

توثيق عمري. الإيمان
فأ. تفصيل
حبيب الرحمن

الجزء الأول

الشيخ الإمام العلامة هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ابن البارزني

من المنقول فيما
 الجزء الاول من كتاب...

- (عليه السلام وكرمنا بالعلم الامام)
- (العلامة العبد بقية الشاه العالم فاضل المصنعة)
- (شرف الدين هبة الله الشيخ الامام العلامة محمد الدين)
- (سيدنا الوهم من الشيخ الامام العالم العلامة فاضل)
- (القضاء شمس الدين طاهر الطاهر)
- (اراهيم بن البارقي المحمدي)
- (السافعي المجوي قدس)
- (الله روحه ونور)
- (صحة)
- (ابن)

عظم وصفت
 متعلق

ال بالنوبة الى يد الفقيه
 تعالى

والا...

استغل بالاماع السرمي من فائدة...
 البشر...

من قدير وثباتا...



ال...

بسم الله الرحمن الرحيم
الركن الاول في بيان استغاث في حياته وبعد
 موته وجهته ما اخبر به او اشار اليه في المنام عند رؤيته وفيه
 ضمان القسم الاول في غايته صلى الله عليه وسلم من استغاث
 به بعد موته مما ذكره الشيخ الامام العارف حسن الدين ابو عبد الله
 محمد بن موسى النعمان المزالي في كتاب مصباح الطلاب في
 المستغاثين بعد الامم في البقعة والمنام محمد المصطفى عليه افضل
 الصلوات والسلام وفيه بيان الباب الاول في غايته صلى الله عليه
 من استغاث به بعد موته وفيه فضول الفصل الاول
 فيما جري من ذلك الشيخ ابو عبد الله النعمان وغيره قال الشيخ
 ابو عبد الله محمد بن موسى النعمان المزالي رحمه الله علينا
 مع الحاج سنة سبع وثلثين وسقاية من قلعه ضد رفي جماعة جليل
 ومعتاد دليل فينا نحن في بعض الطريق تقدم الدليل في طلب
 الماء ونزلت انا عن راحلي في طلب حاجتي في عرضت فلبني
 النوم فقام انبته الى احدى النجار فلما انقضى رايته روي جدي
 في رتيه فقبلاهما الي ما رايت فمشيت في البرية لا ادرى اين ارجع
 ولا اين اجي ودخل على الدليل واخبرني عن الامر وقويت على الوجه
 والوقوف فاسرعت في المشي من شدة الخوف فادركني من ذلك تعب
 عظيم وعطش فاسرعت على الظلمة عانيت الخلاك واستنبت الحسنة

فلما تم علي ذلك ناديت في ظلام الليل يا محمد او يا محمد انا مستغاث
 بك قال فلم اتم الكلام حتى سمعت بلا يقول لي ارسل فمطر فقاذا
 انا لم يمس لم ايقظ وجهه وعليه ثوب بل بعض في سواد الليل اخذ
 يدي فلما وقعت يدي في يده زال عني ما كنت جله من التعب
 والعطش واستيقظ استأعظنا ثم ساري وده في يدي علم برك
 ما رواه استأعظنا جدي فوفا انا ذكر ذلك اذ سمعت الحاج والدليل ياد
 بالنا من وقد اوقد لهم نارا عند دون البقا فمطر فقاذا انا ابراهيم
 فلما سمع واقعة ففهم من فرجها فلما سمعت من ذلك المصطفى
 من عني وقال دنو وراحتك ثم رفعني يد فوضعتني على ارجلي
 وتركتني وولا وهو يقول نحن لا نخيب من طلبنا واستغاث بنا
 فعلت عند ذلك انه النبي صلى الله عليه وسلم فرايتك فواردة فلو
 في ظلام الليل وهو ما ضل لولاه الله وسلافة عليه وقال
 لعني من الشدة شي عظيم كيدام اقبل يديه ورجليه قال
 ما حدث الكتاب رحمة الله عليه وانا ان شاء الله تعالى اذكر ذلك
 في هذا الكتاب بعض من استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم
 في المعاصي والعقار والعدوي والجار ومن عكا العطش والموت
 ومن كان في أسن لعدو والجباين وملجأ الارامل واليتام
 اليه وطواهم به عند الحيوة والمطار وسكينة الجوع والظلمة
 وحين المذبح اليه حتى ارجع المجدل فوارده كصوت العشار

وَأَسْتَغْفِرُكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عِنْدَ طَلَبِ شَرَفَةِ لَهَا وَمِلَادُ
بِهِ فِي الْغَارِ وَشَكَارَةُ ذَوِي الْعَاهَاتِ إِلَيْهِ عِنْدَ عِلْمِهِمْ وَالْأَجْرَارِ
وَمِلَادُ أَمِيهِ بِهِ فِي الْحَشْرِ وَاسْتِغْفَارُ تَبَعِيٍّ مَتَّبِعِهِ فِي الْبَارِ وَمِنْهُ
كُتِبَ عَصَاخُ الظُّلَمِ فِي الْمُسْتَفِيزِينَ خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ مَجْلُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي الْبَيْقُظَةِ وَالْمَنَامِ وَجَعَلَنَّهُ شَفِيعِي إِلَيْهِ وَسِيلِي
إِلَى اللَّهِ عِنْدَ الْوُفُوفِينَ بِدِيهِ أَذْكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفِيعِ
الْإِسْمِ الْبَشَرِيَّةِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْجُودِ وَالْمَحْضَرِ الْمَقَامِ الْمَجْمُوعِ فِي الْيَوْمِ
الْمَشْهُودِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَأَعْتَبَتْ
كُلُّ ذَاتٍ بِحِلِّيٍّ حَتَّى أَهْلُهَا مَا نَظَرُوا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو جَعْفَرٍ
الْمَشْهُورُ مَا لَكَ دَارِجِي اللَّهُ عِنْدَهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَرَفَعَ أَهْلُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَشْهُورُ صَوْتَهُ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ فِيهِ
هَذَا الْمَسْجِدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَبَ قَوْمًا فَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَالَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ لَا إِلَهَ وَدَحِ اقْوَامًا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ إِنْ لَمْ يَنْزِلْ
بِفَضْلِهِ أَصْوَابُهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْإِيمَانُ وَأَنْ حَرَمَتْهُ مِثْلًا كَحَرَمَتْهُ
حَيًّا فَعَدَلَ ذَلِكَ أَتَسْكُنُ أَهْلُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَشْهُورُ فَقَالَ
لَمَّا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْتَقْبِلُ لِعَيْنِهِ وَادْعُوا أَمَا سَقْبِلُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِمَ تَقْرُبُ
وَجَمْعًا هُنَا وَهُوَ وَسِيلَتُكَ وَوَسِيلَةُ أَيْكَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِ سَقْبِلُهُ وَاسْتَشْفَعُ بِهِ يَشْفَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى

الْأَشْفَعُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا أَمْرَهُمْ تَوَارِعًا وَذَكَرَ الْحَافِظُ
أَبُو سَعِيدٍ السَّهْمَانِيُّ بِمِثْلِهِ عِنْدَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ
قَالَ قَدْ مَ عَلِيًّا عِرَاقِي يَعْنِي مَا دَفَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَرَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَبْرِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُفَّتْ مِنْ رَأْسِهِ
رَأْسُهُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا قَوْلُكَ وَجَبَتْ
لَنَا عَنْ اللَّهِ تَوَعُّبًا عَنكَ وَكَانَ فِيمَا تَوَلَّى عَلَيْكَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا أَمْرَهُمْ
تَوَارِعًا وَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ قَوْلَ تَعَالَى فَاسْتَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي مِنَ الْغَيْبِ لَهُ قَوْلُ
عَفْرُكَ لَكَ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَاتَّخِذْتُ
إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ قَبِلَ عَلَى عِوَالِهِ
فَلَمَّا أَقْرَبْتُ مِنَ الْقَبْرِ أَبَا جَدٍّ وَعَقَلَهُ ثُمَّ أَمَرَ دَخَلَ إِلَى عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلَ عَادَا أَجْمَلًا فَطَالَ
بَابِي أَيْ نَسِيتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَسْأَلَهُ خَصْلَةً يَوْجُورُهَا وَارْتَحِلُهَا
كَأَنَّ أَجْمَعَ فِيهِ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَقَالَ فِي قَتَابِهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْعَلَى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَوَجَدُوا أَمْرَهُمْ
تَوَارِعًا وَذَكَرَ بِالْقَوْلِ سَقْبِلُهُ إِلَى بَيْتِكَ وَهُوَ عَلَى مَا وَجَدَ قَبْرَهُ
ثُمَّ أَنَّ الْأَخْبَارَ فِي الْمَوْضِعِ الْقَبْرِ وَقَدْ لَمْ
فِي آخِرِ مَرْقٍ وَفِي الْحَافِ أَهْلُهُ فَطَالَ مِنْ طَرَفِ الْحَافِ وَالْأَسْمَاءُ

ثم أتى النبي الذي خرج من مكة فأتاه فقال له يا رسول الله
فمن نفسي الغدا القبرانت ساكنة فيه القفا وفيه الجود والكلم
ثم الله ركب راحلته وراح فما استكمل إلا به راح بعفوه ولم يبع بالبع
من هذا قط وذكر محمد بن عبد الله القتيبي هذا الخبر ورأى فيه
نقال فطلبني عياشي فقلت لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم
فقال لي يا عياشي الحق الأصحاب ويشرون أن الله قد غفر له ففعلوا ذلك
وزنوا بيننا من الحفاظ إلى سيد السعافى أنه قال سمعت من أتى به
يقولون إن الأصحاب محمد بن الحسين ومن المتكذرين بالله أمير المؤمنين
لما قرب أجله وحان ارتحال من الدنيا أمر أن يحملوه إلى مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم فحملوا به ذلك فوقف عند المنبرة وكانوا قال
يا رسول الله قال له تعالى ولوا نعم إذ ظلموا أنفسهم جاؤا فاستغفروا
الله الآية وقد جئتكم معشر قاذبي ذنوبي وجراحي رجاوا شفا عندك
وبما أوجب فأتى يوم يومه رحمه الله في كان بعض المسلمين رحمه الله
عليه يقول لعنوا قريظة الذنوب وإنما استغنى من الله أن أسأله الجنة
والنفس والجسد بل إلى أبي عبيد الله من قال غفر الله له ما مضى
الزمان في غفر الله ولكن أرجوا اعتق الله من استغنى الله عما جسد
في هذا الدنيا من الدنيا جلا وزكي الله كان في جيران الحسين
رحم الله عنه رجلا كثر العاصي والذنوب يوما يوما إلى مجلس أحد
بن حنبل يسلم عليه وكان أحد بن حنبل إذا سلم عليه لم يردوا

ثالثا فلما سلم عليه الرجل في ذلك اليوم انقضت منه فقال له الرجل
يا أبا عبد الله لم أرك إلا تنقبض مني وقد استغفرت عما كنت فيه تعذبني به
برؤي رايته البارحة فقال له الإمام أحمد وإبي شي رايته قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كأنه على عجل من الأرض فأتى
كثيرا من جلسائه فجلسوا معه فقاموا عليه وسموا عليه رجل بعد فكل
من قام يقول يا رسول الله ادع عجل عوا له حتى لم يبق أحد من القوم
عجزني فاردت أن أقوم فاستحييت من فعلتي ففج عجلي فقال لي فلان
لم لا تقوم فتدع إلى ادعوا لك فقلت يا رسول الله يقطعني عجل الجبا
سما أنا عليه من التبع فقال إذا كان يقطعني الجبا فما أنا فسلمني
حتى ادعوا لك فأنك لا تشيب أحد من أصحابي فقلت يا رسول الله عليه وسلم
قد عالى وانتبهت من عا عجلي وقد تبت وتغض الله إلى ما كنت عليه من
كثرة الذنوب والمعاصي يدعوا إلى صلى الله عليه وسلم قال فبعث إليهم
أحمد بن حنبل بذلك الرجل وجعله من بعض تلاميذه وكان إذا
أقبل بعد ذلك يقوم له قائما وكان يقول لا أعصاه يوم صيهم من الخيام
والنقدت بها ويقول لها أنا فبعة قال أبو يحيى دعيت يوما إلى
مجلس فغسله فلما كسفت الذنوب عن وجهه إذا أنا بحجة سودا أقل نظو فت
على جلته فزعت من ذلك وخرجت وتركته ثم سألت أهله ما كان
يعمل هذا الرجل ثم حدثهم بحديثه والذي رايت فقالوا له وحشة
أنه كان ليس بمجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا رحمه الله دني

بلا غسل ففعلوا ذلك **الفصل الثاني** في استغفار من
 لا يقربون وشكا الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن المنذر
 إن رجلا أودع أبي ثمانين ديناراً وأخرج الرجل يريد الجهاد وقال
 لأبي أن أحجك لهما ففعلها إلى أن عودان مشا الله تعالى وفي
 الرجل إلى الجهاد وقال لأبي أن أحجك لهما ففعلها إلى أن عودان
 ابن عمار الله تعالى وفي الرجل إلى حجة فاصاب من تلك الحجة
 جهنم من الغلاء وقال فخرج إلى الدنيا فافقها ثم قال
 أن قد تم وطلب ماله فقال له أبي عبد الله قال في الرجل إلى الحجة
 يلزم بغير أبي عبد الله عليه وسلم ويخبر مرة حتى إذا كان في
 بغير أبي عبد الله عليه وسلم فيها هو كمنك وإذا استخرج في ظلام
 يقول دوخها يا محمد قال قد أتيت فافقها هو يسر في جهنم
 ديناراً قال فلما أجمع حال الرجل ففعلها إليه وفي
 أبو القاسم عبيد الله بن منصور في رجل كان في قعر من محو
 إلى سبعين يوم ففعل عليه الماء ففعلها إليه ففعلها له أنه يوم
 السبب في فعل ذلك سراً على ما ذكرت عليه وقلة له بالله
 يا أبي ثمانين ديناراً وقال يا بني أجمع جهنم وأخبرها ليلة
 الجمعة وأجعل ثوابها للرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا أخفب عظم السبب فأقضي ديني به
 وقال أبو عبد الله بن النعمان سمعت يوسف بن علي الجاهل ومحم

النبي صلى الله عليه وسلم ركب في من قصص الخرج من الجاهل بينه
 ثم من إلى حتى حيت إلى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فأستغفرت
 لي وفاء ديني ثم غلبني حتى كنت أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الغم ففعلت إليه ديني فقال اجلس كما لك فافق عليه في
 ذلك فلم يشع ذلك إلى يومين حتى أتاني رجل من بني قحطان
 حياناً إلى أن دراهم فأوفيت منه ديني في المائة ألف دينار
 قال ابن النعمان سمعت أبا عبد الله عليه وسلم يقول
 أخبرتني أم فاطمة أنها أتت إلى مدنية النبي صلى الله عليه وسلم
 وزم قد حار وصارت متعللة فأتته على المشي وكان قد نزل
 حول جوار النبي صلى الله عليه وسلم وتولوا جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد نزلوا وبقي لا يستطيع أن يمشي فأتته فأتته إلى النبي
 ففعلت ففعل ولم تزل تكرر ذلك فيها إلى الروضة على هذا الطراز إذا
 في ثلاث شبان من العرب وهم يقولون من دم النبي صلى الله عليه وسلم
 فافقت إليه ففعلت ما قال أحدهم في ذلك استطاع ما له
 لها مدى قد تمكن قالت من دمه فافقها له ففعلها ثم في ذلك
 أخذوا قماراً وكروها على عبيد وجعلوها إلى مكة ففعلت ففعلهم
 فقال تأبى النبي صلى الله عليه وسلم في مناجي وقال لما حلت
 بعد المرأة الفاعل ففعلها أصاب كل منها وأخبرها إلى مكة ففعلت
 التي ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت

وروى عن أبي عبد الله عليه وسلم في رجل كان في قعر من محو
 إلى سبعين يوم ففعل عليه الماء ففعلها إليه ففعلها له أنه يوم
 السبب في فعل ذلك سراً على ما ذكرت عليه وقلة له بالله
 يا أبي ثمانين ديناراً وقال يا بني أجمع جهنم وأخبرها ليلة
 الجمعة وأجعل ثوابها للرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا أخفب عظم السبب فأقضي ديني به
 وقال أبو عبد الله بن النعمان سمعت يوسف بن علي الجاهل ومحم

كمال وقد برئ أيضا فدي ولم أجد بعد ذلك نقبا وصيغ
 الى الاسكندرية قال ابن النعمان وما يشبه ذلك الى موت
 عبد العظيم بن علي المذكور فيقول كما جازته نفسا متاعا من كمال
 بل فيه النبي صلى الله عليه وسلم فترى ما على السيف فارتدت اليه صلى
 الله عليه وسلم للوداع فقتل برسول الله ما لا يفي بمزود به ومن
 في ضياءه الى ضياءه ابراهيم الخليل عليه السلام وقد جاء
 وخرجنا من عنده فلما احسن ما طاف في المدينة فادعاه عن فقير من
 اصحابنا قد وجد ثمانين ديناراً حصرياً فاستغنى به ذلك وجعلنا
 نتفق علينا منها الى ان قد منّا الخليل عليه السلام بركة النبي صلى
 الله عليه وسلم قال في وصيته يا موسى بن سليمان قد منّا
 يقول كان ابو مروان بن عبد الملك بن حنبل في الموذن عند الخليل
 عليه السلام وكان قبل ذلك قد اقام باليمن ثلث عشرة سنة
 فله سنة غدي لا حتى اجدت ما في استغرت الله تعالى فيه
 اسري فارتدت اليه صلى الله عليه وسلم في المنام فشكوت اليه الحاجة
 فقال لي ارجل الى الشام فقلت برسول الله كوني بالصبر عنك فقال
 لي ارجل الى الشام فقلت كوني في الشام فقال لي ارجل الى
 ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت مكان في ذلك
 الخبيث القامه قال في وصيته يا موسى بن علي بن ابي طالب

ليلى العبري

شيخنا ابو الفتح لما رد الى بغداد القدران في المحرم فبينما
 سبق منه الكتاب وكنت انكر ذلك فلما دخل عليه بيته وجدته
 بقدر القدران في المحرم فراءتني فقلت يا فلان فسالته عن سبب ذلك
 فقال كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم آية في المسجد اعلموا
 به صلى الله عليه وسلم فنفذت الى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم
 ان يبعث علي ثواب القدران في المحرم وجعلت له وعاء
 فاحفظني سنة من اليوم فمضت فرائض النبي صلى الله عليه وسلم و
 يقول لي قد احبب الله دعاءك فاقم المحرم واقرا القدران في المحرم
 فمضت المحرم فمضت في القدران فمضت فرائض في المحرم فمضت
 على الآية فانام فاري من يقول لي الآية التي تصف عليك كذا وكذا
 قلت وخبرني عن الشيخ ابراهيم وراؤك انك استغفرت
 القرب ذكر والله حج مع رفيق فلما وصلوا الى مكة وقصوا
 حجهم وراؤا النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع الشيخ ابراهيم
 شي يتوصل به وسافر ابراهيم وخلوه بالمدينة قال فاني الى
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به وقال يا رسول الله انما
 نرى ابراهيم سافرا وتركتني فرائض النبي صلى الله عليه وسلم
 تلك الليلة في اليوم فقال له اذهب الى مكة فاذا آتيت زمزم
 شغل علي ما رجلي فيسقي الناس فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان احب الي الله انما احببت رحلت الى مكة فلما دخلت

العباد على ان يرم من جديت عليه ان يخلوا ان كان له قبل
 ان اسلم عليه ترفع على حتى يخرج الناس فماتوا وقد خلت الدليل
 قال لي ثم وقع البوت اخرج بنا الى اعلا مكة ففعلت ذلك فلما
 صرنا خارج مكة قال لي اترى فعلت لك وجعلت خارج مكة
 فلما كان عند الصباح اذا انابوا وفيه النجار وبنوه فقلت يا ابيه
 هذا يراي بلدي فسأله فلما اخرج الصبح اذا هو واذا في سفساف
 وخلا في الرجل ومضى وجئت لي عند اهلي واخبرتهم بالخبر
 فجهوا من ذلك الى الخبر الى الناس فجهوا من ذلك فصاروا في عين
 الرقة فاخبرتهم انهم تركوا في عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فجمع المصدي ومنهم المكذب فبعد من واشعر وصل رفقاى
 فاخبرهم الخبر وذكر المعاذة ابو القاسم ساكر في نازع
 ان ابا القاسم تانت من ابن البغدادي راى وخلا بد به النبي صلى
 الله عليه وسلم اذ في الصبح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال فيه الصلاة خير من النوم فمأذون دخل من خدام المسجد فله
 خبر مع ذلك فبكا الرجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال في الخادم في المبالغة فمأذون فمأذون فمأذون فمأذون
 قال سمعت يوسف بن علي الزياتي يقول عن امرأة لها شبه
 كانت حمارة بد بد به النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض الخدام
 يوردها فاستقامت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت فمأذون

يقول من له روضة اما لك ليل سوية اجري كما صرنا وبخو هذا فزال
 عنهما ما كانت فيه فلما كان بعد ثلثة ايام مات الخادم في اليوم الثالث
 وبقيت المرأة في المدينة الى ان ماتت قال **قال** **قال** **قال**
 ابا عران سوي بن احمد البصري يقول كنت بد به النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما فتنني ضايقه شد يداه فخنيت اليه القبر فقلت يا حبيبي
 يرشول الله انا في ضيائه وضيافتك قال ففعلت في عيني ففعلت وانا
 منتظر صلاة العصر فاذا بالحمرة قد انفرجت واذا ابتلا قد
 خرجوا من الحمرة ومنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت
 حتى اسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذي كان عيني احسن
 فان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم علي الحاج ويعرف الزاد علي
 المنقطعين فقلت انا منهم قال نعم النبي صلى الله عليه وسلم
 فمدت يدي اليه وقبلت يده فاعطاني في يدي شيئا يشبه
 خبيصة ففعلت ما في بي ثم قال لي يا ابنك من يركبك الى مكة ويحملك
 قال فالتفت وانا امرؤ في من طيب تلك الخبيصة فخرجت ففعلت
 الله لي من اركبني في حمارة ويحولي وليا من ايام يخدمني الى
 ان وصلنا الى مكة بركة النبي صلى الله عليه وسلم قال **قال**
 وسمعت ابا عبد الله محمد بن ابي بشار يقول لما نزل ابو عبيد
 فتادة المدينة وزلم الحدة فدخل من باب ليلاط الى باب
 الحديد وملك بعض المدينة فجا بعض الخدام الذي للنبي صلى

الله عليه وسلم واسمه بشري فآخذ صبيان الكتاب ودخلهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل العامة في اعناقهم
وجعلوا يقولون رسول الله استخربنا بك فاذا برجلين بشريين
ومولاه حمله على العسكر فزده الى ان اخرجاه من المدينة
بركة النبي صلى الله عليه وسلم ولو تتبعنا هذا الفن لوجدنا في كلام
وجفت الحجار وقويت الطروش قال ولقد سالت بعض
اخواننا المتقدمين وكان يدعي النبي صلى الله عليه وسلم على قدم
الحديد فقل له هل تتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم او الحجار اليد
في شئ قط في مدة اقامتك بالمدينة قال كنت استحي منه اسأله اذ كنت
بمصرته صلى الله عليه وسلم قال وسعت لفتية الامام
ابا اسحق ابراهيم بن اسحق بن حنبل ما لي يقول سمعت لفتية
برهان الدين ابراهيم بن الطيب لما لي يقول قال لي من اتقوه وكان
عندي النبي صلى الله عليه وسلم انه اصابه الجوع فانا قير النبي
صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله اني جايع الى جايع لم جلس
بالقرب من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيها هو كذلك فاذا
بعد انا ورجل من الاشراف وقال له ثم قال لي ابن قال كل هذا
يقينا قال فمضى بعد الى بيته فقدم اليه جفنة فيها ثريد وعليه
لحم ودهن كثير قال كل فاكل حتى شبع واراد الانصراف فقال له
يا اخي الواحد منكم باي من البلاد البعيدة ويقطع المغارات

ونترك

ونترك الامثل والاوهان ونشق الحجار والي الى زيادة هذا النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا ولد الانصار لم يكونوا تطلبت منه
كسرة خبز والله يا اخي لو طالت الجنة او العسرة او الرضا من الله
لان احب اليك وكنت شاله بركة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ناوله
ما كان في البقعة من لحم وخبز وتريد فآخذة وانصرف
الفصل الثالث في استعانة من يقطع في البراري والحجار
والمرور في يد الظلمة الكفار النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الوافدي
في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى رزق عوف
من ذلك لا تخشع في ذلك ان المشركين اسدوا ابوابه فاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم شق اليه وقال ان العدو اسر والبيوت قد حرق
الدم فانا مرفى ان عمل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني الله
واصبر وامرك واياها ان تستكثر وامن بول الحول والافق الى
بأنه العلي العظيم فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرني ان اباك ان كل من بول الحول لافق الى الله العلي
العظيم فثابت لم ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل
يقولان ما امر به ففعلوا بعد وعرضهم فساقيهم و
فما الى ابيه وحمل رجلا الا في شاة فزالت فيه هذه الآية وقال
اسمعت سب النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت في كتابي قطعا
وكلمة القوم من بني قريظة فوجدت في كتابي هذا الذي انك

الهمم اسألك حتى هذا النبي الذي وعدنا ان نخرجك لما في
آخر الزمان الى نصرتنا عليهم وكانوا اذا التقوا ذهابهم في الكفالت
فمنوا غفلان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كلفه ان يزل الله تعالى
وكانوا من قبل سيمضون على الذين كفروا اي يكونوا بعد الى قوله فلو علموا
عليه السلام قال بن النخاس واخبرنا ابو النخاس في هذا الرجل من بني النخاس
محمد بن عبد الله بن محمد الازدي الكاهن الذي كان في مكة اسما له قال
كان بالاندلس رجل اسمه ولد له سبع من ولد فهاضما الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امر ولد له فغلبه بعض عارفيه فقال له الى اين
مضيت فقال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انشعب به فان ولدني من
اسرة الروم وفردوا عليه الثمام وبنار ولا قد روي عليها فقال
ان الشفع النبي صلى الله عليه وسلم في كل كان ما لم يفعل يرجع
الى ان يصل الى القربة السريفة فلما وصل الى المدينة تقدم الى النبي
صلى الله عليه وسلم الى الجورة واخبره بحاله وقوله ثم نام فواي النبي
صلى الله عليه وسلم في اليوم وهو يقول ارجع الى بلدك محمد ولقد
فرحت الى ولده فوجد ولد له وقد خلصه الله تعالى فساله عن حاله
فقال ان في القبلة الدلائل فخلصني الله تعالى وجعلني كثر من الانبياء
ولقد اتيتك الذي يخلصك واليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله فقال يا احسبه من رجل النسيان فبذل هذا هذا
الذي في من الحافظة التي طاهر اسما له في الانبياء قال في كل يوم

الناسخ انه امرته الروم وبقي عندهم زمانا قال ففكر يوما
في نفسه وقال ليس لي مال ولا اهل فخلصوني من هذا الامر
فالي لا اكتب ورقة واذكر فيها قصتي واسيرها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب ورقة بقصته
جميعها ثم سيرة ما مع بعض تجار المسلمين الذي كانوا في البلد الذي
هو فيه فاشترى ثم قال للتاجر اذا وصلت الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فعلق هذه الورقة عند قبره قال ففعل الرجل
ذلك فلما كان بعد عود الناس من الحج قدم بعض التجار الى
البلد الذي هو فيه فاشترى وطلبه من الملك فبعث اليه فها
فخلصه بين يديه فلما دخل عليه وجد عنده رجلا عجيبا
فقال له الملك هو هذا الذي تطلبه فقال حتى اسأله فقال
الاسير عن اسم فاجابه فقال له اكتب خطك حتى انظر اليه
فكتب فلما راي خطه قال هو هذا ثم استخاره من الملك بما
اراد ثم اخرجوه من بلاد الكفر فقال فساله سمعوا الناسخ هو
الاسير عن المسبب المحجب لشراة فقال له التاجر اني سمعت
هذه السنة وجئت الى مدينة الى زيارة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما زرتة جلست عند قبره وقلت في نفسي وددت
لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وانه امرني بما حجة
حتى كنت اقضي بها له فيها انا كذلك اذ غلبني عياني فميت

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد قضى الله شهوتي
انظر الى تلك الورقة العلقه واعلم ما فيها هذه حاجتي اليك
فانتهت من ساعتي واذا انما ورقة معلقة بلحيها الهوي
فقلت في نفسي عند ذلك قد راني ورائتي وامرني صلى الله عليه
وسلم بهذه الورقة فاحذت الورقة وقربتها فوجدت فيها
اسمك وانت تستغيث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر
من الاسر فحدثت البلد الذي كنت فيه اسير قد خلدت
ويطلبكم من الملك فلما حضرت وسالنيك تحققت نك كاتب الورقة
فأعتربتك وفعل هذا الاسر لاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامثال امته قال وسعد الخياط ابا محمد عبد العظيم بن عبد
القوي المذكي يقول الغنى في الفقير ابا علي الحسين بن محمد بن عبد
ر واحد كبريت بيدك ايدج لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب
ان جازته تكون الشهادة في سبيل الله تعالى فقتل سعيدا امرج
عكا في يوم الاربعاء في شهر شعبان سنة خمس ثمانين وخمسين
وهي السنة التي اندج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وذكر بعض شيوخ القبر وان القات ان رجلا عزم على الحج من بلده
فتاك له بعض اصحابه لي اليك حاجة واحبلت نفسي بغيرها
فقال وما الحاجة قال حبلان توصل هذه الورقة الى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم تغريبه مني السلام ثم تدفنها عند راسه

فذا لك من كبر حواشي لك ولا تقصصها ولا تنظر ما فيها فقال
حبا وكرامته ثم اعطاه الورقة ففعل ما امر به فلم يقصصها
فلما وصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ساله في حواشي قصصه
ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم من جهة صاحب الورقة
ثم دفنها كما قال له فلما قضى الرجل حجه ورجع طالبت بلبه فلما
وصل الى بلده تلقاه صاحب الورقة الى طاهر البلد واسم
عليه ان لا يترك الا عنده ففعل واصافه ضيافته واحسن ضيافته
ووجه الى اهله كذا كن ثم قال جزاك الله خيرا لقد بلغك رسالة
نجمي من فضله ذلك وعلمه بتبليغي الرسالة من قبل ان ياتي
وكان عند سفر في عهدك ولذا اصغيرا فقلت لك من
ابن علي اني فعلت ما ذكرت قال اسع فقصي كان لي
اخ مات وترك عندي ولدا صغيرا فربيتة واحسنه
فربيتة ثم انه مات دون البلوغ فلما كان ذات ليلة رايت في
العم كان الغيامة قد قامت والناس قد خضروا وقد اشتد
يهم العطش من مثل الجهد فيها انا كذا لك وقد اصابني
ما اصابهم واذا انا باين لي بيد قدح فيه ماء فسالته
ان يسقيني فقال لي اخي منك وهذا القدح له فانهت
وقد علمت لي ذلك وانا فرعان لعظيم ذلك وما رايت وخرجت
معاها بيت من ابن اخي فاصليت بالاضحاح بصبح فلما

اصبحت بعد تلك ليلة دنانير فلما كان في الليلة رابطة مثلها رابطة
في الليلة الاولى ورايت بن اخي وفي يده قودج فقلت له ليه لا
تستعينني فقال لو كان لك ولد لسفك فاقبعت فاما مرغوبت
فلما كان من الغد تزوجت فلما كان بعد سنة رزقوا به ولد اذكرا
وهو الذي رايته عندي عند رواجك الي حجة فلما اتفق سفرنا
كتبت في الرقعة التي بعثتها معك وانا اسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يسال الله ان يقبله مني رجاء ان اجده يوم الفزع
الاكبر فلما ان كان يوم كذا وكذا اختم فيه الصبي وتوفي عسيرة
اليوم الذي كتبت عند النبي صلى الله عليه وسلم رسالته فيه
الحاجة **ق** وقال ابو القاسم بن قاسم مضيت الى بعض
نفسه الي قصب الطور طابا بن يوسف قدس الله روحه فقلنا
الكتب لنا كتابا الي الامير زيادة الله لانه اخذ ما بيني وبين
اهل العلم وهم اخواننا فارسلهم الي العسكر زهاء
فقال ابو يوسف انما اعرفه لا ميت ولا حي ولا
الما بعث الله ورسوله النبي اسال الله بنبوه ورسوله وبطيقته
ان يشا الله تعالى وكانت ليلة الجمعة فلما كان الليل قام ابو يوسف
فقال يا احمد يا احمد يا احمد يا احمد يا احمد يا احمد يا احمد
يا سيدة المرسلين من جعله الله رجلا للعالمين ان قومنا من
امتك اثنى سالي في قوم صالحين من امك ان يطلعهم

الامير زيادة الله وقد سالتك فاسال الله فيهم ثم سأل وزك
وقد مراني النبي صلى الله عليه وسلم وقد مر به وقال يا ابا
يوسف قد سالت الله تعالى في الذي طلبت وغدا يطلعون
ان يشا الله تعالى قال ابن قاسم فلما اصبحنا اتينا الي ابن
يوسف فقلنا له يا سيدنا ما كان من الحاجة قال قضيت قد
سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي غدا يطلعون ان يشا
الله تعالى وكان السؤال ليلة السبت فلما كان يوم السبت
اجتمعوا على زيادة الله الامير بن الاطرب صاحب الجيش وسلموا عليه فلما
راهم رحب بهم ورد عليهم السلام بالخير فكلهم قال نعم يا
اهل العلم لعنة الله على من الصايغ الذي وجدكم الي وقد ترككم
كرامة لله تعالى وللهي صلى الله عليه وسلم **ق** **ق**
سمعت ابراهيم مرزوق البياضي يقول اسير رجل من جذيرة
سعد وثقل بالحميد وشهد على صدق العصى فكان يستعذبني
ويقول يرسل الله اخي في قتال له كثير القذوق ليهيبك بقدرتك
ما انت فيه قال فلما كان الليل هزته شخص وقال له اما ترى
الي ما انا فيه فقال له اوت فاذن الي ان بلغ الي قوله اشهدك
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فعند ذلك زال
ما كان علي صدق من العصى والحديد فطهر بين يديه
بستان قشبي فيه فانفتح له فيه باب فدخل فيه الي جذيرة

سفر واستعدأمره بيلد وبركة النبي صلى الله عليه وسلم قال
وسمعني من عبد الله النبي يقول أسرف لعدو فأما أخذت
وكنت أم تظلم هذه الآيات أو تفتن حرك مع من في شكك
الذي وتعتك لعبد الله وأما أرفي يا حبيبي يا يزيد أتم استغفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقلت اللهم بفضلك عندك فرج عني فلما كان
ثاني يوم اطلعت بركة النبي صلى الله عليه وسلم قال وسكنت شمسنا
القدوة أبا الحسن علي بن أبي القاسم المعروف بطلح رضى الله عنه
بنو علي بن أبي طالب أبو البركات عبد الرحمن بن عبد الووري بن
في سراحد ويغرد مياط حرسها الله تعالى فقال لي وأبني
علي الله عليه وسلم في المنام فقلت له رسول الله ما ترى يا علي
فقال عليكم بأبي فقل يعني نفسه قال فقلت فقلت اجعلنا
الله تعالى فلا أقدر على الدعاء ولا أستطيع فلما كان قريبا من الحج استيقظت
فأصبت في صدوق الدعاء فذوق صدوق ذلك الله تعالى وتدفق علي
صلي الله عليه وسلم في خلاصنا فلما كان أول خمسين من رجب سنة ثمان عشرة
وتمها بامرته فخارا بينا ان يصوموا ذلك اليوم فلما كان وقت الصلاة جليت
المغرب فحدثنا صلاتنا لرغاية على العادة واخذت في الدعاء وبكى الصغار
بني تلك الليلة انكسر العود وبراس الحيزينة فاصبح الطائر وتسلم
السلون تغرد مياط يوم التسامع ~~عشر~~
من شهر رجب المذكور من السنة

سنة

من السنة المذكورة وسمعت الأستاذ أبا القاسم الحسين بن محمد يقول
رايت رجلا من الجاهلية يعرف بشعوب الجاهلية جاءني
السلطان المملوك لكان على ثغره مياط فاسلم علي
مناله عن سبعة لك فقال حصل بيني وبينك فادويه كلام
فخرجوا على قال فخرجت عندهم وركبت بغلا واخذت صابون
علي يدي وأنا طالب بعض بلاد الا فخرج فنبعوني وخفت منهم
وانكسرت مني المصان فقلت يا محمد بن عبد الله يا بني الحسين
ان رجعا الي جها في سنة مكره وخفت ذنك قال فخرجت
حول شوك الحشون فاستسكنه فحيث اتيك خلد الله منك
واسلمت قال فخرجت سلامة جها هدي الا فخرج حتى مات على
الاسلام ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وقال المولى
رايتا رجل من العرب فخلاصا فخرج علي فخلعهم لا يسيب احدهما
شوك كذا فخرجها الا ما لم يجدوا واستغاث باليحيى صلى الله عليه
وسلم حتى ان هذا مشفى من في بلاد الكفار من الماسورين
وقال احدهما الصالحين وكان ماسورا ببلاد الكفار وصل الي
البلد الذي كنت فيه سركت لابني علي فخلعهم لا يسيب احدهما
من الاسرى فكان عدوهم ثلثة الاف رجل فلم يبق من احد
من البحر ليعلمه فها احدهم الي المملك وقال هذا المراكب لا
يجر الا المسلمون بشرط ان لا يشركوا من الملاحم بل يتكلموا
على يزيدوا قال فخرجونا وكنا اربعة ايام من حرس في بلاد اهلنا
فقالوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا

ابن النعمان
فخلاص

اما محمد عبد الواحد ابن علي الصنهاجي يقول اقمتم مريضا سنة
 اشهر ونحوها بالشام فلما رايت الركبة قد توجهت فوقع عزمي
 على السفر فكانوا قد نادوا بركبة الركبا حملوا المائدة ايام فلما
 كان في الليل فارت حورته طه وتلك انا في حيا فذكر يا رسول
 الله قد دعوت الله ان يوتي النبي صلى الله عليه وسلم شيء
 مني حتى استشفوه في امرى فمضت فزاد النبي صلى الله عليه
 وسلم فقلت عليه فاحذني وفتحتني الى صدره وقال لي ابشر
 ففينا ما جعل ولا عفت فمن بركة النبي صلى الله عليه وسلم
 على المارضي ثم الركبة ووجدت في نفسي قوة عظيمة فكان
 يعرض على الركبة فاستمع واستمع الركبة وذلك كله ببركة
 النبي صلى الله عليه وسلم قال وسعدنا عبد المحمدين بن سالم
 السلمي يقول لما قصدت زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
 سافرت على طريق المشاة فكان اذا تخلفت شععت قلت اني في
 حيا فذكر يا رسول الله فيزول عني ما اجد من الضعف ببركة
 النبي صلى الله عليه وسلم وسعدنا عبد بن السيلوي يقول
 لما دعوت النبي صلى الله عليه وسلم فزادني في قوة
 يا حبيبي يا محمد يا سيد الكونين يا اربابا دخل الى العواقل
 فاذا اخذتني شدة ادعوا الله وانزل يا رسول الله ورجلك
 الي بيحرو عرفت فقلت لها كذلك رضى الله عنها واذا كانت
 يقول لي وصل لك وسبحة الى الله سبحانه وتعالى مثل محمد
 صلى الله عليه وسلم ومثل ما حبه قال فعند ذلك سافرت

قال

ابكر

فتعريف في البهجة سبعة ايام فبينما انا كذلك وقفت في برسام
 فقلت وبقيت فيه سارا ولا انهار الى العدم ولم ينقضي الا الموت
 فتعريف ما كنت فقلت عفا النبي صلى الله عليه وسلم وما كنت
 سمعت فقلت يا حبيبي محمد الذي كنت فقلت كذلك لا
 في حرو وعمر فلم اتم الكلام فكان من حالي وطالعي من الحب
 وذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وبركة صاحبها
 رضى الله عنهما قال وسعدنا ياسين بن ابي محمد يقول كما
 بودى القوي جاب من من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي
 فقير فدا دركي الموضع فقلت له كما الساعة خرجا من عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت الموضع فذكر فلما كان في حال انهار
 قال الفقير يا رسول الله فخرجت بجياع ونحرت منها فقلت فما استتم
 الكلام حتى الفينا محلة اكلنا فيها ثلثة ايام وهي من ريق العلامة
 الطيب ببركة النبي صلى الله عليه وسلم قال الموت وسعدنا
 ايضا شيخنا القدوة ابا الحسن علي بن ابي القاسم المعروف بابن قفل
 واما الحسن علي بن ابي الفضل فالا سعاد ابا العباس المزي
 رضى الله عنه يقول ركنت من البحر وما جيت حاج علينا
 وكنت مع جماعة فاشرفنا على الفرق فابلا يقول يا عذرا
 والاداء لا عذر ما جاكم الى ما هنا فمردت يدي وقلت اللهم
 محرمة نيك محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم على ايام القدر
 وسليتنا ونواد ابو الحسن علي بن ابي الفضل قال فما استتم
 الدعاء الا وقد شاهدت الخلافة فمردت بالركبة ببركة

من انبغاب

بالسلامة وهي تقول هذا بركة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 فقلت لاصحابي مبشر لهم فذا بركة خاتون المرحومة سالمين ان شاء
 الله تعالى ثم قال لي ثم يا بني اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى
 فادع الله عز وجل بالتي صلى الله عليه وسلم وسمعت محمد بن
 عبد الله ابن قريظة يقول سمعت ابا جحيفة بن اليمان يقول
 كنا في مركب فاتبعتنا مركب العدو واشتد علينا واراد ان
 ينخل المركب الذي لنا قال فقلت يا محمد بن علي في مناة فكل اليوم
 فسمعتهم في مركبهم فاذا صارى المركب قد انكسر وسقط
 اقلاعه فاشتغلوا بانفسهم فدخلنا نحن قوم سالمين ببركة
 النبي صلى الله عليه وسلم وكبر الى الخ في الاسلام يقال
 له ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الميسلاوي من طرابلس المغرب
 كان قال انه اخبرني رجل من مدينته طرابلس يقال له الحاج
 قاسم قال كانا بين مناشكدة في مركبنا لتعكر في فجاج
 البحر علينا فانشرقنا على الهلاك ثم اني فكت في الناس فقلت لهم
 استعينوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فقلنا كلنا الغياث
 يا رسول الله ليتقوا يا رسول الله عن مخالطة من يفترون
 استجنا بك يا رسول الله اجزنا يا محمد الحبيب يا جيبنا يا ضيقنا
 لنا قال فخذ ذلك فام رجل من أهل المركب مشهور بالخبر
 والصلاح في ذلك الوقت فزاني النبي صلى الله عليه وسلم
 فاخذ بيده وقال له اخذ بكثرة السلامة فانه الرجل وبشرنا
 بروياه فلما اصبحنا رجع المركب كزيت فكانه عقد معه وجينا

قال

قال

الى طرابلس سالمين غانمين ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسمعت ابا عبد الله محمد بن علي الخوري يقول كنت مع جبر
 زكيت في البحر فلهبطتني موجة اشرفني على الغرق فقلت يا
 رسول الله انا مستغيث بك فاعطني فلم اتم الكلام حتى انقضى
 لي عودا فامسكت به فطلعت سالمون بحاني الله تعالى ببركة
 النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النقيب الامام الفاسم بن
 النقيب الامام الشهيد عبد الرحمن بن القاسم الخوري قال
 ما نزلنا الى مركبه شرفها الله تعالى سنة حشره اربعين
 سنة منية القمات التي فصلنا قطع الاباحة من جبرج تسبيح
 سرياقه فوجئنا فاسدين الاباحة الى بعد العصر فزني علينا
 البحر واشتدنا الزحف ومنت البشر لم نقدر على دخول البحر
 ولا علينا ففوجئنا فقلع المركب وسلمنا الامور بيدي
 الله فلما كانا في الاول من الليل راينا لامر فقلعوا الحلية ثم
 استغثنا جميعا بالرسول صلى الله عليه وسلم وقلنا يا رسول
 الله العوذ فاما لا لا دون ساعه وكان مغايمة المركب
 شحنت فقال له مخلوف له تلك حيايت استيقظ من النوم
 وهو مسرور وقال لنا ابشره اني رايت في النوم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقول ابشروا بالسلامة وحمدوا
 مركبة يوم الاثنين سالمين قال في هذه الامور وسلمنا تلك
 الليلة وما علمنا اننا نلنا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ودخلنا من يوم الاثنين كما قال رسول الله صلى

قال

البحر

قال

من

استغاثة الصديق

الله عليه وسلم يا أبا عبد الله
رحمته الله عليه ورحمته الله عليه
به محمد طيب سرته لها ونزول السكت عليه في القار
روينا عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى
فانزل الله سكتة عليه قال علي بن ابي بكر لان النبي صلى
الله عليه وسلم **الفضل الرابع** فيمن نفعه الله
من الجن والاعلام بعائنه صلى الله عليه وسلم
قال المصنف وروينا عن الامام ابو عبد الله محمد بن
ابن عبد العزيز قال ضاق علي بن ابي حمزة الى ان يقينا بالاشي
وقرب العبد ونحوه ما يقفه ثم انت ليلة العبد وما لنا شي
نلبسه ولا عندنا شي ناكله ونقنا بسوء حاله فلما تمضي من
الليل نضغه واذا بالباب يطرق وانصوت للصوت فنحن الباب
واذا الرجال والشيوخ على الباب فاستأذنوا علي بن ابي
حمزة فدخل ابن ابي حمزة على ابي فقال له رايك في هذه الساعة
التي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي ان محمدا العزيز على
الجن بصورة من العقر والقلعة فاحمل اليه في هذه الليلة ما يحسب
به اولاده في هذا العبد واحمل اليه نفقة وقد اخذت هذا القدر
وقد خيبت الخياطين حتى قال فليخرجنا ابي الى الخياطين فنقصنا
عليها ايكل واحد منا حاجته وانفذ الخياطين فخرجوا فقال
لهما اعيادوا بيا بيا لا تطفأوا لثورت عند عليهما فان الاكل من
يظلمون وحسب ابن عباس قال لا ينفذ هذه المأبة دينار انفقها

ابن النعمان

عليك في هذا العبد ثم انصرف وهو جالس فقلت لاني بعد
رواجهم ما سبب هذا يا ابا عبد الله ولم يكن لهذا الرجل بنا معرفة قال
يا بني لما نظرنا الى حالكم وما انتم فيه قلت اللهم جرحه نبيك محمد
الا فتحت علينا بفتح من اجابنا اليه ثم اني استغثت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم اجد له الا وقد جاء ابن عباس الى الباب
والخياطين معه والذهب ففعل الخياطون **المطامير**
ففي بيوتهم المدي في بعض الليالي فابراذله فزغاريعها
فاستغنى صاحب شرطته وامره ان ينطلق الى المطبق ويطلق
منه العلوي الحشيشي وسلم اليه الف دينار وحقيرة بين المقام
عندنا سكرنا والرواح الي اهله بها يليب قلبه قال فما حاج
الشرطه الى المطبق ففعله واخرج منه الف الف العلوي كاللبن
البالي وحذته ما قال ميرالموسون واعطاه الف دينار وجوه
بعد ذلك خرج الى اهله او المقام عند امير المؤمنين مكرما
فاختار للخروج الى اهله فانا به يداه فلما اراد ان يركب قال له
صاحب الشرقة بالذي فرج عنك قل تعلم ما دعا امير المؤمنين
الي المطلق قال الذي والله ان كنت الليلة نائم فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي اي بني فلما كنت
لست نعم يا رسول الله قال ثم تصلي ركعتين وتقرأ بعد ما يابن
العقوبت يا سمع الصوت فاما كما سجد اعطاه بعد الموت فلي على
محمد وعلي بن محمد فاحملوا من امري فزغاريعها انك تعلم ولا
اعلم وتغذروا لا اقل انك تعلم الغيوب يا ارحم الراحمين قال

صلى الله عليه وسلم

قال وروينا

العاوي فوالله لقد فعلت ما قاله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكما أمرني بالذبح ففعلت أكره هذه الكلمات
 التي أزدعوني قال الشريفي فلما حدثتني عند المهدى حدثتني
 الحديث فقال صدق أبي والله كنت نائما فارت في منامي
 كأن رجلا يريه عامود حديد وهو قائم علي رأسي يقول
 أطلق المسيحي العاوي وإلا قتلوك فاستبهرت سرعيا وباحسرت
 والله على العزوة إلى التوم حتى جيتني بأطلافة ٥٠٥
 حكاية منتهى الكمال قال بينا المحدث
 على الله نائما إذ انبهرت من غمها وقال لا تحزن إلى الساعة
 من الحسرة ولا تبكين من الحزن فلم يكن إلا ساعة حتى
 انبهر فلما رآه قال له من أنت فقلت أنا من مائة الذين
 سئلت قال له المحدث فاستبهرت من خبرك قال أنا رجل من أهل
 الموصل كان لي جمل محبة أهل عليه وأجد ديكرا على عيال
 ضاق الكلب على الموصل فقلنا فخرج استبهرت من
 الموصل وإذا نحن بجاعة من الجند قد قلنا ما نفهم في طعن
 الطريق فالتفهم ركبنا ما جئنا لبريد بعددده وكانوا
 حشرة فأعطاهم واحد من عشرة ما لا يحل أن يطعموه فأطعموه
 وأخذوني مكانه وأخذوا إجمالي من التهم بالله عز وجل
 أن يطعموني فأبوا وأجلسوني مع الحراميه فمات بعضهم
 وأطلق بعضهم فبقيت وحدي فلما كان هذه الليلة بكيت
 واستغثت بالنبى صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله

چال و روی آندم

خاصی م

12

١٨
فما سمع بك وما زلت استغيث به صلى الله عليه وآله
رجال وأخرجوني بين يديك فقال المعتقد صدقت رأيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الساعة في اليوم فقال لي يا أحمد
أخرج منصوراً بكال فانه مظلوم فأحسن اليه ثم أعطاه
مائة دينار وجعل له في كل شهر ثلثين ديناراً وفي كل
أجرك وأمر رجلاً اليه وأحسن اليه غاية الاحسان ٥٥

حياة أبو عيسى الرازي ٥١

روي ان ابا حسان الزبيري اوضح رجلا من أهل خراسان اذ دع ابا حسان
 الى حسان اليها ربي يدرة فيها عشرة الاف درهم وكان
 قد غرم على اخي بها الرجل الى ابي حسان يطلب منه الدرة
 التي اودعه اباها وكان على ابي حسان ديون كثيرة
 فغشي تلك الدرة ديونه وخص بها وقار في نفسه
 الى كما يغشي اخي الذي فرج فلما طلب منه صاحب الدرة دراهمه
 به بقي مخيرا في امره فغند ذلك قال ابو حسان ما الا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي ويقول يا رسول
 الله اغشني خالصي بها وفتت فيه وفي القصة طول فبينما
 هو كذلك اذ وجه اليه المأمور فاحضره بين يديه وقال
 له اشرح لي قصتك فشرح له قصة فبكى بكاء شديدا
 وقال له يرحمك ما تركني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسبك لليلة انما في اول الليل وقال اغش ابا حسان فانه
 فانا في وقال لي كفنا الاول فانتقم من عينا ثم فكت فقال

منه
فقال دعهك لغيري يا حسان فما علمت بها سرته على القوم
وانا يا حسان ذلك الوقت ثم لما سرت في ملكك خذ هذه
البدوة اعطياها الخراساني وهذه بدوة اخرى انتفع بها
واصل بها امرتك وهذه الخيل الف درهم روج بها ثيابك
وجهمهم واذا كان في يوم الموكب غدائي لا فذلك عملا لجلالكم
والحسن اليك قال الخراساني فرجعت الي داري فاذا انا
على ساني على الباب فادخلته البيت واخرجت له البدر
وقلت خذ هذه بدوتك فقال لا تلبس هذه بدوتك فاجرت
فبكا فقال لو صدقتني في اول الامر ما لك ولك والله لا دخل
الي منها شي انت في كل منها ثم تركني الخراساني ومضى قال ابو
حسان وفكرت يوم الموكب الي دار المامون فاستدعاني
ثم اخرج عفا من تحت مصلاه وقال هذا عفاك على ففعل
الشريعة من اجابني الغزف بهديته السلام بغداد وقد اجرت
عليك في كل شهر الف درهم فاقبل الله قدم غايه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبكى ففعل الشريعة
ابن طياح مع والي العزيز بالله محمد بن طياح
قال وقد كان العزيز بالله امر والي محمد بن طياح ببيع بنية امواله
من عماله بمصر فوجد على الشريعة بن طياح ثلثة الف دينار
فانفذ اليه وقال له مالي قد رده الي شي منها فامرا غنفت له
بمسجد مائة وروكله فبات تلك الليلة فراي في رثاياه
النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه فقال يا رسول الله امانا

منزل

تکلیف قراءہ

١٩
يَحْيَى فَقَالَ بَلَى وَكُلُّكُمْ لِي عَرْدٌ فَقَالَ نَبِيُّ رَسُولِ اللَّهِ
فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ الْمَشْرُوقِ لَا يَجُوزُ مِنْهُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ عَنْكَ
قَالَ الشَّرِيفُ بْنُ طَبَاطَبَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ قَالِ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَبَشِّرَ الْعَالِينَ بِقَوْلِهِ الْمُهْتَدُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ قَوْلَهُ عَظِيمٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَابْيَضَ
أَذْنَاهُ رَبِّكَ أَلَيْسَ قَوْلُهُ لِلْعَابِدِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالدُّنُونُ
أَلَيْسَ قَوْلُهُ لِنَجِيِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ فَتَذَكَّرُونَ أَلَيْسَ قَوْلُهُ سُوءُ
الْعَذَابِ قَالِ فَأَنْتَ تَعْلَمُ وَقَدْ حَقَّقْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ هَذَا
الْآيَاتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ عَلَى الْبَابِ وَدَخَلَ عَلَيَّ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ
قَالَ نَاصِدٌ مِنْهُمْ وَمَنْ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لَكَ
أَجَبْتَنِي وَقَالَ لِي شَكَوْتُ نَحْوَ مَا جَدَّ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا بِهِ مَا
شَكَوْتُكَ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ لِي ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَدْعَانِي إِذَا الْبَوَاقِي قَالَ فَضَرَبَ عَلَيَّ سِمْنِي بِمِخْلَافٍ
عَلَى كَأَلِ الشَّرِيفِ وَأَسْرَبَ بِالْفَدَاهَا أُخْرِي مَعْقُوتَةً عَلَى
حَالٍ فَأُطْلِقَ سَبِيلِي فَمَلَّكْتُ أَنْ ذَلِكَ بِرَحْمَةِ الْآيَاتِ وَبِرَحْمَةِ
عَهْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِكَايَةِ الْعَطَّارِ فِي الْوُجُوهِ
وَكَانَ يَتَغَدَّدُ رَجُلٌ عَطَّارٌ مِنْ هَلِ الْكُتُوبِ وَقَدْ احْتَسَنَ بِالْإِمَانَةِ
وَالْعَدْقِ وَالْخَيْرِ قَالَ فَارْتَبِكْ دِينَ حَتَّى أَرْتَمَ بَيْنَهُ مِنْ خِيَلِهِ
مِنْ ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الدُّعَا وَالْعِلَالَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَ الْغَايِبِينَ فَكَانَ فَلَمَّا كَانَ كَيْلَةَ الْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْكَ
عَادَتُهُ وَدُعَاؤُهُ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الوزير وكان يعرف بالطاهر فاعترضه
الجبر وقال له ان

ان

ثم

في ضامه وهو يقول له امضى الى علي بن عيسى فقل امرته
ان يدفع لك اربعماية وديهم فخذها فاصلي بها احوالك
قال له لا اوي وكان عليه سبعة دنانير فلما اجمع مضي الى
عند الوزير فتمنع من الدخول عليه فخرج رجل من خواص
الوزير في طلبك من البحر الى الان قد سالي عنك وعز مكانك
فاقمه موثقا حتى ارجع اليك ثم مضاه عنه فاما كان باسرع
من خرج الرجل ودعا العطار الى الوزير قال له ما اسمك فقال
له فلان ابن فلان العطار فقال له من اهل الكرخ قال
العطار نعم قال له الوزير احسن الله خراك في قصديك
اياي فوالله ما كنت متذابا رجه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني في النوم وقال لي اعط فلان ابن فلان العطار
اربعماية وديهم دينار يصلي بها شاة فقال له العطار وانا
ايضا اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وقال
لي امضى الى علي بن عيسى الوزير فقل امرته ان يعطيك اربعماية
دينار قال فبكى علي بن عيسى ان يكون هذه هاتية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال علي بالف دينار فجاوا بها عينا
فقال للعطار خذ اربعماية دينارا مثالا لا امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسنماية هبة مني اليك فقال له العطار
ايها الوزير ما احب ان يزول عطر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاني ارجو البركة فيه لا فيما علاه فبكى علي بن
عيسى وقال هذا العبد الصالح خذ ما بدا لك فاحذر العطار

اربعماية دينار فقضى منها بعض دينه وما زال ياله يزيد
وحاله يصير بقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٥
قصه طاهر العلوي مع اخرا ساني
قال كان بعض اخرا ساني في كل سنة فاذا دخل المدينة
اعط طاهرا بن يحيى شيئا قال فاعترضه رجل من اهل
المدينة فقال له انك لتبيع ما لك فكل ولهم قال لا هذا
الخراساني يصرفه في غير طاعة الله تعالى قال فلم يدفع
اليه الخراساني في تلك السنة شيئا قال فلما جاني العام
اللاقي دخل المدينة وفرن من المال ما كان معه وادفعه
ولم يدفع لطاهر العلوي شيئا ولم يره وجهه فلما تجدد
الخراساني في العام الثالث راي النبي صلى الله عليه وسلم في
المشام وهو يقول ويحك قلت في طاهر العلوي كل يوم عليه
وقطعت عنه ما كنت ترويه لا تفعل واعطيه ما فاته ولا
تقطع عنه ما استطعت قال فانتبه الخراساني مرعوبا
ونوى ذلك واخذ منه فيها شاة دينار فاعترضها معه
ناحية فلما دخل المدينة يداد طاهرا بن يحيى العلوي
فدخل عليه ومجلسه حافل فقال يا فلان لولم يهتك رسول
الله ما كنت حيث وقلت فيا قول عذرا لله وقطعت عما قد
حتى لا يبك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان تعطيت
حقه من سبعين ثم مديوه وقال هات الشاة دينار قال
فدخل الخراساني الدار فدخل منه فقال للعالم

العلوي

العلوي

هكذا كانت والله القصة فما علمك بذلك قال العلو
ان معي خبرك في السنة الاولى لما ظهر في وادي ما بين
ديار مصر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بعثني
لك الى المدينة وخر وبعثك وصاف في الامر فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ماضي وهو يقول لي لا
تغتم فقد رايت فداك الخراساني وعابته فبك واسرته
ان يحول اليك ما فاك ولا يقطع عنك ما استطاع فبعث
الله وشكرته فلما رايتك علم ان المنام جاك فقال يا خراج
الخراساني الصريح التي فيها الشهادة وشارفها في
اليه وقبله وعينه وساله ان يجعله في حل من صناع قول
ذلك العدو فيه قال المصنف في هذا الشيخ العلي ابا محمد
عبد الرحمن الميمني يقول كنت ليلة من الليالي على شاطئ
بحر اسكندرية بمنزل بالجيزة فاحضر اذ دعا الملك العادل
وكان محبوسا في ذلك الوقت بالكر كحيث قال في الشيخ
المقادير وصليت ركعتين فاستنحت الى الله عز وجل
بالتي عليه السلام في الملك العادل ثم نمت فاجاء العادل
فراحت خلفه وبنهم شخصه اذ اراد ان يخرج منعه منها
اياك ذلك اذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خيل
خضر واري قامودين من نور قد طلعوا الى السماء فقال لي
البرهم فاذنرت فوا من ذلك الرجل فلم تكن الا ايا ما فاك
حتى يبتاع خروج الملك العادل بنم الذي يورثه عليه ابي مصر

الحسن

الملك
في السنة الاولى لما ظهر في وادي ما بين
ديار مصر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بعثني
لك الى المدينة وخر وبعثك وصاف في الامر فاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ماضي وهو يقول لي لا
تغتم فقد رايت فداك الخراساني وعابته فبك واسرته
ان يحول اليك ما فاك ولا يقطع عنك ما استطاع فبعث
الله وشكرته فلما رايتك علم ان المنام جاك فقال يا خراج
الخراساني الصريح التي فيها الشهادة وشارفها في
اليه وقبله وعينه وساله ان يجعله في حل من صناع قول
ذلك العدو فيه قال المصنف في هذا الشيخ العلي ابا محمد
عبد الرحمن الميمني يقول كنت ليلة من الليالي على شاطئ
بحر اسكندرية بمنزل بالجيزة فاحضر اذ دعا الملك العادل
وكان محبوسا في ذلك الوقت بالكر كحيث قال في الشيخ
المقادير وصليت ركعتين فاستنحت الى الله عز وجل
بالتي عليه السلام في الملك العادل ثم نمت فاجاء العادل
فراحت خلفه وبنهم شخصه اذ اراد ان يخرج منعه منها
اياك ذلك اذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خيل
خضر واري قامودين من نور قد طلعوا الى السماء فقال لي
البرهم فاذنرت فوا من ذلك الرجل فلم تكن الا ايا ما فاك
حتى يبتاع خروج الملك العادل بنم الذي يورثه عليه ابي مصر

الحسن

الثاني في قصة
 الاستغاثه صلى الله عليه وسلم وما يناسب ذلك ويعلق به مما
 حكاه الشيخان في كتابهما في كتاب صحيح الطحاوي وفيه فصل
 الفصل الاول في استغاثه ادم اي البشر بخير البشر
 محمد صلى الله عليه وسلم روى محمد بن ناصر السلمي عن يونس بن عمار قال
 لما خلق الله السموات والارض واستوى الى السما فوهن سبع
 سموات وخلق العرش فكتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم
 النبيين فخلق الجنة التي كتبها ادم وصوى عليها السلام كتبها في
 علي باب الجنة جميعها وذكر في الباب الثاني في قيام ادم بين الروح والجن
 قال الجاهل الله تعالى نظروا الى العرش فرأى اسمي مكتوب على العرش فقال
 يا رب شاهد الاسم فقال الله تعالى يا ادم سيولد لك ولد يكون سيدا
 ولدك اكرم مني والجن والشياطين لما راوا استغاثوا الى الله تعالى باسمي فقال عليهم
 قال روى عن عبد الوهيد بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما اقترع ادم للخلق في قوله يا رب
 اسكنني جن محمد الا ما غفر لي في قوله يا رب
 يا ادم كيف عرفت محمد ولم اخلقه قال ادم يا رب
 لما خلقني بيديك ونفخت في من روحي نفخت باسمي فاني
 مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رب
 انك لم تغفر لي اسمك الا انك لم تغفر لي اسمك

رجل صدقت يا ادم انه لا خير الخلق الي ولاي سالتني عني
 غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك وهو اخر الانبياء يا ادم من
 ذريتك الذي ذكر السمر قندي ومكي وغيرهما ان ادم عند
 معصيته قال اللهم بحق محمد صلى الله عليه اعف عني خطيئتي
 وروحي تقبل توبتي قال يا الله تعالى له يا ادم من اذن عرفت
 محمد قال يا رب يا رب في كل موضع في الجنة لا اله الا الله محمد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موضع في الجنة لا اله الا الله محمد
 خاتم النبيين فاعف عني وخطيئتي وخطيئتي وخطيئتي فقال
 فقلت ادم من ربه كلمات قارب حمله وقال ابن عباس رضي
 الله عنهما اختم ولما ادم عليه السلام فقال بعضهم ابونا ادم
 اكرم الخلق على الله لانه خلقه بيده وامنحه له ملائكته وقال
 بعضهم جبرائيل اكرم الخلق على الله فخرج ادم عليه السلام فقال
 فيما انتم قال فاعفوه بالذي جراه فقال يا بني ان الله عز وجل
 لما نفخ في الروح ما اقول ما انت في عياني فماتت على العرب
 مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما وقعت في الخطيئة قلت يا رب اسالك عن محمد الا ثبت علي
 قاسم الله علي فحمد اكرم الخلق على الله عز وجل ومن عبد الله من
 عمر رجائي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من خلق الارض عنه ولا فخر
 وانا اول من يستنسخ باب الجنة ولا فخر وقال بعض العلماء اعطى
 الله عز وجل نبيك صلى الله عليه وسلم سبعة اشياء في الدنيا

بالكتاب
 في صحيحهما

لبيهم

هناك

انظروا في كتابكم
فان يقولون انهم
كانوا منكم

لنا الى ربنا عز وجل فيقول بعضهم اننا انما اتيانا
اليوم عليه السلام فينتفع لنا الى ربنا حتى يرجعنا من هول
هذا اليوم قال فياتون ادم عليه السلام فيذكرون له
ذلك فيقول لهم لست كلك ابي اخطات وانا في الغدوة
فان يغفر الله له اليوم فهو حسي ولكن عليكم بنوح عليه
السلام لانه اول نبي بعث فيا تون نوحا عليه السلام
فيذكرون له ذلك فيقول لست هناك ويذكرهم بحاله ما ليس
له به علم ويذكرهم خطيئته التي اساء بها فيستحي من ربهم
ولكن عليكم ابراهيم الذي اتاه الله خليلا فياتون ابراهيم فيذكرون
له ذلك فيقول لست هناك ويذكرهم قوله له اني اعيتم
وقوله بل فعله كبيره هذا ويذكرهم خطيئته التي اساء
بها فيستحي من ربهم ولكن عليكم موسى عليه السلام فانه اصطفاه
الله برسالة وبعثه معه ما عطاها التوراة قال فياتون
اليه فيذكرون له ذلك فيقول لست هناك ويذكرهم
حواله ما ليس له به علم ويذكرهم خطيئته التي اساء بها
ولكن عليكم عيسى عليه السلام فياتون عيسى فيذكرون له ذلك فيقول
لست هناك ابي عيسى من ذنابه قال فان يغفر الله له
فان يغفر الله له اليوم فيقولون لا فيقول عليهم صلى الله
عليه وسلم فانه حاتم الانبياء فياتون فيمضي فيا تون عيسى
عليه السلام

بارئ الجنة فاستفتح فيقول لي علي زبي عز وجل فاذا ايقظ
له ساجدا واحدا فاما مدم يمد يده احد قبل بها ولا يجده احد
يعدي يعلمها الله تعالى ثم يدعي ما شاء الله سبحانه وتعالى
ثم يقال لي يا محمد ارفع راسك قل شيع واسان تعطه واسنع
تشفع فارفع راسي فاجد الله ثم يدعي ما يشاء الله ثم اقول امشي
فيجد لي حدا فاخرجهم من النار ثم ادخلهم الجنة ثم اعود فاشفع
ساجدا فيدعي ما شاء الله ان يدعي ثم يقال لي يا محمد ارفع
راسك وقل شيع واسنك قل شيع واسنع تشفع فارفع راسي
واجد الله ثم يدعي ما يشاء الله ثم اشفع فيجد لي حدا فاخرجهم
من النار قال فلا ادري في الثالثة اذ في الرابعة فاقول
يارب ما بقا في النار الا من حبسه القضا اي من رجب عليه
الخلود هكذا اخرجهم مسلمه وعن ابن مالك في الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انا اليوم القيامة
اشفع الي زبي وهو يشفعني حتى اقول شفعني بمن قال لا اله الا
الله فيقول يا محمد ليس هناك ولا لغيرك وعزق وجلال لا انا
في النار احد قال لا اله الا الله وذلك قوله تعالى لا اله الا الله
الشهادة الا من اشد عند الرحمن عهدا يعني الامن قال لا اله
الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرجي على
النساء سألت زبي عز وجل ان يجعل لي حاسدا على يدي ولا
يطلع علي جوارشي في غيري فاقول الله ان العلي هو اشرك لا
خبر ان يطلع علي جوارشي غيرك فاقول يا زبي فاحسب بطلع

هنا

اليه

ورحمي

ان

عليه وسلم غير كبره لا الله ولا سواك فليعلموا في المذنبون
من امتي فاذا اذنا من المصلي فوا كذا انا الله انما لنسبح
فاين يكون المذنبون فيها يتنشقون تحيا من معاني الداري
رحمة الله عليه اذ اجتمع على ذنوب العبد فثبثوا شيئا لو
ان واحد منها قصد جميع ذنوب الملقى فامتنعها لم يكن حيا
بقول وما صنفنا لا لشيء من ذلك الله وحده عنة في رسول الله
عليه وسلم

الثالث في
استغاثه المومنين عليه صلوات الله عليه وسلم
في النار وقول الله تعالى لا تذكروا ما كان منكم الا شرار
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت في جبريل
عليه السلام يا جبريل انا فعل العاصون من امية محمد صلى الله
عليه وسلم يقول جبريل انا في وجهي انت اهلهم فيقول
انطلق فانظروا حالهم قال يندفع جبريل اليها ما كان في
حاله من سرير من نار في راسه جهنم قال فانظر يا كليل
جبريل قام فقبضها فوجد جبريل اذ علك الي هذا
الموضع فيقول ما فعلت يا عصاة من امية محمد صلى الله عليه وسلم
يقول ما اسوا حالهم واضيق مكانهم اذ نزلنا فيهم
واكلت كوتهم وقيقت وجوفهم وثقلوا فيهم فبلا فيهم الايمان
يقول جبريل يا كليل ارفع الطابقي عنهم حتى انظر اليهم قال يا
الرحمن كيف يكون طابقي جهنم فاذا نظر والي جبريل والي
حسن خلقته فليعلم انه ليس من كليله الا طاب فيقولون من

هذا الحديث في
الكتاب في
الجنة والنار

من هذا العبد الذي الذي لم ترا شيئا احسن منه فيقول
ما لك هذا جبريل الكرم على ربو الذي كان يا في
هذا صلى الله عليه وسلم في كوفي فاذا سمعوا بذلك
يد صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبريل اقريهم بهذا السلام
واخبرهم ان معايتنا فرقت ما بيننا وبينهم واخبره بسو
كاننا وحالنا قال فينطلق جبريل عليه السلام حتى يروى
من يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى يا جبريل كيف
ايت امية حبيبي محمد فيقول جبريل يا رب ما اسوا حالهم
واضيق مكانهم فيقول يا جبريل هل سألوك شيئا قال
نعم سألوني اقريهم على بيهم السلام واخبره بسوا حالهم
يقول الله تعالى انطلق وانقلهم رسالة امية اليه قال
فيدخل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في جنة من
درة يجلس لها اربعة آلاف باب ولها بصرعان من ذهب
فيناديه السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته العبي
الا علا فيرك السلام فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء
الله ان يردكم فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فيقول جبريل يا محمد جنتك من عند العصاة المذنبين بعد موت
من منك في النار وهم بقدر ذنوبهم فيقول صلى الله
عليه وسلم ايسر امي في الجنة من غيري فقدم مع عشرين
جبريل وبعثوا لونه فيقول جبريل ايسر مني في
الجنة فيقول صلى الله عليه وسلم في الجنة من غيري فيقول لا يا محمد

والثاني
فيقول على النار

ولحقنا قوا يا من استكبر من طباق النيران قد علمتم
 وانجتمهم وهم يقولون يا من استكبر من طباق النيران قد علمتم
 يا جبريل فحسنى من امتي قد قطعت اسياط علي يا بلال
 رايتك ناقة من نوق الجنة والتمني بالبراق فناد بالاذان تحشا
 عشا قال فعند ذلك يركب النبي صلى الله عليه وسلم
 ويركب معه النبيون وجميع اهل بيته حتى ياتون للمقام الذي
 فيه ميكائيل فاذا نظروا اليه ميكائيل قال يا محمد اين تريد
 فيقول اريد ربي فيقول هذا مقام لا يجاوز احد فينادي
 محمد صلى الله عليه وسلم هذا ميكائيل يحول بيني وبينك
 يا رب فاذا الرعد من قبل الله تعالى يا محمد جود انت ومن معك
 قال فيجوزون حتى ياتون للمقام الذي فيه اسرافيل هذا مقام
 فاذا نظروا اسرافيل النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا
 محمد اين تريد فيقول اريد ربي فيقول اسرافيل هذا مقام
 لا يجاوز احد الا احترق من نور الله سبحانه وتعالى فيقول
 محمد صلى الله عليه وسلم هذا اسرافيل يحول بيني وبينك يا
 رب فاذا الرعد من قبل الله تعالى يا اسرافيل دع محمد الجوز
 وحده قال ذلك قوله تعالى عسى ان يعطيك ولكم ثوابا جودا
 فهو ذلك للمقام قال ابن عباس رضي الله عنهما فاني محمد صلى
 الله عليه وسلم الي بين يدي العرش فخر بين يدي الله تعالى
 ساجدا فيقول له يا محمد ارفع راسك ليس هذا يوم ركوع
 ولا سجود وسل نقط المراسع تنفع فيقول يا رب الاشقياء

من امتي الذين طاولوا تعبي فينادي يا محمد خاطبتك
 من بين عشاء فيقول واين قضا حاجتي ما بين وعدي
 لربي وعدي انك تعطيني لي امتي جني ارضا وفوق الرضاب
 يا جبريل تطلق مع محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينظر اليه امته
 قال فيطلق جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم
 الي ملك فاذا نظر الملك الي محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما
 له ويقول له اين تريد وليس له ان ياتك هناك فيقول
 صلى الله عليه وسلم يا ملك يا حال امتي الاشقياء فيقول
 يا ملك يا محمد ما اسوء حالهم وامين كما هم فيقول محمد صلى
 الله عليه وسلم يا ملك افتح الباب وارفع الطابق فانه يبيد
 ملك السلسلة ويرفع الطابق فاذا اشرق محمد صلى الله عليه
 وسلم عليهم حدثت النار عنهم فلم تحرقهم اعظاما له صلى الله عليه
 فعند ذلك يقول الشيخ للشاب ليس تحرقني النار قال فعند ذلك
 يرفعون رؤوسهم ويقولون لعن محمد جبريل انا يا بالفرج قال
 فينظرون الي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول بعضهم لبعض ليس
 هذا جبريل هذا اخسر رجلا من جبريل فينادون يا محمد من
 انت الذي قد من الله علينا بك خذت النار عنا فلم تحرقنا فيقول
 فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يعز علي والله يا امي انا انيسكم
 محمد فيقول قال فعند ذلك نادون يا محمد يا بالفرج
 خذنا يا نبينا الله نسيقنا بيننا وبينك في النار تنقلب
 قال فيناديهم لم انكم اليوم اشفع لكم قال ثم عز على شفيعهم

قال جبريل النبي
 يا محمد جبريل
 نبي ربي والوحي

فيقول النبي
 وانا انيسكم
 الكوا والامه وانا انيسكم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الناس ان الله يحب
 المتواضعين

جهم ساجداً ويحيى على الله تبارك وتعالى ثنياً لم يثبت عليه
 احد قبله ولا بعده فعند ذلك سبنا كايامهم ارفع راسك قل سبع
 سل تعطوا واشفعنفسك فينا ذك يا رب امي امي طال فيهم
 نبيي نبيي فاذا النداء من قبل الله تعالى يا محمد ليخرجن اليوم من
 النار من كان في قلبه شقاق من الايمان ارضيت يا محمد فيقول
 نعم اذ لي ارضنا فاذا النداء يا محمد ليخرجن من النار من كان في
 قلبه حجة من الايمان ارضيت يا محمد فيقول نعم يا ربهم ازلوا ربي
 قال ابن عباس رضي الله عنهما يخرج من النار ذلك اليوم من
 قال لا اله الا الله محمد رسول الله ولو انه قالها في عمره مرة
 واحدة ولا يفتي في النار الا من قتل شهيداً او قتله نبي فاذا خرجوا
 من النار ينطلق بهم الي منهل على باب الجنة يسمى نهر الجوايت
 فيغتسلون فيه فيخرجون منها جرداً سراً سكران كأنهم
 وجوههم مثل القمر اذا بدور ليلة اربع عشرة ثم يدخلون الجنة
 ثم ينطلق النار رحمة واهل الجنة ساجدة فاما اهل الجنة فينظرهم
 الخليل والليلي واما اهل النار فينظرهم الجهم والغيلين فيقولون
 جهم هؤلاء الذين هم على النار فيسير في الذكر الا سفل من النار
 فعند ذلك يتقدم المشركون الموجدون فلا يدرون فيهم فعند
 ذلك يقولون ما لنا لا نرى ربنا كما تقدم من الاشرا انخذناهم
 بخبر يا ام زاهد عنهم الا تبصار ثنيا ذوا اولئك شفع فيهم يوم محمد
 صلى الله عليه وسلم فيقولوا بنو جهم فعند ذلك يقول الذين كفروا
 لو كانوا مسلمين فيخزي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهل

انه قال يوتي بالموت كانه كيشرايح فيقتال يا اهل الجنة
 هل تعرفون الموت فينظرون فيقرءونه فيقال يا اهل
 النار هل تعرفون الموت فينظرون فيقرءونه فيخرج من
 الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل
 النار خلود بلا موت وروى عن الصفي رحمة الله عليه
 انه قال رايت في المنام كان القيامة قد قامت وقد عرضت
 على الله تعالى فيقول لي تنسب ما لا تعلم وتكلم فيما لا تعلم
 ثم امرني الي النار فرايت مؤلفاً رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في جماعة فقلت يا رسول الله وجل من منك امر به الي النار
 فاشفع لي الي ربك فقال كيف اشفع وانك تنسب اليه ما لا تعلم
 فقلت يا رسول الله اني مع ذلك اقرا القران قال فاشار
 لي على ان ابي طالب ان اسأله فقال لي علي رضي الله عنه
 ما الايام الموعود ات فقلت يا ام التثريب قال فاما الايام
 المعلومات قلت يا ام العشرة قال صدقت فعند ذلك شفع
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فقلت يا ام
 حاتم في المستغنيين بالنبي صلى الله عليه عند القدر
 في المطار ليس من الله له كما ثبت في صحيح الاخبار
 روى عن ابن عباس ما لكر رضي الله عنه قال دخل رجل
 المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كفايهم على الخير فاستقبل يومهم ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

افسر

تستز

علي

علي

صل الله عليه وسلم فاما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله هلك
 الاموال وانقطع السبل فادع لنا الله سبحانه وتعالى
 حتي يغيثنا قال ففعل ذلك ورفع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا
 انشر مني الله عنه ولا والله ما نزلني في سبابة من سبابة ولا فاقة
 في شيء مما يعيننا ويبين سبلنا من بيت ولا دار قال فلم يتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعاؤه حتي طلعت من وراءه سحابة مثل القز
 فلما توسطت السحابة انشرب ثم امطر مطرا عظيما قال انشربوا الله
 ما اهلنا شربا سبينا قال ثم دخل ذلك الرجل من ذلك الباب في
 البعثة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما في طلب
 المنبر قال فاستقبله بوجهه وقال يا رسول الله هكذا كتب
 الاموال وانقطع السبل فادع الله ان يمسح كما عنا قال فرفع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حو اليها ولا
 علينا اللهم على الاكام والضراب وتطوينا لا رضى ولا اودية
 ومناقب الشجر قال انشرب مني الله عنه فاطلع المطر وخرجوا
 من الصلاة ثم شئ في الشمس اخرجهم مسلم وروى عبد الله بن محمد
 حاطب المجذبي عن ابي ورجة بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما ترفع يدي فوالله انهم يهضمون
 رجلا فيهم خارجة ابن حنبل يهضم وهو اصغرهم فزولوا في دار
 ثم شئ من الحارث بن الانصاري ورجة وكان قد قدموا على ابي حنبل في عباد
 وهم مشركون فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا

ما في السماء من قزعة ولا سحاب وما بين الميعة ولا سلع من ثياب
 ولا دار فظلمت من وراء سلع سحابة مثل الشمس فلما
 توسطت السماء انشرفت وهم ينظرون ثم امطرت فوالله ما راو
 شمساً سبيها وقام ابو لينة غريباً يحد ثوبه من بين يازان ليل
 يخرج الثمرة فلما كان الجمعة الآتية قام الرجل الذي سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المطر فقال يا رسول الله هل تظن اني اموال
 وانقطعوا لست يا ستقي يا ستقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المنبر فدعا ورفع يديه مذكر حتى روي بياض رطبه ثم قال اللهم
 هو اليما ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وطوبى الاودية
 واصول البحار يا نجاة السحاب عز لم يدركها كايما فافقون هكذا
 اخرجوه البقية في دلاله وروي ابن عباس رضي الله عنه
 في تفسير قوله انكم تكذبون قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سفره ففقد الماء فقالوا يا رسول الله لو دعوت
 الله لبيستيناً فقال لعلى الله ان سحابة تاتيهم سقينا بها فاذلان
 فقالوا يا رسول الله ليس هذا جيل لا نراه فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقبل ركبتيه فقبل ركبتيه فقبل ركبتيه
 ومطر حتى سالت الارضية وشرب الناس واشبعوا وركب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فمر رجل وهو يستقي ويقول سقينا
 كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سقينا الله فغضبه فانزلت
 الآية ونحوه ان ركبكم انكم تكذبون وروي عن ابن عباس رضي الله
 عنه انه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواه

خط الناس استسقى يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويقول اللهم كما اذا
 سقيتنا نوسلنا اليك فبيها فتسقينا ونوسلنا اليك ثم يمشي
 استسقى قال فيسقون وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 العباس بن عبد المطلب قال فقال عمر رضي الله عنه ان هؤلاء عبادك
 ونسلكهم انوك يا عيين اليك فتوسلنا اليك ثم يمشي محمد صلى
 الله عليه وسلم فاستسقى سقياً فافقوا ثم العباد ونحوها لبلاد
 اللهم تستسقيك ثم يمشي محمد صلى الله عليه وسلم فاستسقى اليك
 بشيئته فسقوا ما جذبت بغداد سنة من السنين على ايام
 هرون الرشيد وكان بها حجة بن العباس فاقوا اليه حتى تسقي
 لهم فقتل على شيعته وقال اللهم انما نريد لك الرجل الذي
 استسقى بشيئته عمر رضي الله عنه بها يعني العباس بن المطلب
 عنيك فانزال يردد وينزل هذه الوسيلة حتى سقوا وكان
 يوماً مشهوداً وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما كان عام
 الرماد استسقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قال اللهم انما
 تستسقى اليك فبيها بوجه عم تبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس من ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يري للعباس بن عباس ان يركبوا لوالده فيخطبوا
 ويتر له قسمة ولا يمشي له عمنه فافقوا والرماد الناس برسول
 الله صلى الله عليه وسلم في العباس بن المطلب ورسوله وروينا

ورواه

قال

بالاس فافقوا بني العباس

قال

عن أبي صالح أن أبا سريان عبد المطلب يوم استسقى به عن
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما فرغ عمر من دعائه قال يا
 الله إنه لم ينزل من السماء إلا بدنة لا يكسها إلا نبوة وقد
 توجه الفوم في إليك كما في من يبيك على الله عليه وسلم وهذه
 أيدينا إليك الذنوب وإصمنا إليك للنبوة فأنشأوا في ذلك
 الضالة الكسيرة وان مضية وقد صدغ الصغير ووقا الكبير
 وأرتفعت إليك الشكوى وأنت تعلم السر والنجوى اللهم اغفر
 بغيانا قبل أن يفتنوا بهلكوا فإنه لا يباس من رحمتك إلا
 الفوم الكافرون قال فلم يتم كلامي أرى تحت السماء مثل الجبال
 وروى أبو الجوزي قال خطب أهل المدينة خطبا شديدا فشكوا ذلك
 إلى عاتبة رضي الله عنها قالت انظروا إلى قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم فاجعلوا منه كوة إلى السماء حتى لا يكون بين وبين السماء
 سقف ففعلوا ذلك ثم دعوا فظروا حتى نبأ لعنهم سبعت
 الأبل حتى تقنت من الشجر في علم النبق وحكي الشيخ عتيق قال
 كنا في ركب طالع فادركنا من العطر قل ما فهم فلهما عة
 من أهل الركب إلى الشيخ أبي الجاسم سليمان بن علي قال أبو القاسم
 عتيق فاعتزل عنهم ودعا الله عز وجل ونشفع إليه بالنبي صلى
 الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم المطر حتى غمر الركب بجمعهم
 والخصيل فبينما هم أسبغوا ثيابهم صلى الله عليه من سرايا
 وغيرها من الجوع وروى عن ثعلبة بن عباس رضي الله عنهما
 أنه قال جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله صلى الله عليه

الكتاب

العارضة

الشيخ أبو النجاشي

بلغ قراءة

الفصل الخامس

ع

وسلم يستغيث إليه بعض السنين من الجوع والخط الذي
 تركهم حتى لم يجدوا شيئا ياكلون حتى أكلوا اللبنة بالدم
 فانزل الله قوله عز وجل ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا
 لربهم وما يتضرعون قال فدعا رسول الله له ولقومه حتى فرج
 الله عنهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال إن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نزل في غزاة غزاهما فاصابا صحابه جوع
 وقتل زوادهم ففزعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يشكونهم أصابهم ريح ذنوه في أن يحرقوا بعض رؤسهم
 فاذن لهم فخرجوا من عنده فمروا بعلم من الخطاب رضي الله عنه
 فقال من ابن حنيفة فاحبروه أنهم استأذنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في أن يحرقوا بعض رؤسهم فاذن لهم قال عمر
 فإني أسألكم وأقسم عليكم إلا رجعتهم معي إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال فرجعوا معه فذهب عمر إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا ذن لهم أن
 يحرقوا رؤسهم فماذا يدركون فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاذا صنع ليس معي شيء فاعلمهم فقال عمر رضي
 الله عنه بل يا رسول الله فما من من كان معه فضل من زادهم
 يأتي به إليك فضعه على شيء ثم يدعونه بالبركة ثم يقسمه
 بعد ذلك بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نعم ما أدركت ثم إنه أصبح من جميع أهل نابتوا بفضل
 الزوادهم من كان قد بقي معه شيء من زادهم ففعلوا ذلك

صوابه

تفصيل

فنهزم من اتي بالليل من منهم من اتي بالكثير ومنهم من لم يات
 بئني فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم من شئ ثم دعا فيه
 بالبركة ما شاء الله ان يدعوهم فمضى عنهم فما بقي في
 القوم احد الا ملا ما كان معه من وعاء ثم فضل عنهم
 فقال عند ذلك شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بها يوم القيمة
 غير شاك دخله الله عز وجل الجنة اخرجه مسلم وعنه
 جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال شكا الناس الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته الجوع
 فقال صلى الله عليه وسلم ان يطعمكم قال فاني اتيكم بالبحر فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم البحر ارجح قال فاني اتيكم دابة فادرسنا
 على بعض النار فخرجنا واشربنا واكلنا وسلقنا وجعلنا
 الحديث يطول وروي انس بن مالك رضي الله عنه قال في بعض
 بني ستمير ابن اسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبر
 فقالوا يا رسول الله لقد جاهدنا الجوع وما نأيدنا بئني
 فلم يجدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعطيهم
 قال فعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم انك قد علمت حالهم وانهم ليس لهم قوة وليس يدي
 شئ اعطيهم يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لهم عظيمهم عتارا اكثر
 طعما ما ورد كما ففتح عليهم حصن الصعب ابن معاذ وما كان
 يحبر طعما ما ورد كما اكثر منه سمعا للشربك اياهم محمد بن

السلام ابن عبد الرحمن الحنظلي القاسبي يقول انتم هدية
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام لها استظم فيها بطعام
 فاتيته الي حفرة صلى الله عليه وسلم فركبت ركعتين فقلت يا
 يا حدي جئت وانما عليك بركتكم ثم غلبتني عيني فميت قال
 فيها انا يا حدي ابرجل موثقى فاستهت فرايت معه قهقا
 من حنق ووجه شديد عليه من لحم وعسل فقال له كل قلت
 له من اين هذا فقال ان معاري لهما اليوم ثلثة ايام يتسبون
 علي هذا الطعام فلما كان اليوم فخرج علي بشي فقلت به ثم فميت
 فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول
 لي ان احدي خواتمك تني على هذا الطعام فاطعمه منه فقال
 اكلت منه حتى مشيت ولم يتغير منه شي فواخذوه رضي قال ابن النعمان
 ايضا صاحب الكتاب رحمه الله سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد
 ابن ابي الامان رحمه الله يقول كنت بهديقة النبي صلى الله
 عليه وسلم خلف محراب فاطمة رضي الله عنها وكان الشريف
 مكثر لها بشي نائما خلف المحراب فانتبه من نوم فاجا الي عند
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وعاد اليها مبسما
 فقال له شمس الدين جواب خادم الصريح النبوي قال بسم الله
 قال كذبت لي فاقه فخرجت من بي فاتيته محراب فاطمة رضي
 الله عنها فاستخشت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني جايع
 ثم غلبتني عيني فميت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني
 قدح لبن فشربت منه حتى رويت وهذا هو يوم يعق اللبن من

فيه في كنفه وشاهدناه من فيه فسمعت عبد الله ابن الحسين
 الدمي يروي رحمه الله يقول جلي في الشيخ الصالح عبد القادر
 الأندلسي بن عمر دمي ط قال كنت أشتي على قاعدة القنصل
 فدخلت إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأتيت حجة
 فسلمت عليه وشكوت إليه مري من الجوع وكان لي يومين
 ما أكلت شيئا واشتبهت عليه طعاما من الرز والتمر والتمر
 وتقدمت بعد رايته صلى الله عليه وسلم إلى الروضة فقلت
 فيها فإذا بشخصين يوقظني من النوم فالتفت فإشارا إلي
 أنبعتني ففهميت معه وكان شابا جديلا خلقا وخلقاً إلى اب
 وصل لي داره فدخل وأمرني بالدخول فدخلت معه فلما أخذت
 مجلسي قدم إلي جفنة ترديد وعليها شاة مشوية واطباق من
 أنواع التمر يجاني وعين وخبز كثير من جملته خبزاً قدامي
 وسنونا يتيق فأكشرت حسب الكفاية ثم إنه ملاجراني خبزاً ولحماً
 ونمراً فسأله عن موجب هذا الذي عليه معي فقال نعم كنت
 نائماً بعد صلاة العشي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
 فأمرني أن أفعل معك ذلك الذي عليك وعرفني مكانك
 بالروضة فقال لي عليك أن تلبس ثيابي هذا وأردته فقلت
 كذا كان صلواتهم عليه وسمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثني رجل ثقتي
 قال سمعت أبا بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثني رجل ثقتي
 قال سمعت أبا بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثني رجل ثقتي

الاول من الاخرين أنا رجل من أهل مصر في سنة شهر ربيع
 جوارك وقد صنعت فاسأل الله واسألك أن تجعلني من شيعتي
 أو تحبني ثم دعوت الله بدعوات عند الحج وحلست عند البئر
 بعد ذلك فإذا أنا برجل قد دخل الحجر فوقف وجعل يتكلم
 بكلام ويقول يا جدار يا جدار يا جدار ثم جال وقصر على يدك قال
 قم فقلت محبته فخرج بي من باب جبريل وغدا إلى البقيع وخرج
 من البقيع فإذا أنا بالجمعة مصرورية بجارية وعبد فقال لها قوما
 له متاعا ففهميت فقلت فقام العبد وجمع الحطب وأوقد النار
 وقامت الجارية فطبخت وصنعت ملة وسأعني الحديث حتى
 أتت الجارية بالملة فقسمتها نصفين ثم أتت بفكها ونها سمير
 فصبغت على الملة ثم أتت بتمر يجاني فصنعها جفنة ثم أتت بقصعة
 فيها طعام طيب ولم يكن فوضع الجميع بين يدي وقال فاكلت
 فقلت له يا سيدي بما بقي لي حاجة إلى الأكل وأعلم يا سيدي
 أن لي أشهراً أكل فيها حنطة وما بقيت أريد شيئاً لا في حاف
 على رجلي من كثرة الأكل قال فخذ ذلك اخذ النصف الثاني من
 الملة ثم أتى بي إلى بياض عين من تمر فوضع الجميع في المسروقة
 وقال لي يا أشهرك فقلت فلان ذلك من طعام الرجل فقال لي
 بالله عليك لا تأكلوا وتناولوا إلى جدي فانه يعز عليه ذلك عين
 الساعة ستي ما جعلت ياتك ذلك حتى يسبك الله لك من جرك
 وقال للفلان خذ وأوصله إلى حجر جدي فعدت مع العلام
 إلى البقيع فقلت له إجماع قد فعلت فقال يا سيدي كذا الله الواحد

وهو في كتاب تاريخ الإسلام في سنة ١٢٠٠

ما اذنا فانك حتى اوسلك الى الحجر ليلا يعلم النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فواصلق الى الحجر وودعني ورجع فكشيتا كل
من الذي عطاني اربعة ايام ثم جئت بعد ذلك فاذا انا بالاعلام
قد انا في بطعام ولما ازل كذلك كلما جئت انا في بطعام مدة طويلة
حتى سبأ الله لي بما عنة خرجت معهم الى شمع ونحو الله بأشياء
وهذا كله ببركة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك انتم
بجامعة من هذه الامة من ائمة المحدثين على الصوفية والعلماء بالله
المحققين قال الامام ابو بكر بن المقرئ كشانا والطبراني وابو
الشيخ في جرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على حالة
من القلة ما قرنها الجوع ولا سنا ذلك اليوم بيوم ثاني فلما كان
وقت العشاء اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم وكان على ما
تقدش يا رسول الله الجوع والجوع ولا يقرب من فقال ابو القاسم
ابو الشيخ اجلس فاما ان يكون الرزق والموت قال ابو بكر
فميت انا وابو الشيخ وبقا الطبراني جالس على حاله ينتظر من
فيها هو كذلك اذ حضر الباب بطل يدي الباب فتوجه الباب
واشبهنا نحن واذا برجل علوي ومع العلوي غلاما مع كل
واحد منهما زبيل فيه شئ كثير فقال لنا العلوي فيسر الله
كلوا فاكلنا حتى شبعنا الكاية والنهاية وقلنا ان لنا في جملة الخاتم
ياذا بالعلوي قد ولا ترك الجوع عندنا فبقينا يا هذين ايها
فلما رانا رجعا اليها فقال يا قوم اذكروني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلنا له ومن علمك بذلك فقال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المنام فاخبرني بحالكم وامرني ان اقبل اليكم شيئا ثم تركا ومعني
وقال احب من الجلاء دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي فائقة فتقدمت الى القبر وقلت انا صديقك يا رسول الله ثم
نمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني رغبيا فاكلت
نصفه وانشبهت وفي يدي النصف الاخر قال ابو الحسن الاق طلع
روحة الله عليه دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا باقية فاقمت فيها خمسة ايام ما ذقت ذوا فاقمت في
القبر وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله
عنهم ثم قلت انا صديقك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نمت ابي خلف القبر فميت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يركب
كرسي من عبيده وعمر عن شماله وعلى ابي طالب بين يديه رضي الله
عنهم قال فخر كني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي طالب
رضي الله عنه وقال قم فذبحا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبقينا به وقبلت بين يديه ندفع الى رغبين فاكلنا احدهما
والنصف والآخر رغبيا الاخر بيدي وكنا في بركة رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الرغبين مدة من الزمان وقال ابو زرعة
عبد بن احمد بن محمد الصوفي سافرت مع عبد الله ابن خفيف الى
مكة حرسها الله تعالى فاصابنا فاقة شديدة فخرجنا منها
طالعين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فبقينا يطأ طأ ويترن
وكنت دون الباسم فكشيتا جراب خفيف عن دقمة ونحو انا باج
فاتي الى الحصون وقال يا رسول الله انا صديقك الليلة ثم جلس

القصيدة

على المراتبه فلما كان بعد ساعه رفع رأسه وبقيت ساعه
 ويصيح ساعه فسالته عن ذلك فقال رايته النبي صلى الله
 عليه وسلم فوضع يدي دراهم ثم فتح يده فاذا فيها دراهم
 وبأمر الله له فيها الآن رجعا الى شبرا زفكنا تنفق منها ببركه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احمد بن محمد الصوفي
 ثبت في البادية ثلثة اشهر فاضطج جلدي من شدة الحر
 ودخلت بعد ذلك الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبحثت الى عنده وسلمت عليه وعلى صاحبيه ثم اني نمت فرايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا احمد جئت فقلت تكسروا
 رسول الله وانا جاع وانا في مينا فقلت اني يدرك ففعلها
 فلاحا دراهم فانشبت فرايت يدك ملا ففعلت ففعلت ففعلت
 لي خبر جوركي وقالو فخرجت ففعلت للوقت البادية وقال الصوفي
 سمعت ابا اسحق ابن سعيد يقول كنت بهيمة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رمي ثلثة من القمام فاصابتنا فاقه فاني النبي صلى
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ليس لنا شي يكفينا ويكفي
 ثلثة امداد من اللحم فلم اتم الحلال حتى تلقاني رجل قد رضع لي
 ثلثة امداد من اللحم ~~فقلت يا رسول الله~~ ففعلت
 به من العطش صلى الله عليه وسلم وجا جوشه اليه بيوك
 وغيرها وقد علمتهم الجحش من احتاج الي جاهه صلى الله عليه
 وسلم رجعي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال يجامع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرنا صابغا عطش ففعلنا

وَأَكَلْتُ مِنْهُ
وَرَزَقْتُهُ

الفصل السادس

9

ملع

43

اليه قال فوضع يده في اناء من يديه قال فجعل الماء ينبع من
بين اصابعه كأنه البصور ثم قال خذوا بهم الله فشيئوا فوجدنا
ركباناً وملائكة قربنا ولم يكلمنا الله لكانا نقبل ما يركم كنتم
تقال كما لا تعلم من ياب هذا الخرجه اليه فبقي في دلائله
فأخرجوه البخاري وقال ان من اكل رجباً لله عنه كتب مع النبي
صلى الله عليه وسلم في ثور فاصاب المسلمين عطش فقالوا
يا رسول الله عطشنا وعطشت دوابنا وابنائنا فقال هل من فضل
لنا ماء فجاز رجباً في شين من الماء فقالوا ما نؤاخذنا عنه فبقي
الماء فيهم وجمع راحته من الماء قال ان من شرب مني الله عنه فابقيها
تخلد عيوننا بين اصابعه قال فشيئوا وسقينا المئاد ودوابنا
وتزودنا فقال اكتبتم فقال المسلمون نعم يا رسول الله اكتبنا
يا نبي الله فوضع يده في ثور من الماء وذكر سلم في صحيحه من حديث
ابي قتادة رضى الله عنه الطويل انه قال احفظ على ميتاتك
وذكر اننا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من امتك
له ماء ورجل كل شي فيهم يقولون يا رسول الله هل لك عطش
فقال لا هلك الله على نبي ه قال ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمياه فابكوا عليها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووضعه في عليها ثم دعاهم فجعل من بعد ذلك يصب
الماء وابوقه فانه يبينهم فلم يقدان رأى الناس في المياه فابكوا
عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبتم عنكم
تقريباً قال فاضلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملك بن العزيز
وفد اليه الخدم
العزيز

يصب و يشقهم حتى لم يبق غيري وعيسى بن مريم و رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت يا رسول الله لا اشرب
حتى تشرب فقال ان ساقى القوم اخرهم شربا ثم انا فاشرب
فشربت و شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاق الناس
المائة جاتين فقال عمران بن الحصين جئنا صاحبنا صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عطش فشكا ذلك اليه فدعا عليا
رضي الله عنه و اخبراهما انهما يجدران مرة يمكنا كذا
وكذا فمعا بعير عليه مرادنا بالحديث فوجداهما فانيما بها
البيتي صلى الله عليه وسلم فحبل يده في انا من مراد بينهما وقال
فيه ما شاء الله ان يقول ثم فتنحى عن اليها و امر الناس فلو استقيم
حتى لم يدعوا من الماء الا مكوه قال عمران و يحبل في انهما لم يردا
الا املاهما ثم امر ففتح للبراء من الارواح حتى ملاء به ثوبها وقال
اذ هي فانالم ناخذ من مائك شيئا وفي رواية و الله ما رزيناك
من مايك شيئا ولكن الله عز وجل سقاها الحديث بطوله
و روي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قيل لعمر بن
الخطابت رضي الله عنه حدثنا من شان ساعة العسج فقال
عمر رضي الله عنه خرجنا الى بؤكت في قبض شديد فنزلنا
منزلا اصابتنا فيه عطش حتى ظننا ان زفاننا ستقطع حتى ان
الرجل ليذبح ليشرب ما حيا فلا يرجع حتى يظن ان رقبته
ستقطع حتى ان احدا من بنيهم فبصر فزبه فبشر به فحبل
ما نفا على كبد فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان الله قد

دكر خير في الدعاء فادع الله لنا فقال الجيرون ذلك قالوا نعم
رسول الله قال فرفع يده فلم يبق جفعا حتى ما لبثا فاطلت
سكت مطرا كما فزاه القربى و لا و عينة ثم ذهبنا ننظر
في نجد فاحارنا لعسكر اخبرنا البيهقي في دلاله و روي
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قيل لعمر بن الخطاب
ن ابا بكر رضي الله عنه لما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار عطش شديد فاشكا ذلك اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب الي صدر الغار فاشرب قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه فانا نزلت الي صدر الغار فوجدت عينا فشربت منها ما احلا
من العسل و ايعن من اللبن و ابرد من الثلج ثم عدو الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت نعم شربت
يا رسول الله فقال لا ابشرك فقلت بل قد اك اني اعي
يا رسول الله قال يا الله تعالى من الملك الموكل بانها الجنة
ان يخرج نهارا من جنة الفردوس الي صدر الغار لتشرب منه
يا ابا بكر فقالوا لي عند الله هذه المنزلة قال نعم و افضل
والذي يمشي بالحق نبيا لا يدخل من فضلك الجنة ولو كان له علمك
سبعين نبيا و من اي هدية رضي الله عنه قال اشد بؤسا
العطش الحزن الحزن ففلا يجارنا عطاها النبي صلى الله
عليه وسلم لسانه فمضاه فمضاه فقال ابو طالب كسبح من
اجي يدي الجار فادركني العطش فتدوني اليه و قلت

أخي عطشت وما قلت له ذلك وأنا أري شيئا أجمع فقال
 قال يا عم أعطشت قلت نعم فاصبري بكوه الى الارض فصب بها ماء
 فاشرب مني وصب على وجه الارض فقال اشرب يا عم فشربت
 حتى رويت وقلت من ادركي قال لم يزل هذا الرجل يمشي
 بين يدي محمد يقول خرجت مع جاعته من الفقر من الشام فلما
 وصلنا الى شيبا لعمام اذركا العطش وقد بقيتنا وبين
 المدينة من اجل ضللتكم استغثت بالبي على الله عليه وسلم
 ونجت فرائدتني صلى الله عليه وسلم في اليوم فقال يرحم
 بك وجهك ثم منى الى صدره فطلى فقلت هذه الكربة قدوة
 وقلت يا رسول الله انا عطشان ولما خافني على ابي من العطش
 فقال لا تخف ولا تخجل فها انا اسير لك الماء فها انا ايضا قد
 لكم الصبابة ولبنته صلى الله عليه وسلم مشقة الاكام فها السيل
 تلك لليرة قد دفنتها لما القليل الذي كان معا فلما قد من المديونة
 فلما انا اجدى خدام النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا اشتغيت
 اجتمع بك حتى اهلك ما اوصاني به صلى الله عليه وسلم قال
 فعند ذلك سلبت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجت اليه
 ففارقها ثوبا لمانية فحبا بها وعليها كل خير يراود والنفق الى
 قول هذه النبي او صاني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان في هذه صباية فبين فقال عبد الملك بن عيسى كان في الجيوش
 يعطون وكان راسهم الفطران فطلب عليه فقال له بعض الخدم
 يا فلان انك لا تعطون وارثا من الفطران فطلب عليه قال او قدوة

فادام
 ابن النجاشي

الغلام

قالوا نعم قال اما اني ساعدتكم كذا مع من سلك الحسين بن
 علي رضي الله عنهما واصحابه قال فرائدت في المنام كالانسان
 فخرجوا وحبسوا وطاشا واذا برجل على جوف من بعض بني
 الناس من وادي انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 فقلت يا رسول الله استغني فقال اعصمته فقل له الرجل يا
 رسول الله انه ممن سلك الحسين رضي الله عنه فقال
 اذ هو ايسر اليك الحسين فاستوف فطرانا قال فاصبر فاذا راعته
 الفطران كغلب على ولما قتل الحسين بن علي رضي الله عنه
 يوم عاشوراء لعشر من شهر من المحرم اول سنة احدى وستين
 وهو يوم ميثاق ابن اربع وخمسين سنة ونصف سنة ونصف شهر
 ووقع ما وقع من النبي وحبسوا النساء والصبيان فلما مر ما القلى
 صاحبت ربيب بنت علي رضي الله عنهما مستغيثة بالنبي صلى
 الله عليه وسلم باجدها باجدها هذا حسين بن علي بن ابي طالب
 منقطع الايمان باجدها فلما كان سنة ثلث من المائة اخذوا كل الكوفة
 بخديري عام منهم الف وخمس مائة رجل كلهم من نسل من الحسين
 بن علي رضي الله عنه وهذا من عجب ما يسمع وقال صاحب
 الكتاب سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن بن علي بن صالح الانصاري
 يقول سمعت ابي بريك الحرام فوايت في الحرم فوجد كربة
 لا يشرب الماء قال فسا لله عز ذلك فقال انا اخبرك سب ذلك
 ان رجلا من اهل الحلة من الطائفة المشيعية تمت له ليلة فوايت
 كان القيامة قد فاضت من كربة من يد وفتنة عطش

فاعد

سمعت الشيخ المحدث رحمه الله يقول

الله صلى الله عليه وسلم جاز هذه المدينة فأذبح بها فأنزل
فبادرت فأنجمته وذبحته فزابت كان يدي قد صابها
من دمها قال فالبيت المقدس واليهيبي الى الارض اسجها
فانتبهت وانا اسبح المراح من خوداية قلت لا هلى نظروا
ما هذا المراح قالوا فلان مات فجاء فلما اجتمعت فاذ
خط موضع الدخنة ه فاك الموتى وخرجت ابا نصر احمد بن محمد
ابن علوان الناجح لا مدى وكان شيخا كبيرا عظيم جدا
ويقول حكى لي شيخ دمشقي قال جاء وزير الحجاز صفير وجاء
في المدينة سنة حجة فخرجت السوق لا شري برابعي وفتحا
فأخذ صاحب الدقيق منى الزباني وقال لعز الدين حتى أبيعك
الدقيق فأنشيت من ذلك فراجعتى مرارا وهرى بها فخرجت
وقلت لعن الله من يلعنهما قال فلعن عيسى لطفة شديدة ورجت
الى المسجد والدم يسيل منها على خديك وكار على صدق من
مينا فارقت هذه جاور بالمدينة بين فسا لى من حال
فذكرت له البصة فقام معى الى التربة الشريفة وقال السلام
عليك يا رسول الله إنا قد جئناك مظلومين فخرها بنا شعر
نظرها الى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ورجعنا فلما جئنا على
الليل غمت فلما أصبحت وجدت العيون احسن ما كانت فكانها
لم يصبها شئ فلم يكن الا ساجده واذا نحن برجل مبرقع قد
دخل من باب المسجد فقال عني فذل على نجاة وسلم وقال لي
ناشدتكم الله الا اجلسنى في جمل قتلتي لا اجعلك في

ابن النعمان

قال الرجل

ل حتى نذكر في قعتك فاك نمت البارجة فزابت النبي صلى
الله عليه وسلم فذا قبل ومعه ابوبكر وعمر رضي الله عنهما
على رضي الله عنه فتقدمت وقلت السلام على كرم فقال علي
رضي الله عنه لا سلم الله عليك لا رضي عليك أنا اسرك ان
لعن البشير جعل الصبغة في عيني فقلوبها فانتبهت فوجدت
عيني مقلوبة وانا نايب الى الله تعالى واسأل الله النجاة ومن
عزى فحين سمعت قوله قلت اذهب فانك في حل من قبل
ك تضي وهو باكي كثيرا وكا وقال ابو علي بن شافى واذا
رجل الحج فاحضره الا من مقلد وكان صاحب تلك المدينه
تعال له يا فلان تريد الحج فاحضره الا من مقلد وكان صاحب
تلك المدينة قال لا تجت ما نيت المدينة فافترى على النبي
صلى الله عليه وسلم معنى السلام وقال له ان الله مبرق فقلنا يقول
لك لولا ما جال لذكرناك فقال الرجل سمعا وطاعة قال
لرجل فحوت واتيت المدينة ولم اقل الكلام له عند القبر لاجلا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في منامى فقال له فلا ت
لا لا تودي رسالة مقلد فقلت يا رسول الله اجعل لك ان قول
لك في ما جئت لك الكلام قال فرفع راسه الى رجل قائم وقال اخذ
هذا المويى واخرج مقلدا فانتبهت فخرجت الى العراق فمضت
الا مبرق فقلنا لا يحل فرائشه فذكرت للرجال من الرويا فتا عظم
ان بلغني الى الامير فمضت الى الشام من المسيك فخرجني وقال لي اني
في الحال فشرحت فقلت اني اعرف المويى فقلت نعم فاحضر طيفا

فقال نعم فقال له اذا
جاءك من ذلك البشير فقل
لنبي صلى الله عليه وسلم

صلوا اليها فقال انزي في هذه الامواس الموسى الذي
 امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوبه فخرت يدي لخرج
 الموسى الذي رايته بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوله الرجل
 قال صدقت هذا الموسى الذي وجدناه عند راسه وهو قد
 فوج وكان قد انهم بقتله جماعة فخلصوا ببركة النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال ابو محمد عبدالله ابن محمد الفقيه الحلي
 اجتمع جماعة على الطريق فاصدين مكة في عرض السنة وكان
 احدهم كثير الصلاة والصيام معروف بالجيرة فانه راى
 دفته فظنوا ان بيت شعيب في الصحا فقصده واليه واذا فيه
 عجوز واذا عند قدمه فقالوا لها ان تدفع اليهم القدر و
 قالت انها هذوني ان تزودوه الي قال فاعطوها ما ارادتم
 العهد ثم اخذوا القدر ثم خفروا به قبرا واروا الرجل ونسوا
 القدر في القبر فذكروا العهد فذعنهم القبرة الى بيتيه
 فنبشوا فاذا هم بالقدر قد صار غلاما من نار من يد الميث الى عنقه
 فردوا عليه الثراب وسقوا الى الجوز وخبروها بالجيرة فقالت
 لا اله الا الله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 منامي فقال لي احفظني بهذا القدر فانه على لرجلي سبب البكر
 وعزتي رضي الله عنهما قال ابو محمد الخراساني كان خراسان
 ملك وكان له خادم يتعبد فاذا اقام ان يخرج فلما عمل حاجته
 الى استاذن مولاه في اخرج فلم ياذن له فقال له الخادم يا مولاي
 انما استاذنك طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الملك استاذن لك حتى تقضي حاجتك ان تقضيها
 ففعلت فاذن لك وان انت لم تقضيها لم اذن لك قال
 قال الخادم ها ايتها قال الملك بعث معك رجلا من خدم
 من روافد وادى القليل من قري النبي صلى الله عليه وسلم
 فقل له يا رسول الله مولاي يقول لك انه يرى في حبيبي رضي
 الله عنهما قال فقال سمعنا وطاعة وربه يعلم ما في قلبه
 ما استأذن الخادم الى المدينة فبادر القبر فسلم على النبي صلى الله
 عليه وسلم وعلم ان يبلغه الرسالة المنكورة قال فقام
 فابى في المنام كان حايظ القبر انفع واذا هو برسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه ثياب خضر واهجر عن
 بيته وعمره من مثاله رضي الله عنهما وعليهما ثياب خضر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم للخادم يا كسر ما لك لا تؤذي الرسالة
 سالمة فقام قائما صبيته لرسول الله وقال يا رسول الله ابي
 استخف منك ان اسمك في حبيبيك ما قال لي مولاي فقال له
 علم انك في الرجوع الى بلدك سالما الى خراسان ان شاء الله فقال
 فاذا بلغت الى عند استاذك فقل له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله عز وجل وانا بريان من نيران ابي بكر وجمعا ففعلت
 فقال له نعم يا رسول الله ثم قال له واعلم انه يموت في اليوم
 الرابع من قدومك عليه افهمك قال الخادم نعم يا رسول الله
 ثم قال له واعلم انه يقع في وجهه بخرقة قبل ان يموت باربعة ايام
 افهمك قال نعم يا رسول الله ثم انقذه الخادم وقد جهده هل

قال في كبره وادى القليل
 واستأذن الخادم في سبيله
 من الخادم

قال

رواه الشيخان في الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم

رواه الشيخان في الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم

الثامن

على ما مضى من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
الحاد مخرج ورجع الى خراسان سائلا وجاب معه للملك هذا
سنة قال فسكت عنه الملك يومين فلما كان اليوم الثالث
قال له ما صنعت في الحاجة التي طلبت لك فيها فقال الحاد قد
فعلت فقال الملك ما تفعل فقال له يا مولاي ما تريد ان تفعل
الجواب فقال لي قال ففعلت الحاد بالحديث الذي تم له مع رسول
الله اليان بلغ الى قوله ان الله وانا بريان من بيناهما قال ففعلت
الملك وقال بقل منهم ففعلوا وانا واسترخا فقال الحاد في نفسه
سوف تغلم يا عدو الله فلما كان في اليوم الرابع ظهر في وجهه
بثرة فامته فلم يسلوا الطهر الا وقد دفعوا الى غضبه ففعل قال
ابو القاسم لا تكذري دخلت مصر فبكرت في موضع يقال له
الموقف الذي نادوا على يوسف عليه السلام فيه فاذا انا بانسان
قد اخرج وحواله انا من فقرا في ذنه فسم الله الرحمن الرحيم
قل الله اذن لم اقم على الله نفقرون ففعلت الجنة يا ابا القاسم
ما من من يفتري على الله ولكن فينا يفتري يا بكر وعمر رضي
الله عنهما **الفصل في استغاثة الصديق**
رضي الله عنه وشاهد هذه القصة في صحيح البخاري وملا
به عند طلب سارقة لها ونزولها اليه عليه في الفارن ٥٠
تال وينا عز من جابر رضي الله عنهما في قوله تعالى
فاقول الله سكتة عليه التي هي في رواية بكر بن ابي
الله عليه وسلم لم نزل السكتة عليه فقال محمد بن سيرين رضي الله

له تركت رجال يعني جماعة طريفا على عهد عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فوقع بينهم كلام في حق ابي بكر وعمر فكانهم فضلوا
سرا على ابي بكر رضي الله عنهما فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه
قال والله للبيعة من ابي بكر خير من ال عمر ولهم من ابي بكر
خير من ال عمر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة انطلق الى الفار ومعه ابو بكر رضي الله عنه فدخل ابو بكر
رضي الله عنه تارة يمشي عن يمينه وتارة يمشي عن شماله ويخشا
من يديه وساعده خلعت حتى فطر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها بكر ما لك تمشي ساعته بين يدي وساعته خلفي
فقال يا رسول الله لا اطلب ما تشي خلفك ثم اذكر اني قد
فأمشي بين يديك فقال يا ايها بكر لو كان شي احببت ان
يكون لك ذوتي فاك نعم والذي بعثك بالحق نبيا ما كانت
ان تكون من سلكه الا احببت ان تكون لك ذوتي قال
فلما انتهيا الى الفار قال ابو بكر مكانك يا رسول الله حتى
استبرأ لك الماء فدخل فاستنجزه حتى اذا كان في اعلاه ذكر
انه لم يستبرأ من حجر فدخل فاستنجزه وقال انزل يا رسول
الله فترك قال عمر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لتلك
البيعة خير من ال عمر وهي رواية عن عمر رضي الله عنه قال
يا رسول الله اذكر اني قد فاكون اما لك فاذكر اني اطلب
فاكون خلفك ومن عن يمينك ومن عن يسارك لا من عليك
قال فمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة على طرف

لعمري
سلامة

اصابعه حتى يخفي رجلاه فلما راها ابو بكر قد جئت
جمله على كاهله وجعل يشدد حتى اتي به ثم الغار فانزله ثم
قال والذي بقلبي الحق اني لا ادر جله حتى ادخله فان كان فيه
شيء تزول بي قبلك ودخل فلم يره شيئا فجمله وادخله وكان
في الغار خرق فيه حياض وانا غي نفسي ابو بكر رجلى الله عنان
يخرج منه شيء يودي بالتي صلى الله عليه وسلم فالتمه قدما
فجعل الحياض يفر منه ويلبسه فجعلت دموعه تتدر من
الوجع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته وهي طائفة ابي بكر
فهدت ليلته واما ما يؤمنه فانه لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وارادت اعراب فقال بعضهم نصلي ولا نركب وقال
بعضهم لا نصل ولا نركب فاتيهم وبلا الودع فقالوا يا خليفته
رسول الله قالين الناس واذا من غير فقال يا عمر انك جئت
في الجاهلية خواري في الاسلام فها انا لعمري استعمر معتقل
او تسهر مقري فبصر النبي صلى الله عليه وسلم وارفع الوحي
فوالله لو سمعوني فقالا لهما كان يعطون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلنا نلهم عليه قال عمر ففانزلنا معه فكانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رشيدا لا مرفهنا يوم لم يبع
الغار يقول ابو بكر رجلى الله عنه لما ضرب الحياض
هل انت الا اصبع دميته وفي سبيل الله ما لقيت
ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم خرج الكار في طلبه ووجوه

عليه

سورة المائدة

م

اهل البياض يا مروهم وجميعهم لم يجعل العظم وانما
ثم الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه
لم حتى طلعوا فوقه وسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكر رجلى الله اوصوا عنهم فاشفق ابو بكر واقبل عليه
خاف على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد ذلك قال له النبي
صلى الله عليه وسلم لا تحزن لانا الله معنا قال لا زحاج لما اجمع
شركون اجازوا بالغار فبكا ابو بكر رجلى الله عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال اخاف ان
يأتى يا رسول الله فلا يؤمن الله بعد اليوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحزن لان الله معنا ان الله بمنعم منا ويزيدنا
لا هكذا يا رسول الله قال نعم فرقا دمع ابي بكر وسكن
في الحد يشال المنفق عليه ان ابا بكر رجلى الله عنه قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقلت يا رسول
الله لو ان احدهم ينظر الى تحت قدمه لا يعرفنا من تحت قدمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بكر ما ظنك بالذين اتواك
في رواية اخرى لو ان احدهم رفع قدمه لا يعرفنا من تحت
قدمه وكان امرا ابن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة
رجلى الله عنهم فجدلون ان النبي صلى الله عليه وسلم له ليل الغار
امر الله عز وجل يخرج من تحت قدمي وجه النبي صلى الله عليه
وسلم فستره واهل حياضه فحيتي بن فوفنا نعم الغار واقبل
فتيان قد نش من كل طين رجل يوصيهم واهلهم وسيوفهم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ذراعا
فيجعل رجل ينظر في الغار فإي حيا مشين يظن الغار فوجع
إلى أصحابه فقالوا له مالك لم تنظر في الغار فقال رأيت
حيا مشين يظن الغار فقلت لا ليس به أحد قال فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم ما قال فقل أن الله قد دلقت بهما قودا لمن
وفي الحديث عن البراء بن عازب قال اشترى أبو بكر الصدوق
من النبي صلى الله عليه وسلم أربعين ذراعا من الغار فقلت
أبو بكر الصديق قال له لا حتى تحذرك كيف
صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجتما
والمشركون يطلبونكم الطويث يقولون قال أبو بكر رضي
الله عنه فاذننا والقوم يطلبوننا فلم يدر كما منهم عشرين
سراقة من مالك ابن خنيسم علي فمرس له فقلت هذا الطويث يا
رسول الله قد لحقنا قال لا تخزن يا الله معنا فلما أن دنأنا
فكان بيننا وبينه قدر ربحين وثلاثة قلت هذا الطويث قد لحقنا
يا رسول الله وجئت قال ما يريكم فقلنا أما والله ما على
نفسى أبكى ولكن أبكى عليك قال قد دعا صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اكفنا بما شئيت قال فمناخت به فرسه في
الأرض إلى بطحاء فوثبت عنها وقال يا محمد قد علمت أن هذا
عملك فأدع الله أن يجيبني مما أنا فيه وهذه كائن في خبر مني
ما أحببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلق
يراجع إلى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأنه حتى قدم المدينة ليلا وفي رواية أخرى فارتحل بعد
ما زالت الشمس فأتبعها سراقة ابن مالك في جملته من الأعراب
فلقت يا رسول الله أباها فقال لا تخزن إن الله معنا قد دعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه إلى بطنه
قال سراقة قد علمت أنكم دعوتنا على فادعوا الله تعالى لي
ولصحابي على أن أزد عنكم الطلب فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء فرجع فلا يلحقنا أحدا إلا ويقول قد ضللتكم
هاهنا وما يلحقنا أحدا إلا ردة ومقاتلة أخبرنا أبو المعالي
يرفعه بأسناد إلى أبي مائة ابن مهدي بن حنيفة عن عشرين
ابن حنيفة قال سمعتان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
رجل من بني نضك إلى أبيه بهيمة فقال يا رسول الله ليس لي
قائد وقد شق علي فقال له رسول الله أيتها البهيمة تتوكل
ومل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأنزجه إليك فبورك
محمد صلى الله عليه وسلم في الرحمة يا محمد إني أنزجه بك
ربي ففعل لي عن يميني اللهم شفعه في وشفعني في نفسي
قال عثمان فدعا الرجل بهذه الكلمات فوالله ما تم دعاء
حتى خرج من صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة لم
يكن به شرق قط وما رأوا بعد ذلك أحسن من عينيه وأحبهنا أبو
المعالي أخبرنا عثمان بن حنيفة رضي الله عنه قال إن رجلا
أعشى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله قد
أصبت في بصري فأدع الله لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني اسالك وانوجه اليك نبيا
 محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة اني استغنى اليك بلى
 رد بصرى اللهم شفيع نبى في فعل ذلك فرد الله بصره
 وقال له اذا كان بصره كالحاجه فمثل ذلك فافعل اخرجه
 الا ما مال اليه حتى وان شأ بهت دلايلها واخرجه
 النساى من حديث عثمان بن حنيف فذكره وقد شكك
 النبى صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه وجع اعينهم
 ففهموا بريقته ونفحة صلى الله عليه وسلم وروى ان قتادة
 قال للنبى صلى الله عليه وسلم وقد وقعت عينه على وجهه
 فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤتمرها وكانت
 بعد ذلك احسن عينيه ونفث صلى الله عليه وسلم في عين
 رجل من اصحابه قد ابيض عيناه وكان لا يبصر بها شيئا
 فلما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فكان
 يفرق بين رجل الجبى والابن الصغيرة وهو ابن ثمانين
 سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه طالب
 صلى الله عليه وسلم ان قد عصب عينيه بشقة برد فطري
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا على قال مدت
 لوقتها وصلى لسبيله وكان على رجلا الله عنه يقول ما عاودت
 في عيني قال هذا الذي اصاب قاضي البصر يا الحسن
 اخبر

ولا في عينيه فاصبح يوما فاذا بعمرة قد عفى فاستغاث برسول
 صلى الله عليه وسلم فراه في اليوم فمد يده على عينيه فاصبح
 عينيه كأن لم يمر بها شيء **الفصل**
في شكا الصداع الى رسول الله صلى الله عليه
 سلم اخبرنا ابو المعالي عبد الرحمن بن رافع عن ابى الطفيل قال
 قال لي قال له فارس بن عمر بن بني ايشا صاب صداع شديد
 فذهب ابو له الى النبى صلى الله عليه وسلم فبشره فاجلسه بين
 يديه واخذ يمسح يده على عينيه فخرجها فاشفقت فبنت في
 موضع اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه فذهب
 عنه الصداع فلم يصدق بعد ذلك اخرجه ابن شاهين في دلائله قال
 كذلك اخبرنا ابو المعالي عبد الرحمن بن علي بن رافع باسناد في
 ابو يحيى التميمي وذكر الحديث وراخيه قال ابو الطفيل رايت
 التقرح كما هنا شعرة قال فقهر بالخروج على علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فوجده جروحه فاحذره ابى عنها ونعم وحببها له
 تلك الشعرة من جبينه فلما راها في راسه ففطمت شوقا له
 فقيل له هذا ما هممت به فاحذر تو الخوف ففطمت شوقا له
 الى مكانها قال ابو الطفيل وانها قد سقطت من راسه فرجع
 واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمر بن رافع باسناد في
 الى رجل من قريش من آل الزبير اسماء ابنه الذي كان يمشي
 عنها اصابعها ودرع في راسها وجمعها وانها بشت الى اخبرنا
 عايشة رضي الله عنها اذ كرى وجهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن القتيبي
 فاشك اليه الصداع الذي
 يروى عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم لعن الله كيشعبي وذكرته عايشة رضي الله عنها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجع أسنما فانطلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى دخل على أسما فوضع يده على رأسها
 ووجهها من فوق الشاة قال بسم الله اذهب عنها سائر
 بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله منع ذلك
 تلك مرات وامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول ذلك
 ثلثة ايام ففعلت فذهب عنها الورم والوجع **الفصل**
 الحادي عشر في شيكا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع الفم
 روي ثنا عيل ابن عياش عن يزيد بن نوح بن ذكوان قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عبد الله ابن رواحة رضي الله
 عنه مع زيد بن جعفر رضي الله عنهما فقال له يا رسول الله اني
 اشتكى فمر لي بما شئت وجعه علي فيؤذي اذا شدي فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذني في الذي جعل في
 جبالا دعون لك عوة لا يدع الله بها مؤمنا لا يشف الله عنه
 كرمته قال ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد
 الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه تسوا جلد وشفه
 بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فشفاه الله عن ذلك
 قبل ان يرجع من مكانه ٥ وقال المولى سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الشيخ ابا محمد عبد العزيز يقول قال لنا شيخنا
 ابو مديرة قلت لهما من قرأ بيت شيئا شبه الفلفل فقلت لحياتي
 بشي منه فتركت فلم يبق منها شعرة واحدة فقلت اللهم اني

ما تحته

ابن النعمان

لك عجايبك محمد صلى الله عليه وسلم الا وددتها فنبئت
 لليلة فاجبت وقد رجعت كما كانتا واخبرني به كذا النبي
 صلى الله عليه وسلم **الفصل** في انقطاع يده
 الى النبي صلى الله عليه وسلم ففعل بها والصقها فعادت
 كانت دابة لا ساوي الي ابي بكر البهقي يرفعه الى جيب عريته
 جده قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلي يعمر
 بنه فقلنا له انا تشتهي نشهد معك شهذا قال اسلمتم
 ما لا قال فانا لا استعين بالمشركين على المشركين قال فاسلمنا
 شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حيث نلها حتى
 نرتبة على عاتقي ففعلت يدي فآتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 ففعل بها والصقها فالتفت وكرات وفعلت الذي ضربني قال
 عيب رضي الله عنه ثم تزوجت ابنته فكانت تحمدي وتقول لا
 عد من رجل او تحرك هذا الوشاح فغني باها فاقول لا اعد من
 رجلا جعل اياك في النار ولما قطع ابو جهم لعنه الله يوم بدر
 يد مسعود بن عفير فجاءه رجل يدعي الي عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبض
 عليها والصقها فلتهشم وبقيت خيرا لما كانت وبلا شاد
 المتقدم برفعه الى ابن شرجيل الخبيعي عن جده عبد الرحمن عن
 ابيه قال آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكني سبعة
 فقلت يا رسول الله هذه السلفه قد اذنتي تحرك بيني وبين ابي
 السيف ان قبض عليه او اجسر على عنان لدايته فقال صلى الله عليه وسلم

الثاني عشر
 قال ابن النعمان

الطيب منا وكان اذا خرج الى الناس قالوا ما شئنا زحنا
 الطيب من ربح عتبة قالت فقلت له يومنا انا معتر المساء
 ليجهد في الطيب ورا الى نقا طيب ربحا منا فيها ذاك فقال نعم
 انا احب ان اخذ في البشر على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانيته فتكون اليه ذلك فامرني ان اخرج من بني
 قحطان وقعدت بين يدي صلى الله عليه وآله فقلت نزل على نبي
 فتقل في يده ثم مسح ظهري بظلمتي بيده فقبض هذا الطيب
 وقبضت من بين يديه وما لي لم اذنت ربي والذات لواله
 انما اشكر الله ويري الله **الفصل في شأنه**
 قدمه اوساقه فتقل عليها في حق صلى الله عليه وسلم
 قال اجبرنا الشيخ المهر ابو الربيع سليمان زابن احمد رضى الله عنه
 برفعه الى يزيد بن يحيى بن عبيد رضى الله عنه انه قال اذ كنت في
 في ساقبي سلمة فقلت له يا سلمة ما هذه الفرية قال
 اصابتني يوم خيبر فقالا لنا من سبب توبلني فانتبه النبي
 صلى الله عليه وسلم فتقل عليها تلك مرات فما اشتكتها حتى
 المصاعقة اخرجها البخاري وكذلك تقل صلى الله عليه وسلم
 على يدي ابن الحكم يوم اخذ في لما انكسرت يده فذكر مكانه وما
 نزل عن فرسه وكذا قل صلى الله عليه وسلم في رجل
 ابن معا دحبل صابها السيف الى السجود فقلت من سببها
 وبلا سناد الى النبي في يوفقه الى السجود فقلت من سببها
 ابن ابراهيم رضى الله عنه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يده

قال ابن النعمان
 في رجل
 في رجل
 في رجل

اليه برجل برجله فرجه قد اعيت لا طبا فوضع اصبعه على
 الله عليه وسلم على رقبته ثم وضعها على التراب ثم وضع اصبعه على
 الفرحة التي برجل ذلك الرجل فقال يا سركا اللهم ريقا بترية
 رخصا البشقي شقيها باذن ربنا فرفع يده عن الفرحة الارقد
 برأت هو قيل كانت ببغداد جارية علمية افانت زمت نحو
 خمسة عشر سنة فانت ليلة فاصبحت وقد برئت وقامت
 وقعدت فقلت عن ذلك قال لاني جئت من نفسي فمرا شديدا
 فدعوت الله عز وجل بالفرج مما انا فيه او الموت ثم بكيت بكاء
 شديدا ففعلت تلك الليلة فوافيت في المنام رجلا دخل على فارعدت
 في سنة وقلت يا هذا كيف تسفل ان ترائي فقال انا ابوك فظننته
 امير المؤمنين على فراحي طاب فقلت يا امير المؤمنين ترى ما انا فيه
 فقال انا ابوك محمد صلى الله عليه وسلم فبكيت وقلت يا رسول الله
 ادع الله لي يا ابا فية فلوك شفيتم ثم قال هاتي يدك فاعطيتنه
 فجذبها واجلسني ثم قال قومي على اسم الله فقلت كيف اقوم فقال
 هاتي يدك فاحدها وجذبني بهما وقال قومي قد وهب الله
 لك العافية وارتقي فارتقي فارتقي فارتقي فارتقي فارتقي
 في عافية **الفصل في شأنه**
 البطين فهدا بركته صلى الله عليه وسلم قال
 وبلا سناد الى الخافظ بن ابي بكر البجلي في رفته الى ابي سعيد
 الخدري رضى الله عنه قال جازي الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال لعازي اسق طلق بطنه فقال له النبي صلى الله عليه

فأجابه
 الرابع عشر

وسلم أسقاه عسلاً فسقاه ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزد
 الا استطلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقاه
 عسلاً فسقاه ثم جاء فقال قد سقيته عسلاً فلم يزد الا
 استطلاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب
 بطن أبيك أسقاه عسلاً فسقاه فبأ رواه البخاري ومسلم
 في صحيحهما وفيه الخبر أبو بكر بن أحمد بن الحسن بن ربيعة
 بن عبد بن رفاعه عن أبيه دخل بنا من بيتنا النبي صلى الله
 عليه وسلم فاذا قد قد عيش يلعب فاذا فيها شجرة قال فاقو
 عليها فاكلتها فاشتكت بطني منها سنة فحيت الى رسول
 الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ايها كائن في انفس سمعة انصرف قال فمضى بطني
 فوضعتها خضراً فاشتكت بطني بعد ذلك ابداً وروى في
 ثلث اعيان لا سعة اصابه استسقى بنعش الى النبي صلى الله عليه
 وسلم بيده خنوقه من الزراب ففعل عليها ثم اعطاها لرسوله
 متجهاً يري انه قد هوى به فاناه بها وهو مشرف على الهلاك فشر
 فسقاه الله فقال من ساعته اخبرنا الامام المحدث
 علي بن حبة الله الشافعي يرفعه الى هشام قال سمعت عبي
 بن جعفر بن محمد يقول جاء رجل الى عبد الملك بن سعيد بن جباب
 فحضر عن بطنه فقال له بك ذاك لا يبر فقال الرجل يا هو قال
 الدسيلة ففعل الرجل فقال الله الله لا أشرك به شيئاً اللهم
 اني أتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد

الي يهقي

ما خذها

وبه الى يهقي

في اتوجه بك الى ربك وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 سواك ثلث مرات فبأ رواه البخاري ومسلم في صحيحهما
 في ثلث مرات منها لم يبق له عليه بركة التي صلى الله عليه وسلم
 قال وشهدوا اعطاه التعدادي بمدح القم
 من شكي اليه صلى الله عليه عليه البرص في اليكم
 لا روقا لسان واليه فخلص من ذلك بركة في عن حاجه
 من زيد رضي الله عنه ما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى الحجة التي حجها اخر عمر حتى اذا كنا بطن الروحا
 طر على النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة تسمى اليه فحسب راحته
 فلما دنت منه قالت يا رسول الله هذا اخي والذي بعثك بالحق
 ليما ما انا فمن يوم ولدته والى يومه هذا قال فاخذه
 النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فيها من صدره وواسطته الرجل
 ثم قتل في فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله
 ثم انه ناولها اياه وقال خذ فلا بأس عليه قال اسأله
 رضي الله عنه انصرف حتى اذا نزل بطن الروحا استلمك
 المرأة فتبأه قد شربتها فقالت يا رسول الله انما ام الصبي
 الذي نعتك به في رواحك فقال فكيف هو قالت والذي
 بعثك بالحق نبياً ما علمت رايته منه شيئاً بعد لطيفه بطوله
 قال وجاءته امرأة اخرى فقالت يا رسول الله ان ابني هذا
 به جنون ولانه ياخذ وقت غداً بنا وعشا بنا وانه يفسد علينا
 عيشنا قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه بيده ودعا

الخامس عشر

والجنون

وبالاسناد الى النبي
 يرفعه الى الزهري

الخامس عشر

باب في

هذا الحديث
في صحيح
الترمذي
والبيهقي
والدارقطني
والصغيري
والعقيلي
والهناي
والشعبي
والطبراني
والعسقلاني
والإمام
الشيخ
في صحيحه
والترمذي
في صحيحه
والبيهقي
في صحيحه
والدارقطني
في صحيحه
والصغيري
في صحيحه
والعقيلي
في صحيحه
والهناي
في صحيحه
والشعبي
في صحيحه
والطبراني
في صحيحه
والعسقلاني
في صحيحه
والإمام
الشيخ
في صحيحه

هذا الحديث
في صحيح
الترمذي
والبيهقي
والدارقطني
والصغيري
والعقيلي
والهناي
والشعبي
والطبراني
والعسقلاني
والإمام
الشيخ
في صحيحه
والترمذي
في صحيحه
والبيهقي
في صحيحه
والدارقطني
في صحيحه
والصغيري
في صحيحه
والعقيلي
في صحيحه
والهناي
في صحيحه
والشعبي
في صحيحه
والطبراني
في صحيحه
والعسقلاني
في صحيحه
والإمام
الشيخ
في صحيحه

ومعنى

له بدعوات قال فتح ثغره خرج من جوفه شيء مثل الجرد
الاسود فتسقى ذن الله تعالى حتى كان لم يكن شيء
قال وجاءته امرأة أخرى باين لها قد تحركت فقالت يا
رسول الله ان ابني لهذا لم يتكلم منذ ولد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادنيه الي فادنته منه فقالت من انا
فقال انت رسول الله صلى الله عليه عليك قال وجاءته امرأة
أخرى فقالت ان ابني هذا قد اتي عليه كفا وكذا سنه وهو
أبكم فادع الله تعالى ان يميتة أو يشفيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يشفيه ويكفر رجلا صالحا فيغافل في
سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فذاع له كما قال فتعالم الله تعالى
فشب فقالت في سبيل الله تقتل فدخل الجنة وقال يعني
خرجت معه في سفر فتركنا منزلا فأتته امرأة بعسي لها به لهم
فقال يا رسول الله ان ابني هذا كما تركي قال بعل رضى الله
عنه فآخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال اخرج
يا عدو الله انا رسول الله فبر من ساعته وروى عن
في دلائله قصة هذه المرأة من حديث عبد الله ابن بعل
ابن مرة عن ابنه رضى الله عنهما انه كان مع النبي صلى الله عليه
فمر على امرأة فقال يا رسول الله ان ابني هذا به لم يمت حتى
الرفاء فادع الله له فقال لها ويحك ما يسرك فيه ان يكون
من أهل الجنة قالت يا رسول الله اذع الله له فانه قد وضع مني
الرفاء قال يا بعل اني مبي فادناه منه فقال سمع الله ان رسول

الله اخرج يا عدو الله قال فعد ذلك تقيام رخصا عنها فلما
جئنا اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بعل لا
يلها من ابنيها فالتها من ابنيها فقالت ما في ابني غلام
شذونه وذكرا ابو بكر المورسي في كتابه المسي الاشارة
في معرفة الديارات فقال في مدينة ثوبه في يلد جريح بها
سجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبكى على ابن ابني طاهر رضى
الله عنه قال وسالت اهل الجرح من هذا المسجد هل تمخر
على اسم النبي صلى الله عليه وسلم أم على اسم علي رضى الله عنه
فقالوا لا حكاية كان في هذه الجزيرة رجل يقال له الشيخ
حسنا تلي الجذام فربما تالنا سر في ناحية الجزيرة خوفا من
مرضه فلما كان بعض الليالي مرض مرضة عظيمة قال لا آمن
الله فاداه فاجاماه ألم فتشيل من حاله فقال رايته النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا الموضع فقال اهلوا في هذا الموضع مسجدا
فقلت يا رسول الله انا مبتلى وما بعد قوتي قال فالتفت الطائفة
فقالوا على غنبيده قال فمر به علي فتمت كما كان في النجاة
المستحقة قد رايت المسجد وشاهدته من تحت شيوخنا ورجلنا
من شيوخ وديناط بمخدراتون بهذه القصة وهم يسمونها وهي
منهم مودة عندهم من ابني بن كعب قال كيف هذا النبي صلى
الله عليه وسلم بها اليه اهرا في فقال يا رسول الله ان ابني هذا
به لم يمت رجع فالك ما وجعه قال من اللم فقال رسول الله صلى
عليه وسلم فابني به قالاه به فوضعه بين يديه فعوده النبي صلى

رواه

هذا

الله عليه وسلم بغا حقا الكتاب أربع آيات من سورة البقرة
وهذه الآيات والحكم الله واحد الآية دانية الكرسي وثلاث آيات
أيضا من سورة البقرة وآية من آل عمران وهي شهادة الله أنه لا اله
إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط وآية من الأعراف هي
إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض وآخر
سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق لا اله إلا هو من سورة
الجزر وهي وآية تعالى جذ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر
آيات من سورة الصافات وثلاث آيات من سورة الحشر وقال هو
الله أحد والمعوذتين قاله ققام الرجل حتى كأنه لم يكن شيء
قطر من أبي لعل آية البهاجينة قاله رسول الله إن كابد من
الجن بكيدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن برزخا فاجر لمن
شربها ذرا في الأرض من شربها يخرج منها ومن شربها يعرج في السماء
وما يتزل منها ومن شربها طارق بطون مخبر بمرحله قال ففعل
ذلك ما ذهب الله تعالى عنه كلما عدا حرجه البهيم في
دلاليه وذكر البهيم في حرجه الله عن عثمان بن العاص أنه قال
شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ففعل في القرباب
فقال ذلك شيطان يقال له خبيرون ثم قال أدن مني أثمان
قال عثمان فدنوت منه فوضع يده على عنقه وسلم على
صدره وحملت بردها في فؤادي وحين كفيتم قال النبي صلى الله
عليه وسلم أخرج باب شيطان من صدر عثمان قال فما سمعت شيئا

حتى

وذلك لا يخطئ وعرفنا دوسر من النبي صلى الله عليه وآله قال لشد
ت النبي صلى الله عليه وسلم واحد فيهم به يشك ففعل
بدره فلا ذهب ما به وشكا أبو هريرة رضي الله عنه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم النبي قال من صلى الله عليه عليه بيسر قوية
عرق صلى الله عليه وسلم يده فيه ثم امره بضمه فما نسي شيئا سمعه
بعد ذلك اليوم وأخبرنا أبو علي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال شكوت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقا فأتاه فقال لي صلى الله
عليه وسلم إذا أردت أن تنام وأخذت معك فقل هذات
العيون وفارت النجوم وآيت الحى العيونم قال زيد بن ثابت فقلنا
ذهب الله عز وجل ما كنتا حدة وقال البراء بن عازب شككا
رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال أكثر من قول
سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح بالعق جلع
السوا إلى الأرض فقالها الرجل فذهب الله وحشته سمعت
أبا إسحاق لودى يقول سمعت أبا العباس برهم بن محمد يقول
سمعت أبي يقول ففعلت لعمري برهم في كفي ففعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منج بيده على كفي ففعلت وقد زال برهم عنى وذهب
فمن شكك الله صلى الله عليه وسلم عليه
والوجه وجبوع الأمل من عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه أنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله

قال ابن النخعي

عني يقول سمعت

الفصل السادس عشر

عنه

مَنْ أَنْتَ فَقَالَتْ أَنَا الْحَبَشِيَّةُ أَيْ بَرِيَّةُ الْحَيَّةِ وَأَمْرٌ لَدُنَّ فَكَانَ مَلَكٌ
 إِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَبَّ إِلَى أَهْلِ بَنِي قَالَتْ بَنُو قَالَتْ بَنُو قَالَتْ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَغُرَتْ وَجْهُهُمْ قَالَ
 فَتَشَكَّرُوا لِلَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَبَشِيَّةُ فَقَالَ
 إِنَّ شَيْئَكُمْ دَعَوْتُهُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَبْكُفْتُمْ عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ
 تَرْكُفْتُمْ فَتَسْقُطْ عَنْكُمْ ذُنُوبُكُمْ قَالُوا بَلْ دَعَا بِأَرْسُولِ اللَّهِ
 وَمَنْ يَكْفُرُ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ جَاءَتْ الْحَبَشِيَّةُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَنِي
 الْمَلَكُ فَوَكَّلَ بِيكَ أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ لَهَا أَذْهَبِي
 إِلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ فَذَهَبَتْ وَصَبَتْ عَلَيْهِمْ وَصَرَّعَتْهُمْ قَالَتْ
 بَنُو قَالَتْ بَنُو قَالَتْ بَنُو قَالَتْ بَنُو قَالَتْ بَنُو قَالَتْ
 أَنْتَ عَيْنُ الْحَبَشِيَّةِ قَالَتْ بَنُو قَالَتْ بَنُو قَالَتْ بَنُو قَالَتْ
 عَنْهُمْ فَاتَّعَتْهُ أَمْرًا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُهُ لِي
 فَأَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَاذْعُولُ كَمَا دَعَوْتُ لَمْ يَقَالَ لَهَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَحْبَبْتُ إِلَيْكَ دَعَا لِي فَبَكَتْ لِرَبِّهَا
 عَيْنُكَ أَوْ تَصْبِرِي وَتَحْبُ لِي الْجَنَّةُ فَقَالَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَا أَجْعَلُ
 وَأَنْتَ الْجَنَّةُ خَطَرًا أَبَدًا وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَحِيحِهِ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ وَأُمِّ الْحَبِيبِ فَقَالَ
 مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ وَأُمَّ الْحَبِيبِ تَزْفَرِينَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ مِنْ لَحْمٍ لَا يَأْكُلُهُ نَبِيٌّ فَقَالَ لَهَا لَا تَقْبَلِي لَحْمًا قَالَتْ

لَا وَابِعٌ بِلِصْرٍ

تَذْهَبُ بِخَطَايَا أَيْزَادِمٍ كَمَا يَذْهَبُ الْيَكْرُخُجُ الْخَيْدُ فَكَانَ
 شَيْخًا الْأَمَامَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ
 الْحَبَشِيَّةُ سَبَّحْتَ لَكَ كُفْرًا لَذُنُوبٍ تَهْجِي عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا جُلْمًا فِيهَا
 مِنْ الْغَابَةِ قَالَتْ وَعَلَى هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَطَايَا
 وَالْمَصَائِبِ لَا يَنْهَاكُمُ عَنْهَا لِلْبَيِّنَاتِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا
 أَجَابَكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ فَمَا كُنْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 الْمَرْغَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَخْجُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَسَمِعَهَا عَلَى ثَمَانَةِ عَشَرَ شَيْئًا جَعَلَ لِكُلِّ مَاءَةٍ سِتَّةً
 وَهِيَ مَخْضُوعَةٌ مِنَ الْغَوَاكِهَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي أَكْثَرِ الْغَاكِهَةِ فَغَنِمَ
 الْحَبَشِيَّةُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَنِ السَّلَامِ فَتَشَكَّرُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَبَشِيَّةُ رَأَيْتُ الْغَوَاكِهَ وَجَعَلَ الْغَوَاكِهَ
 الْأَرْضُ وَهِيَ قُطْعَةٌ مِنَ الْغَاكِهَةِ قَالَتْ فَذَا أَخَذْتُمْ بِرِدْوَالِهَا الْمَاءَ صَوَّأَ
 فِيهِ الْأَنْشَنَاتِ وَصَبَّوهُ عَلَيْكُمْ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِجَعْلٍ الْمَغْرِبِ
 وَالْعُشَا قَالَتْ فَتَعْلَمُوا ذَلِكَ كَقَدْ ذَهَبَ عَنْكُمْ أَلَمُ الْحَبَشِيَّةِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَمْحُلُ لِي وَغَاءً إِذَا بَلَغَ
 أَشْرَ مِنْ الْبَطْنِ قَالَتْ كَانَ لَا يَدْرَأُ جَعَلُوا ثَلَاثًا لِلطَّعَامِ وَثَلَاثًا
 لِلشَّرَابِ وَثَلَاثًا لِلزَّيْجِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلِيلِهِ كَذَلِكَ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
 وَهِيَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَشِيَّةُ يَقُولُ كَمَا تَبَايَعْتُمْ تَعْلَمُونَ
 قَالَتْ كَانَتْ بَعْدَ الْغَوَاكِهَةِ أَخَذْتُ مِنْ خَلْدٍ عَدِيدًا فَخَذْتُ كَأَبْ
 الشَّيْخَانِ فِي شَرَفِ الْمَصْطَفَا صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَلَى
 صَدْرِي وَهِيَ كُنْفِي وَقُلْتُ غَسَبْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَوَلَّكَ

الأمراض

خبير

فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

بلغ سمعنا

وجعلها في الحيز بعد ما كنت مستقبلاً لها ٥ وقال المصنف قال
 أحد الصالحين ~~قال~~ علينا شهر رمضان فاحذري الحى ففقت
 من الغطر فيه فاستغثت بالنبى صلى الله عليه وسلم وشكوت
 اليه الحى فاقبلها الله عني وصمت رمضان بهر كذا البنى
 صلى الله عليه وسلم عن عثمان ابن ابي العاص قال اتيته
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ذبي وجع قد كاد يهلكني
 فشكوت الي النبى صلى الله عليه وسلم ذلك الوجع فقال لي اسجد
 بعينك سبع مرات وتقل اعوذ بقرعة الله وقدرته من شر ما
 اجد ففعلت ذلك فاذهب الله عني ما كان بي ولم ازل
 اذكر به اهلى وغيرهم وفي مجمع مسلم ان عثمان ابن العاص
 شكى الي النبى صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ
 اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك
 على الذي من جهلك او من جسدتك وتقل بسم الله ثلاثا وتقل سبع
 مرات اعوذ بقرعة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر من
 عنه وجعه ٥ واشتكى علي بن ابي رباح الله عنه وجعا شديدا
 ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله
 عليه وسلم اللهم اشفعه وعافه ثم ضرب به رجليه ثم عاد عثقا
 ذلك لرجليه بعد بها ومرت بوطالب عم النبى صلى الله عليه وسلم
 فقال يا بني احي ادع لك الذي عافيتني فقلت ان ابي عافيتني
 فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اشفعه فقال بوطالب
 كذا فاحل من عثاقه فقال لابي رباح ان ربحك الله تعافيه

قال

فقال واني باعاه لوطا طعنا الله لي طبعك او سمعتا با عبد
 الله ~~في~~ محمد بن عبد الملك القرظي يقول ~~الاصحاب~~ قال
 والاصحاب عبد الملك مرض شديدا دام به ثلثة اشهر
 ملاوا للفراتين لا يستطيع نهوضا بوجه ولا سبعا صاقي
 به الحال الى ان لم يبق معه فليش أحذقراي النبى صلى الله
 عليه في النوم فشيكا اليه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
 قل اللهم اني اسالك للعفو والعافية والمعافاة في الدنيا
 والاخرة فقالا في النوم فاصبح معافا معافا كما كنت
 لم يصبه مرض من دخل عليه اصحاه يعودونه على عادتهم
 فوجدوه في عافاه فسالوه فاجابهم واقنعهم بسلطان
 ذلك البلد وهو الملك الاشرف لزيارة المسجد الاقصى فزار
 الناس ابن اخيه بخارجي ال منزل والذى قال ما هو لاس
 فاجبروه انه كان فلان مريضا وهو لاس عواده فدخلوا
 عليه للمعافاة فزاروه فاجابهم فقي من ذلك ودخل الى عند
 والذى ما خبر بالشفقة فخرج من عند مسير له من المال
 ما وجدنا به سعة في احوالنا مدة طوييلة وقيل كان
 المال الف دينار دخل هذا الموضع فاسراحي اجبروه
 شيخ الصوفية بشيراز قال فارس ليل مولود في ليلة
 في ليلة مطيرة شديدة البرد ولم يكن لشي حتى لا تحب ولا
 دهن ولا ليل للمأكول ولا زيت او دهن في سراج فاشتغل
 بذلك سري جدا فاستغثت بالنبى صلى الله عليه وسلم فغلب

م عام الدار

قال نقل عن فارس

على النور فنهت فرائد النبي صلى الله عليه وسلم ليقابل في النور
 فسلم على قتال لي يا فارس ما لك قلنت يا رسول الله من
 حال كنت وكنت فقال لي اذا اصبحت فاذهب الي فلان
 الجوسي ربي رجلا عرفتته وقل له قال لك رسول الله صل
 الله عليه وسلم ادفع ال عشرة من درهم قال فارس فانتهت
 وقلنت هذا امر غريب ولكن الشيطان لا يتسل بسور الا بيا
 فعدت الى النور فعاودني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال لي لا تنهون واذهب اليه فلما اصبحت مشيت
 ذلك الرجل فاذا الرجل قائم على يه وفي كفه شي وما هن مني
 فاستحييت ان اتكلم له شيئا فقلت يا فارس فقام علي
 وقال لي انتج لك حاجة فقلت نعم قال وما هي حاجتك فقلت
 قال لك رسول الله ادفع الي عشرة من درهم قال ففتح كفه وقال
 هذه عشرة من درهم فاخذها منه وقلنا ايها الرجل ما اما
 فقد علمت ثم حيث نزلت فقلت ذلك ومن ابن عرفتي قال
 فقال رايت لنا رجلا من صفته كيت وكيت وقال اذا جاءك
 هذا رجل من صفته كذا وكذا فاعطيه عشرة من درهم فلما تراء
 اليك جرتك لصفته التي وصفها لك الرجل فقلت له ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقف ساعة متفكرا
 ثم قال اهلني الى منزلك فاخذته الى منزلي فاسلم رجلا اخيه
 فاسلمت وانه ورفقته فاسلم من بيته اربعة وخمسين سلاما
 ثم اعطاني بعد ذلك ما يجيب درهم اخرى ه وراسي رجلا في

رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلواته

المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بالرجل فاقه فشكا
 اليه حاله فقال له اذهب الى علي بن عيسى وقل له يدفع
 اليك ما يصلح به امرك فقال له يا رسول الله يا بني علامته وهو
 رجلا منكم لا يلبسك الى حد فقال له بعلامه ما ياتك رسول
 الله في المنام في البيعة على شتر عال من الارض بلجيت
 اليه لتسلم عليه فقال لك ارجع الى مكانك قال فانتهت
 الرجل فلما اصبحت جاء اليه وعرفه فقال علي بن عيسى صدقت
 ثم دفع اليه اربعة مائة دينار وقال له هذه اخذها دينك
 ثم دفع اليه اربعة مائة اخرى وقال هذه اجعلها راس مال
 لك وروى ان رجلا كان ينزرد الى عثمان رضي الله عنه
 ولا يلبس ثيابه ولا ينظر في حاجته فلقى يوما ابيا مانعا سهل
 ابن حنيفة رضي الله عنه فشكا اليه فقال له نزلنا ثم
 المسجد فسلم ركعتين ثم قلا اللهم اني سا لك اتوجه اليك
 محمد صلى الله عليه وسلم بالرحمة بالهدى في اتوجه بك الى ربك حتى
 يقتضي لي حاجتي في ذكر حاجتك ثم وكفى ومعني فانطلق الرجل
 ففعل كما امر ابن حنيفة ثم جاء الى باب عثمان بن عفان
 رضي الله عنه فاخذ البواب يده وادخله الى عثمان فلما رآه
 رغب به واخذه معه على الكوفة الطنفسة وقضا حاجته
 ثم خرج من هذه فلقى ابن حنيفة فقال له جزاك الله خيرا
 ما كان والله ينظر في حاجتي حتى علمت ما قلت فقال
 ابن حنيفة والله ما قلت لي فقال ابن حنيفة الله ما قلت

وانت

بن عفان

تركه

لك ذلك الا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لرجل جاء اليه وهو صرير يشكو اليه ذهاب بصره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم توأمت اتينا المسجد ففصلت لثقتين
ثم قل اللهم ان اسألك ان توجه اليك بنسبك بني الرحمة يا محمد ان
أتوجه اليك بكالي رضى تحلى عن بصرى اللهم شفعه في رضى
بني نفعي قال بن جنيف قواله ما تفرقنا وطال بنا الحديث
حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر ما
فصل نقرة الله من المحن والهمم بها صلى الله عليه وسلم
قال المصنف وما رويناه من الامام ابو الفضل عبد الواحد بن
عبد العزيز قال في من الى ان بقينا بلا شئ وقرب العبد
ومر به ضايقة ثم انت ليلة العبد وما لنا شئ نلبسه ولا نعنا
شئ ناكله وبقينا بسواء حالة فلما مضى من الليل مقدار نصفه
واذ بابا على باب يطرق الصوت والضحك ففتحنا الباب واذا الرجال
والشيوخ على باب فاستاذنوه على ان يادخلهم فدخل من
الى محمد بن علي بن فقال يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم في الغوم
فقال له ان عبد العزيز على في صورة من الفقر والعلة فاحمل
اليه في هذه الليلة ما يحسوا به اولاده في هذا العيد وحمل
اليه فاحمل اليه ففقه وقد اخذت هذا المقتدر وحيثما طين
معنى قال فخرجنا الى ليلة الحياطين ففصلوا علينا ككل
واحد منها حاجته وتعدوا الحياطين فخرجوا فقال لهم يا سيدنا
ضايبا لاطفال البلون فلا عليهم قال لا كما يريدون جلسوا

محمدا وباجامه الى حين صلا الصبح ثم قال لا يخذ هذه المأبذة
دينا ما نقتطعها عليك في هذا العيد ثم انظر في وجهه عتمة
فقلت لا يبعدوا عنهم ما سبب هذا يا ابايه ولم يكن لهذا
الرجل بنا معرفة فقال يا بني لما تطربت ال حاله وما انتم
فيه فقلت اللهم عن نبك محمد لا تحت علينا بشئ من احوال
الدنيا ثم اني استخنت برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
اتم الاستغاثه والردعا الا وقديجا ابن محمد بن ابي الدري
لنا والحياطين والندى **باب في فضل النبي صلى الله عليه وسلم**
استغاثه الجاهل النبي صلى الله عليه وسلم اليه قالوا ان اسئلك
اخبرنا ابو الوليد عبد الرحمن بن علي القرظي رحمه الله
ابن جعفر رضى الله عنهما قال اردت في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات مرة فاستخنته فاستر لي حريشا لا احده
احدا من الناس وكان اجابني رسول الله ما يستخير فيه
هدى او حاشيتي فدخل يوما حايطا من الانصار فاذا فيه
جبل فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم حرمه وذو كبره فبناه فانه
النبي صلى الله عليه وسلم وسج بیده راسه وذوقه فسكت
وفي رواية فسكن ثم قال من رتب هذا الجبل يعني لمن هذا
الجبل فجاوبني من الانصار فقال هذا لي يا رسول الله فقال
له الا تشقى لله في هذه البهية التي ملكك الله اياها
فقال يا رسول الله وما لك قال انه يشكا اليك جميعه
وتخبر به اخرجته ابن شاذان في دلائله الحديث بطوله

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال كما جالسوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بغير بعد واخفى وقف على قامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن بها الجبل فان تك صايرنا فلذلك صدقنا وان تك ذا فاعلمك كذبك مع ان الله قد امن بما يدنا وليس بخايب لا بدنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال يقول ان الله يقول يخرج واكل كبحه فهرهم فاستغاث بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبينما هو كذلك اذا قبلها به يتعادون فلما نظروا اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب مما منذ ثلثة ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يمشوا منكم بمثل لشكاة قالوا يا رسول الله ما يقول قال انه يقول انه ربي في امثلكم احوالا وكنتم تحلون عليه في اصف الى موضع الكحل فاذا اجاء الشئاء جلمت عليه الى موضع الدفا فلما كبر استجلمتموه قد رزقكم الله به ابلا سامنة فلما ادركتم هذه السنة الحظية همستهم نحن واكل كبحه فقالوا يا رسول الله كان كذلك يا رسول الله فقال رسول الله ما هكذا اجر المملوك العليل فقالوا يا رسول الله انا لا نطيعه ولا ندعجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاثتكم فلم تغيثوه ولنا اول بالرجة منكم لا والله فقال قد نزع الرجة من قلوبنا فاني لم اكن انا

اعلم رأيكم

اسكنها في قلوب المؤمنين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه منهم بمائة درهم وقال له يا ايها البعير اطلق فانك حر لوجه الله فقال قال فرغا على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين قال ورغا ثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ثم رغا ثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين ثم رغا رابعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ما يحكي يقول هذا البعير قال جازال الله خير ايها النبي عن القران والاسلام قلت امين فقال في الثانية سكت الله عز وجل يوم القيامة كما سكت قلبي قلت امين ثم قال في الرابعة لا جعل الله باسمها بين بعضنا وبعض فيكيت وقلت هذه الثلثة الاولى والثانية والثالثة سألت الله فقال وضعني الحصة الرابعة واخبرني جبريل عن الله فقال فاقول فيا امثلك يا سيف جري القلم بها فهو كما ينزل في يوم القيامة ورغا البعير بما يدعوا عن ذل واستكاثية قال لا يصح لابل اذا شطت صرقت بائناها وادخلت تحت العدة

امين

قال

من ايها الحاضرين

الثامن عشر في

استغاثت الطيبة وملاذها يا النبي صلى الله عليه وسلم عن اي سعيد رضى الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيبة مربوطة الى جمل فقال يا رسول الله تملق حتى اذهب الى جثتي فارصدته ثم ارجع اليك فتربطني فقال

عن أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم تشوقا بمكانه
فانتم احق ان تشاؤوا الى لقايه في خيبر للخرج وتسلم
الحجيم يثبت لاحد من الانبياء ذلك الا الى صلى الله عليه وسلم
جميع هذه الاحاديث الباهرة ومجراته صلى الله عليه وسلم
لم يجمع لاحد من الانبياء وهي دالة على فضله على سائر الانبياء
وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب
يوم الجمعة او في غيره يخطب قائما ويديه خشبة مثل العصا فيده
عليها فلما كبر يسبح وتقول بحم القيام قال له عمة العباس ابن
عبد المطلب رضي الله عنه ألا اتخذ لك يا رسول الله منبرا
تجلس عليه للخطبة ولتبليغ الوحي فاني اري القيام يشق عليك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت يا عم قال
فامر الخادمان قطع الخشبة من اهل الغابة ثم انه صنع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم منبرا فقال عليه السلام اجعلوه ففعلوا ذلك
ومنعوه فلما تم المنبر ووضع فاجاز عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب الخشبة التي كان ياخذها رسول الله صلى الله عليه
الخطبة موضوعة في بعض زوايا المسجد ويقال من الجذع حتى
تسبح من في المسجد حينئذ قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل نحوه فخلد الصوف حتى وصل الى جانب المنبر فوضع رجليه
الله صلى الله عليه وسلم يده عليه فسكن روي انه عليه
السلام امر شند الى جانب المنبر مسهرا وغيره فكان صلى
الله عليه وسلم اذا خطب ضع يده عليه باجضه

الفصل الحادي والعشرون

من ثمت عليه بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ السمعاني رحمه الله عليه جمعت الرحلة بين محمد
ابن جبريل الطبري ومحمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي
ومحمد بن هرون الرواسي بمدينة مصر قال فانهم اسلموا على
ان تقروا ولم يبق عندهم شيء يتقونوا به واضربهم الحال فاجتمعوا
لبله في منزل كانوا باقوا اليه فالتفتوا على ان يستقر عتوا
تم وقعت عليه الفرقة سال لنا سراج صليحة الطعام فامر عتوا
فوقعت الفرقة على محمد بن اسحاق بن خزيمة فقال لا حاجة بكم
حتى آتوا وا صلى صلاة الاسحار فقالوا له شاك وما ترد
فاندفع وتوضا وقام الى الصلاة فبينما هم كذلك اذاهم بالشموع
وخطب من قبل صاحب مصر فذق عليهم فطلبوا اليه فقالوا له ما
لك فاجرح صرة فيها خمسون دينارا وقال لكم محمد بن جبريل
الطبري فقالوا لها هو قد دفعها اليه ثم قال واياكم محمد بن هرون
الرواسي فقالوا لها هو قد دفعها اليه ايضا صرة فيها خمسون دينارا
ثم قال لكم محمد بن نصر المروزي فاشا الله فادفع خيبر فبينما هم
ثم قال واياكم محمد بن اسحاق بن خزيمة فقالوا له هو قائم بصل فلما
فزع من صلاته دفع اليه فبينما كان فيه خيبر ياتي دينار ثم قال لهم
ان الامير كان نائما فراى في المنام رسول الله صلى الله عليه
فقال له ان الحامي اذا حارب حديني فذكروا فاطمعتهم بشي فبعث
بهذه الصرة وقصلي محمد بن اسحاق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
وهو يقسم عليكم بالله اذا نفذت فاجعلوا اليه حتى يعطيكم

فانها

صلى الله عليه وسلم

مثاليها واضعها وقال ايضا وقد جاءني من طلبة طلبة
 الى الامام الراشد الحسن بن سفيان النعماني فقال قد
 علمت انكم طلبة من أهل العلم والفضل وقد فهمتم
 اوطاكنكم وقارنتم دياركم واجهاتكم في طلب العلم واستغناء
 الحديث ولا يحيط بها لكم انكم قضيتهم بهذا الخضم للعالم حقاً
 او ادبتم بها تعلمتم من كفاكم من فروضه فرضاً فاني احذر انكم
 ببعض ما تعلمتم في العلم من المشقة والجهد وما اكتسبتم الله به
 وجعل عني وعن ابي يحيى ببركات العلم وصفوة العقيدة
 من الصفة والفضل اعلوا اني كنت في عتقوان شياطين
 ارتحلتم من وطني طلب العلم والحديث فانفق دوالي باقر
 المغرب جولي من مصر فشفقة نهر من ابي يحيى من طالبي العلم
 وسماع الحديث وكما تختلف الى شيخ كان رفيعاً في عصره في
 العلم منزلة وارواهم الحديث واعلام ايساداً واحمهم رواية
 وكان يولي علينا كل يوم مقدار ايسل من الحديث حتى طالت
 المدة وحقت النفقة ودعنا طول المدة الى ان لم يبق معنا
 شي وطوبنا ثلثة ايام بلبا لربنا جوعاً وسوء حالاً واجهنا بكراً
 لا حراك لا حذر من جهلنا من الجوع وضعف الاطراف وليجبت
 الضرورة الى كشف قناع الخشبة وبذل الوجه للسؤال فلم نسمع
 انفسنا بذلك ولم نطلب تلوننا وانك كل واحدنا عن ذلك
 ونبئت الضرورة فخرج الى السؤال على كل حال فوقع اختيارهم
 على كتب رفاع لاسم كل واحد منا وارسالها مرة فمررت

يوم الرابع

سمة ورفقته عن الرقاع كان هو العالم بالسؤال لا فضايل
 قال فارتفعت الرفة التي اشتملت على اشي فغيرت ولكم
 تسامحتي نفسي باحتمال المذلة فعدلت الى زاوية من زوايا
 المسجد فضليت ركعتين طويلتين وقد قرئت الاغصان فبها
 بالاحلام وحصلت دعوا الى الله سبحانه وتعالى باسمه اعظام
 وكلماته الوفيقة لكشفنا لظريتنا ولبياقة الفرج فلم افرغ
 من الصلاة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثياب
 طيب الرائحة بين يديه خادم في يد منديل فسلم ثم قال من
 منكم الحسن بن سفيان فرفعي رأسي من السجدة الاخيرة ثم
 سلمت وقلت ما الحاجة انا الحسن بن سفيان فقال لي لا مبر
 ان طولون يقرؤكم السلام ويعذر اليكم في الغفلة عن تفقد
 احواكم والتقصير الواقع في رجاية حقوقكم وقد بعثكم نفقة
 في الوقت وهو عند ابيكم بنفسه ومعذر بالظلم اليكم
 ووضع بين يدي كل واحدنا صرة فيها مائة دينار فتعجبنا
 من ذلك وتعجبنا وقلت للشباب ما النفقة فقال نا احدي عظام
 الامير المقتدر يوم دخلت بكم يوم هذا يسلمنا في حلة حمراء
 فقال لا مبراني اريد ان اخلوا بيومي هذا فانصرفوا انتم الى
 منازلكم فانصرفنا قلنا وسلمنا الى منزل فلما انكثبنا لا شئنا
 حتى اناني رسول الامير مسرعاً بطلبني خفيئاً فانيته فوجدت
 الامير منفرداً في بيت واضعاً يمينه على خاتمه لوجه اصابعه
 فلما راني قال يا ابا الحسن ابن سفيان طمحيه فقلت لا فقال

أقصد المحلة الفلانية وأقصد المسجد الذي فيها واحده من
 البهيم فأنهم منذئذ أيام جياح بحالة متعينة ومهددة
 عندهم وعرضهم في حجة الغد فيهم ومعهذا مني إليهم
 فسألته عن السبب الذي دعا إلى هذا فقال دخلت إلى هذا
 البيت منفردا على أناس يخرج ساعه فغلبني النوم فماتت
 عيني في المنام وبيت فارس في الهوى يسير متمكن أنكر من عني
 على الأرض بيده ربح ففقت متجاسر ذلك فلم يكن يسبي حتى نزل
 إلى باب هذا البيت فوضع ساقه رجليه على حاصري البيت وقال
 لي أدرك الحسنة سفيان وصحابة بالحق فأنهم منذئذ
 أيام جياح وهم في المحلة الفلانية في المسجد الذي في المحلة
 فغلبت له من أنت فقال أنا نزلت حازر الجحان وهذا صاب
 ساقه رجليه حاصري صابني وجع شديد لأجرك في فاجئت
 وأنا على ما أتولي في محله يصل هذا المار إليهم ودفع إلى الصلوة
 ثم قال محله ليؤول عني الوجع قال الحسن رحمه الله فحينما من
 ذلك ويشكرنا الله تعالى وأصلها مورنا ولم تطب أنفسنا
 بالمقام حتى لا يرونا إلى غير ولا يطلع الناس على سرارنا فيكون
 ذلك سبب ارتفاع أسمهم واستطاعوا عند الله سبحانه تعالى
 وينصل ذلك نوع من الربا والسعة في جنان تلك البيلة من البيلة
 فأصبح كل واحد من مريد عصي ووجيد دهره في الفصل
 والعلم وأما كان من أن يلوون جاني المسجد ليأرتنا فلم
 يجدنا فارسا يتابع تلك المحلة في سرها وأشترها ووقفها على

شفاها

هذه

السجود

ذلك المثل على من يترك به من الغرابة والفضل وطلبة
 أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفقة لهم حتى لا
 يخل أمرهم ولا يصيبهم من الخلل ما أصابنا من ذلك كله
 قوة الدين وصحة الاعتقاد بالله تعالى وبركة أحاديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي لطالب العلم والمجاهد
 السري على ليلته الذي ذكرناهم وقال ^{في الحديث} أيضا وفي
 رحلة الإمام الشافعي إلى إمام دار الهجرة مالك بن أنس
 رضي الله عنهما ومشاركتهم في جميع ما يملكه كفاية فيها
 قصدا وذلك لبركة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرضى الله عن هذه البصاة الذين رحلوا في طلب الحديث
 فيجروا وطائهم وفارقوا أخواتهم وأوحشوا آبائهم وأبنائهم
 وآثروا على البرعة خوف البراري والقفار وتنهوا بالافتقار الموضع
 ودعوا بالصبر من الزاد ويحلب الشب وبذلوا العرش والوسيلة
 بالدين والأحجار فاستعملهم الله بطاعته ثم ورد في الأخبار قال ابن القيم
 حدثنا الإمام الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد النوايني رحمه
 أبي الجراح ابن ملح عن بكر ابن ودعة الحولاني رضي الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنا لله تبارك وتعالى
 لا يزال يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم بطاعته قال
 الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه هم أصحاب الخبر روى
 ابن ماجه في سننه وهذا أبو عبيدة الحولاني من لا يوفى
 على طبعه أسبه في الصحابة ولا يعرف إلا بكنيته وكان من

وكنته الحديث

أنيس

قال ابن القيم

أكل اللحم في الجاهلية وصلى القبلتين وبينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من حذلم وفي رواية ظاهرها أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو القائم في يوم القيمة وأما ما ذكره من أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو القائم في يوم القيمة وأما ما ذكره من أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو القائم في يوم القيمة

محمّد

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

2

وكان افا من ياتونه من الجانبين وكان يحيى بن معين يسلو في
المسجد الذي هو فيه وكان اذا صلى يحيى بن معين جلس وحوله
الناس وما يحاط به يثيب يسألونه عن الرجال وكان يقول
فلان كذاب وفلان لا يثبت حديثه وفلان من الشياطين
الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر
الزمان شياطين من البحر فيحدثون الناس وكان يسع كلامه
ابو يحيى الزاهد فيقع في ابن معين في يدعوا عليه ويقول يا
فوزر هو لا يقوم الذي يقع فيه يحيى بن معين عن سفيان
بهم ويذكرهم وهو لا يدعون فيهم فوسط اسأته في يحيى بن
معين وتكلم فيه فكان ابو نصر الزاهد يخرج الى باب
خماسان الى المحراب فيتعبد هناك قال فخرج يوم ما يحيى بن
معين الى المحراب معه جماعة من اصحاب الحديث ومعهم شيء من
الطعام وابو نصر الزاهد ينظر اليهم فتعبدوا يا كلون في بعض
الساكنين فيبيناهم كذا كذا ذكرهم رجل جمال على رأسه
يطبخ فقال بعضهم بكم هذا قال بكذا وكذا قال فاستثروا
منه البطيخ واكلوا منه ثم تلهوا وتحدثوا ولعبوا ويحيى بن معين
جالس بينهم وابو نصر الزاهد ينظر اليهم من حيث لا يرونه فيسمع
فقال يا لله العجب هو لا يغالهم فقال يحيى بن معين
في الصالحين في هذا الحديث ان ابا نصر دخل المسجد وذكر في
مجلسه يحيى بن معين واصحابه فبلغ ما غنم لذلك قال فلما
ان كان ذات يوم جاء ابو نصر الزاهد الى جدي ابي خزيمة

اللاعنين
ذكر يحيى بن يحيى

فَرَجَبَ بِهِ وَتَوَاضَعَ لَهُ، وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا نَصْرٍ جِئْتُ قَالَ لِي لَيْسَ بِحَاجَةٍ
فَتَبَاعَ مِنِّي فَقَالَ سَمِعَا وَطَاعَا عَنَّا فَاتَّخَذَ يَدِي وَمَتَّقِي إِلَى خَلْفِي ابْنِ
هَشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَبَ بِهِمَا وَقَالَ لَهُمَا هَلْ مِنْ حَاجَةٍ
فَقَالَ لَهُ أَبُو نَصْرٍ لَنَا صَدَقْتُمُنِي مَعْنَانِي فِي حَاجَةٍ فَقَالَ سَمِعَا وَطَاعَا
فَالَ فَاتَّخَذَهُمَا أَبُو نَصْرٍ الزَّاهِدَ وَجَاهِدِي إِلَى خَلْفِي ابْنِ مُعِينٍ فَقَالَ
لَهُمَا أَبُو نَصْرٍ لَنَا هَذَا نِكَاحٌ مِنْ أَقْوَانِ خَلْفِي ابْنِ مُعِينٍ فَاسْأَلَاهُ أَنْ
يَجْعَلَ لِي فِي حُلِّهَا كِتَابًا وَذِيهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ فَقَالَ خَلْفِي ابْنِ مُعِينٍ
أَنْتَ فِي حُلٍّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الزَّاهِدُ لِي خَلْفِي ابْنِ مُعِينٍ
إِنِّي لَأَعْرِضُ بِمَا بَدَأْتُ الْبَارِحَةَ بَيْنَهُمَا أَنَا نَابِرٌ أَدْرَأْتُ الْبَنِي عَلَى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُ إِلَيْهِ فَتَقَبَّلَ
لِي ذَلِكَ الْبَنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْمَحَارِبِ خِصِّ إِلَيْهِ
فَوَاضَعَهُ وَجَدَهُ وَأَنْتَ يَا خَلْفِي قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَفِي يَدَيْكَ مِزْبَاحٌ
تَدْعِي بِهِمَا عَنْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُنِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا بَنُو ذِي نَبِيٍّ قَالَ
فَنَظَرَ إِلَيَّ الْبَنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشَبَهُ الْمُعْتَقِبُ فَقَالَ لِي مَا لَكَ
وَيَخْبِي بِإِيَّاكَ عَنْ خَلْفِي ابْنِ مُعِينٍ فَاتَّقَرْتُكَ فَرَعَلْتُ مِنْ غُصْنٍ
فَسَأَلْتُ بَعْضَ هَوَلَاءِ الْمُعْتَبِرِينَ لِمَ فَعَلْتَ فَقَالَ وَتَجِدُ هَذَا الْجَلِيلَ
الَّذِي رَأَيْتَ لَمْ يَكُنْ هُوَ يَا وَهُوَ يَذُبُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَسْلِمُ رِجَالَهُ أَجْدَالًا كَمَا يَرِي مِنَ الْخَدِثِ الصَّادِقِينَ
كَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ يَتَّبِعُ عَلِيَّ وَيَتَّبِعُ عَلِيَّ فَرَأَتْهُ
الْبَنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَاسِكٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

مَوْلَى رَسُولِهِ

ابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مُتَذَمِّقٌ وَهُوَ يَتَّبِعُ عَلِيَّ فِي الرِّوَايَةِ وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ إِلَى خَلْفِي فَأَسْمِعْ
كَتَابَ اللَّهِ عَالِمًا لَكَ بِرَأْسِهِ ذِي عِلْمٍ إِلَى الشَّامِ وَأَسْمِعْ مِنْ
مُحَمَّدٍ قَرِيشٍ الْعَدُوَّ بَادٍ كُنْتُ سَعِيدًا الْقُرُوبَى وَأَسْمِعْ مِنْ أَعْلَى
النَّعْمَانِ عَارِضٍ كُنْتُ حَامِدًا ابْنِ بَرِيدٍ قَالَ فَكَبَّرْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ
فَقَالَ شَتَكُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ عِنْدَنَا
وَأَسْمِعْ عَلِيَّ حَتَّى أَقْرَأَ لَكَ الْكِتَابَ قَالَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقِمْتُ
يَوْمًا وَاحِدًا بِأَنْفِي امْتِثَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَالْخَلْفِيُّ ابْنِ مُعِينٍ فَوَجَدْتُ مِنْ يَوْمِي طَائِلَ مَدِينَةٍ الْبَنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَمْ أَصْغُرْ فَهَذِهِ مَدِينَةٌ مِنْ فَضْلِ تَقْلَةِ الْحَدِيثِ
بِرِجَالِهَا لَيْسَ فِيهِ عَلَى تَسَنُّنِ أَهْلِهِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ عَلَى
أَنْ يَضَاعِفَ بَيْنَهُ مِزْجَانِ بَيْنَ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ وَكَانَ هَذِهِ
الْعَمَلِيَّةُ شَرَفًا فَاتَّخَذَهُ أَوَّلَ إِنْسَانٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْقِيَامَةِ كَمَا أَخْبَرَنَا الْأَمَامُ الْهَاشِمِيُّ أَبُو الْحَسَنِ خَلْفِي ابْنُ
عَلِيٍّ الْمَصْرِيُّ عَمَلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَخَلْفِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا وَلِيُّ النَّاسِ فِي يَوْمِ نَبِيِّهِ
أَكْثَرُكُمْ صَلَاحًا عَلَى وَفَى هَذَا الْحَدِيثِ بِصَارَةِ حَسَنَةٍ وَفَضِيلَةٍ
ظَاهِرَةٍ لَا مَحَابِثَ الْحَدِيثِ لَا نَهْمَ يَحْمِلُونَ عَلَى الْبَنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ قَوْلًا وَفَعَلًا عَلَى الدَّوَامِ عِنْدَ قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ وَكَانَ يَنْهَى كُلَّ جَاءٍ
ذَكَرَهُ سَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثَرْنَا بِرِجَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَذَلِكَ فَلَا يُعْرِفُ
ذَلِكَ لَطَائِفُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ غَيْرِهِمْ كَمَا يَعْرِفُ لَهُ هَذَا لَقَدْ الْخَلَفُوا

مَوْحِي

ابْنُ الْحَسَنِ

الحافظ أبو الحسن رحمه الله عليه وقال لنا في رضى الله
 عنه طاب الحديث أفضل من صلاة النافلة وقال أيضا من
 الله عنه إذا ربيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنني أرى رجلا
 الربيع بن أنس قال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو العباس لا جرم
 سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول سمعت الشافعي رضي
 الله عنه وقد روي حديثا فقال له رجل ناخذ بهذا الباب عبد
 الله فقال إذا ربيت حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم تأخذه أشهدكم أن عقلك قد ذهب وكان الشافعي رضي
 الله عنه إذا ذهب الخبر قلده وخبره خصله كانت فيه أنه لم
 يشك في الكلام إنما صنته الفتنة فقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه
 ما رأيت أحدا أتبع للأثر من الشافعي قال وكان الشافعي رضي
 الله عنه إذا جال الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن الصحابة رضي الله عنهم لم يلبث أن يفتي في غيره وكان رجلا
 قد جمع الله فيه العلم والفتنة وقراءة القرآن والمصنوع ٥٥
العصر ذكر من دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالخير والبركة روي عثمان بن خطاب قال استسقىني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ماء فتيته في قدح من قوارير
 فربيت في القدح شعرة من شعرة صلى الله عليه وسلم فأخذ بها
 فقال اللهم جاهد فرائس القلوب بقلوبك وسبعين سنة وما
 في راسي ولا في شعري أيضا وقيل أنه قال اللهم أمتعة
 بنبأه وروى أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بنت من

هذا الحديث
 رواه الشيخان
 في صحيحهما
 والترمذي
 في صحيحه
 وابن ماجه
 في صحيحه
 والبيهقي
 في صحيحه
 والدارقطني
 في صحيحه
 والخطيب
 في صحيحه
 والهيثم
 في صحيحه
 والبيهقي
 في صحيحه
 والدارقطني
 في صحيحه
 والخطيب
 في صحيحه
 والهيثم
 في صحيحه

يا رسول الله اني ايمان ولبي لخير من ايمان واني ايمان واني
 لتقوم فادع الله عز وجل في قدع الله ان ليبي نفسيه وان
 يشيع نفسيه ابديته وان يقلد نومه قال القصة فما روي
 روى ذلك رجلا استخاف ولا اشتد باسمه ولا اقل يوما منه
 هكذا جاتنا لاخبار رعية وروى عن المقداد بن الاسود
 الكندي رضي الله عنه انه خرج يوما الى البقيع فدخل خربة
 ليتغنى حاجته فيبها هو جالس فيخرج جرذان من كوة ديارها
 ثم اخرج اخرهم اخرج اخر فلم يزل كذلك حتى اخرج سبعة فظهر
 ديارها ثم اخرج طرف خرقه فخرها قال المقداد فنهضت فاجتهدت
 بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالفتنة فقال
 جدها لا صدقة فيها وبارك الله لك فيها قال الرازي كما في
 اخرها حتى رابت غراير الورق في بيت المقداد وعن انس بن
 مالك رضي الله عنه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على ام سليم فاشتهت تمر ورد فبق فقال اعيدها تمر كم في دعائه
 وسويككم في سقايه فاني صائم ثم قام الى جانب البيت فسل
 بنا صلاة غير مكتوبة ثم دعا لام سليم واهلها بخير فقال
 رسول الله ان لي حويجة قال وما لي قال دعوة تصدعوا
 لولدي سليمان فقال اللهم ارزقه ما لا وولدا وادخله الجنة
 فما كان اكثر منه ما لا وولدا وعن ابراهيم بن طلقه قال
 ولولت الارض فبنا على عهد عبيد الله ابن مسعود رضي الله
 عنه فقال كنا اصحاب رسول الله عليه وسلم نرى الايات ورحمة

ابن القتيبي

اسم

واسرته قال من فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
متبعة ناهية وأذهب فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان عليا ثم ادع لي
أهل المسجد ومن رأيت في الطريق أيضا أذيعه قال من جعلت
أبي من قلة الطعام وكثرة ما أمرني به أن أدعوه من الناس
فكرهت أن أعتبه ففعلت ما أمرني ولم أزل حتى امتلأ البيت
والبحر فقال يا أسير هل بقي أحد قلت لا يا رسول الله قال هل
بالذي يبيح قال بئس ما فعلت لا يا رسول الله قال هل
من صابغهم ثم دعا به بالبركة فجعل يربوا ويرتفع والناس يركبون
ما كانوا إلى أن اكتفوا جميعهم وبقي أثر ما جئت به فقال أحمله
وصغه فقام زينب قال فوصفته فقام بها وخرجت قال ثابت
فقلت له يا أبا جرح كم ترى كانوا قالوا على من سبعين رجلا
وروي وأثله من لا تنفع قال كنت أنا من أصحاب الصفة فقال
لي بعض أصحابي ذات يوم أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستطعته فانا جميع قال فأتيت فقلت يا رسول الله إن
أصحابي جميع وقد شكوا البلوع فقال يا عائشة هل عندك شيء
فقلت يا رسول الله ما عندي إلا قنات خبز فقال لها ينه
فأتته به فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفه في
أنا ثم رث عليه فليل ما ثم قال يا واثلة ادع أصحابك فحشدوا
بعد عشرة قال فحشدت من أصحابي فقال بسم الله كلوا من
حولها ولا تأخذوا من علاها فإن البركة تنزل في علاها قال
ماكلوا حتى شعوا ثم قاموا وبقي الصفحة أكثر منها كان فيها ثم

جئت به

جعل بعلمها يدع وهي تروا حتى ارتفعت وأنا أدعوا عشرة فخرجت
عشر إلى أن أكتفى الجميع والصفحة تغور ثم أكلت أنا حتى شبعنا
فقال لي بعد ذلك يا واثلة أذهب بها إلى عائشة فذهبت بها
إليها وهي متكئة ٥ وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفارنا
معه الخوج وقلة الزاد فقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا زادكم
قال فجعل الرجل من أضيافه من التمر الآخر فخرج من السابق
والآخر تاما معه شيء حتى به ثم قال صنعوا الانطاع والأكينة فوضعاها
ثم جعل ذلك الزاد على قوائمها ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم
يد عليهما ودعا بالبركة ثم قال كلوا فاكلنا حتى شبعنا ثم ملأنا
مراودنا وعزينا وفضل شيء كثير عاتم قال بعد ذلك شهدنا رسول الله
الآن الله وأين رسول الله أسرارها غير شاة فيها دخل الجنة ومن
سعيد مولد أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعض سفاره فغطشنا فشكونا إليه فقال لي
يا سعيد أذهب فاطلب لك الخبز فخرجت في موضع لا أعهد فيه خبزا
فذهب فأتته فوجدت بها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمده على ظهرها قال يا رسول الله قال لي أكلها فاكلها
ولم أزل أكلها حتى أويت إلى الجحيم فكلت وهم يومئذ ربعاء ثم قال
لي يا سعيد املكها وما أراك تملكها فاشتغلت عنها فلم أرها فقال
الم أكلت لك أكلت تملكها إن الذي تجار بها هو الذي ذهب بها
ومن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم في سفر فلما رجعا ابطا في جبل فمزق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت جابر
يا رسول الله فقال ما لك فقلت اني على جبل فقلت فقال
لي انا معك فقصيت قلت لي يا رسول الله فقال اعطيه
فاعطيت فصرخ وحرك شفتيه ثم قال يا ربك فوكت فوالله
ما ركب بعيرا ابتله ولا بعيرا بعدوا اجود منه ولا ابطا منه
وروي سالم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم
بارك لنا في مكننا وبارك لنا في مديننا وبارك لنا في
شامنا وبارك لنا في يمننا اللهم بارك لنا في صاعنا وبارك
لنا في مدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عراقنا
عمر من عنه فزددنا ثلثا وهو يوم من عنه ثم قال صلى الله
عليه وسلم بها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان
وقال من رجعنا الله عنه صنعت طعنا ما بالمدينة فقلت في
رجلهم صنعت مثله بالعراق فاكله عشرة وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الكبر قال قلت قدما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فاسلم الرجال فبايعهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسانحهم واسلم النساء فبايعهن ولم يسانحهن
ثم نظر الي ولدت يومئذ جارية صغيرة فاسمى بيده وقال
اللهم بارك فيها وبنى عليها قال الراوي يبلغ ولدها ثمانين
رجلا وادبعين امراة فقلت فقلت من الذي رجع رجلا في
سبيل الله وروي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله

فكلام

عنها قالت خرج في حراج تخوفت منه فاجبر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال صبي يدل عليه ثم قال قولي بسم الله اللهم اذهب
عني ما اجد بدوه بعيل صلى الله عليه وسلم الصادق
المكين عندك قالت فقلت ما اصرني قرال عني ما اجد وروي
من عمر رضي الله عنه انه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المشركين وهم الف فارس عشرة رجل وظهر
لي احماء وهم ثمانية عشر فقلت يا الله عشرة رجل فاستقبل
القبلة ثم جعل يقذف برية ويقول اللهم انجز لي ما وعدني
اللهم ان تمهلك هذه العصابة من لا سلام لا تعيد في الارض
قال فما زال يفعل ذلك ويرفع يديه حتى سقط رداة عن كنفية
فانابه ابو بكر رضي الله عنه فاخذ رداة ورده على منكبيه والتمسه
فخرج من ورايه وقال له يا رسول الله سيحول ما وعدك ربك
ما تزل قوله تعالى ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اي يهلك
الذين من الملائكة مردفين فابعد الله تعالى بالملائكة وقتل
ابطال المشركين اسرا لما في وكان ثلث الدايح عليهم بركة دعاية
صلى الله عليه وسلم الفصل في طب
واخبره صلى الله عليه وسلم روي عنه في بعض
الاخبار انه قال من اراد ان يقيهم راحتي فليقسم راحته الورد
الاحمر وعن اسراين ما اكد رضي الله عنه قال ما شئت راحته
قطلا مسكالا ولا غيرا لطيب من راحته رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا مبييت بخرا ولا حبر البين من لبي رسول الله

ما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عنه ابطا

اللهم اني ما وعدني

الانبياء والصلوة

صلى الله عليه وسلم وروى انه صلى الله عليه كان اذا امر
 ببعض الاروقه شفا اثر رايته فيها ساعات فاما ما يتداولون
 بذلك على من في تلك الاروقه وروى خارجة عن ابن
 مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 كان ياتي ام سيلة فيقبل معها على البطيخ وكان صلى الله عليه
 وسلم كثيرا العرق فيجمع ام سيلة عرقه من على البطيخ فيجعله في
 القواريط فينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها
 فقال لها صبري وروى سفيان عن ابي هريرة رضي الله
 عنه ان رجلا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 روحت نبي وانا احسان تعينني بشي فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا كان غدا فاتي بقارورة واسعة الراسر عود
 شجر فاناء بذلك فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشك العرق
 عود راعيه حتى مثله القارورة قال له سرائر انك اذا اراد
 ان تطيب ان تحس بهذا العود في هذه القارورة وتطيب به
 فكانت اذا تطيب به ثم اهل البيت ذلك الطيب فتمم ما بين
 المتطيبين فكان صلى الله عليه وسلم مخصوصا بهذه الخصلة
 فكان يطبخا وميثان دخل ابو بكر رضي الله عنه وهو ميت
 متجاثوا بعد ثلثة ايام في خرا المدينة فانكح عليه يقبله ويقول
 يا ابي انت وامي يا رسول الله طيب خا وميثا الذي يدل عليه
 ايضا ان تروا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا الربيع
 وطيبه باقيا الى الان قصة الصبح مع الاعراب

الفصل الرابع والعشرون

وروى الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال خرج اعرابي
 من بني سليم يدور في البرية فاذا هو مضطرب يبعد واخلفه فحان
 لم يصعبه في حكمه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 عليه السلام اذا قال له الرجل يا محمد فاذ قال يا ابا
 القاسم قال يا ابا القاسم واذا قال يا رسول الله قال ليك
 وسعد يد وتعلم وجهه فقال له الاعرابي يا محمد انك يا محمد
 ليكراب الذي ما اظنك الحقا ولا اظنك الغر من ذي لجة
 الكرم انك الذي تزعج في السما والارض الى الاسود
 والابيض اللات والعري لولا اخاف ان يسوق قومي العجل
 ليعزبك بصل سيفي هذا فقتلك اذنت فقتلك لا ولي له
 الاخرين فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليه ليبطشه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا باحقص اجلس محبة ان كان
 احليم كاذان يكون نبيا ثم قال يا اخا سليم هكذا تفعل العرب
 يا بنون الى محلبنا وبنوهمون بالسلام علينا فوالذي اعطاني
 النبوة وحفني بالرسالة ان من حذفتني في دار الدنيا واقر
 برسالي كنت شيعته يوم القيامة يا اعرابي ان اهل السما
 سبوني احدا الصادق وفي الارض سبوني محمدا لا عين بالاعراب
 اسلم يكون لدمائنا وعلينا ما علينا فقال الاعرابي يا محمد
 ان اذرك هذا الصب ثم اتيتي الصب منكم فخرج القصب من المحمدي
 ليرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حبيب من انا فقال انت
 محمد بن عبد الله رسول الله فقال اصيب من بعد قال القصب الذي

الاساجم

على ان قال فقالوا انك انما انت رجل مثلهما
انما يظن الا انهم

خلق الجنة والنار وبر النعمة واتخذ ابراهيم خليلا وموسى كلم
واصطفىك انت با محمد رسولا وحبيبنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما تقول يا اعرابي فقال لا اعرابي سبحان الله يا رسول الله
صنت اسطدته بيدي لا تقف ولا يعقل كلكم يا رسول الله بهذا
الكلام وشهد لك بهذه الشهادة لا اطلب ثرا بعد عيش انما
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله قال
ففرح النبي صلى الله عليه وسلم باسلام الاعرابي ثم قال علموا
احاكم الاعراب شيئا من القرآن فعلموه الفاعلة وقيل هو الله
احد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي يا اخا بني سليم
ما فيهم اقرب مني ولا اقل مني ما لا ما املك لا وى ربيع فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من يحل الاعرابي على ناقته وله على ناقته من
نوق الجنة فقال عبد الرحمن بن عوف يا اخا انت وامي ما رسول
الله عندي ناقة عشيرة لوجه الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انصف لي يا قتيل يا عبد الرحمن لا اصف لك لاناقة التي صحت
تعطيك الله تدرك ناقته في الجنة قال بلي يا رسول الله فقال ابي
وامي قال هي ناقة من ذهب فوابيها العنبر ووبرها الرعمان
وعنقها من الذهب جدا لا حصر وعيناها من نوق حمراء وعامها
من اللؤلؤ لترطب نظيرها في جلال الجنة يعطيك عليها الاولون
والاخرون فقال عبد الرحمن رضي الله عنه يا النبي قديت ناقة
الاعرابي بالقت ناقة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يتزوج الاعرابي وله على الله تاج الوفا فقال علي بن ابي

بن ابي طالب رضي الله عنه وانا ج الوفا يا رسول الله قال
تاج لا ينفخ على حين من يقول ابدا ولا يموت ابدا ولا يلقى نصيبا
ابدا وهو محمدي في الجنة ابدا قال فرجع على مهمته وعزم بها الاعرابي
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يزود الاعرابي يزاد وله على
الله زاد العنبري فقبله يا رسول الله وما زاد العنبري فقال
فقال يا اكرام اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا
لعمرك الله شهدا وتان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يقلها لم يلقني ابدا قال فتعد ذلك
فام سلمة ان الفارسي رضي الله عنه فطاف ببيع بيوت من رواح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد عنده شيئا ياتي به ثم
قال اني قد فرحت ففني ميتة الصدقة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتي باب فاطمة رضي الله عنها باكي فقالت فاطمة
ما يبكيك يا عبد الله فاجبرها خيرا لا عرابي وما قال النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضي الله عنها والذي يحرم
محمد بالنبوة واصطفاه بالرسالة على البشر ان فاطمة اليوم ثلثة
ايام لم تستطع طعام وان الحسن والحسين قد اضطررا على من الجوع
فما كانا لهما فريخان مشقوقان وكذا لا رد ولا جبر اذا نزل في
اذ هب يدري هذا يا عبد الله الى شعور اليهودي وقوله
ان فاطمة بنت رسول الله تقول لدا فرضني صاغيا من شعير
وصاغيا من شعير وهي تردده عليك ان لنا الله تعالى فاحمد
شعور الدرغ وجل يقبله ويقول يا سلمان هذا هو الذي خشي الدنيا

عن محمد هذا درع فاطمة قال اي وحق محمد قال فغلب اليهودي
 يقبله مرة ثانية ويقول يا سلمان هذا هو الرهد في الدنيا
 الذي اخبرنا به موسى عليه السلام في التوراة ثم قال اشهد ان
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم اعطاه الدرع واعطاه
 ثوبا وشعبرا شيئا كثيرا قال فجاءه الى فاطمة رضى الله عنها واخبر
 ها بالخبر باسلام اليهودي فقالت الحمد لله ذي ثم قامت الى الشعب
 فطعنته بيدها وخبرته وجاءت به وبالثمن الى سلمان فقال سلمان
 يا ابنة رسول الله خذي منهم نفوس كثيرة ما تشكين به جوع
 الحسين الحسين رضى الله عنهما مهنهما مهنها يا ابنة عبد الله هذا شي قد
 امضينا لله فلا تأخذ منه شيئا قال فجاءه سلمان الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال من بيت من هو هذا فقال من بيت فاطمة
 قال فاعطوه للاعرابي قال فاحذرا لاعرابي الطبع قال ثم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قام مشرعا فاني باب فاطمة رضى الله
 عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي الى عنده فاطمة
 لا يفتح له الباب عندها فلما فحت للنبي الباب فاستقبلها فظفر
 اليها والى صفراء وجهها وتغيرت لونها ففهم الى صدره وقبل
 بين عينيها وقال لها يا بنية ما الذي ارك بك من اصغار لونك
 وتغيرت لوانك فقالت يا ابي لما اليوم علمت ايام ما ذهبت انسا
 ووالدي من الطعام شيئا وان الحسن والحسين قد مضيا على من
 الجوع فانا ما يا رسول الله كما هما فرخان مشوقان قال فجاءه على
 رضى الله عنه في ذلك الوقت فاعنت النبي صلى الله عليه وسلم

فالت رضى الله عنهما

فاطمة ونفخ فاطمة وعلى بالبكا قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
 الى السماء وقال اللهم هذه بنت جبريل وانها فارحها
 اللهم لا تعذبني بقدرى الجوع ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطمة رضى الله عنها ان تخرجها فتوضأت واستنحت الوضوء
 ثم دخلت مصلاها فصنعت قدمها وضلت ركعتين ثم رفعت
 يديها وقالت اللهم هذا بنوك محمد وانا ابنتك وهذا ابن عكر
 بنيل وهذا الحسن الحسين يستطلي بك صلى الله عليه وسلم
 قد صدكا من الجوع اللهم انزل علينا مائة من السماء فاما
 علي بن ابي طالب فكلوا بها فامر الله مائة من السماء فانا
 مؤمنون ثم التفت فاذا هي قد ورينور منها الجبال وهما لها
 الطيب من المسك العنبر مملوءة ثريدا ومروها وعليها الوان من محوم
 الطيب فاحملتها وحبات بها فوضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه
 وسلم وعليها الحسن الحسين رضى الله عنهما فقال علي رضى الله عنه
 يا فاطمة فيز اين لك هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي
 كل ولا تسال الحمد لله الذي انا اخرجني من الدنيا حتى اراي اليك
 بنتا مثل مريم ابنة عمران كلما دخل عليها زكيا الجواب وجرد عند
 ما رزقا قال يا سريم ابني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
 يرزق من يشاء فقبر حجاب هذا ما تصدقت به فاطمة على
 الاعرابي وقد اعطاها الله مائة مائة في الجنة وهذه المائدة
 من تلك المائدة فجعل لها صدقة في دار الدنيا وبقاها تسعين
 في الجنة يا علي اعطى الباب هذا طعام لا ياكله الاخي وابن بنت

ان رسول الله

تجتم

مظلم

بنى ودعى بني فاكلوا منه **بجاء الكفاية** وارتفعت المائدة
 ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد واما لا اعتدلي
 بالانظر الى الصلاة قال فانصرف الاموي الى بني سليم فلما اتوا
 اليهم نادوا لهم ان تعقلوا يا اهل سليم ان اقمتموا يا اهل سليم
 اسلموا بمحمد صلى الله عليه وآله فاني نبتهم جابغا فاطمعتي وعاريا
 فاكسائي واجلا فاني فاجابه يومئذ من بني سليم ثلثة الف
 رجل كلهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله ٥
اما جاية فوض الصلاة عليه
 صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على نبي صلى الله عليه وسلم
 عليه عشرين مرة ومن عبدا لله ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا كما
 يقول فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا
 الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من
 عباد الله وارجو ان اكون انا ذلك العبد فمن سال الله الوسيلة
 حلت له الشفاعة قال شيخنا عبد العزيز بن عبد السلام ليست
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشفاعة من لا
 فان مثلها لا تنفع لمالك ولكن الله سبحانه وتعالى بكافاة من
 انتم علينا واحسن لنا فان عجزنا عن مكافاة دعوانا له ان
 يكافئنا ولما عجزنا عن مكافاة سيد الاولين والاخرين امرنا
 وبالعالمين ان يرغبوا اليه وان يعيلى عليه لتكون صلاةنا عليه

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

امرنا

وكافاة باحسانه اليها وارضاه علينا ولا احسانا افضل
 من احسانه صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه واخوانه
 وخرج النسائي في مسنده من حديث ابن ابي عمير ماله رضي الله
 عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه
 عشر خطيئة وخرج النسائي ايضا قال خرج علينا النبي صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم وهو يلقي القرية في وجهه القرية لم
 يدر قبل قبل اليوم فقال اجل ان تدركا انا في مقالتي يا محمد
 ان ربي يقول يا محمد ويقول لك ما ترضى ان لا يصلي عليك احد
 من امتك مرة واحدة الا صليت عليه عشر مرات قلت بلى فهذا
 الله محمدا عنا خير وخلا عننا ما هو امله اذ كان سبب ذكره
 والصلاة والسلام عليه سلام الله علينا ورحمته واحسانه لنا
 فقد كانت سبعا وثمنا وقد روي عن ابي بكر الصديق رضي
 الله عنه انه كان يقول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو الله توبت خمسين مرة البارز الفار والاسلم عليه افضل من
 عنق الزناب وفي بعض الاما يقول صلى الله عليه وسلم يرد
 على قوام لا اعرضهم الا بكسر صلاتهم على وفي اخري انما تكلم يوم
 القيامة من صلاتها وسكاتها اكثر من صلاة علي وعن انس بن
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج من عندي جبرئيل انفا فاجبرني عن الله تعالى ان قال
 ما على الارض مسلم صلى على مرة واحدة الا صليت عليه انا ولا نبي

في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عليه عشرًا فأثروا من الصلاة على يوم الجمعة وعن عمار بن ياسر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 ملكا أعطاه الله أسما أعلا من كل صفة وهو قائم على قبري إذ امت
 إلى يوم القيامة فلبس أحد من امتي صلى على صلاة الأسماء باسمه
 واسم أبيه ويقولان فلان من فلان ابن فلان كذا وكذا قال
 فيصلي الرب تبارك تعال على ذلك الرجل يجعل له عشرين
 وقال صلى الله عليه وسلم جيباني خير لكم عند موتكم وأحرمكم ووقا
 خير لكم أيضا تعرض علي عما كنتم تماريت من حسنة خذها الله عليها
 وما رايت من سيئة استغفرت الله تعالى لكم وعن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد صلى على
 الأرداء على زوجي حتى أسلم عليه وروى أو بعض من أوس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل
 أياكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه التفتة والصعقة فأخذ
 من الصلاة على فيه فان صلاتكم معروضة على فقال رجل يا رسول
 الله تعرض صلاتنا عليك وإنت فذكر الحديث يعني ليلى قال إن الله
 حرم على الأراض بحم الأنبياء وعن مبر الحو عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إذا كنت عتبة عاتية الخبيث ليلته الجمعة تزلت ملائكة
 بأيدٍ يهدهم قراطيس من فهم وأفلح من ذهب بكتبه يوم الخبيث
 والجمعة من يصلي على فأثروا يوم الجمعة من الصلاة عليه وعن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أرشد

من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تقبل عليه وتستغفر له ما دام
 سجدة في ذلك كتاب وقال صلى الله عليه وسلم الخيل خرج كرت
 عنه ولم يقبل على وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم زكاة لكم وقال صلى
 الله عليه وسلم من خرج كرت عنه ولم يقبل على احتطط طريق الجنة
 وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 أجلكم إلى وأقربكم مني مجلسا أكثركم صلاة علي ومن صلى على ليلة الجمعة
 مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين
 من حوائج الدنيا والآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ويوكل الله بذلك
 ملكا يركضه إلى قبري كما يدخل عليكم الهدايا في الأضياف ويحيي
 في باسمه وأنتم أبيه وابن لله جنانة وتعال يوم الجمعة شهادة الف
 عتق من النار فأثروا من الصلاة على فيها وعن الزهري قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم جاني جبريل عليه السلام فبشرني
 وقال إن الله تبارك وتعالى يقول من صلى على صليت عليه ومن سلم
 عليك سلمت عليه فمحدث لله لشكره وعن عبد الرحمن بن
 عوف رضي الله عنه أنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم إلى البقيع فوجدوا رجلا طويلا منالته عن لك فقال جاني
 جبريل فقال له لا يجلي عليك هذا لا صلى الله عليه سبعون ألف
 مرة من الملائكة وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلس إلا دعاوا
 على منته إلا كان عليهم حسن وإن ظفوا الجنة لما يروا من الثواب

علي

عليكم

وروى عنه علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال من صلى على في اول الزمان وعشر
 و في آخرها وعشر مائة سنة سقا حتى يوم القيامة وكان يحيا بها
 الله اني جعلت لك حيا في الصلاة عليك فقال ان ردت فهو حيا
 لك فقال له ان جعلت نصف حيا في الصلاة عليك فقال ان ردت فهو حيا
 لك وبغفر ذنوبك وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد دعا الا ودين الله و
 بعينه اجاب حتى يصلي على فاذا صلى على الخوف ذكركم اجاب ودخل
 الدعاء وان لم يفعل لم يزد وعن انس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى على الف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة
 البشارة
 صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي
 قد روي جماعة من الصحابة في النوم على حاله حينه فنبأوا عن ذلك
 فقالوا بئس صلاة بنا على النبي صلى الله عليه وسلم وعن يربسار
 الاصبغ قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
 يا رسول الله محمد بن ادريس بن عمار قال قلت شيئا وبخسة
 قال نعم فقال الله عز وجل لا عاصية فقال بما اذا يا رسول
 الله قال انه يصلي على صلاة لم يصلي بثلث الصلاة احد قلت فانك
 الصلاة يا رسول الله قال كان يصلي على اللهم صلى على محمد كذا
 ذكره الثاكري في صل على محمد كذا غفل عن ذكره العاقلون واووى
 ابو العباس احمد بن منصور الى ان قل في النوم بعد موته وعليه صلاة
 عظيمة وعلى راسه تاج من كمال الجواهر فقبل له ما فعل الله بك قال

مشق

عليه وآلته وسلم، وتوجهني وأخرجني إلى الجنة فقبل بماذا قال
كثير، صلاي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلعت
أجبا خلعت كان لي صديق يغلب معي الحديث فما هذا الذي
عليك فقال كنت أكتب معهم الحديث فما مر حديث في ذلك
أمر محمد صلى الله عليه وآله إلا كنت في سغله فكما في ربي بهذا
الذي ربي علي وقال عبيد الله القواريري مات جارا لنا وكان
أرقا فزأبه في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بما
قال فمحمرك إذا أهديت البني كنت عليه وسلم وراي
بعض أصحابي الحسن بن زبنيق بعد موته في المنام في حالة
حسنه فقبل لي بماذا أوتيت بهذا قال يكني صلاي على النبي صلى الله
عليه وسلم وروى زبنيق في حديثي إلى مسجد أبي بكر بن محمد
والأبو بكر بن محمد قاعد في خلقة فقام له قائما فحمدت صحاح
ابن محمد وقالوا له أنت تعلم تعلم لعلي بن عيسى وتقوم للنسبلي
فأقام لمن يعظه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له وكيف
ذلك قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا أبا
بكر إذا كان في غداة غد سجد خل عليك رجل من أهل الجنة فأبصرت
فأكرمت فقلت يا رسول الله من هو هذا الرجل فقال أبو بكر
النسبلي فلما دخل على فقلت ما أرى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما كان بعد ذليلين رأيته النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي يا أبا بكر الرجل الله كما أكرمت رجلا
من أهل الجنة فقلت يا رسول الله بما استحق النسبلي هذا فقال

قال هذا رجل يعلى الجرس صلوات يذرك في أثر كل صلاة ثم
يقول لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية ويقول ذلك ثمانين
مرة وله مائة ثمانين سنة يفعل ذلك أفلا أكرم من يفعل هذا
وإني بعض الصالحين يصلي في كل يوم بعد وقائه في اليوم
وكان ما جاءني ففعل له ما فعل الله بك قال ففعل
فقبل له بأي شيء فقالا شئت مني على بعض المحدثين حدثنا
مسندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الشيخ علي
ابن أبي حمزة عليه وسلم وروى صوتي صلى الله عليه وسلم
عليه ففعل لنا في ذلك اليوم شيئا وبها روي عن عبد
الواحد بن زيد قال خرجت حاجا ففعلت في كل يوم
ولا يغدر ولا يذبح لا يحكي إلا صلى على محمد صلى الله عليه وسلم
فقلت له في ذلك فقال أنا أخبرك منذ سنين خرجت إلى
مكة ومعى ابني فلما انصرفنا ففعلنا بعض الليالي في بعض المساجد
فبينما أنا يا بني ذات ليلة ففعلت ما فعلت رسولك وسود الله
وجهه ففعلت مذعورا ففعلت التوب من وجه أبي فاذا هو ميت
أسود الوجه ففعلت من ذلك رعب عظيم أو غلبتني عيني ففعلت
فاذا علي رأسه اربع سودان في أبيهم عده من الحديث ومع
عند رأس واحد وعند رجله آخر ومن يديه آخر ومن شماله
آخر ففعلت لذلك فبينما أنا كذلك ففعل رجل حسن الوجه
عليه ثوبين أحمر فقال للسودان ففعلت ثم انه رفع الثوبين
وجه أبي ثم انه مسح وجه أبي بيده ثم قال لي ففعلت الله

سنة وقال ففعلت بعد صلاة الله ووجه أبيك ففعلت من ذلك
أي أفعلت فقالا أنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعبت من عروفا فاذا هو ابني لوجه ففعلت من ذلك
ففعلت ثم غلبتني عيني ففعلت ففعلت فاذا أنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عدا دية ثمانية ففعلت اليه وقلت
يا رسول الله بما أيسخرك في منك هذا فقال صلى الله عليه وسلم
فان اذا ذكرت يكثر من الصلاة على صلى الله عليه وسلم ويروي
ان رجلا يؤمر به يوم القيامة إلى النار فيخرج له رجل مثل
الأمثلة فيؤمر به إلى الجنة فيقول يا رب ما هذا الرجل
فيقول الله سبحانه وتعالى هذا رجل صلى علي في حياته
وسلم وذكر الطبراني في معجمه الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت لبا رجة عجبا من رايت رجلا على الصراط رجة
حيانا ويحبوا أخيانا بخانه صلاة فقامت على قدميه ورجي
علي الصراط الحديث بطوله وحكي من الشبل رجة الله
عليه قال مات رجل من جيرانى وكان مؤسوما بالخير
فرايته في منامى ففعلت له ما فعل الله بك فقال لشي
موت في سوال عظيم ففعلك الله ارجع على هذا السؤال
فقلت نفسي من اين على أم أمث على السلام فتودع
هذه عقوبة الله لك الصانع في الدنيا قال فلما هم في المكان
حال بيني وبينهم رجل جميل الصورة طيبا لوجه فذكر في
مخفى فذكرها فقلت له من انت يرحمك الله فقال أنا شخص

بن زيد

من امي

علي

لي

خلافت من كثرة صلواتك على النبي صلى الله عليه وسلم أنزلان
 انك لا تبي كل كرت وروى ان جماعة شهدوا علي عند رسول
 صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة وكان شابا وكان بالمسروق جلا فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعه فصاح صاحب
 الجمل وقال لا تقطعوه فليس تقطعوا فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم بما تجوز قال بصلاتي عليك في كل يوم
 مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تجوز من عذابه
 انكار الدنيا والاخرة وراى بعض العلماء حين جعله
 عرجى في المنام بعد موته وكان سيدا كبيرا فقبل له مائة
 فعلى الله ياب قال رجلى وعمرى وادخلني الجنة فقبل له
 بما اذا قال لما اوصى الحق بين يديه امرا للملايكة فحسبوا اذ
 في وحسبوا صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها
 اكثر فقال الله تعالى حسبكم يا ملايكة لا تخافوا واد
 صوابه الي خبي وروى عن خالد بن كيسان لما كان في
 المربع وجد عند راسه رقعة فيها مكتوب براءة من النار خالد
 ابن كبر فلما مات سألوا عنه اهله ما كان عمله قالوا انه كان
 يقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وروى في ذلك حديث عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة الف مرة
 لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وكان محمد بن سعد بن عوف
 يقول جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت مسجدي

الاصح

الاصح

واما معلوما صلى الله عليه وسلم ان في بعض
 باب فدا خلت العدد فاخذني عيني فممت وقلت ساكننا
 عرقه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل على من باب
 مكة فاحاطت بوزنهم اثم اقبل نحوي وقال هات هذا العثم
 واني بذكر الصلاة علي فاقبله فقلت سحى ان اقبله في فيه
 قد درك بوجهي فقبل فدي وانتبهت فرقا وبكيت ما جى
 حتى واذا البيت يعرج مسكنا من رايته صلى الله عليه وسلم
 بقيت رايته من قبلته في حدي ثابته ايام محمد رايته كل
 يوم في حدي قال المصنف سمعت الشيخ الصالح عبد الرحيم
 بن عبد الرحمن بن احمد يقول كنت كثيرا لصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فاصابني وجع في يدي من وقعة وفتحة في ختام
 عورمت يدي فبكت فتوجهت فزاي النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقلت يا رسول الله ان وجع فقال لا تشني صلاتك
 علي يا ولدي ثم مر به على يدي لوجع فانتبهت وقد زال الوجع
 والوجع عني ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادب من
 توسل الي الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يرضع ويخشع
 ويعزى ويوقر كما امر الله تعالى في كتابه العزيز ويصوم في
 نفسه انه بين يديه كما انه لو كان في حياته ويلازم السكينة والوقار
 على سائر شئ لا اله الا انما الاخبار فقد كان ما لها من الخير
 رضى الله عنه اذا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يتغير
 لونه حتى يصعب على جلسائه فتقبل له في ذلك فقال لورا بن

ابن النعمان

ي

نعماني

ما رأيت ما أكرم علي ما نزلت فليل له ما رأيت فقال رأيت
 محمد بن المنكدر رضى الله عنه وكان سيدا لقريش لا يبا داحدا
 سياله من حديث من أضاف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلا بكا وكان أشد بلا حتى يرجع من حضره ولقد رآني جنة
 ابن محمد وكان كثر الدقا به والتسليم فاذا ذكر عنده النبي
 صلى الله عليه وسلم أصبح لونه وتغير لونه وما رأيت غير
 قط من رسول الله إلا على طهارته ولقد كان عبد الرحمن
 ابن القسم إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنظر إلى لونه
 كأنه يورث منه الدم ويخفف لسانه في فمه رضى الله عنه
 لرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لعل كثر إتي عمار بن عبد الله
 ابن الزبير رضى الله عنه فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله
 حتى لا يبعث في عينه دموع ولقد رأيت الرهري رضى الله عنه
 وكان من أئمة النصارى أطيهم عيشا فاذا ذكر عنده النبي صلى
 الله عليه وسلم وعنده جلساؤه فيبصق كأنه لم يعرف أحدا
 منهم ولقد كان أبو عبيد الله بن سليمان رضى الله عنه وكان
 من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 بكا فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه ه ه ه
باب قصة وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم أعلم أن في رسول الله أسوة حسنة خبا ومينا
 وقولا وفعلات جميع أحواله عبرة للناس طرقت فيهم من
 العلم بكن حقا كرم على الله تعالى منه إذا كان خليل الله وحبيبته

الوكية

ومعته ورسوله وبعيته فانظر هل مهله ساعة عندنا نقفا
 مدته وهل أخرج كخطة يود حضوره فينبه لابل أرسل اليه لالا
 بكه الكرام الموكلين بقضا واج الامام جروا بزوجيه
 الوكبة الكريمة ليقلوها وعلما لها ليرجوها عن جسده
 الطاهر إلى رحمهم ورضوان وخيرات حسن بل إلى مقعد
 صدق في جوار الرحمن فاشهد مع ذلك في الترفع كريمة وظهر
 البينة وترا دق قلقة وارفع كجنيته وتغير لونه وفروجه
 واضطرب في الاثقال من الانساق شمانه وبجبه حتى بكا
 لمصره من حضره وأحب لشدة حاله من شأه منظره فكل
 رأيت متعبدا لبنوته فاذا فعا عنه معدونا اودا قبل لملك فيه
 اهلاو عشيرا وهل سابعه اذا كان الحق بصيرا والخلق كثير
 ونذرا يهيأت بل مثل ما كان به ما مؤرا واتبع ما وجدك
 في اللوح مسطورا ففدا حاله وهو عند الله دوا المقام المحمود
 والموض المورود وهو أول من تعلق عنه الارض وهو صاحب
 الشفاعة يوم العرض فيا لله لا لا يقهرهم ولنا على ثقته
 بما تلقاه بل نحن في أسرار الشهوات وقربا المعاصي والعصيات
 نالنا لا نعتق بمخرج محمد سيد المرسلين وامام المتقين وحبيب
 رب العالمين لعلنا نطهر انا ونحوه انا مع سوا فعالنا
 عند الله شكر من هيأت هيات بل يقربنا ما جيفا على النار
 وار دون لم لا يحيا منها الا المتقون نحن للموت ومشتيقون
 ولقد رعبنا شوقهم بل لعلنا اعفنا ان كماله لد بقا ليل

الظن منظر ونما نحن والله من المتقين قد قال رب العالمين
وان منكم الا وادها كان على ركن حقا مقتضا ثم يحيى الذين
انقلا ونذر الطالبين فيها جليا فليست كل هيدال نفسه انما
الطالبين اقربا ثم الى المتقين وانظروا في نفسك بعد ان تظ
الى سيرة السلف الصالحين فلقد كانوا فيها وفقولة من
الحايقين ثم انظروا في سيد المرسلين فانه كان من امره على يقين
اذ كان سيدا للدين قائدا للمتقين واعتبر كيف كان كونه
بعد فراغ الدنيا وكيف اشتد امره عند الاقبال الى جنة المأوى
فلا عيبا لله ابن مسعود رضي الله عنه دخلنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت مناعا بشه جنتي ذنا الفراق فنظر
الي بنا فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال مرحبا بك حيا
الله او اكرم الله بصرهم الله ارحمكم بنفوس الله واوصيكم الله
ابن لكم نذير مبين لا تقولوا على الله في عباده وبياديه وقد دنا
الاجل والمنقلب الى الله الى سيرة المستهي الى جنة المأوى
والكاس لا وني فاقروا على التسليم وعلى من دخل في ديني مني
السلام ورحمة الله وبركاته صلى الله عليه وسلم قال الجحيم
عند سوتهم مني متى بعدني فاقروا على الله تعالى في جبريل ان يص
جبري في لا اخذ له مني منه وشعر ما نه اولنا سر خسروا ما
الارض في لا بعثوا وسيدهم اذا اخرجوا وان الجنة محرومة على اهلهم
حتى تدخلوا الله فقال لان قرنته جنتي وهاهنا نفسي فقلت
عائشة رضي الله عنها اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحيين

بغضائه من سبع ابار ففعلنا ذلك فالتفت فوجدنا ما كنا فيه
من فخر ضلانا من ثم استيقظنا على يد الله فوجدنا ما كنا
في الاخرة يا معشر المهاجرين تتكلمون في ابييكم لا تصاروا
يد على حينها التي هي عليها اليوم وان لا تضاروا حينئذ
يحيى اوت اليها فاذا لموا كرمهم يعني تحبينهم وتجاوزوا عن سيئهم
ان عدا حير من المؤمنين ومن ما عدا الله فاحذر ما عدا الله
ربك ابو بكر الصديق رضي الله عنه وظهر انه يريد نفسه
قال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر شديدا
له الابواب والشوارع الى المسجد الا يا اي بكركاني لا اعلم
من الفصل عدي من في الجنة من ابي بكر قال عاتبة رضي
الله عنها فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي
وحي وامن منه ربي ويخبرني وفتح الله بين ربي وريقت عاتبة
لموت لانه دخل على اخي عبد الرحمن بيده سواد فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينظر الله ففكر في انه يريد ان يهيبه
ذلك فقلت اخذك لك فاقروا برأيه اي نعم فقلت اياه فان
الله في فيه فاشتد عليه فقلت ايته لك يا رسول الله فاقروا
برأيه اي نعم فليسته وثمان بين يديه ركوعا ما جعل يدخل بك
فيها ويقول لا اله الا الله ان للوالب لشكرات ثم يقبض بيده
لا يقول الرقيق الا علما الرقيق الا فلا فقلت اذن لله لا تخافنا
وروي سعيد بن عبد الله عن ابيه قال لما رأت لا انصا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يراود في غلظا ما فابا بالبحر قد دخل

باسمك
٧٥

بلغ قراءة

العباس رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فاعله
 بمكانهم واشتاقهم ثم دخل عليه الفضل فاعله بمثلته ثم
 دخل عليه فحمله على ابن أبي طالب رضي الله عنه فحمله فحمله
 وقال لها قلنا ولوه قال فما يقولون قالوا يقولون غشي
 ان يهوت رسول الله قال فعند ذلك تصاحج نسا ومن
 لا يخاف رجلا لم يزل عبد النبي صلى الله عليه وسلم فعند
 ذلك ثار رسول الله فخرج متوكفا على علي وعلى الفضل
 والعباس امامة رضي الله عنهم ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم معصوف الرايس بخط برجله حتى جلس على اسفل
 منقاة من المنبر وثار الناس اليه فحمد الله واشاد عليه قال
 ايها الناس اني انكم تخافون على الموت كانه ان يقبل
 منكم الموت مما تنكرون من موت فيكم الم اني انكم تخافون
 اليكم انفسكم هل خلدت في قبلي فمن خلد لا افي الاخر
 بولي وانكم لا حقوقكم او منكم يا ايها الذين لا ايمان الا ان
 اخبروا وادعى المهاجرين فيما بينهم فان الله عز وجل قال
 والعصيان الا نقاتلهم لا الذين امنوا الا الذين امنوا الا ان
 وان لا نور يخرج من اذن الله تعالى فلا يحل لهم استنبطها او على
 استنبطها فان الله عز وجل لا يحل لهم لحد من ظالم
 الله ظلمه ومن خادعة خدعه فهل غشتم ان توليتم
 انفسكم وان لا ارضى بقطعكم ارجاءكم واوليكم بالانصاف
 خير فانهم الذين تهاجروا الدار والدار من قبلهم فاحذروا

تلك طريقهم

من المشرق

نفسهم

اليهم الم يشاءونكم التماسا لهم يوسعوا عليكم في الديار
 الم توتروا على انفسهم وبهم الحضاة الا انهم في ان يحكم
 بين رجلين من قبلهم من حسنهم ولجأوا عن مسيئتهم الا
 ولا تشاءوا واعلمهم الا واني فوط لكم وانتم لا حقوق
 في الاوانع عذرهم انهم حوضي اغرض مهاجرين يصري اليهم
 وصغار الذين يقصبت كنه ميزان الكعبة ماء اشدي بيضاء
 من اللبن والذين من لزيد داخل من الفصل من شرمته لهم
 يطها ايد احصاء اللولو ونحوه المسك من حرمته في الملو
 عدا جرم الجنة المغير كعله الا ان اجاز يوده على عدا
 فليكيف لسانه ويده فقال العباس يا بني الله اوصني فريش
 فقال اوصني هذا الا من قرى بشا والباس نفعنا لغيرهم
 ليرهم وواجرهم لفاجرهم فالتفتوا الى خزائنهم اياها
 الناس ان الذين تغير النعم وتبدل القسم فاذا ابر الناس
 بولهم اميتهم واذا اخر الناس على طاعتهم اميتهم قال الله عز وجل
 ولذلك قول بعض الظالمين بعض ما كنا نواليكم ساجدين
 وديار مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يجرس الا بالحق قال يا رسول الله دنا الاجل قال قد
 دنا الاجل وتبدل فقال له ليخبرني يا بني الله ما عند الله فقلت
 شعري عن ثقلنا فقال يا بني الله والي سدره المنتهى ثم خيل
 صورة المنتهى ثم الى عنه الماوي والعرش الاعلا والكراس
 الاذي والخط والعباس المجاهد فقال يا بني الله من على عرشك

من المشرق

نفسهم

عشتم

والذين

سليم الامام ابو يحيى الادي قالا في ثم نزلت السورة ثم

والمسلمون

قال رجال من أهل بيتي الادي قالا في قال فقيم مكعبات
فان في ثيابي صبرة وفي خلعي بياضه وفي عاتقي بياض مصر قال
كيفا الصلاة عليك منا قال ثم جينا وبكنا ثم قال متعلا عقرنا
لحمر وجزاكم عن نيكلم خبرا اذا صلتتموني وكنتتموني فمتعوني
على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني فانزل
من يصلي على ربي الله عز وجل هو الذي يصلي عليك وملا بكه
في الصلاة على واول من يدخل على من خلق الله جبريل وميكائيل
واسرافيل ثم ملك الموت ثم جنود كثير من الملائكة باجمعها
على الله عليهم اجمعين ثم اتم بعد ذلك فادخلوا على فواجوا فاما
وصاوا على روضة روضة وسلموا فسلموا ولا تودوني بيزيد ولا
ولا وبنه وهذا الصبيان قال فمن دخل القبر قال زورا اهل بيتي
الادي قالا دنا مع ملايكه كثيره لا ترونهم وهم يرونهم فقاموا
قائدا ونحني الي من تعدي السلام قال عبيد الله ابن زمعه
رضي الله عنه جاء بالال في القبر سبع الاول فاذن بالصلاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس
قال فخرج بالال فلم يري محفرة الباب الا تحت اذن الخطاب رضي
الله عنه في رجال ليس فيهم ابوبكر فقال فمروا بغير فليصلي
بالناس فقام عمر رضي الله عنه فلما كثر كان رجالا صبيانا فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالكبر فقال ابن ابوبكر
يا ابا الله ذلك والمستحق فاما لك مرات مروا ابا بكر فليصلي
بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر

رجل رقيق القلب اذا قام في مكانك عليه البكاء فقالا كذلك
صوت جاث يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس قال فليصلي ابوبكر بعد
الصلاة التي صلى عمر ومروان الذي قال لعمر صلى بالناس كان
عبد الله ابن زمعه وهو الاصح فكان عمر رضي الله عنه يقول
لعبد الله ابن زمعه بعد ذلك ويحك ما صنعت لي فاني لولا اني
ظننت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ما فعلت فيقربني
عبد الله ابن زمعه في ليلتي هذا اول بذكرك منذ وقالوا
رضي الله عنها ما ظنك ذلك القبر وصرفته عن ابوبكر لا رغبة به
عن ذلك نيلما في الولاية من الجاهلية والحدك كنه الا ما سلم الله
وحسنت ايضا ان يكون الناس لا يحبون رجلا يصلي في مقام النبي
صلى الله عليه وسلم لا هو حي ولا ميت ان محمدا وبنه ويغفون
عليه ويتقاسمون فاما الامام ابنه والقاضي رضي الله عنه
من كل ما تحرفت عليه من الامور والدين قالت عائشة فلما
كان في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
راذ فيه خشفه ففرق في عظم الرجل الى سائر اهل بيته فمسحوا به
واخلوا رسول الله بالنساء فتمت كذا ذلك ونحن في الجاهلية رجلا
الله صلى الله عليه وسلم وقد تقينا مثل حالنا في الرجا والفرج
فقال ذلك اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انمجي مني من
في البيت ففعل الملك شيئا من على قال فخرج جميع شريفي البيت
ولم يبق في البيت غيري ورأسه في حجرى ففقد ذلك جليس وتحييت
في ناحية البيت فاجا الملك فلو لا ثم انه دعاني فاعاد رأسه في

الصلوات

فقال يا عايشة ان قسر المومن يخرج بالشرح ونفس الكافر
تخرج من شدته كقسر الجمل قالت عايشة فعند ذلك
ارتعنا وبغنا الى هالينا وكان اول رجل جانا ولم يشهد
اي نبي الي ابي فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان يجي احدنا فمأسدهم الله عنه لانه يولد جريلا سيكيرا
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتته عليه يقول
بلا الرفق الا اهلي كانه الجوع يعاد عليه فاذا لما قال كلام
قال الصلاة الصلاة انكم لا تزالون تنهون ما صلبتم
جميعا الصلاة الصلاة وكان يوحى بها حتى مات قدس الله
روحها الطاهرة وهو يقول الصلاة الصلاة قالت عايشة رضي
الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ارتفاع
الشمس وانخفاضها يوم الاثنين قالت فاطمة رضي الله عنها
ما لقيت من يوم الاثنين في الله لا تزال الامة تصار فيه بعظيمه
وقالت ام كلثوم رضي الله عنها يوم قتل نبيهم اصيب على
بالسكينة منها ما لقيت من يوم الاثنين مات فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه قتل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وفيه قتل ابي طالب لقيت من يوم الاثنين قالت عايشة
رضي الله عنها اتهم الناس حين ارتفعت النجاسة والفتنة
وتشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تنوي داخلهم
الناس فكذب بعضهم لبعض بغير حجة واخرى بعضهم فانكلم
الا بعد العذر وخلقوا آخرون فكلوا الكلام بغير بيان يعني

بعث

وانما في
واحدة من
وقال يا رسول الله
عليه السلام لا تشبه
ومحمد بن ابي طالب
الذي كان في مكة
ابا وناذا في الناس
وانا الذي كان في مكة
وانا الذي كان في مكة
وانا الذي كان في مكة

ونبي آخرون معهم عقولهم وافعالهم فكان عمر رضي
الله عنه فيمن افقد وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
على الناس وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يميت
وكبر حجة الله عز وجل ولم يقطع ايدي دار خلافة حال
المتأقين من يمتنون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت واما وعد ربه عز وجل كما وعد موسى وهما انكم
دني رواية انه قال يا ايها الناس هو المستكمل من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يميت الله لا اسمع احدا
يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يميت الله لا اسمع احدا
علوه بشيئي هذا واما علي رضي الله عنه فانه افقد فلم
يخرج البيت واما عثمان رضي الله عنه فانه قيل لا يكلم
احدا كلمة حتى ياتي بوجهه ويذهب به ولم
يكن من المسلمين مثل حال ابي بكر والعباس رضي الله عنهما
فان الله عز وجل عزم لهما على التوفيق والشداد وان كان
الناس لم يزعوا الا يقول اي بكر جال العباس فقال الله لذي
لاله الا هو لعقد اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت
ولقد كان قال وهو بين أظهرهم قوله تعالى ناديتهم
مستقون ثم انهم يوم القيامة عند ربهم يخشعون وبلغ ابا بكر
رضي الله عنه انه في الحارث بن ابي رباح فخرج فدخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فظن انه فأنك عليه بقلبه ثم قال
يا ايها الناس يا رسول الله ما كان الله ليذيق الموت مرتين

في يومين

نبي

فالتقدوا لله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى
 الناس فقال يا أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات
 ومن كان يعبد رب محمداً فإنه حي لا يموت قال الله تعالى وما
 محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فإن مات أو قتل انقلب
 على عقبيه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً قال
 فكان لنا سلم يهواه هذه الآية الأيونيد وفي رواية إن أبا بكر
 رضي الله عنه لما بلغه الخبر دخل بيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وآله فقام
 بالدموع وعصفه ترتفع وهو في ذلك يجلي الفاعل والمفعول
 فانكب عليه وكشف عن وجهه وقبل جبينه وخرجه وسبح وجهه
 وجعل يبكي ويقول يا بني أنت وامي ونفسي وأهل بيتي حيا
 ومثا وانقطع لمزيد ما لم ينقطع لموقد احد من الانبياء الوحي
 والنبوة ففعلت عن الشفة وحملت عن البكا وخصت حتى
 حرت مسدداً وعميت حتى صرا قبل سواراً ولولا ان موته كان
 اختياراً منك جد بالخزير بالنفوس لولا انك نهيت عن البكا
 لا نقذنا عليك ما لا نسودن داما لا نستطيع بنية عند وكمد
 وان كان تخالفان لم يبرحنا اللهم فابلقه غنا اذكرنا يا محمد
 عند ربك ولتكن من بالذ فلولاً ما خلقت فيما من السكينة
 لم يبق احد لما خلقت فيما من الوحشة اللهم ابلغ نبينا غنا
 واحفظه فيما هـ ومن ابن عمر رضي الله عنه قال لما دخل
 ابو بكر رضي الله عنه البيت وصلى وانبنى في اهل البيت عجيباً

سعة اهل المصلي كما ذكر سبباً اذ ادوا فما سكن عجيبهم
 الا بتسليم رجل على الباب صديقه جلد قال السلام عليكم
 يا اهل البيت كل نفس في ايقنة الموت الاية وان في الله خلفاً
 من كل احد ودر كالك رغبه ونجاة من كل محافة فابده
 فاجوابه فثقتوا قال فاستحواله وانكروه وقطعوا البكا
 فلما انقطع البكا فقد صوته فاطلع احدهم فلم ير شي احداً
 ثم عادوا ففكروا فما ذاهم منا ذاهب اخ لا يعرفون مكنوته السلام
 عليهم يا اهل البيت اذكروا الله واتخذوه على كل حال تكونوا
 من المحلصين ان في الله عزاء من كل مصيبة وعدنا من كل
 رغبة فابده فاطيعوا ويا مع فاعلوا فقال ابو بكر رضي الله
 عنه هذا الخبر والبيت حضر النبي صلى الله عليه وسلم وجو
 استوفي التعقاع ابن جبر ~~في حكاية حكاية~~
رضي الله عنه قال فقام ابو بكر رضي الله عنه فنهى
 الناس خطيباً حيث قضى الناس غير انهم عظماء كلها العنلاء عليه
 صلى الله عليه محمد الله على كل حال واشئ عليه وقال استهد
 ان لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وظل الأخر
 وحده لله الحمد وحده واشهد ان محمداً عبده ورسوله ونهائ
 انبياءه واشهد ان الكتاب كما أنزل وأن الدين كما شرع
 وان الحديث كما حدث وان القول كما قال وان الله هو الحق
 المبين اللهم فضل على محمد عبدك ورسولك وبيدك حبيبك
 وامينك وخيرتك وصغوتك فقل ما صليت به على احد من

خلقك اللهم فاجعل صلواتك ومعافائك ورحمتك وبركاتك
عليه سيد المرسلين وخاتم النبيين وامام المؤمنين محمد قاسم
الخير وامام الخير ورسول الرحمة اللهم فيك رزقتنا ونعمت
برهانك وكريم مقامك وانعمت مقامنا محمودا بفضلك يا اولون
والاخرين وانعمت بمقامه المحمود يوم القيامة واخلفه نبيا
في الدنيا والاخرة وبلغه الدرجة والوسيلة من الجنة اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت
وبارك على ابراهيم وابراهيم انك خير مجيد ايها الناس من كان بعد
محمد فان محمد مات ومن كان بعد الله فانه حي لا يموت
وان الله قد تقدم اليكم في امر فلا تدعوه بغير ما قال الله
عز وجل فلا تخار اليه ما هو عندك علي ما عندكم وقبضه الي
شواه وخلفكم كما يقر بينه صلى الله عليه وسلم
ثم اخذ بها عرف ومن فرق بينهما انك بالارها الذين سبوا
كوبوا قوامين بالقسط ولا يفتككم الشيطان بجهنم
ولا يفتككم عن دينكم وعالجوا الشيطان بالخير بغيره ولا يفتككم
فيقولكم ويقتلهم قال ابن عباس رضي الله عنه لما فرغ ابو بكر
العدي من خطبته قال يا ايها الناس اني قد فرغ من خطبتي
فان من عند الله تقول ما مات النبي صلى الله عليه وسلم اما ترى ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا ولذا قال قوله تعالى في
كاتبه ان لم يمت وانهم ميتون فقال عمر رضي الله عنه والله
كأنني لمراسع بعد الاية في كتاب الله قبل الان قبل ما

مثل بنا شهدان الكتاب كما اول والحديث كما حدث وان الله
حي لا يموت ان الله وانما اليه راجعون وصلوات الله على رسوله
وعند الله يجتبي سؤدته ثم جلس لي ابي بكر رضي الله عنه
فالت عابسه رضي الله عنها لما اجتمعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا والله ما ندري كيف تقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم انجرك من ثيابك فما تصنع بموتنا او نفسك في
ثيابك قال فارسل الله عليهم النور حتى ما يتي منهم رجل الا وافعا
لحيته في صدره فاجابهم قال قابل لا ندري من هو فسلوا النبي
صلى الله عليه وسلم في ثيابه فانتبهوا ففعلوا ذلك ففعل صلى
الله عليه وسلم في ثيابه حتى اذا فرغ من غسله كفن
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اردنا خلق نبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فودنا لا نخلعوا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثيابه فامدواهم فغسلناه في ثيابه كما
غسل موتانا مستلقيا ما نشاء ان نغسل منه عضو الم بنا لنع
فيه الا قلب لنا حتى نفرغ منه وان وصفا لحق في البيت
كالريح الرجا ويهتدون بها اركاننا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكم مستكفون هكذا كان وفاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يترك شيئا ولا ارضا الا اقر معه قال ابو جعفر
فرش تحفه بغير شبهة وفضيلة وقرنت ثيابه التي كان يلبس على
تفطير الفطيرة والمفرش ثم وضع عليها القاء فلم يزل بعد
واقية ما لا يدرك في حياته اية على لينة ولا وضع ثيابه على نفسه

الحق في وفاته عبر لمن تامله والاسلمين به اسوة حسنة

٨٢
الفتنة الثاني في حجة ما
به اواكشاد الله في المصامع عذرو بنه وفيه بابان
الباب الاول في حقيقة رؤيته وتاويلها
في فصول الفصل الاول من كلام الفقاهي الى
عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن حمزة في كتاب اخبار
المنامات وما نقل فيها من الاثار والحكايات قال
روي مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
راى في المنام وضكاً رآني في اليقظة فان الشيطان
لا يثبت في يهودي وقال صلى الله عليه وسلم الرويا
الصالح دقة جزء من سنة واربعين جزءاً من النبوة ومعه
انه بقي عليه السلام في النبوة ثلثة وعشرون سنة الى حين
قبض روحه الوحي بعد ذلك عياناً وهو العذر من
الزمان اذا دزع على ثلث وعشرين سنة كان جزءاً
من سنة واربعين جزءاً وقال صلى الله عليه كذبت
النبوة وبقيت المبشرات قبل رسول الله فما المبشرات
قال هي الرويا الصالحة رآها الرجل الصالح او ترى له
انه لم يبق من الدنيا الا مثل الذباب ثم يوفي في جوهه
قاله الله في الخصال من صل العبد فان اعماله تقوى
عليه فلا يقضى الوفاة له قال صلى الله عليه وسلم قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رآيت من المنام كان
اتبع علي بن ابي طالب الى قناته فتخرج ذنوباً او

عائشہ بیگم
عبدالحق

7

بسم الله الرحمن الرحيم

ذو القرنين وفي ترجمه ضعف والله يغفر له ثم خالفه عوفيل
الخطاب فترجع حتى استجالت في بدء غزاه فاروي الطيعة
وطرب الناس بغيره قال الشافعي رضي الله عنه قوله
عليه السلام وفي ترجمه ضعف يعني بحمله موته فاستغاله
بالجرب لا هل لردة عن فتاح المدن وقوله لعرفا استجالت
في بدء غزاه والغربا لدوا الكبير الذي ترجمه الدابة والردا
ولا يترعه المرسل لطول مدته وتوحيده في الاسلام لم يزل
يعظم من ذلك مقتضى التعليل كما فتح الدوا العظيم روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في منامي
كان في يدي سوار من من ذهب ففخنتها ففكها راها ولتتها
هذين لداين بان تهاكاهما الاسود العتيق وشيها
الحق نعم الله تعالى وراي النبي صلى الله عليه وسلم
في رقه احد كانه في درج حصينه وكان سيفه
ذوا لقار انفسهم وراي بقراندرج وراي كانه مردف كفا
قال عليه السلام الدنيا وقال عليه السلام اما الدرع
الحصينه في المدينه اسلخوا فيها واما انقصام السيف
فمن جلد من جل يتي واما البقر فقتل بقر في احماني واما
الكبير فكبير الكيفية بقتل الله تعالى وروي في
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت القليل في
الهام كانه في دار عتيه ابن رافع فاجابا برطب بن طار فادلت
ان الرقيع لانه الدنيا والاخر وان جينا قد طاب

وراى النبي صلى الله عليه وسلم لا شيد بجلد العيص انه
قولي مكنه وانه دخل الجنة بعد موته فاراد لانه غاب
لالاه اسيد مات مشركا **الفصل الثاني**
قال ابو سعيد رضي بن يعقوب الدسوقي رحمه الله تعالى
في كتابه تفسير الرويا العرفي بالها دري من را ي محمد
صل الله عليه وسلم وليس في روايه مكروه لم يزل
خفيف الطال وان را ي في ارض جرب اخضبت او في
ارض قوم مظلومين نصرها او قوم من فزع منهم اذ
خا يغيث منها ومن راه عليه السلام في مامه وهو
في مكان حسن الهية وانكسوع ثابا الجلم حسن دينه
وال خير العرايت ففتر ما يتي وشو ما قدمه من حنين
وامن على ماله وان كان طارفا امر في الدنيا والاخر
وان كان مدبورا ففتر الله دينه وان كان في قسط
رزق واحصه وان كان ضروره حج ففتر حاله في
الاسلام بالجن والعق واما جاده في ذلك الموضع وامن
اهل البوايق لنزله سبحانه وتعالى وما كان الله ليعذبهم
واستبهم وذلك لبركته عليه السلام الا ان صاحب
الرويا يكون مظلوما في دنياه فان را ي محلا في ذلك في
دينه وهوائه وسنوم وجهه وشجوب لونه ونقصات
جاده من جوارحه ادنى من اسائه قارول ذلك فقد
الاسلام في ذلك الموضع وفضان سرعيه من شرا عبي

بالبدع واستخفاف اهلها بالدين وان رايته عليه بركة
 وشه قاته يدل على نفعان الدين واحلال اهل ذلك
 الموضع باحكام الله تعالى والتعلل بها فان كان هذا
 الرجل غير صالح فليجذر لقوله تعالى اما ارسلناك شاهدا
 ومبشرا ونذيرا فان راي عليه السلام بأنها من مريض
 فغلبت الي الصحة فان اهل ذلك الموضع يقبلون في
 صلاح بعد مناد فان رويته حسنة تاما صلاح حاجته
 الاسلام وحسن خصاله ستر الله تعالى على المسلمين
 فان راه عليه السلام راكبا فان صاحب الرويا يخرج
 الي زاده قبره عليه السلام بها عليه وان راه عليه السلام
 را حيا فانه يبرور قبره را حيا فاذا راه عليه السلام
 بوذن في موضع فانه يعبر لقوله تعالى واذ في الناس
 اياح يا نوح رحا على كل صا مرنا من كل في
 صبيح فكانت مكة خرابا فاجتمع الناس اليها فجمعها
 فان راه فاما فانه يقوم امر الامام ويستقيم امر صاحب
 الرويا فان راه عليه السلام وقد اعطاه شيئا من متاع
 متاع الدنيا او طعام او شراب فهو في النار بل خيرا
 يناله بقدر ما اعطاه فان كان اعطاه مثلا بطيخ
 وحمض فانه يخرج من امر عظيم الا انه يتبع به اذكره وتعب
 ولا نه عليه السلام انا صلاحه لا منه وقومه فان راي
 الله يا كل جمعة فانه يامر عليه السلام باذكار الوكا

في رواية
 في رواية
 في رواية

فان راي انه ابن النبي فانه مؤمن فان راي انه ابو النبي
 عليه السلام فانه لا يؤمن بالله لان اباه كان كافرا
 فان راي ان عضوا من اعضائه هند صاحب الرويا
 فذا حوزة فانه على بدعة في شرايعه قد استمسك بها
 دون سائر الشرايع من الاسلام وتركه سواها
 من دون سائر المسلمين فان راي انه شريك دمه عليه
 السلام فحجة له فانه يقتل في الجهاد فان شربه جهازا
 فانه يدخل في دم اهل بيته ويخون منافقا وان راي
 انه عليه السلام قد مات فانه يموت من عقبه واحدا فان
 راي جنازته فهو مصيبة عظيمة هناك فليجذر بها حوزة
 فان راي انه شريكها حتى دفر فانه يدخل في بركته فان
 راي انه زاير قبره عليه السلام فانه ان كان في قبر
 سلطان يجعل على خزائن الارض المال فان كان
 ناجرا فانه ينال فاما عظيم جهنم الامر في رويته عليه
 السلام ان رويته تغشى صاحب الرويا والمكان الذي
 مرابته وانعله لقوله عليه السلام وما ارسلناك الا
 رحمة للعالمين في الشئ شهاب الدين ابني العباس
 احمد بن عبد المظفر المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى في
 كتاب تحريراته في علم تاويل التفسير اشرف المصنفين
 وخاتم النبئين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من راي
 في المنام يدل على البشارة والجنود اليه فلهذا لقوله تعالى

في رواية
 في رواية
 في رواية

وما ارسلنا الا مبشرا ونذيرا وايضا ان كان خافعا
امن او البلاد قليله المطر وخير حاله صلى الله
عليه وسلم رحمه وتولد رغبته على الامن من العذاب
لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وان كانت فيهم
ايضا مبشرا ونذيرا لقوله تعالى اما ارسلناك
ومبشرا ونذيرا وان راه ومعه جماعه دل على نظر المؤمنين
والمنهين ودما والكفا لقوله تعالى محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله تعالى
ليعذب الكفار وان كان الراي في ضابطه او
منه مخرج عنه لقوله تعالى فتوكل على الله وكفى
بالله وكلا وان كان ملك تلكا لسكوه عارضا على
علي فقال الكفار فليمنهم عزمه فانه متصور عليهم
لقوله تعالى يا ايها النبي جزم المؤمنين على الفاترات
بلن منهم ضررون صابرون فاعلموا ما تبين وان كان
كافرا دل على اسلامه او فاسق دل على توبته وذلك
لقوله تعالى فكل يا ايها الناس الى رسول الله اليكم
جميعا وكذلك ان دعاه فاجابه او كان بمشي في طريق
وهو بمشي خلفه او يفعل مفعلا يفعل مثله فان كان
فيعمل عملها يعلم وان كان كافرا اسلم او عاصيا
تاب لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامت
والذين هم من بني نوح من قبله البركه والخير

والنوق وكذلك اسما بالانبياء عليهم السلام وعلى
هذا فقتل جميع الانبياء وما جرى لهم وعلى قدر احاطهم
وشل ذلك موثقا ان شاء الله تعالى والله اعلم بالصواب
الفصل الرابع من كلام الشيخ ابى الحسن على ابن
ابى طالب العيصي راي رحمه الله تعالى في كتاب المداخل
في الروايات اما بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن رآه في
ارض جديده مطرت ومن رآه عند سدة او كربة فرجحت
فان رآه صلى الله عليه وسلم تول باحة كافر
تول به الجرماء وكملت منه الدنيا فان الله عز وجل
بعثه رحمه المؤمنين واخرى به الكافرين في مقامات
عديدة فمن رآه صلى الله عليه وسلم متعسبا اليه فان
ذلك بشاؤه له فيما قام به في يقظته من طاعة ربه في
امنه او في شريعته وسنته وان رآه على خلاف ذلك فلا امر
بصدقه وان رآه نائعا لخلق او مريضا او ميتا او شاجيا
او سبي الحالة فلا خير له في ذلك في دينه ان كان فيها
محصه وان رآه في الجوامع او ملا من الناس فان ذلك
مستاد في الدين وحواذ في السنن على اقتدارها
وادلتها اما من رآه داخل في مكان او ظا فيه
راي في ذلك المكان اية دينية وعينية وان كان مكان
خير وكان صفة صلى الله عليه وسلم في المنام سالحه
كان فيما يرى فقال اجره ثواب وبشارة وان كان على

في كتاب المداخل

ذكر

عزوه المست

خلاف ذلك كان ضده واما من تبدل في صفته اوليس
 شيئا من ثبائه او دفع اليه ثابته او سفيته او نحو ذلك
 نظرت في حاله فالحق كان طائبا للملك او اخلافا له فالذي
 ودانت الارض له وان كان في ذلك وهو ان ودجدة
 وان كان طائبا للفقعة فال من كل ذلك مراده وان كان
 فقيرا ادا بيا او كان قاريا من جميع ذلك حابف في قوته
 قد شرد عن وطنه فانه يعود اليه عزيزا مشغورا لكنه
 لا يزال متغلا في دنياه من غير حاجة فادعه ولا خذلات
 من الله عز وجل له **الفصل الخامس** من كلام
 الامام احمد بن طاهر بن محمد القزويني في كتاب شرح
 العقول في منهاج الاصول في روية النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام قال عليه السلام من راني في المنام
 فقد راني فان الشيطان لا يمثلي في ما علم انه عليه السلام
 ايمالا يمثلي لما جاني الحديث وروينا انه صلى الله عليه وسلم
 لما ولد ذكره ابليس رده سبعها جميع الشياطين في الارض
 فجاؤوهوا احشوشا به وقالوا اما اصابك قال حدثت في
 الارض طردته تبطل ملكي يدي كلها قالوا وما هي قال
 مولود ولد سبعه فتهاون الشياطين اليه حتى دساوا
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا نورا في بطنه منه
 اني اسماء له شعاع كلما دنا شيطان منه اخرجته فدا نوا
 من يومئذ يفترون منه ويغفرون من صورته صلى الله عليه

والغرض العباد

وكان لغزوه اسلم شيطانه كما في الحديث ومن ذلك قوله
 تعالى فلما تراءت العينان انصر على عينيه وقال اني برئ
 منكم اني اري ما لا ترون قال بعض المفسرين ان الشيطان
 يومئذ لما ظهر في صورة سراقه راي سعة شطاليع من
 وجه النبي صلى الله عليه وسلم فحسرت بها كل من لا قاه
 من الشياطين فقال للحارث بن هشام اني اري ما لا ترون
 وهو رب ويقل انه راي الملايكة مخففين به على جبريل
 الحق فلهذا المعنى قال فان الشيطان لا يمثلي في ريقه
 فهد راي حقيقته حسي وروحي وصوري معا وذلك
 ان الانبياء لا تبلى اجسادهم ولا تتغير صورهم في قبورهم
 يصلون كما ورد به الاحاديث فان قيل كيف يراه وهو
 بالمدينة وكيف هذا الراي مسافات كثيرة بعيدة
 الجواب انه اذا راي في المنام فليس يراه بالعين التي
 في راسه حتى يحيط بخصوه وانما يراه بالعين التي في باطنه
 وذلك لا تستدعي حضور المرئي بل تراه من المشرق في
 المغرب ومن الارض الى العرش وهل كان ذلك الا كما
 روي الصوري في المراء المحاذية لها وليست الصورة
 منتقلة الى جرم المراء وحين الناظر تقابل به جمع الكائنا
 كالماه فان قيل فما قولك فيها اذا راء خلق كثير
 في حاله واحد ويرى بعضهم شيئا ويراه اخر عايشا
 ويراه غيره ما حكا رواه حديثا با كما في غير ذلك الجواب

شاه

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 من غير ان يكون له دليل
 على انه لا يمتنع عليه

هذه الاختلافات كلها راجعة الى الراي لا الى المراتى عليه
 السلم ومثاله من قاييل مرابي تحلفه الاشكال المتقاربه
 وجه انسان فيرى وجهه في المراء الكبير كبير وبني
 الصغير صغير والمعوجه معوجا وفي الطويل طويلا
 وفي المنقح منقحا الى غير ذلك يكون الاختلافات
 راجعة الى اختلاف اشكال المرابي مثل بسنة اخذ
 بطريقته ومن رآه غصبان ذلك علم ان الراي قد خالف
 قوله وترك بسنة وان راي بني غصبي منه نقصانا يكون
 نقصان سنة بينا وليك القوم وان رآه في سلاح ففزع دبه
 واهلاك عدوه الى غير ذلك لما ذكرنا في كتاب التعبير
 ومثال اخر هو ان جماعة ينظرون من خلف خامات من
 الرياح يلمونه بالوان الخمر والصفى والخضرة واليا من
 وغير ذلك فوقع طيارا بين هؤلاء الخامات العبر ان احدهم
 يراه اصفر واخر يراه اجمر واخر يراه ابيض يكون حقيقته
 تلك الاختلافات راجعة الى البابين لا اختلاف في الماهية
 لا الى المراتى كذلكها ايضا واي لا رى جماعة من الخمر
 اذا طروق سبعم هذه الاشكال استازت طيارا حقه
 عن سماعه ويدونها بوجه شندا وذلك حيلة تحسها
 بغا هون قول الدين لم راي من راي حقه ضرب الله الاشكال
 بالذباب والعنكبوت حتى اعلم الله تعالى ان الله لا
 يستحي ان يفرغ شيلا ما بعوضه فما عوفها فيقال مثال

مجاهد

اعلم شيئا في تفهيمات المعاني يقال لا مثال مراء القلوب
 يعني ان عين القلب ترى في الامثال من صور المعاني ما
 تراه عين الاربعة في المراء من صورها لا ختام قال الله
 تعالى وتلك الاشارة نظرنا للناس ما يبقونها الا
 العالمون والكجا المقتولة من لسانها امثالها امثال مغرورة
 وفي احاد يبيننا عليه السلم امثال لا تحصى كقوله مثل
 المؤمن مثل النخلة ومثل الصالح كالبخوم ومثل الصديق
 مثل سفينة نوح الى غير هذا واعلم ان الراي ببلد الصوري
 امثلة خيالته والمرابي بواسطتها هو حقيقة عليه
 السلام وهذا كما يقول الرجل رايته وحبي في الماء
 ومعلوم وتلك ان وجهه ليس مستقلا في الماء حتى
 يراه ولكن مضاف رايته حقيقة وحبي بواسطته مثاله
 في الماء فيكون المثال واسطة لا بلغت اليه لا حقيقة
 له حتى يكون تراه لقائه وانما هو صفة مركب الله وحده
 بواسطتها وذلك من عجايب قدرته التي تكمل الافهام عن
 دورها ولا فرق بين ان يقول رايته وجه صديق يعيني
 وبين قولك رايته وجه صديق في الماء اذا المرابي في المثال
 واحد غير ان الله تعالى اجرا العادة ان من نظر في
 صديق كالماء والمراء لا يفي ذلك الصقل وجهه في ضمن
 ان في ذلك الصقل شيئا يراه هو مثالا لوجهه وذلك
 خيال ما جل لان العقل في تلك الحال يكون بكونه

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
 من غير ان يكون له دليل
 على انه لا يمتنع عليه

مجاهد

الخاص الذي يتقدم به ولا يقوم لونا محلاوا حدا في حالة
 واحدة وهذا شرح ما اظنه سبق اليه احد قبل هذا من
 راي النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فقد رآه حقيقة
 برؤيه وحده كما قال عليه السلام فقد رآني كما انه
 لما راي جبريل عليه السلام في صورة وجه الكلي
 رآه حقيقة لا مثالا وهذا ما عدى من هذه المسألة
 وكان حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله عليه في بعض
 فتاويه من راي الرسول لم يرتفع حقيقة المودع
 في روضة المدينة وانما راي مثاله لا شخصه ثم قال وذلك
 المثل مثل روحه المقدسه من الصورة والشكل
 وشبهه رويه الله في المنام بذلك ولا ادري ما اراد به
 والله اعلم **الفصل السادس من كلام**
 الشيخ محمد الدين النوازي رحمه الله تعالى في شرح مسلم قوله
 صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
 لا يتشبه في ربي روايه من رآني في المنام فقد رآني فانه
 لا ينبغي للشيطان ان يتشبه في ربي روايه لا ينبغي للشيطان
 ان يتشبه في صورتي وفي روايه من رآني فقد رآني الحق
 وفي روايه من رآني في المنام فكيف رآني في اليقظة او انهما
 رآني في اليقظة اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم فقد رآني قال ابن الاثير في معناه ان روياه
 صحبه ليست على صفات ولا من تشبهات الشيطان

من الله

من الله

٦

رواه

ويؤيد قوله وروايه فقد رآني الحق اي الرويه الصحيحه قال
 وقد رآه الراي خلاف صفته العرفه من رآه ابيض
 اللحية وقد رآه شخصان في زمان واحد أحدهما في المشرق
 والاخر في المغرب ورواه كل منهما في مكانه على ما روي
 هذا من لسان الاثير في ثم قال وقال اخرون بل الحديث
 على ظاهره والمراد ان من رآه فقد دونه ولا ما يمنع
 من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره
 واما قوله فانه قد رآني كل خلاف صفته او في مكانين
 معاً فان ذلك غلط في صفاته وتحيل لها على خلاف ما روي
 عليه وقد ينظر القائل بعض الجملات من بابا للوزن لا يحيل
 مرتبطا بما روي في منامه فيكون قوله صلى الله عليه وسلم
 من رآني في المنام فقد رآني غير مريبه والادراك لا يشترط
 فيه تحديق البصائر ولا قرب المسافة لا كون الراي مدفون
 في الارض لا ظاهرا عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم
 يكن يتم دليلا على فنا وجهه صلى الله عليه وسلم كما روي في
 الاحاديث ما يقتضي بقاء دلوزاه تاير بقتل من خدمه
 قتله كان هذا من الصفات التي لا المية بهذا كلام
 المازني قال القاضي ومجملات يكون قوله فقد رآني
 او فقد رآني الحق فانما الشيطان لا يشبه بصوري المراد به
 اداراه على صفته العرفه في حياته فان روي على ظاهرها
 كانت رويها بابل لا رويها حقيقة وهذا الذي قاله القاضي

ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة ان كان على صفته العزيم
او غيرهما لما ذكره الماروني قال القاضي قال بعض العلماء
حضر الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان رويته
الناس اياه صحيحه وكلها صدق فمنع الشيطان ان يتصور
في خلقه لئلا يكون على لسانه في الغم واما خبره في العادة
للانبياء بالجهنم واما استحالة ان يتصور الشيطان في صورته
في البقعة ولو وقع لا يشبه الحق بالباطل ولم يوفق بها
في محامه من هذا الصور فاما الله من الشيطان ونزفه وروى
والعالم وكذا في ركنه احوالهم بانفسهم قال الشيخ
ابي العباس احمد القرطبي رحمه الله تعالى في شرح مسلم
نزل صلى الله عليه من راي في المنيام فقد راي فان الشيطان
لا يمتثل في رويته اخرى فان الشيطان لا يمتثل له ان يشبه
وفي اخرى لا يمتثل ان يمتثل في صورته اختلف في معنى هذا
الحديث فقال طائفة من العلماء صريح بعد على ظاهره فمن راي في
الغوم راي حقيقة كما يرى في البقعة وقد قول يدر كساده
ابا بل العقول فانه يلزم عليه ان لا يراه احد الا على صورته
التي ترقى عليها ويلزم عليه ان لا يبيح في وقت واحد
في الما من عظامهم ويحاط به في اول كنهه الاول التي كان
عليها ويحاطوا قتر عنه وعن جسده فلا يبقى منه فيه شيء فيراد
غير حجب وسلم على غايه لانه يرى في الليل والنهار

في حقه
في حقه
في حقه

مع اتصال الاذونات على حقيقة في غير قتره وهذا
جهالات لا يتصور بالزام في منها من له أدنى مسكة العقول
وقالت طائفة اخرى ان معناه ان من راي على صفته التي
كان عليها في الدنيا فمما هو الصحيح ورويته حقا فان الشيطان
لا يتصور بظهوره التي كان عليها قال الشيخ هذا يلزم
منه ان من راي على غير صفته التي كان عليها لا يكون
رويته حقا ويكون من باب صفات الاحلام ومن المعلوم
انه يجوز ان يري في الغوم على حالة مخالفة ما كان عليها
في الوجود من الاحوال اللاحقة به ومع ذلك تقع تلك الروايات
حقا كما اذا راي قد ملا سكة او دارا يحيطه فانه يراى على امتلا
تلك السكة بالحق والشرع وتلك الدار بالزكوة والبر
مثل هذا وايضا فلو تكن الشيطان من الممتثل في شيء ما كان
عليه او ينسب اليه لما صدق مطلقا قوله فان الشيطان لا
يتمثل في فانه اذا تمثل ببعض صفاته واحواله فقد تمثل
به فلا يلزم ان ترويه رويته النبي صلى الله عليه وسلم او رويته
شي من احواله او ما ينسب اليه عن تكن الشيطان من شيء
منه ويبقى جميع ذلك مطلقا المبلغ في المروءة واليق بالعبه
وذا عزم من الشيطان في بقلته وفي كل اوقافه لذلك
عزم منه في منامه مع اختلاف حالاته فلا يصح في معنى
هذا الحديث ان يقال ان مقصوده الشهادة منه صلى الله
عليه وسلم فان رويته في الغوم على اي حال كان ليست

وكثيرا تمام

بالطه ولا من اضعاف الاحلام بل هي حق في نفسها وان تصوير
تلك الصورة تمثل لذلك المالك ليس من قبل الشيطان اذ لا
سبيل له الى ذلك وانما ذلك من قبل الله تعالى وهذا مذهب
الفاشي ابو بكر وعنه من المحققين وقد شهد لذلك قوله
صلى الله عليه وسلم من راي فقد راي الحق اى الحق الذي
قصد اعلام الراي به واذا كانت تلك حقا فينبغي ان يحث
لأولها ولا يهمل المرها فان الله تعالى بما مثل ذلك للراي بشري
فينسب للخير والادراك ليزجر عن الشر وينبها على الخير حتى
يحصل له في دينه ودنياه الله اعلم قدرنا ان المدرات
في المنام امثله للثبات لا انفس المرات غير ان تلك الامثله
ثابته تكون مطابقة لحقيقته المرامي وقد لا يكون مطابقة لثبوت
المطابقة وقد تظهر في البقعة على نحو ما ادركت في النوم
كما قد سمع عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشه رضي الله
عنها اربك في المنام في سرقه من حريم فاذا هي نبت
ومعناه انه راها في نومه على نحو ما راها في بقعته قال
الشيخ رحمه الله وقد دفع في هذا مرات منها في المرات
الى تونس فاصدا الى سبع اخبار سنيه عن الزيات
المصريه من جهة العدو الذي غلب على دماط فغزت على
المقام بتونس الى ان يجلي أمر العدو فارت في النوم كجاني
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وانا خالس قريب من
منزله وانا سبكون على النبي صلى الله عليه وسلم فجاني بعض

من سلم عليه فاستهزى وقال تم سلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فبقت فشرعت في السلام عليه فاستيقظت وانا سلم
عليه فجدد الله في عزمي وسير علي فبما كان قد صعب
من سبابي وازال عني ما كنت اتخوفه من امر العدو وسافرت
الى ان وصلت الى الاسكندرية من مدة بمقدارها ثلثون يوما
في كنف السلامة فوجدتها والديار المصرية على أشد خوار اعظم
كثيره والعدو قد استحل امره وعظمت شوكة فلم اكمل في
الاسكندرية عشرة ايام حتى كسر الله العدو واماكن منه
من غير صنع احد من المخلوقين بل لمطاعا لهم للرب وراحهم
الراحمين ثم ان الله تعالى كل على احسانه وانعامه واوليحي
بعد حج بيته الى قبر بنيه ومسجده في البقعة على نحو التي
رأته في المنام من غير زيادة ولا نقصان ^{مستطاب} واني قد رجعت
ابراة وقبل الدخول بها حدث ما اذع في قلبي بده فارتبها في
النوم على الصفة التي كانت عليها في بيته ثم اني لما اجتمعت
بها رايتهما هي التي اريتها في النوم ونحو هذا كثير واما اذا اثير
في البقعة لذلك فيعلم ان المقصود بتلك الصورة
مخاطبة لاهلها وذلك الحكم اذا خالف ذلك المثال صورة
المري نفسه اما زيادة او نقصان او تغيير لون او حدث
غير او زيادة مخصص او غير ذلك والمقصود بذلك
ايضا التذكير على ما في تلك الصور واذا انقرو هذا فيجوز ان
يري النبي صلى الله عليه وسلم على صفته التي كان عليها في

الوجود ويكون من فوائده ذلك تسكين شوق الراي لكونه
مستتمته المحبة وليعمل على مشاهدته وهو الذي اسار اليه
البنى صلى الله عليه وسلم لما قال من راى في المنام نصيرا في
في البقعة اي من راى روية معظم بحر مني ومشتان لمشاها
وصلى الى روية محبوبه وتغفر بكل مطلوبه ويجمع زان يكون
مقصود ذلك الكلام معني صورته وهو بينه وشريعته فيعبر
بحسب ما راه الراي من زيادة او نقصان او ماسة او احاي
وكذلك الحكم اذا راى على غير الصورة التي كان عليها يجوز
عليه فتقوله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام نصيرا في
في البقعة او كما راى في البقعة هذا شك من الراي فان
كان اللفظ الاول هذا الصحيح فانه ان رويته حق وصديق
فما قد مناه والله اعلم **الباب الثاني**
في من راه صلى الله عليه وسلم في المنام قال ابن عباس روى
عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما شافى قال است
المقتل وانت حيايم قال فوالذي نفسي بيده لا عدت قبلة
امراة وانا ما يهرق قال هبانه ابن سلام رضي الله عنه ثبت
عثمان بن عفان روى الله عنه لاسلم عليه وهو محصور فقلت
قال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة
في هذه الخوخة وانا ما يهرق قال لي ههنا خمره ل فقلت نعم
قال وعطشون قلت نعم قال فادلى دلوايته ما غشيت حتى

رويت واخي لاجد برده بين ثوبي وكنتي ثم قال لي ان
شيت نظرت عليهم وان شيت افطرت عندي ما اخترت ان افطر
عنده فقلت ذلك اليوم قدس الله روحه وروى عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الليلة في منامي فتكوت اليه ما لقيت من
امته فقال ادع عليهم فقلت اللهم ادع لي بهم من هو خير
لي منهم وايد لهم من هو شر لهم مني فخرج الى المسجد فصرخ
ابن عمر لعنه الله وقال محمد بن فضالة رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول زوروا ابن عمر فان الله عز وجل
يجبه او يجابه عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وروى
عن خفيف انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت يا رسول الله اخلت عليا في الشهد فقال غلبك
بشهادة عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وحلي ابراهيم
ابن يعقوب عن شيخ وصفه بالفضل والعبادة قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله استغفر
لي ما عرض عني فقلت يا رسول الله ان سفيان بن عيينة حدثنا
عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبدالله عن ابي سلمة
شيا فقلت لا ما قبل علي فقال غفر الله لك فقال سفيان
رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ما تقول في النجول والشم فقال ان الملايكه تنادي بهما
وحلي عن جابر رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه

قالوا في هذه
الليلة في حرمها
مكة

في اليوم وعلى عايشته جنتهما بين يديه فما كان بينهما
في حال حياته وقال خلف بن حمركث جالساً عند مالك
ابن ابيس الا بصي فانا ان من كثر قاري المدينة فلما قام
من عنده ذهب لا يقوم فقال اثبت باسط فنادى الرقعة
فاذا فيها راية الليلة في منامي كأنه فقال لي هذا رسول الله
في المسجد فأتيت المسجد فاذا أنا جنة من القبر اخرجت واذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس الناس يقولون له جئنا
بارسول الله ومرياً فقال لهم اني قد خرجت لكم عن المنبر كذا
وامرت ما كنتم ان ينسب فيكم فاذا هو الى مالك فافهم الناس
وبعضهم يقول لبعض ما ترون ما كنتم ترون فقال بعضهم
ينفذ ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم رايت
ما كنتم ترون وبكا فخرجت من عنده وركبته على نكاح الحال
وجاء رجل الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له رايت
ابني صلى الله عليه وسلم في المنام وابا بك من بيته وهم
عن شمائله واقبل بطلان جنتهما وانت جالس بين يديه
فقال لك يا عمر اذ علمت فاعلم يعمل هذين يعني ابابكر وعمر
رضي الله عنهما فاستيقظت فخرابه لقد رايت هذه الرواية
في كتابي رضي الله عنه وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه حتى حدثني رجل من اهل وديعة فقله ودينه قال
سالت الله عز وجل ان يرزقني الحج فقلت تسنين فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم انا في المنام فقال لي احط بالمعنى العام

في حرمها
مكة

فانتهت فذكرت انه ليس عدي ما ارجو فانا في الليلة الثانية
فقال لي مثل ذلك فانتبهت قال لا كنت قلت في نفسي ان
هو اني فاقول ليس عدي ما ارجو به قال قلت له ذلك
فقال اقله موضع كذا وكذا من دارك فاحتضنه فان فيه
درجاً لذلك اولاً بيك قال فقلت العذراء ثم احتضرت ذلك
الموضع فاذا الدرع كأنما رفعت عنه الايدي فاحرجت
وبعته باربعماية درهم ثم اتيت المريد فاشترت بهيماً اث
ثانته وتهيأت بما يتجلبا به الحاجج وما عذرت بها الي فخرجت
معهن حتى شهدت الموسم ثم اردت الانطلاق فذهبت لاودع
وقدمت بعيري الى الاطراف فاني لاصلي في البحر وعلقتي عيني
فتمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا هذا ان الله عز وجل
قد قبل منك سبعك ايت عمر بن عبد العزيز فقل له ان لك
عندنا ثلثة اسماء عمر بن عبد العزيز وامير المؤمنين ابو التياح
فشد يدك بالعزيز والمكاس قال فانتبهت وانبتا بها في
قلت لهما مضوا على بركة الله تعالى واخذت براس بعيري
وسالت عن رقعة فخرجت انعام فضيت معهم حتى انتهت الى
دمشق وسالت عن منزله واخذت ناقتي وادويت بها
وذلك قبل انتصار النهار فاذا رجل فاعلم لي باب الدار فقلت
له يا عبدالله استاذن لي على امير المؤمنين فقال لي ما امتهلك
اذ قال ما اصنع عليك ولكني اخبرك بشانه وذالك انه كان
مشافهاً بالناس الى الان فاني سمعته ولا دخلت ثم قال لي

قالوا في هذه
الليلة في حرمها
مكة

من انك قلت ان رسول الله اليك قال فظننت اليه
عد دخولي وملا في اسبعية واذا هو يستقي الماء اراي
تخاف اني بقله ثم جلس فسلمت عليه وجلست فقال لي من ان
انك قلت رجل من اهل البصرة قال من قلت رجل من بني فلان
قال كيف البر عنكم كيف الشجر كيف النهر كيف الزبيب
كيف النهر حتى سال عن الانواع كلها التي تنبع مما فرغ من
هذا قال لي ويحك قد جئت باس عظيم فقلت له يا امير المؤمنين
ما ابتكرك الا بما رايت ثم قصت عليه الرواية ابتداء بالانها
قال فلما سمعها قالت ويحك لم عندني واشيك قلت لا قدرة لي على
المقام فدخل واخرج صرة فيها اربعون دينارا فقال لي رابع
لم يبق من عطاي غير ما تزي وانا ما سبك منها فقلت والله لا
اخذت على رسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابدا ثم
ودعته فقام واعتنق فمضى الي باب الدار فدمعت عيناها
فرجعت الي البصرة فمكثت نحو ايام قبل ان ياتيها عمر بن عبد العزيز
فخرجت عازما فلما كنت بارض الروم اذا الرجل الذي كان تاذن
لي قد عرفني فلم امره فسلم علي وقال لي علمت ان الله عز وجل
صدق روياتك ذلك انه مرمرع له عبد الملك فكننا اذ هو
تفاوبه في الليل فاذا كان ساعتي التي اكون عنده يذهب
فيصلي واذا كانت ساعته ذهبت نمت وقام يصلي ويظفر الباب
ودون قال فوالله لقد سمعت ليلة من الليالي ياتي بك اشديدا
عاليا فقلت يا امير المؤمنين حدث لعبد الملك امر فلم يقصرت

عليه

بمقاتلي ثم شررتي عنه ففتح الباب فقال عليك ان الله عز وجل
صدق رؤيا البصري اني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي مثل مقالته وقال مصعب بن المقدم رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيانا الثوري روي عن
اخذ بيده وهما يطوفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مسعود بن كرام قال وليس تبس بوجهي انظر المسامير
وروي عن اي عبد الله بن مولي النبي رجه الله تعالى انه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم كأنه جالس بين
السجد والناس حولوه وما لك بن اسر الا صبي روي الله عنه
قام بين يديه فعند رسول الله صلى الله عليه وسلم مستك
وهو ياخذ منه قبضة قبضة فبدا ياتي اليه ما لك وما لك
ينثرها على الناس قال ابو مصعب فاولت ذلك بانبايع
السنة وروي عن من عاقب كثير بن لعلك رجه الله
انه قال دخلت مل مشر روي الله عنه وهو محصور فقال جيل
يا كثير بن لعلك ما اراي الا مقتولا من يومى هذا قال
فقلت ينصرنا الله على عدوك يا امير المؤمنين قال ثم اعاد علي
فقال لي يا كثير ما اراي الا مقتولا من يومى هذا فقلت هل
يقول لك هذا اليوم شيء لا ولو كفي شرت في ليلتي هذه
الاضية فلما كان عند النحر اقبلت اخفاء ورايت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام وانا بغير وعمر روي الله عنه
وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا غنم الحق لا تنسكنا

فانما ننظر كرك الليله قال فقتل من يومه رجلا لله عند الله
ابن ابي الطيب الفقيه رحمه الله كان في طرش مدع عشر سنين
فانبتت المدينة فمعت بين القبر والمير فرائت النبي صلى الله عليه
في المنام فقلت يا رسول الله انت قلت من سال لي الوسيلة
وجيت له شعنا حتى فقال عافاك الله ما صكرت فقلت ولكني
قلت من سال لي الوسيلة من عند الله فقال وحيث له شعنا
فدع طرش بقوله عليه السلام عافاك الله وقال لي
الحسن ابي رحمه الله دانت لي على الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله ما تقول في قول ما لك اهل العراق قال ليس في
الا قول قلت ما تقول في قول ابي حنيفة واجاهبه قال ليس
قولي لا قول قلت لكن قوله صدق قول اهل البدع وروى عن
ابي عبد الله ابن ابي الطيب رحمه الله عنه انه قال رايته النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله لاني
حاجة فيما اذا اتيتك اليه فقال عليه السلام من كانت له
حاجة الي الله تعالى فليجهد وليقتل في سبيله او يعجز سيرة
ويشرب سبعة لاله الا الله انت سبحانه اذ كنت من العالمين
فاني تشيخا في عونه فقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه
ابن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو شيخا غير وفيد
قارورة فيها دم فقلت ما جيت القارورة فقال عليه السلام هذا
دم ولدي الحسين لما انزلنا لقطعة من ذلك الليله من ذلك اليوم قد
جده يوم قتل الحسين ابن علي رضي الله عنه وروى في طرش بن جند

ابن صاحب خراسان استشهد رجلا علي بن جند وجعل الحجة الي
صاحب له يقال له الطعناج فقام بطريقا من الايام وقت
الشمس وجلس حاجبه طعناج في موضع رسمه بها امرأة
علوية منطلة وقالت حيث نزل علي اشكو من غلها فاحبر
الامين بذلك فقال الحاجب ليس هذا وقت الدخول عليه
ثم تفكر وقال لدمر ولا در رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اردته فدخل فوجد نائما وعند راسه سيف مسلول
وقال لا يكفني اذ قطفه فزجج ثم قال لنفسه ولدمر ولا در
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجج سرا عده وكلمنا
بان يرجع الي راسه يراه نائما بيد الله فيصرف محشر به
الامير ما هتقد به دخل اليه لركبته كذا وخرج منه
فقام واخذ السيف وقال ما لي بك على هذا فقص عليه
القصه وقال علي بالمرأة فدخلت ومعها قصه وشكت
من قاتل علي فامر لها بمسح الف درهم وبغله بالانكا
ولدت نحو ثياب وكتب لها الي والي بلخ بما التمس ثم
رجعت المرأة ونام الملك بطريقا في رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فكانه قال له حفظ الله
خبرك فحفظت حرمي فانتبه ودعا الحاجب وقال
اعلم اني رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقص
عليه فاحضر الفقهاء وكتب الي سائر السكك والامكان
لن ابر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو جعفر

الصيلا في رضى الله عنه ما ينشأ النبي صلى الله عليه وسلم
في النجوم وجوله جماعة من العقلاء منهم من اعترف
وممن من لا اعترف واسمعت نورا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديك الفقراء ضيقنا اننا لكانا اذا انشقت السماء
وتزلزلت ملكا كان احدهما بيده طشت والآخر بيده
ابريق فوضع الطشت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلم فغسل به ثم لم يزل الا يغسلان يد كل واحد
من النجوم حتى وصل الى موضع الطشت بين يدي
فقال احدهما للآخر لا تعجب على يدك فليس منهم فقلت
يا رسول الله اليس قد روي عنك انك قلت المؤمن مع
من احب قال بلى فقلت يا رسول الله اني اخبر واحب
هو لا الفقراء فقال فظنوا الله صلى الله عليه وسلم
صبروا على يده فانه منهم وقال يزيد بن ابي حكيم
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله رجل من امتك فقال له سفيان الثوري ليس به
باس فقال اجل ليس به باس قال محمد ثنا عن هارون
العبدري عن ابي سعيد الخدري ليلة اسرى بك بكرا
وكذا فقال هذا حديثي قلت فان هبزه يزيد بن شيبان
قال ليس ذاك من حديثي ذاك من حديث العيص بن
رومي عن محمد بن قيس المديني رحمه الله عليه وكان
العتقية مبردا قال دخلت على اسمعيل بن احمد عنده

اخوه اسحاق وكانا كبر سننا منه فقام اسمعيل الى
دالغ في كراي ونيجلي واجترأى فلما خرجت عاتية
اسحاق على ذلك فقال له اسمعيل انما انت اخي لا
لاخا رسول الله صلى الله عليه وسلم وللعلم لان
العلماء ورثة الانبياء ثم ان اسمعيل بن احمد راى النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم في النجوم كان يقول يا اسمعيل فمت
لمحمد بن نصر اجلالا لاخا ربي ثبت الله ملكك وملك
بنك مائة لا جلال لك لمحمد بن نصر وادهر ملكا اسحاق
وملك بنه لا استحقاقه لمحمد بن نصر كان كذلك وحكي
عن بعض الصالحين انه قال سالت ابا بكر الصديق رضي الله
عنه قلت بلغني انك كثيرا رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام قال نعم قلت رايتك عشرة ايام الى ان سلغ
اربعا به من ثم قال اخر ما رايتك البارحة وعلى يميني شيخ
وعلى يساري شيخ ووراء شاب فقال سلمت عليه فقلت
لا اعرفه فقال ابو بكر ثم ابو جعفر ثم عثمان ثم علي فلما قال
علي فاعرضت فقال لم اعرفه فقلت جري في ايامه غي
فصبر في صدري وكنت نائما في المسجد فانتبهت وكان
علي الصفا وروى عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه انه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوم وهو يقول
في رجلين من اهل المدينة عليهما لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فقلت ما ذنبهما يا رسول الله قال يا هؤلاء

بحكم الناس ويقتابا منهم حال بن المنكدر في لا عرفهما
كان مرضا لا اعودها وان ما لا لا اشهدهما ورويات
الشيخي صلى الله عليه وسلم را في المنام امره سودا مشوشة
الراس خرجت من المدينة الى الحجفة فاقامت بها فاولها
عليه السلام بان ينقل وبنا للمدينة الى الحجفة وكان كذلك
وروي عن عباس بن احمد بن عثمان بن ابي حمزة رضي الله عنه
انه قال كنت بجوار جده سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وادعوت
امراء القار المنكدر من مصر في بحر العلويم ومعها جارية
بلال الخليلي وحملت للفقرا طعاما دعيتهم اليه وكنت ذلك
اليوم في المسجد الحرام قد طعنت اسبوعا ودعوت وجلست
مقابل الركن اليماني اذ غلبتني غيابة فتمت فرائد النبي صلى
الله عليه وسلم بالنعث والصفه وهو جالس وظهروا الى
الى المقام ووجهه الى باب الكعبة وعن يمينه ابوبكر وعمر
وعثمان وعلى رضي الله عنهم وعن شماله ابن عباس والي
جنيابن عباس القوا ابو عمر بن العلاء وحمزة وعاصم والاشاي
وباني القوا السبعين من يمينه بعد الصحابة الا وبيع عليهم
السلام الشافعي وابو حنيفة وباني الفقهاء رضي الله عنهم
وشيوخ الصوفية خلوس بن مدينه صلى الله عليه اذ لم
عليه السلام ابي ابن كعب رضي الله عنه ان يقرأ وتقرأ من
سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالعقاة قال النبي بر يدون وجهه ولا تعد عيال عنهم قريب

روية الحياة الدنيا ولا تلعب من غفلنا قلبه عن ذكرنا وكان
اسره فوطافا غرور وقت عيناه عليه السلام بالدمع ثم التفت
الي ابن عباس يسأله عن تغشوا به من القرآن فلما فسرها
ابن عباس تبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الغفها
فقال من سأله فاجابه الشافعي رضي الله عنه وما لك
راحمه رضي الله عنهما وسكت الباقر وسأل الصوفي
عن مسألة في التوحيد فوثب على بن ابي طالب كرم الله
وجهه فجلس مع الصوفية بين يديه عليه السلام ولم يتكلم
احد من الصوفية فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكلموا
رحمكم الله فاشاروا الى علي رضي الله عنه فقال لهم تكلموا
رحمكم الله فتكلم جندب كل واحد منهم ما تكلموا به
عنه ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه فانه تكلم بالفارسية
فلم افهم قال تغشوا النبي صلى الله عليه وسلم كلام ابي يزيد
وشهد علي رضي الله عنه بجمعهم بالصحة وانا في ذلك ما
اصرف بعربي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا انظر
الي غيره اذ نبشني عيدا به الغضا في نقلت ما لك يا قاطع
الطريق حركتني ابي شريد فقال ثم احضر مع الفقهاء
دعوتهم وقال وهيب بن منبه رضي الله عنه رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اين بك لا
انك فادري بيده نحو الشام فقلت او ما بال عراق منهم احد
فقال لي محمد بن واسع وحسان بن ابي شان وما لك ابن دينار

بمشي في الناس مثل ربه بن أبي ذر رضي الله عنه وكان
 وقال الجند رضي الله عنه قال لي سري السقطي رضي الله
 عنه تكلم على الناس قال وكان من فوط حشمته في قلبي
 ان لا اتكلم لانهم نفسي في استحقاق ذلك فزايته النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام وكان ليلة الجمعة فقال لي
 تكلم على الناس فانك تكلمت واثبت ما راي السري قبل ان اصبح
 فذكرت عليه الباب فقال لم تصد فأتيت قبل ذلك فتحدثت
 للناس في الجامع ذلك اليوم فانتشر في الناس ان الجند
 جلس تكلم فوقف على كلامي متذكرا فقال لي ايها
 الشيخ ما معني قول النبي صلى الله عليه وسلم انك انما
 المومن فانه ينظر بنور الله فاطلقت راسي ثم رجعت فقلت
 له اسلم فقد بجان وقت اسلاكك فاسلم الغلام وروى
 عن سفيان بن عيينة رحمه الله عليه قال رايته النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلف
 علينا القيا فعلى قراه من ناسي ان اقرا فقال هل قرأت ابي
 عمر بن العلاء قال بوفهم انما ساني قرأت على النبي صلى
 الله عليه وسلم القرآن في المنام هل قرأت ابي عمر رضي الله
 عنه فما عثر على الا حرفا فما عثر على الا حرفا واحدا في قرأت
 ما ينسج من اية او بكسما فقال عليه السلام ادبها
 فحكي عن ابي عبد الله بن الجلاء رضي الله عنه انه قال دخلت
 مدينة الرسول عليه السلام وفي فاته شدة ففتقدت

الى قبره عليه السلام فسلمت عليه وعلى صاحبه رضي الله
 عنهما ثم قلت يا رسول الله انا ضيفك وفي فاته ثم لا خرت
 ومثت دون القبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 وقد جاء الى واعطاني رحيقا فاكلت بعضه وابتعت وباقي
 الوعيت في يدي وحكي بعض المقلين المستحقين انه راي
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكا اليه افلاسته
 واضافته فقال اذهب الى علي بن عيسى الوكيل وقوله ان
 يدفع اليك ما نفعك به حالك فقال يا رسول الله باي علامة
 قال قوله بعلامه ما رايته في علي البجلي وكنت حل مشرلا من
 فقلت وجيتني فقلت لدا رجع الي مكانك قال وكان
 علي بن عيسى قد غزل فلما راي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال له ارجع الي مكانك زدني اليه الوزاره فقال الرجل
 اليه وشرح له القصة فقال صدقت ودفع اليه اربعة
 دينار لدين كان عليه واربعه اليه اخري فقال اجعل هذه
 راس مالك فاذا نفدت فارجع الي وروى عن ابن الجاهد
 رضي الله عنه انه قال جاني رجل من القبا وقال احب ان
 تذهب معي الى علي بن عيسى فقلت لا لي فحي فقال لي اليه
 حاجة لا يد منها فسالته عنها فقال علم اني رايته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 قد روت حال وكثر علي فقال اذهب الى علي بن عيسى وقول
 بالعلامه التي كنت فعل على كل ليلة جمعة الف مرة واهله

الجعة وقال فلان الما دم وكان بقي عليه ثلثمائة مئة فلما
 رجعت اتهمتها قال ابن مجاهد وانما اقول شيئا من ذلك
 ولكن يحيى بن عمار قال فجادت عليه وقلت هذا رجل مستور
 وله حاجة فقال وايش حاجة فذكر كراهة القصة فقال
 صدق صلى الله عليه وسلم وبكا وكذب رفته بالثمن دينار
 الى ولده بالديوان ان يخرج اليه من ماله من ماله دينار
 السلطان فقال ابن مجاهد فلما تحقق الامر قلت نادوني
 الرقعة فجئت الي ولده في الديوان وعرضتها عليه الرقعة
 فقال ان ابي لا يعطي الف دينار انما هي الف درهم وقد
 غلط فلما له فاعاد الرقعة ليرفع اليه فاعادها فخطبنا اليه
 واخبرناه بما كان محض لا اله الا الله فرددنا اليه فخطبنا
 فلما وقف على الرقعة قال ما غيرا لشاره ولكن زاد الف
 درهم اخرى استحياء منك ولا ادفع الا ان يكون خطئا
 قال فلما قدنا اليه فمرفق تلك الرقعة وكنت اذ انا حفر في
 هذه الرقعة فادفع اليه ثلثة الف دينار والارز منه فلما
 راي ذلك علم انه صحيح فدخل وزن المال ودفعه اليه قال
 ابن مجاهد فخرج لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 يرض له ما قدر من ثلثة الف دينار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عاشر رضى الله عنه انه قال وايتا النبي صلى الله عليه وسلم
 وسليم في المنام فكنت عليه والى جنبه فزجته فذهبت
 لا حشر فقال لي عليه السلام هذا موضع ابي اسحاق

٧٦

الغزاري رضى الله عنه وقال ابي يوب الضمير راي النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام وقد صنع شفاعة على شفاعة
 رضى الله عنه فقال اللهم اجعلني مكررا للذكر موديا
 لمحمد خاتما لا يقرن له راجيا لو عدل خاتما من عياد
 راضيا في كل حال في قل راجيا في كل امر في كل مؤملا
 لفضل شاكرا وروى عن الحسن البصري رضى الله عنه
 انه قال راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
 يا رسول الله عظمي فقال عليه السلام من استوى يومنا
 فهو معنون ومن كان ثقله مشر من يومه فهو مدعون
 ومن لم يتهجد الفصان في نفسه فهو في النقصان ومن
 كان في النقصان فالمرء خير له وروى عن ابي يعقوب
 ابن سليمان قال لما شجى رحمه الله انه قال قد مضى شيخ من
 سواي قال كنت يوما حائسا مع قوم فتدانا امر عاب
 ولحمه والربير فلما كان من الليل راي في منامي ذاتي
 اشبهتني الى صحر واسعه فيها خلق كثير عراه وروى عنهم
 وروى عن كلاب واجبا وهم احب الى الله من طي
 الايدي والارجل من خلاف فيهم رجل من طيخ الدين والرجل
 فلم اري مستطرا او حشر منه فامتلأ منه رجبا وقرعنا
 فقلت من هو كلاب فقال هو كلاب الدين يشتمون عايب محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال ما ال هذا الا وهم قالوا هذا
 اكثرهم سبنا لعلي رضى الله عنه قال فبينا انا كذلك

كج

اذ رفع لي باب فدخلت فاذا درجه وضعتها الى موضع
واسع واذا رجل جالس وحاليه جماعه فقيل هذا النبي
صلى الله عليه وسلم فموت منه واضلقت بيده فخرت بيده
من يدي وختم علي عنقه شديده وقال بقود فخرت ما كنت
قلت في الزبير فقلت لا والله يا رسول الله لا اعود الى شي
من ذلك فالتفت عليه السلام الى رجل خلفه فقال يا
زبير هل انت لا اعود فاقوله قال قد اقلعت يا رسول الله قال
فاخذت يده وجعلت اقبلها وابني واسننها على صدري
وانتهيت الى الكه اجد بردها وحكي ان رجلا من الاغبياء
مرض فزاي النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في المنام
فكانه يقول له ان اردت الفقيه من مرضك فخذ لا ولا
فلما استيقظ من نومه بعث الى سفيان الثوري بعشرة الف
درهم وساله ان يقرها علي الفقهاء والمسالكين ثم ساله عن
الرويا فقال له معني لا ولا الزيتونه كما قال الله تعالى
في كتابه لا شريك له ولا عن بيده قال فتداوي الرجل بالزيتون
او الزئبد فبري باذن الله تعالى وحكي عن بعض اصحاب
ابن العميد بالري انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال ثم فضلي ففهمت فزايته ثانيا وثالثا يا مربي بولك
ففرحت ومنت وتطهرت فقال فلما اصبحنا جازوا المودود دخل
داري فقلت من ذن لك فقالنا يا رسول الله يا رسول الله
الله عليه وسلم وعندك طيبا لراة في المنام يقول في

الان

اذ هب الي فلان وتل له صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لا احب ان ادخل عليه
قال فاني قد قلت له امض وادخل وتل له قال فقلت سمعا
وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن ابي
الوفا القاري القروي انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام سنة ستين من الهجرة وكنت اقرا للسلطان بها
ذنا فاجد ثوب عند القاء ولا يستعوي فامضت يوما الى
الى المنزل مغتما ففهمت فزايته النبي صلى الله عليه وسلم
كانه يقول له فقال لي انك كلام رب العزة بين يدي
قوم وهم يجحدون ولا يستعويون كلام الله تعالى اذهب
فانك لا تقري بعد هذا الا ما نطق الله عز وجل فانتبهت
وامسك على لساني وبقيت حل دلتا ربع شهر وكلم
كأنت لي حاجة انتبهت في المنام فخطب اصحاب الحديث
واصحاب الراي وانتم اهل اخراط سر لادان تتكلم لافته
قال عليه السلام الا ما شأ الله ذهوا سننك وكنت انام على
الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاني
درجه بنهله فقال في قد نيت من تاب ثابا الله عليه
اخرج لسالك فاخرجه نسخة سبيليه ثم قال اذا قرأت
بين يدي قوم يجحدون ولا يستعويون كلام الله تعالى فانتبهت
حتى يستعوي فانتبهت وكذا نطق لساني بحمد الله تعالى
وروي عن ابي الحارث الاوسي عن النبي صلى الله عليه وسلم
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فزايته

في المنام فزايته النبي صلى الله عليه وسلم

اليه فاعرض عني بوجهه فجعلني ابي واقول باي والي انت
قد علمت مما اعرضك عني وقد كنت فتمت منك ما امرني
به ونكبي حرم التوفيق فنبذت العون على نفسي وهواي
ما لفت عليه السلام الي وقال والذي بعثني بالحق لو
كان ثم رغبة او رهبة لمساعد التوفيق لمجانك المعونه
ولكن لا رغبة ولا رهبة تجرك ولا رهبة تغلبك وانت بين
الامان والكافيه واما في التوفيق فذكر انك انما لفت
الاعمال وسوء الفهم فقلت باي انت والي اوصني
الان واسأل الله التوفيق فقال عليه السلام اسأل
بسانك فان لك في الصمت نجاه من اهل زمانك وعلالك
بالورع في سخطك ومشيتك وميلك وساير حركاتك
واسمعتك على ذلك بالحقه وكن جليسا من اجل ان يفتك
وقد اجمع وانسي كثير من الناس في امر مريض ما فهم ان
تتبع اهوائهم وتسلط مساكنهم وتلقبهم رضاهم
تخدر سخطهم وظلم من سبل الله وذلك هو الحزن
المبين من مواهب الله عز وجل لك وحكمته وبيان
وعلمه عن المشكك ذنب الجباري واكتم المصايب
بجهلك ويا لك وذم طعام او شراب واحذر القكوى
عند النوازك كلها فان ذلك ذبا ذبا لثوبه لا شغفنا
وايال والا صرا وتلق احوال ردي فقال نعم
ثم تبسرت قال عليه السلام كثر في الدنيا كاذب عريب يبي

ارمن مفارقه بخرونا ميمونا قد اشرف على التلث واساطط
به الخافق من كل جانب وهو لا يعرف من الدنيا ولا من
البركا واحذر طول الاكل فانه مستراح نفسك سلاح
عزول وبقا صحت فلا تحزن نفسك بالمساوئ حتى مسيت
فلا تحزن نفسك بالصباح فيه تهزم عدوك وتوهن كيد
نفسك وتغلب هوأل فخذ حجة الله عليك ما قال
تغير روي ان ام الفضل قالت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جسدك وتلعنت فوضعت في جوي فقال صلى الله عليه وسلم
خير ارايت تلذذ فاطمه ان شأ الله فلاما ينو منع في جرح
فولدت بعد ذلك الحسين فوضع في حجرها وقال عبد الله
ابن عباس خط الناس على عهد ابي بكر الصديق رضي
الله عنه فقال له الرومان قد خط الناس لم يخطروا ولا يضرهم
رضي الله عنهم والناشر في خطه فقال اضره فوافات
الله يفرج عنكم ما جلا قال فابينا الا قليلا حتى جاء احد
عثمان رضي الله عنه فوجاهه ما به واجله بما وطعها ما قال فجاء
الجبار الى باب عثمان رضي الله عنه فقرعوا عليه الباب
فخرج اليهم في ملاء من الناس فقال ما تشاءون فقالوا
قد خط الزمان والناس في شدة وبطحا ان عندك
طعاما فبعناه ووسع على المسلمين فقال جأ وكرامه
ادخلوا واشربوا فدخلها الجبار واذا الطعام موضع
في الدار فقال كم تر محبوبي علي شراي من الناس فقالوا

والسلام

والسلام

للعشرة اثنين قال لا في فقالوا للعشرة اربعة قال
را دوي قالوا للعشرة خمسة قال را دوي فقالوا لبايا
عيسى لم يبق في المدينة من التجار غيرنا فمن الذي را دى فقال
عيسى را دى الله رجل درهم عشرة اهدىهم ربا دى قالوا
فقال في استهداه الله ابي قد جعلت هذا الطعام صدقة
على فقراء المسلمين ثم فرقتهم فيهم قال ابن عباس فزيت في
لبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على برذون الملق
وعليه عليه من نور وفي رجله نعلان من نور وبهيد عبيد
من نور وهو مستجمل فقلت يا رسول الله قد استدرشوني
ايك فاين تبادر فقال يا ابن عباس عثمان بن عفان قد
تصدق بصدقة وان الله تعالى قد قبلها منه وزوجه بها
عمره في الجنة وقد دعينا الى عرسه وحلي عزالي
مروان فاجني مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال
كنت جالسا يومئذ وعندي جماعة من الصوفية فدخل
عليهم طاهرا العلوي فسلم على الصوفية فقلت له ابشر
ببيتك وبينهم دعهم فثما فقال ان لي معهم قصه وذاك
انني كنت نايما بالعقيق فزيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام كأنه قال لي اطعم الرجل الذي عدي
سجاجة فأتيتهم بنبئت وفكرت وكان بالليل ثم تمت
فأنا فزيت النبي صلى الله عليه وسلم مره اخرى فقال
اذ هب واطعم الرجل يسجاجة فأتيتهم وركبت الدابة

وحيث الى المدينة بالليل فقلت حول القبر فلم اجدا حدا
الارجلا متصوف وقد وضع راسه بين ركبتيه فقلت لاسلم
هنا فاجابني فقلت تجي معي الى القيق فقال نعم فجاؤا
فدخلنا الحجر فطلينا الصبح ودخلنا الدار فقلت للحارثي
اصني لنا شيئا وقد جي فاحضرت سجاجة فامسك
الصوفي فقال ابشر هذا الخبر في فقلت القصه كذا وكذا
فخلفاه لا ياكل السجاجة ثم قال كنت اودي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس في ذلك في السر ولم اعلم
وقال عبد الله بن محمد بن سنان كحقي ضعف في بصري فهد
زيت النبي صلى الله عليه وسلم في منافي ففكرت انني
ضعف بصري فقال لي خذ قشر اللوز الحسا ومارقه بالخل
مع الاثمد واكفله به ففعلت ذلك فزاد الله علي قوتي بصري
وازال الضعف وروى عن ابي الحسن علي بن ابي ابيهم ابن
عثمان الرقي الدقاق انه قال ورد علي ذات يوم فقتر
علي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنه فقال لي اعطني
ما به متا من الدقيق فقلت له زواله فقال ابشر معي شيئا
وكن كنت على جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منامي ففكرت فزيت اليه ما طلب وكنت التمر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضع العلويون من ارب
بني الحسين والحسينيين وبنو الوقي فاعطيتهم ويقولون
البيت علي جزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل ارفع اليه

اليوم الذي يوق حتى لم يبق في دقوق لاما مال فامنت بام علي
 شدة واقافته فدخلت على السيد عمر بن يحيى العاصمي
 وعرضت عليه المخطوط وسكوت اليه القصة فامسك
 عن جوابي فلما كان تلك الليلة راى النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن تعرفني
 قال نعم انت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
 فلم شكوتني وانت معايلي قال يا رسول الله اقتربت
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
 عاملتني في الدنيا او بئك وان كنت عاملتني في الآخرة
 فاصبر فاني نعم الغريم فخرج الرجل جرحا شديدا وبقية من
 لونه وهو يمشي فخرج ساجدا في البراري والجال فلما كان
 بعض الايام وجد ميتا في كهف جيل مجهول ودفعوه لي
 تلك الليلة راه سبع نفر من صاحب اهل الكوفة في المنام
 وعليه خلل من الاستبرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا
 له ابو الحسن قال ابو الحسن قالوا له وصليت الي هذا الله
 قال من عامل محمد او مسل الي ما وصليت اليه الاواني رقت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم رزقت ذلك بصيري
 واحمد لله تعالى وحلي عن علي بن عيسى الوزير حجة الله
 عليه انه قال كنت احسن الي العليقة واجري علي
 فلي منهم في السنة خلاصة السلم ما يلية طعامه وكسوته

مع الشرح

وكفاية عياله وافعل ذلك عند استقبال شهر رمضان
 في السلاخه وكان بينهم شيخ من اولاد موسى بن جعفر
 بن محمد رضي الله عنهم وكنت اجري عليه في كل سنة
 خمسة الف درهم قال فانتوا في عز يومنا في الشتاء
 رايت سكران طاحا وقد قيا وبلغ بالطين وهو على
 فم حال في وسط الشارع فقلت في نفسي اعطى هذا
 الفاسق كل سنة خمسة الف درهم لينفقها في معصية
 الله تعالى لا منفعة الحارثي في هذه السنة قال فلما
 دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور ودق دباب
 الدار فلما انتهيت اليه سلم علي وطالبني بالرمم فقلت لا
 ولا كرامة لي ادفع اليك مالي حتى تنفق في معصية الله
 تعالى اما رايت في الشتاء انت سلمان انصرف الي
 منزلك ولا تعد الي بعد هذا قال فلما كنت تلك الليلة
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع اليه الناس
 قال تقدمت اليه فاعرض عني فشق علي ذلك وسأني
 فقلت يا رسول الله هذا مع كثرة احساني الي اولادك
 ويري لهم وكثرة ملاقي عليك تكا فبني بان تعرض عني
 قال بلي لم رد ذلك ولدي اتج رد وخيسته وقطعت جاريته
 كل سنة فقلت لا في رايت علي فاجبه ووصفت له الحال
 وقلت انما استعت من دفع جاريته لئلا اجنيه على المعصية
 الله تعالى فقال عليه السلام اني تبيخبه ذلك لا حيلة ان

ابو الحسن
 رضي الله عنه

السلام

الشيخ

اولاجلي قال قلت بل لاجل فقال كان سترت عليه
 ما عثرت منه لاجل ولكونه من جملة اخفا دي فقلت وراه
 وغزاره وانتهت فلما اصبحنا نغزيت في طلب ذلك الشيخ فلما
 انصرفت من الدوان ودخلت الدار امرت باذخاله ونفرت
 الى العلام بان يمد اليه عشرة الف درهم في كيسين فربيه
 واكرمته وقلت ان اعوزك شي اخر فربني وصرفته مسرورا
 فلما وصل باب الدار قال ايها الوزير ما كان سب ابعادك
 في بالاسر واستحقاقك في وتقريرك اياي اليوم واضعاف
 عطيتي فقال ما كان الا خيرا فامضت راشدا فقال والله لا
 انصرف حتى اتق علي العقبه قال فاحضرته بها وبما وانيه في
 المنام قال فدمعت عيناه وقال نذرت لله نذرا واجا اني
 لا اعود الى مثل ما زلت عليه ولا ارتكب معصية ابدا واج
 جدي عليه السلام بالحق اخذ من اجلي ثم تاب ورحمت ربه
 ذلك ان ابا العباس سعيد بن عبيد الله الميكالي رضي الله
 عنه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يعطي مسجد
 الرجب في داره بالعقبه قال فعلي ركعتين ثم سلم واستند
 الى الحائط قال فقلت من ابي قال رسول الله ليس
 عشار انك لا ترى بعدها سوفك على في دروي عزاي لدرود
 رضي الله عنه قال لما دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فتح بيت المقدس وحارب الى الجابية سالة بلال رضي الله
 عنه ان يقره بالثقل ذلك ثم ان بلالا ارسله

عنه الى

الى الشام فرأي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما
 هذه المعجزة يا بلال اما ان لك ان تزورني فانتبه حزينا
 وحلأ فزلب راحلته وقصد المدينة فاتي قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فحفل بكبي عنقه وجرع وجهه عليه فاقبل
 الحسن والحسين اليه فاحذها بلال ومنهما وقبلها تقالبا
 بلال نشي ان منع اذ انك وقت السحر فاذنت تؤذن
 بخدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان وقت السحر
 سعد بلال الى سطح المسجد فوقف موقفة فلما قال الله اكبر
 ارجعت المدينة فلما قال شهدان لا اله الا الله تصاعف
 او تحاجها فلما قال شهدان محمد رسول الله خرجوا العواتق
 من خندور وخرنقن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاما راي الناس يومئذ الا انهم كانوا لا يذكرون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ذلك اليوم وقال بشر الحافي في
 رضي الله عنه راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال لي يا بشر تدري لم وفعل الله من بين اقرانك قلت لا
 يا رسول الله قال باننا على سننك ونجد منك العالحين
 ونفعل لا نفوايك ونجتلك لا صحابي واهل بيتي فوالذي لم يترك
 مثلك الا برار وروي ابو هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايته الليلة في المنام
 فقلت له فقلت منها الشجرة العسل ورايت الناس يتكلمون
 بايديهم فامسكك من المستقل ورايت شيئا اصاب من السماء

و

الى الارض ورايتك يا رسول الله اخذت به فغلبت ثم
 اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ
 به رجل اخر فافطع ثم وصل فعلا به فقال ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه يا ايها رسول الله لتدعي فلا غير بها
 فقال اعبرها فقال اما القلعة فقلها الاسلام واما ما بين
 من السمر الغسل فهو القرآن لينة وچلاوته واما المستكثر
 والمستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه واما السبب
 الواصل من السما الى الارض فهو الحق الذي انت عليه ياخذ به
 ففعلك الله تعالى ثم ياخذ به رجل فيعلموا به ثم ياخذ به
 رجل اخر فعلا به ثم ياخذ به رجل اخر فعلا به ثم ياخذ به
 رجل اخر فيفطع ثم يوصل له فيعلموا به يا رسول الله اصب
 ام اخطأت فقال اصب بعضا واخطأت بعضا فقال اصب
 عليك يا رسول الله لتعبرني بالذي اخطأت فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا تقسم وحي لي من عمر بن عبد العزيز رضي
 الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر
 وعمر رضي الله عنهما جالسان هناك فسلمت عليهم وجلس
 بيننا انا لذلك اذ اتى بعل ومعه ربي الله ههنا ما دخل
 بيتا واجبت الباب عليهما وانا انظر فما كان باسرع ان خرج
 على ربي الله عنه وهو يقول قضيت وربي العجب له خرج
 معويه وهو يقول سمعنا وربي العجب وراي بعض العاجين
 النبي صلى الله عليه وآله في المنام فقال اسرع يا رسول الله

دع الله لي عز وجل قال يحسب من ذراعيه وذمما دعاء
 كثيرا ثم قال عليه السلام ليلن جيل ما يدعوا به اللهم
 احسنهم خيرا وروي سلمة ابن ميمون قال لقي رجل لعبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تقدم طالما مذكرا
 رايت البارحة ورايت النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ
 ورفعه وانك دونه وهو يقول لك يا بن مسعود علم الي
 المقدم خفيت بعدى فقال له لا انت رايتة قال نعم فقال عزيت
 عليك ان خرجت من المدينة حتى تصلي قبل فالبث لا ايا ما
 حتى مات وشهد الرجل الصلاة عليه وقال ابو جهم اسحاق
 ابن الربيع القطار بينا نحن جلوس عند الحسن البصري رضي
 الله عنه اذ جاء رجل فقال يا ابا سعيد رايت البارحة النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام ما يلي رجليه بنى شلحما فقلت
 وعكازيه من برود فقيل يا رسول الله هذا الحسن متهللا
 قال عليه السلام فتولوا له ابشر فودعت عينا الحسن رضي
 الله عنه وقال اقرا الله عينك فان رسول الله صلى الله عليه
 وآله من راى المنام فقد راى ليس للشيطان ان يمشي
 صودق وقال ابو بكر ابن جهم هذا المعري كنت عند ابي
 العباس احمد بن يحيى فعلم فقال لي يا ابا بكر اشتغل اصحاب
 القرآن بالقرآن ففادوا واشتغلوا هل الفقه بالقرآن ففادوا
 واشتغلوا هل الحديث بالحديث ففادوا واشتغلوا انا بن زيد
 وعمر فليت شعري ما دامون في الدنيا فافترقت عن عباد

فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول في
 انرا ابا العباس متى السلام وتقول له انك صاحب العلم المستطيل
 قال ابو عبد الله الروذباري اراد بذلك ان لا يكون له العلم المستطيل
 والخطاب يوم يهلك وقال بن يدور عن الروذباري انما اراد ان
 جميع العلوم تنفتح عليه في وروى عن الحسن بن علي رضي
 الله عنه قال لا اقاتل بعد الرويا التي رايتها وذلك في راي
 النبي صلى الله عليه وسلم واصفا بقاء علي العرش ورايت ابا بكر
 واصفا بقاء علي النبي صلى الله عليه وسلم ورايت عمر واصفا بقاء
 علي في تكبر رضي الله عنه ورايت عثمان رضي الله عنه واصفا
 بقاء علي رضي الله عنه ورايت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 عثمان رضي الله عنه عز وجل رجا اب بدمه وحلي من رجل من اهل مصر
 انما قال مات ابي فاصاحني عليه من الحزن فاصرتا عتاد
 ملائكة الغنود من اجله لشدة حبه قال فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مالك تفعل ما رسول
 الله مات ابي فزمت الصبر عليه فقال قل ما يطع على خفيات
 الاعين وسراير القلوب اذ رزقني الصبر وحسن العزاء فانما تفتت
 وقد ذهب عني ما كنت احده وحقلي من حاداه راي النبي
 صلى الله عليه وسلم في منامه فقال لي بن سدر
 عن ذلك فقال ان صدقته وديار فلما لفتة تركلم بالرجوع
 ورايت ابا العباس في المنام بعد قتل مروان
 لابراهيم الامام كاد صلى الله عليه وسلم دفع اليه

روى عن ابي العباس

صحاخا منها وروى عن اسودان وثلاثة بيض ثم اذناه وسمع
 بالكل راسه حشر مرارة فوجه بهار من حشر مولا الى ابن
 فقال الغر يعضها عليه فقال لا يدري هذه الدنيا الا من
 من يتقلا الحلاله قال ومن من قلت هذا قال لا لا لدرام
 الصالح الصلوات الحسن فاثلثة البيض ملامها راسه السود
 صلاه العرب والعشا وسمع النبي عليه بقاء علي راسه حشر
 مرات يدل على انه معبر في الحلاله حشر سنين وكان كذلك
 حلي ان رجلا من الروسا راي النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
 فقال له يا رسول الله لم يبق من اجلي وفقد النبي صلى الله
 عليه وسلم بيده خمسا فانتبه الرجل مذمورا لا يدري اي
 حنة هي اليوم ام مشورام ام هوام فاستدعا معبرا ففهم
 عليه الرويا فقال له لم يرد عليه السلام شيئا ما ظننت
 وانما ارا دحشا لا يعلم الله تعالى لقوله ان الله صمد
 علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما يدرك
 نفس ما دا تكب عدا وما يدرك نفس شي من غوثا محسن
 نصيره وجوابه وسرى عنه وقال عمر بن الحسن بن عثمان
 بعقد هذا صبا لي حقيقه رضي الله عنه في الغفلة قد تمت
 بغداد لحضرت محسن العاصمي اي صيدا لله الحسين بن محمد
 الحمايل رضي الله عنه ورضي الله عنه من الغفلة والرحمة على
 مذهب الشافعي رضي الله عنه فكلوا في مسابيل من
 الغفلة حتى انتهوا الى سال الذراء بانها رسيه فان اباحيفه

فاجير هاني العلامة قال عبد الجباري فتكلم معهم ونصرت
 نذ هياي حنيقة ولم ازل بالبحر في الكلام حتى قطعت
 من اهل الدين فيها حتى انتهى الكلام الى الجاهل وكله
 وتطعته وفتحت وانا مسرور بذلك فبغت جامع المفسور
 فدخلت عليه ركعتين وشكرت الله تعالى على ذلك
 واستندت الحائط فمضت فزيت في المنام كافي بركة وقد
 دخلت المسجد للحرام طعنت بالبيت اسبوعا ثم انزلت
 الى المقام فضليت ولعنتم ثم ادرت حتى الى المسجد وانا
 حلقه عظيمه كثير الجمع بينهم قيام ومعود فاقبلت بحورهم
 فلما انقضى بصر القيام اطلعت فيها فاني اخلق كثير جلوس
 في وسط الحلقه وهم مقبلون على رجل في وسط الحلقه فقلت
 لرجل من القيام على الحلقه من لعمري فقال يا ابا بكر منهم قلت
 لا فقال ان الرجل الذي في البيت عليه النابس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والعموم اجماعه قال فذرت واستقبلت
 وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول
 الله فرفع راسه ونظر الي كما غضب ثم امر من عني وحول
 وجهه حتى الى يمينه فذرت ووقفت على يمينه واستقبلت
 وجهه فقلت السلام عليك يا رسول الله فرفع راسه ونظر
 الي فغضب ثم حول وجهه عني الى يمينه فذرت ما لمه استقبلت
 وجهه فقلت السلام عليك يا رسول الله فرفع راسه ونظر
 الي كما غضب ثم امر فذرت واستقبلت وجهه

في سنة ١٠١١

وقلت السلام عليك يا رسول الله فرفع راسه ونظر الي ثم
 قال اليس الله يقول ها اية بسم الله الرحمن الرحيم فاما بسم الله
 لمسا يا لعلمهم تذكرون فقلت لي يا رسول الله قال
 فاذا كان القرآن منزلا من عند الله فلهذا العجب هل نأنا
 ما هو بالخلاف للعرب لمسا في فكيف استحيث ان نأنا
 هل انه يجوز للرجل ان يقرأ في صلاة بالقاء ربه فقلت
 لا اعود يا رسول الله الى مثلها وان توب الى الله سبحانه
 واستغفره ما كان مني لا اعود الى القول بهذه المسألة
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي ثم قال
 اللهم قبل توبته واغفر له ما تقدم منه ثم قال وعليك
 السلام ورحمة الله فاستيقظت وفتت من الكلام في هذه
 المسألة على مذ هياي حنيقة رضى الله عنه في حلة منابت
 الشافعي رضى الله عنه انه لما سجي به الى الرشيد وخلف منه
 على انه لو ادا الحلاله ودعا اليها كان الحق بها امر الرشيد
 باحضاره ما يقفاله واستجاب له منه ثم ان الرشيد راى بعد
 ذلك في منامه النبي صلى الله عليه وسلم كأنه خالس في داره
 فاستنكر في منامه واذا بالشافعي وما قبل فقام اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاجاد قبل من عنده واجلسه
 على يمينه قال الرشيد فقلت يا رسول الله هم استحق من محمد
 ابن ادريس هذه المثلثة فقال لانه اخذ بسنني وبعقراة
 عقيب كل صلاة فزمن الاثنين واليتم في اخر سورة براه شهر

في سنة ١٠١١
 في سنة ١٠١١
 في سنة ١٠١١

استنقظ الرشيد من نومه فرأى امرأته الخادم باطلا في
الشاي وحل وثاقه وادرسه باذخاله الكلام وقت السحر والامانة
المخاض السنية عليه ماكرامه الى حين استدعاه اليه فلما صلى
الرشيد الصبح تقدم باحضار رباب الدولة والنقيب واليهم
القاضي ومجيبين الحسن واليهم جميعهم بسبب الشاي فاعتقد
القوم انه قد احضرهم لقتله فلما ذكر على القوم قال علي بن محمد
ابن دريس نا حظه فلما ذمنا منه تمام اليه واستقبله وقل
بين عيونه ثم التفت اليهم وقال والله ما فعلت في هذه الا
فما رايت من عبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به ثم التفت
اليه وقال اذتمت عليك يا به يا ابا عبيد الله ما الذي تفعله
عقبت كل حلاء فرج فاحببوا الابن الذي في بيوتكم براه
فقال الرشيد هكذا والله اخبرني ابن محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قصر عليهم المنام وكان بعد ذلك
يفقهه ويكرمه ويحببه على غيره الى ان خرج عن العراق
رضي الله عنه وروى عن ابي بكر بن محمد بن رجب الله عنه انه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو اتعت
اعبره عليه جبه صوف قصير الى ان كان ساقيه دونه فجلول
الا فداز كثير شعرا الناس حاسر جانيه القدمين مكاني
منظون ذاك لاني لم اراه قط على تلك الحال فاعلمت انما
شديدا وقد كان ابو جعفر محمد بن ابراهيم حدثني مرة ان
هنا ما رايت احدا لا يعبرها بغيرهم لا على حساب الحالم ومقام

تعب فقصدت الناحية وقصصت عليه دويبي وذكورت له
اغتماني بذلك فقال لا ينكر ما رايت لانه عليه السلام
تواياك بصورة واعظ مقدر فقال هكذا ان ذني فاقبل
وعلى هذا قال النبي فشيء بذكر لك وقال الكافي ايضا
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من تزييت
لناس شي يعلم الله منه بخلافه شانه الله تعالى وروى عنه
ايضا انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله ادع الله ان لا يميت قلبي فقال لي قل كل يوم
اربعة مره يا حي يا قيوم لا اله الا انت وقال يزيد الرقاشي
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عليه شيئا
من القرآن فقال هذه القراءة فابن البراء وروى عن عبد
الله بن حنيفة رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي من عرف طريقا الى الله تعالى
فسد كفه ثم رجع عنه عذبه الله عزايالم يعذبه احد من
العالمين وقال ابو الفضل الاصمغاني رحمه الله عليه رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
اسأل الله تعالى ان لا ينزلني الامانيات فقال ذاك شيء
قد فرغ الله سبحانه منه وقال حوسبي ابن العاصم الرازي
رضي الله عنه كانت عذرا لمرله عظيمة ورجح حرا فذهبت
الى محمد بن مقاتل رضي الله عنه فقلت يا ابا عبيد الله انت
اما ما نادع الله لنا قال فبدا نهم قال ليتني لا اكون

سبب هلاكك ثم دعا قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام وهو يقول ان الله دفع عند بدء محمد بن مئانل
 وروى عن علي بن منصور الديوري رضي الله عنه انه قال
 خرجت الى بغداد ومعني شي من الدنيا اريد تعزفه على صاحب
 الجيد وغيرهم من الفقهاء فوافقت انا رجلا معني بغداد وتزلنا
 في مكان واحد ما كان معنا فصدت الجيد رضي الله
 عنه لاسلم عليه وامنني حقه ثم خرجت في منزله فاسطفي
 بركلاه وحسن اخلاقه وكنت اختلف اليه دام الوقت واما
 له فلما كان ذات ليلة رايت في منامي كان الخليفة قد
 جاء يدعوني الى منامه فانتبهت وحدثت صاحبالي بذلك
 فقال انظر ما يكون وما يدل رؤياك فلما اصبحنا وصلينا الصبح
 ونحن جلوس فاذا الباب يرفق فقام صاحبني وفتح الباب
 واذا نحن بابي القاسم الجيد رضي الله عنه فقال اليه وسلمنا
 عليه وجلس عندنا ساعة ثم اذكرنا العلم ثم دعا اليه
 وهو في منزله فقال علي بن منصور فنبهتني الى صاحبني
 فقال لي جند ما تبذل فقلت رايت المارحة في القوم
 كان الخليفة جاني يدعوني الى منامه وحدثت صاحبني
 هذا حين انتبهت فضليت الصبح وجلستنا منتظرا ما يكون
 ناريلها حتى حضرت وكبروا فنبهت لذلك فقال الجيد
 اني رايت المارحة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 وابور جكر رضي الله عنه بين يديه فقلت عليه وجلست

عن أبي جعفر محمد بن عمار عن أبي جعفر محمد بن عمار

بين يديه فاذا برجلين قد دخلا وحلجا بين يديه فادعني
 احدهما على الآخر دعوي وطلبا له بحق قال لغت الي النبي
 صلى الله عليه وسلم فاحضرتا معه وقال يا ابا القاسم احكم
 بينهما فسكت اعطانا لرسول الله صلى الله عليه وسلم و
 احضرتا له منه ومن صاحبيه فاعاد القول عليه السلام
 فاحضرت ولم اجب فاعاد الثالثة فاحضرت فنبهت له
 واحدا فقال لي الرابع يا ابا القاسم احكم بينهما فقد ولد
 الحكم بين الحق فانتبهت فذكر هو رايت اليكم انشلي وقال
 ابو الحارث الاولاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
 منامي وكان فيهما قال لي من اجبني ادخل السرور في
 امي رضي في الالفه بينهما ويل للعاثين ويل للمفترقين
 بين الاخوان من لا تقى بعد الالفه من اجبني اطعم الفقير
 واكفي الضعيف من امي ويل لمن يحبل وامر عجزه بقطع رفق
 طوبى لمن كان ركله من الجاهلية وسند المزا عتد عليه
 اللهم ارفع من رفق يابني واستر من سرها وسر من
 سرها واعن من اهانها واعن من اهانها من سرها فقد
 سري سره الله تعالى ثم قال فاعن قدوا المرافة والرفقة
 في قلوب الامة الى ما افدق في قلبي المرافة بالموجود من
 فقلت امين امين ثم قال كذلك فكن ولا تغدع وهذا
 بالصبر والاحسان يا تيد المعونة من الله تعالى وقال
 ابو الحسن بنان ابن محمد رضي الله عنه كنت بجاء رابكة

بمكة ورايت بها ابراهيم الخواصر رضي الله عنه ولم يكن
 يعني وبينه انس ولا حاله وكنت اذا رايت اياه وقد
 كان اتي عليا لم يفتح علي بشي وكان بمكة رجل من رجب
 الفقرا والميسرين وكنت اقصده نيا خذ شعري وكان من
 اخلاقه اذا جاء الغدير يحتم عده ويشترى له كفا ويطلبه
 ويطلبه فتصده ذات يوم وقلت اريدا ان اجتمع فارسل من
 يشترى كفا وامر باصلاحه وجلست بين يديه فجلست نفسي
 ثقلا تري يكون فراغ القدر مع فراغ النجاة ثم استيقظت
 وقلت يا نفس انما جيتي لتطعمي كفا هذه الله اذ ذك
 من طعامه شيئا فلما فرغت من النجاة انصرفت فقال سبحان
 الله اما تعرفي الرسم فقلت ثم عقد صكت وحيث الى المسجد
 ولم يقدر علي كفا فلما كان من الغد بقيت الى اخر النهار
 ولم يفتح لي شيئا فلما كنت لصلوة العصر سقطت ونحنت عني
 واجتمع حولي ناسرا اعتقدوا اني مجنون فقام ابراهيم الخواصر
 رضي الله عنه وفرق الناس عني وجليس عدي مجذبي ويوشني
 ثم قال تا حل شيئا فقلت قرئت الدليل فقالوا اجلستم اثبتوا
 على هذا فقلوا ثم قام ابراهيم فلما صلينا عشا الاخر اذا صبح
 قد جاني ومعه قصعة بها عدس ورغيفين ودرق مياوضعه
 بين يدي وقال لي كل فاكلت الرغيفين العدس فقال
 لي قد فعلت كل شي اخر فقلت ثم جاني بيعة اخرى
 ورغيفين فاكلت المصنع وقلت قد اكنيت فاصبحت فم

خطه في السند من اهل البيت

فم تلتا لليلة الى وردي ومنت الى الصباح فها صليته ولا
 طفت فزات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
 فان فقلت لبيك يا رسول الله فقال من كل بشرة اعطيت
 الله عز وجل عين عليه فاعتقدت ان لا اشبع بعد هذه
 الرويا ودوي من النبي صلى الله عليه وسلم انه اصبح يوما
 فقال رايت البارحة في المنام كاني دخلت الجنة فاتيته
 على قصرين ذهب مرتفع فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل
 من امة محمد عليه السلام قلت من هو قالوا عمر بن الخطاب

الفصل الثاني من الكتاب

المعروف بالقادري تاليف نصر بن يعقوب الدينوري
 قال قال علي بن عيسى لما صرفت عن الوزارة رايت في
 النوم كاني رايت رجلا ورايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فترجعت له فقال ارجع الى مكانك فاصحبه قد
 ردت الى الوزارة وذكر رجل يعرف مرد من اهل البصرة
 وكان يباع الطيا لسه قال بعث سلكا في بعض ولاية
 الاهازركنت اختار ليه في ثمنه فشب بالمرور
 صلى الله عليها فتمنعني هيبته من الرد عليه فاقبلته انا
 معوم وبنت ليلتي كذلك رايت رسول الله صلى الله عليه
 بها ربي التام فقلت له يا رسول الله ان فلانا شتم ابائكم
 وعمر رضي الله عنهما قال النبي به فقلت به فقال لا تصعبه
 فاصحبه قال اذبحه فقلت يا رسول الله اذبحه فقال لا

خطه في السند من اهل البيت

حتى قال ثلاث مرات فما مررت بالسكين على حلقه فذبحته
فلما أصبحت قلت اذهب اليه فاغلقه واخبره ما رايت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فلما بلغت
داره اذ اولوله فقبل قدماته وقيل ان الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام انقذه وهو جريح
فقال لم اجد كاشوم امراه عمر بن الخطاب عنهما ما الذي
ابداك قال رايت جدي في النوم وهو يقول افرعون
السيرة والمنايا شرع لم ياله الجنة فقلت له يا به الحاجة
الي الرجعة الي دار الدنيا فقام ثم صلى الظهر استشهد
فهذا دليل على ان الرواية صحيحة والرواية في ذلك
ثابت والداعي حنفية رحمه الله كان ابا حنيفة دخل فذ
النبي عليه السلام وهو غلام نجح عظامه ثم خرج بها
فقص رواية علي بن سيرين فقال انه يجمع علم النبي عليه
السلام ويحيي سنته ويحسان كبره وانت اسراء الي
ابني عليه السلام فقال اني رايت في المنام كان بعض
حدود عدي بن عبيد فقال ذلك ان مله فاطمة غلاما
فترصعه فولدت الحثيث فاصغته صلوات الله عليهم
ورأى بن سيرين رجلا يقيمهم في دينه قلنا فقال له اني
رايت الباري في النوم كاني قد وضعت رجلا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هلك مع حقيقك قال
فاخاطبها وكان تحت احوي رحليه دمع عليه محمد

في رواية

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
الذي صلى الله عليه وسلم لبعض المحدثين نحو الاسانيد
عن عمر بن عبد العزيز قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقال لي ادن يا عمر فلما جئت كنت انا حبيب ثم قال لي
يا عمر اذ اوليت فاعلم في ولايتك بخلاف من عمل هذين واذا
كذلك انك تراه كهل من ميمته وكهل من ميمته فقلت من
هذان يا رسول الله قال هذان ابوبكر وهذا عمر رضي الله
عليهما وعن ابي الحسين الطبرسي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل في المنام فقلت يا رسول الله ما يجري غدا لسا في روض
نوك في كتابه صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الذكرون
وعقل عن ذكره الغافلون قال جري عني انه لا يوجد له حسا
يوم القيامة وكثر ابراهيم المزني راى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة مات الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله مات محمد بن دريس راى
بومر اهل السهام عن الحسن بن علي الطوسي قال رايت
في المنام كاني دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
فسالته عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقبل في يده
الحجج واذا يا ربنا معلق ما دخلت عدي في الغل فتفتت
الباب فاذا اخرج فورا الى الطول ما هي من اولها الى اخرها
توددك في قبره اقول البتة فغيرت اليه ما اذا فتر
سئم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم مستلقي في

المنام

تسليم العشر فلما حرت اليه فظن ان يرفع فسلمت عليه فود
السلام فقلت يا رسول الله ما تقول في اللفظ فاخذ
سدي جيبا اذني ومد بها اليه وقال هاه فقلت يا رسول
الله ان عندي القرآن حيث ما قوي وثلي فهو كلام الله غير
مخزون فقال هاه وهو خلا عني فقلت يا رسول الله
رفع بين العلماء في هذا اختلاف بعضهم يقول لفظي هذا
بالقرآن مخلوق وبعضهم يقول غير مخلوق فقال شيئا
انسيبت فحكيت صفة الرويا لعثمان بن سعيد بن قيس فقال
بيت القصيد بنسبت لولا انك قلت القرآن كلام الله غير
مخلوق لا صححت معصوباً ابي عبد الله محمد بن سيرين
الرازي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله القرآن كلام الله غير مخلوق
فقال نعم كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر
ومن قال مخلوق فهو كافر مرتين وعن محمد بن دريس
الشافعي روي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي يا محمد اكتب الي ابي عبد الله احمد
بن حنبل واقر عليه معنى السلم وقل له انك سمعتني قد عني
الي خلق القرآن فلا تجيبهم فصرخ الله للعلماء الي يوم
القيامة ومن في الحسين احمد بن محمد بن يحيى قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا بن مرقون فقلت لبيد
يا رسول الله فقال من رآه فترا احمد بن حنبل وبشر الحافظ

وطا يعني يوم القيامة بحجة وعمن وعن ابي القسم الجند قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله اجتمع مع اخواننا يقولون القول وتظهر منا الحركات
فما تقول في ذلك فقال ما اجتمعتم الا وانا معكم ولو كن
ابدا وانا القم ان واختموا بالقرآن لبالا عندوا العلم وعن
محمد بن اسحاق قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
عن يمينه ابو بكر وعن يساره عمر واذا رجل بين يديه
واطلع لحيته في كفة النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو
يقول له يا بشرا ان قدمت على خير فخير فقلت للذي
عن يساره من هذا الرجل الذي يشن قال ما تعرفه هذا
محمد بن ابي شريك الشافعي رحمه الله قال وعن ابي حاتم محمد
ابن ادريس الرازي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يري النائم فقال من رآه ينظر الي اهل النار فليتنظر الي
اهل دار الخراج يا صبيان وعن محمد بن محمد بن عمر الواسطي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني مصلاوا سبع
في محرابا لنا من تحتك وانا جالس في جنبه فقام ليتوضأ فبذره
فاسبغت الناس من حوله ووصفت برمي على محله الذي
كان فيه جالس حتى رجع فقلت يا بني انك رايتني لم ازل
احفظ مجلسك حتى جئت فقال هاهنا قوم يشتمونك بالمر
وعمر وعلماني يمتد له هاتين وقرن اصبعه اليسانية
الواسطي من شتمها فغدرت حتى ثم قال في جزالة خيرا

واراك ما في جميع امورك قال اودي الخبر في جميع اوري
 من رد عالي النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي عبد الله
 ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن زباد بن يزيد بن هرون
 الرجل الصالح المصنف في صلته من واسط يقول رايته
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سنة نيف وثماني
 قلت يا رسول الله بانقا انه لم يكن في راسك والحيت
 الاشعيرات قال ذاك لدخول سنة ثلثمائة وعن ابي
 محمد بن احمد بن ابراهيم الموصلي قال رايته النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقلت له حدثنا الحكائي عن عبد الرحمن ابن
 زيدا بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر انك قلت ليس على اصل
 لا اله الا الله وحده في قبورهم يعني وطمعوا فيهم وكان
 باهل لا اله الا الله في بعضون القباب عن دوسهم ويقولون
 الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال صدق الحكائي
 وعن معروف الكرخي قال رايته النبي صلى الله عليه في المنام
 وهو يقول جزا الله شيئا جزا من مودع بلا منى وعن
 ابن النضر الحرابي قال رايته اعمى وحرا العبي قال فقلت
 يا ابا عبد الله كيف ذهب بصرك فقال كنت قد شهدت عمر
 ابن سعد فلما قتل الحسين رايته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في النوم وبين يدي دم وبدي في الدم ليس احدا
 اعان علي قتل الحسين الا حظ بين عيني بالدم فاهوا الي
 ان يخطب مني فقلت يا رسول الله لا تغفل فما ضربت



سيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال ليس قد كثرت
 لي ما دخل صبيحة السبابة والوسلي بالدم ثم اهودي
 بها نحو عيني فاصبحت وقد ذهب بعيني وعن ابي الحسين
 علي بن محمد الغفول لما حجج وفتحت المدينة ووزرت حكا
 لي خطيبها حكا به هجيه قال كان عادي ان اسلم على
 النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا في الخطبة فزدت في بعض
 الاوقات سبعا فرايته تلكا لليلة صلى الله عليه وسلم في
 النوم فقلت يا رسول الله العادة في السلام عليك ثلث
 واليوم سلمت عليك سبعا فقال صدقت سمعت وحدثت
 ورددت وعن ابي عمر قال رايته فيما يركب المام كان
 النبي صلى الله عليه عليه اقبل وعن عبيد بن حماد بن عمار
 سبارة عيسى بن مريم فقلت يا رسول الله ما تقول في القرآن
 قال انا اشهد ان القرآن كلام الله غير مخلوق وهذا
 اخي شهد ان كلام الله غير مخلوق واحمد بن حنبل يشهد
 وهذا في ايام الحجة هـ وعن ابي الفضل محمد بن عمر القوساني
 قال اتاني رجل حاجي من اهل خراسان وقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي وقال اتاني مسجد
 المدينة وقال لي ذاك البيت ههنا فاقرا علي ابي الفضل ابن
 زكريا من السلام قال قلت لما جاء رسول الله قال لا اله
 الا الله في كل يوم مائة مرة فاسلك ان تعلمها قال في
 اول كل يوم مائة مرة اذ الله اللهم صل على سيدنا محمد النبي

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله

الحجة

طريق جاده امشي فبلغت عقبه فصار الطريق طريقين
طريق في شخ الجبل وطريق في الصعود فاخذت في الطريق
التي في الصعود فلما صعدت ساعة اعيتت في الصعود فوجدت
جعت الى الطريق الاخرى وكان على بين الطريق الذي
كنت فيه فمشيت على الجوان بين الطريقين فظهر لي طريق
شارع بين الطريقين فقلت في نفسي الطريق الشارع هذا
والطريقان هما طريق الرجل فمشيت على ذلك الطريق
الذي ظهر بين الطريقين ولم يكن معي احد في ذلك الطريق فأتت
في الطريقين الذي في الصعود والذي في شخ الجبل فخالني
فمشيت فريدا وكنت على يقين ان الطريق السامع الذي
اما انه فاستقبلني حتى ملأ مثل قامة الرجل الطويل
او أطول فاودت صعودها فلم أقدر على ذلك فقلت ارجع
الى الطريق التي في شخ الجبل فجلست تحت الصخر ونظرت
اليها فاذا صعدان مطلقين خشبه من الخشب فوجدت
خشتين كل واحد منها بقدر شبر وعقد فاخذت بهما ثم
جئت بكل واحد منهما في صدع وشككتهما فخرجت من
اخذت احدي الخشتين بخلها يدي وصعدت رجلي الى
الخشب الاخرى ثم قمت على رجلي فاخذت بياسر الصخرة
واخذت حتى وصفت صدري على راس الصخر ثم اخذت حتى
وصفت صدري على قامة مولات رجلي اليمنى حتى وصلها
على راس الصخر ثم فددت الاخرى حتى قمت على راس الصخرة

ثم ظهر لي طريق شارع الى راس الجبل فقلت في نفسي ان
يكون فيها درجات فاذا هوا ^{في الطريق} حتى خرج السبل فصعدت
راس الجبل فاذا عليه مسجدان احدهما على الجانب الايمن
والاخر على الجانب الايسر فلما كنت بين المسجدين على راس
دروه الجبل فخرجت دهلك فقلت الله البر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الجبل يصوت
ربيع ثم نظرت من يميني فاذا رجل يصلي في المسجد وهو
حابس في المشهد على دركه اليسرى فقلت في نفسي هذا
اخر المشهد فلو سمعته على دركه فلان يعلم واساله عن
الطريق وعن المنزل ففقد حيث عن الرقما وليس معي احد
سلم تسليم سمعته منه ثم اطلق ساعه ثم نظرت في فقلت
السلام عليك ورحمة الله فقال عليك السلام ورحمة الله
وبركاته فقلت في نفسي هو عالم اجابني باحسن ما جئت به
فدركت وحشوت بين ركبتيه حتى كان بين رجلي وركبتيه
فقد ان شبر فنظرت الي وجهه وكنت فاذا هو سمرقاني
فطرقا ركبتيه فاذا فيها بياض كاد لم يتبين لقلبي فقلت
الشفقة فاذا فيها فقلت في نفسي هذا نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاظننت ولم اتركه فزعت طريقه
اليه ثانيا فاملت فيه وايقننت انه الرسول فقلت على حيا
وهيه فقلت انت رسول الله فقال نعم انار رسول رب
العالمين اما محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وكنت رات شيخي

صغرى منّا لم وقصته عليه فقلت يا رسول الله اخذت
 بعقدي وكنيت جالسا بين يدي والدي فرفعتني عن الارض
 حتى مشيت قد لي روبر القوم ثم وصفتني بالا ومن فقلت
 اتبع اثنى فاثرت جيبه كنبه الحديث على ساير العلوم
 جالسا وانا غالا نزل وكما وقع لي منهم في امر آخر في
 التبتني في مناي حتى فرجته عني والآن منذ سنين وانا في
 الحيرة لم ازل ونالته من امرى فاجبت لي ولما تني واني خرجت
 الى الحج فوجئت من الكوفة ثم خرجت ثانيا فوجئت من المدينة
 فلما اردت الخروج في الثالث نالوا في احلس فلعلا لى
 بجنب ندا ابراهيم خليل الرحمن فجلس فانا في محمد بن علي
 العفا ومبشرا وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقلت له ان ابا جعفر القايي خرج الى الحج مرتين فلم يرز ذلك
 وقد نوي الخروج ابقي في هذه السنة فقلت له حج العام
 اشك الله بخبرك اليه وفوت في تلك المرويا ونجحت تلك
 السنة فاذن اذن ان اذنت لي في الكلام حتى اسال
 فقد عرفت في خبر الحيرة واسكوا اليك اول من عني الحبيبة
 وطبي الردي ثم من الزمان المشوش ثم من فقال المظلم
 الجابر ثم من العلماء السور فيعظم يطلبون الدنيا ويعظم
 يطلبون الربا سته ثم من العوام الجهلة الذين لا يعلمون
 الشرعة ولا يبالون بما لا يعلمون وانا حيران من ذلك وانا
 اصدى الما خالي ولا الى الطريق المستقيم وبكيت فظهرت

١١٥
 الى عينية وقد اعز نورنا بالدرج فقلت ثم مسح عيني ومسح
 عينه صلى الله عليه فقلت اسال فقال نعم فقلت اعلم اني
 نايم وكنت زريبا وقد روي هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة انه قلت من راى في المنام فقد راى في الحقيقة
 فان الشيطان لا يتشبه به وهذا خبر صحيح وقد قلت ذلك
 وليس في الاسناد بما وفعال صلى الله عليه وسلم نعم قد
 قلت ذلك فقلت اري صورة الرسول التي كان فيها ام صورة
 اخرى شبيهة بها فقال صلى الله عليه بل صورة اخرى شبيهة
 بها قلت وصورة تلك التي كنت فيها بالمدينة هي تحت التراب
 المدينة قال نعم قلت فالروح التي في هذه هي الروح التي في
 تلك الصورة التي بالمدينة تحت التراب قال نعم روح الانبياء
 خاصة فاما عبد الانبياء فيقال لان ارواحهم محبوسات
 فقلت يا رسول الخير الذي رواه عوف ابن مالك الاشجعي
 وابوامامه البا هلي وامر انك قلت ستفتنوني امي على ذلك
 وسبعين فرقة كلهم في القاطل فرقة واحدة فقال لي
 ستفتنوني امي هذه الغزق وسند ركنهم وحملته وسقا هي
 قلت الله اكبر قد فرجت عني اعطاني الله الوسيلة ثم
 قلت ان الاصل الذي اسلكه ان مرجع الابد الى اربع مذاهب
 مذهب الخوارج ومذهب الشيعة ومذهب الاصفهانية
 ومذهب الاصل والاصل واحد منهم على ثمانية عشر متغا فلهذا
 اثبت سبعين فرقة فقال لي وجبت الابتداع فكم الابتداع

ما سر من

في

كله داخل في رحم الله وشفا عني قلبي من مال الله
جسم ما بداعه داخل في الشفاعة فقال اما هو لم
يبد ذلك تشبها اما اراد ذلك لثباتا فقلت العذبة الذين
يقولون ليس لله في معصيته العباد ارادة ولم يحيا القلم بذلك
في اللوح المحفوظ وهي غير مقدرة عليهم وابداعه داخل في
الشفاعة والمشيئة فقال هم لا يريدون بذلك شي القدر
منه اما ارادوا بذلك انتساب المعصية الى انفسهم فقلت
فالخارج الذين يكفرون العباد بالذنوب فقال قوم عنهم
قوم وتعاون في الظلم هؤلاء كلهم من سدوق الله فيما اترك
علي وسدوق فيما بلغت عنه وتجاوزوا هذا الاسلام وبوالون
اوليا الاسلام ويعلمون ان الله واحد لا شريك له وان محمدا
رسول الله وانهم يبعثون بعد الموت ويحجزون باعمالهم ثم يخلصون
الاعمال فكلمهم داخل في رحم الله وشفا عني فقلت للحديث
الذي رواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة انه قال
ليذا دن عن حوخي رجال فذا ذا البعير فقال تناذيرهم لا علم
فيقال انهم يدلوا بعد ذلك فيقول شفا لهم شفا فقال عليه
السلام هم قوم من المولدة فلوهم لما خرجت من الدنيا لها بقوا
المناقبين وشكوا وانما كانوا قبل شدا بهم فذا دنه فلتا
خرجت من الدنيا رجعا الى دنهم وطابوا المناقبين وليس لهم ولا
ولا في شفا عني نصيب فقلت هذه المسألة وبقيت اثبات
قال هات فقلت هؤلاء الاية من القرآن من لا يعلم على سعيد

Medic

ابن السبب ومكحول والمحسن العبري وقطاط وابراهيم الخليلي
ومن اتباع التابعين مثل سفيان ومالك وابو حنيفة والاوزاعي
وزياد بن ليلى ومن اتباع التابعين مثل الشافعي واليوحنا بن داود
ابن حنبل واصلان ابن راهويه وابو عبيد الله وابو يوسف ومحمد
بن الحسن وزفر اختلجوا في مسائل كثيرة واجمع كل واحد منهم
بما يتخذ معينين واما حديث متناوله بعضها بمحمد العنبري
بعضها لا بمحمد وبعضها بمحمد الجمع وبعضها لا بمحمد فقال عليه
السلام كل في اجتهادهم مصيب ومخطئ والمخطئ يعقوب عنه
فقال بما قرأت في الحسن وان كانا نخطئ فليس في الخطئ نكتة

يقول ابنه اولى بالخدمه العريقين قال عليه السلام كلاهما
على الحق فقلت انما حقى يا رسول الله قال هات هات ان هذا
الحديث يستحب علينا تمييزه من كثرة الاحاديث الضاليله التي فيه
وان جماعة من ائمة الحديث مثل عبد الرحمن بن مهدي و يحيى
ابن سعيد القطان و علي بن عبد الله المديني و يحيى بن عوف
يذكرون مشايخنا من الصادق والزهاد بالخرج و يضعون
حديثهم و قد روي في جماعة من العلماء عن ذلك و قالوا هذا
عليه فلا نذكرهم بالخرج و عليه جرحهم و لما ضعف و علة
منعهم الذي قال ائمة الحديث فيهم فقال عليه السلام ليس
هذا منهم عليه فاما من غيرهم فممن لا نعلم بروايه الزوايه فيكون
الاجاز و يميزون بين الصحيح و المستقيم فان سلم ابن الجراح خرج
من بين الاجاز عند اراء بعضه الف و زعم عليه محمد بن اسحق البخاري

فانه من سائر اهل البيت وجميعهم والاشيا في حال التو
التي من سائر اهل البيت وجميعهم والاشيا في حال التو
التي من سائر اهل البيت وجميعهم والاشيا في حال التو
التي من سائر اهل البيت وجميعهم والاشيا في حال التو

وابو عبيد بن التمردي ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وهما يتهم في
 هذا الباب اشده من عنايتنا والتميم في طلب ذلك الشئ من اننا
 انقري ان نقلهم فيها جمعوه وحملوا له بالجمع قال نعم يا رسول
 الله قلت يا رسول الله جميع ما حملوا فيه بالجمع لا يكون اكثر
 من سبعة الف فكذلك وافعالك في ذلك وعشرين سنة
 كلها هذه قال ما يحفظون من اقوالى وافعالى من حيث ما لا
 يحفظون قليل من كثير ومن يغدر على ذلك ثم ما ضاعوا من
 التليل اكثر ما يحفظوا قلت هذه الاخبار التي وسعها عليك
 وتعلم يقيناً انها من الموضوعات وكلها حسن بوافى الكتاب
 والسنة وبوافى الاخبار والصحاح وبوافى العقل والجملة ان
 استعمله مع الاخلاص ولا يفسده بالاجاب يدور ان الله يشهد
 عليه فقال من تصد الكذب على الله صلاحاً حتى اودع درجته
 لهم في الآخرة فانا ارحم الخلق به ولا اخافه واشفع له وانه ارحم
 مني ومن تصد بالكذب ضاراً لا ينفعه ولا يشفع له وانه ارحم
 مني فانا احضه ولا اشفع له ولا احكم على الله في رحمة لانه ارحم
 الراحمين امره في مشيئة الله قلت يا رسول الله فان مشايخ
 المصوفة مثل ابراهيم بن ادهم وذي النون المصري والجنيد بن
 محمد والسري وابو يزيد البسطامي وابو عبيد الباقى بنون
 اصحابهم من ثلثة اشيا عن تعلم الكلام ولا صفا له والظاهر في
 الدين وباسره وهرابا مع الظهارات وحسن الخلق مع الناس
 ولا يقال على اصلاح سرايرهم مع الله عز وجل فقال عليه السلام

هذا هو الذي
 في الخبرين

هذا طريق من سلكه فهو على طريق مستقيم قلت يا رسول
 الله اعيذك ولكن فرجت عني ولي صدق له عدي يد عظيم
 شكره لعلك لتدعوا الله له قال من قلت يا عدي قال اخو عمرو
 قلت لا ادري قال نعم هو اخوه هو من الثمراء الذين يستعملون القرآن
 ثم تمت طعام بقياحي فانتبهت وكان يدي في بؤه صلى الله عليه وسلم
 وعن ابي زرعة الرازي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
 النوم فقال يا با زرعة ادركاة الحديث قلت يا رسول الله وما
 ذكاة الحديث قال كلما كنت عشاءاً حديثاً فافرا عشاءاً من
 كتاب الله عز وجل وعن سعيد بن جبيل البغدادي قال قال لي
 ابي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بيده صحيفة
 قلت يا رسول الله ما هذه الصحيفة قال فيها اسمي العبد
 قلت فوالله انظر فيه اسم ابي قال فذكره عن صفوان بن يحيى
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعن عبيد
 وعن سياره عمر وميمون ابن مهران جالس امام ذلك فالتفت
 ميمون فقلت له من هذا قال هذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت من هذا الاق قال ابو بلور عن عبيد وهذا عمر عن
 سياره بن جهم عن عبد العزيز بن الجهم عن ابي بلور عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فتح ابو بكر بركانه فاجاب عن النبي صلى الله عليه
 وبين عمر فتح عمر بركانه فادعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجلسه في حجره وعن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في يومى على بردون ابلق عليه غمامة من نور مبرق بها

هذا هو الذي
 في الخبرين

في رجله نعلان خضراوات شباك من لؤلؤ وطلب بكفه قضيب
 من قضبان الجنة فلم يعل حرد دس عليه ثم قلت يا بني قد
 اشتد شوقي اليك فاني اريد ان اقول ان محسن رجلا لله عنه
 فدا شجع ملكا عمره ستائين السنة وقد دعينا الى عرسه وعن ابني
 عبدالله الحسين بن عبدالله العاصمي قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام في منى جامع يزدجرد وجوله جماعة من
 ظهره الى الحجج الصوابين فقدمت اليه فقلت عليه فقلت يا رسول
 الله حدثني لقبي ابو منصور صالح ابن الحسين بن دوزين فاني
 عليه جماعة من حضر فقال عرفه فقلت حدثني باسناده عن
 ابي قلت من تغفقه في الدين كفاء الله هم ورفقه من حيث لا
 يحسب انت قلت فقال بعض من حضر كثيرا ما يروي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما لا املك له فغضب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال من انا قلت وهو كذلك وهو ابي عبيد الله
 ابا الحسن انه سمع ابراهيم بن عبد بنقول من قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 عجي عنه عشرين مائة موقبات وكثير له عشر حسانات وجرات
 ومن قاله في يوم لم يات احد يشك ما جابه الا من قال مثل ما
 قال فقال له رجل انظر ما يقول يا ابراهيم بن عبد بنقول
 صلى الله عليه وسلم بيد الرجل ثم عطفت خضر الرجل فقال
 صدق ابراهيم بن عبد ثم عطفت الذي لم يات فقال صدق ابراهيم بن عبد
 فقال الرجل يا ابراهيم بن عبد الحزن بما رايت في منامه وعن ابي عبد

الله الديوري يقول جري بين ابن الخطاب وبين رجل آخر شي
 من الكلام فقال ابن الخطاب اني لا ابا من لا يبا وقال ابن الخطاب
 هو ثقة في الدنيا فلما كانت من الصدقات الذي قال انه ثقة فوجا
 فقال يا ابا علي لتوبه فقال ابو علي ما الخبر فقال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا هذا القول كما يقول
 ابو علي ما سمعت ما فعلتني نحن معاشر الانبياء اشد بلاؤنا شجر
 الا شجرة في الاصل وبيننا كل على قور دينة والابا هذا تحفة
 الانبياء لا تاكل فقال ابو علي الحمد لله الذي صدقني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن منصور الطوسي قال رايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من في
 بيتي حتى الزمت قال عليك باليقين وعن ابي الطيب الطاهري
 عبدالله الطبري يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنام فقلت يا رسول الله وبي عنك اليك ملك طرأ الله اسرا سمع
 مقاتي مؤعاهم اذا كانوا حلقه قرب حامل فقه ليس بغني
 ورب حامل فقه الى من هو افقه منه انت قلت قال نعم
 وعن اسحاق بن ابي بصير قال خرجت مع احمد بن حنبل في اخير
 حجة التي حج فيها فلما ان مرنا على عقبة المدينة فاذا الحق بشيخ
 يحمل في حجره قد سقط حاجاه على عينية من الكبر وقد شد بها
 بعضاه واذا حوله شيخ حنبل وشباب وقابل يقول ايم احمد بن
 حنبل فاما ما الناس بايديهم الى احمد فاقبل الرجل حتى وقف
 بين يديه قال له انت احمد بن حنبل كذا كذا ثم اعرجي قال له

نظمت ما هم

له نفعني قال اللهم لا قال اما من ولد عبدا لله بن موسى
 بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 البارحة والبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر بن
 الخطاب وكانوا قد عبروا على جبر بعدا د فسقط رد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن شقة الامم فاقبلت انت
 يا احمد فسلت الردا حتى وصفت على ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فالنعت النبي وابوبكر وعمر فقالوا لك انبش
 فانك عدا رقتنا في الجنة قال شيخ من حضرته ذلك مع
 احمد بن حنبل ان الردا الذي رده احمد على كنف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت فودها احمد على الناس قال فكان
 احدا اذا ذكر هذا الحديث ثلاث باسابعه الارض ثم قال
 وددت ان الجبل ساح لي ابي ساذي ولم اسع من هذا
 الكلام كل ذلك ليلا يتكل احمد على شيء من القول ويعني
 ابي هاشم الرباني قال راي النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام ربه هاشم يشكو الله الحاجه فقال يا ابا عبد الله
 نعم بن عبد العزيز ومن عبد الواحد بن ابي زيد قال كان
 يزيد الوفا شي كثيرا لم يكن حتى ذهبت احدي عينيه
 فقتل له اما تخشى على عبد الاخرى قال قلت بعض
 الكوف فري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
 ما فعل بك اولي فقالوا لا اليك حتى عمي وكان يزيد
 يقول اذا ما نمت ثم لم يمت فلا تأمن عيني وعني

عن احمد بن حنبل

راوية العام ٥٨٢

عبد الله ابن واقد عن يزيد الوفا شي انه قرأ على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لما فرغ قال له يا يزيد قد
 القرآن كما انزل الله كلام الله غير مخلوق فابن اليك
 وكان يزيد من البكرين قال فكيث فبنا معي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا يزيد والدي ارجو ا
 من الشقا عه لا حتى لهذه القطعة من الذموع وحقا من
 الله تعالى اعظم عند الله منزله وحظا من نراه سبعين
 سنة من غير خضوع ولا تدبر ولحي اقبل في المنان من
 جبال الارض وعن كوزين وبنو الجاذي قال وكان من
 الابدال قال انا في اخ لي من الشام فاهدي الى صديقه
 وقال اقبل معي هذه الهدية يا كوز فافها فهدى الهدية فقلت
 يا اخي من هذا اليك هذه الهدية ومن اعطاك هذه العطية
 قال اعطاها ابا هاشم النبي قال فقلت قال ابا هاشم من
 اعطاه هذه العطية قال لي كنت حالسا في غار الكعبه
 وانا في التعليل والتجديد والشيخ فاني رجل نائم على
 رجلين من يميني فلم ارا حس منه وجها ولا طيب منه
 وجها وانا شديدا فاضا ففان يا عبد الله من انت ومن اين جيت
 قال انا الخضر حبيبك للسلام عليك ورجا لك في الله عز
 وجل وعندي هديه اريد ان اهديها اليك فقلت اريد
 ان تغلبني هذا يند ما لي قال ان تغلبني قبل طلوع الشمس
 لا تنس على الارض وقبل ان تغرب في البحر سبع مرات

عن احمد بن حنبل

عن احمد بن حنبل

وقال عوذ برب الناس سبع مرات وقيل عوذ برب العلق
سبع مرات ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات
ونستغفر للمؤمنين والمؤمنات سبع مرات ونستغفر لنفسك
ولو للدنيا سبع مرات وانظر ان لا تدع ذلك عذرة
ولا عثرة فان الذي اعطاكها قال لي فلها مرة في دهرك
فقلت احب ان تحب من اعطاك هذه العطية قال اعطاكها
محمد صلى الله عليه وسلم قال فقلت للحق علي شي ان قلت
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاساله فقال عطاك
هذه العطية فقال لي انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامك
فلو قال ان كنت تريد ان تربي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منامك فاذا صليت المغرب فقم الى صلاة العشاء
الاخرى من غير ان تكلم احدا من الادميين واقبل على صلواتك
وسلم في كل دعوت واقرأ بها بقائه اذ كان مرة وقيل هو
الله احد تلك مرات فاذا فرغت من صلاتك انصرف الى
مثل ذلك ولا تكلم احدا وصلي ركعتين واقرأ بها بقائه كتاب
وكل هو الله احد سبع مرات في كل ركعة ثم اشد بعد
تسليمك واستغفر الله سبع مرات وصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم سبع مرات وقيل سبحان الله في الحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى
العظيم سبع مرات ثم ارفع راسك من السجود واستوجبا لئلا

١٢٠
وارفع يديك وتل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا اله
الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والاخرين فدعها يا رب
يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم وانت رافع يديك ما دغ
بنام هذا الدعاء مرة واحدة ثم ان شئت وجها سبقت
القبلة وصلي على محمد وادم الصالح عليه حتى يدعيك النوم
قال فقلت احب ان تكلمني من سمعت هذا فقال انتم انتم
قلت لا والذي بعثت محمدا بالحق ما انت منهم فقال لي حضرت
محمد حيث علم هذا الدعاء وحي اليه به ولنت هذه فعلت
حين علمه آية قال فقلت له اخبرني ثواب هذا الدعاء
قال لي اذ القيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاساله عن
هوايه قال فتعلمت كما قال لي الحق عليه السلام فلم ازل
اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واما في فراشي فذهب
عني النوم فما اعطاني وما رحت من لقا النبي صلى الله عليه
وسلم واصبحت على تلك الحال ثم اني صليت العذرة وارتفع
النهار فقلت اني ثم وصفت واسي واما احديث فتشيت
عشت الليلة فقلت كما فعلت في الماضيه فذكره في الغم
فما تنى اللذائيل فجماعتي واخذوني الجنة فرايت قصور من
ياقوت احمر وقصور من زهر ابيض وقصور من البهجة
الابيض ورايت بها من ليق وعسل وعمر وما يجري
بقا ذلك كما لسم الذي يري به القوم ورايت في
قصرها جارية فاسترقت علي من ايام صوره وجهها اشهدني

فورا الشمس واذا عليها ذواب قد سقطت الى الارض من
اعلا القصر فالت الملائكة الذين دخلوا لمن هم
العقود ومن هذه الحارة فقالوا الذي يعمل مثل عملك
فلم يخرجوني من تلك الجنان حتى اطعموني من ثمرها وسقوني
من ذلك الشراب ثم اخرجوني ورزوني الى الموضع الذي
كنت فيه فانما في النبي صلى الله عليه وسلم وسبعون
نبيا وسبعون صفات الملائكة كل صف من مائة المشرق
والغرب وسلم على واخذ بيدي فقلت يا رسول الله ان
الحظ احب الي ان سمع منك هذا الحديث فقال صدق الحظ
صدق الحظ صدق الحظ كلما يحكيه مفرح وهو عالم
اهل الارض وجميع الابدال وهو من جنود الله في الارض
فقلت يا رسول الله فما لمن بعد هذا العمل ثواب سويك
ما رايك فقال راي ثوابا مثل من هذا الذي رايته واعطيت
موضع من الجنود كل من قرأها وشرب من شرابها ورايت
الملائكة ورايت الجنود الذين قتلوا يا رسول الله بمن بعد
هذا عمله ولم يرا شيئا مثل الذي رايته في شامي كحل
يعطى شيئا ما اعطيت فقال والذي بعثني بالحق انه يغفر له
جميع النجا برأى عملها وبرأى الله عز وجل منه عظمته
ومنته والذي بعثني بالحق انه يعطى النجا بعد ان لم
يرى ولم يرا الجنة فان لا ما جديا في سائر الله قد
عشر نأمله وجميع اسم الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين

والمؤمن من المؤمنين الى العرب ويوم صا حيا لئلا يلبث
على احد منهم شيئا من انبياء الى مثلهما من السنة المقبلة
قال فقلت يا ايها النبي يا رسول الله يا الذي ارايتك
واراي الجنة له هذا الثواب قال نعم يعطى حقا فقلت يا ايها
النبي يا رسول الله ينبغي لجميع المؤمنين والمؤمنات ان
يتعلموا هذا ويعلموه لما فيه من الثواب والعقل فقال
والذي بعثني بالحق نبيا ما بعد هذا الا من خلقه الله سبحانه
ولا يتركه الا من خلقه الله شيئا فقلت يا رسول الله يعطى
غافل هذا شي سوى هذا فقال والذي بعثني بالحق نبيا من عمل
هذا العمل ليلة واحدة كتب الله له رطل من ثواب من
اسما من خلقه الله عز وجل الدنيا الى يوم يبعث في الصور
حسابات ويحيي منه بعد كل حسنة بقت في الارض من انبياء
ومن عمل به من المؤمنين والمؤمنات من الاولين والآخرين
وعن الاعشى قال سمعت قال سمعت ابا جعفر المنصور يقول
اغذ رايك رجلا بالشام واذا وجهه وجه خنزير وراسه ودم
وزحليه فقلت ما شانك قال في كنت امام فوجي وكنت اذا
صليت كنت على بزازي طائر عني الله عنه الغمرة في كل
يوم راي صليت يوم الجمعة ولعل عليا اذيعه الغمرة في
الاداء معه لم يخرج من المسجد وانكبت على الجاهل في ذاك
قد لعبت في النوم واذا انا بالجنة يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس والمسلم والمسلمة من يدر الحبيب ان يوق

دين بدا الحيز كما س فلما دنوا من النبي صلى الله عليه وسلم
 شربوا فقال ما لهذا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 الذي على الجارية حول النبي وجهه فقال كيف استعبد يا
 اياه وهو يبيعنا كل يوم الف مرة وانه لعننا اليوم اربعة
 الف مرة فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما لدد
 لعننا الله تشتمكم كفى ووجهي عليك لعنة الله ثم تصبى في وجهي
 فلما انتهت من ما في اذني موضع البياض حوله الله خنزيرا
 فخرت اية للناسك ومن محمد بن عمار رسرا لقناه بعبادان
 قال كان في جواربي رجل من العالجين فزاني في منامه
 ان القباية قد ماتت وان الصراط قد سيطر والنبي صلى الله
 عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان على مقود على الحوض والحسن
 والحسين بيضا زمن ورد عليهما فدنوت منهما فقلت اسبحان
 فاني انا تيمما النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله مر
 الحسن والحسين فبقيا في فقال لا تسفيا فقلت ولم قال
 لان في جوارل رجل يبيع ما يبيع وعمر وعثمان على ولم تنها
 فقلت يا رسول الله انه رجل ذو سلطان وله مكر ومكره
 هذا لك ليس لي به طاعة فذبح اليك شيئا مسلوفا وقال
 اذهب فاذهب فذبحت فذبحته وانزلت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت ذبحته قال فذلك ثم قال يا حسن ويا حسين استعيا
 فاذنوا الحسن وسوي يداك في شربك ام لا فانا شحطت
 ولم يبق حتى انجر العجم فذبح فذبحه واولوه وهم يقولون فلما بنا

في حديثه
 في حديثه
 في حديثه

فذبح على فراشه فذبح لا مير سعد بن الا وهو فجعل ياخذ
 الابرة من جيران فقلت يا سبحان الله هذا شي رايته في انوم
 لحقته الله فقلت اسبح الله فقلت اسبح الله فقلت اسبح الله
 وانا فقلت فان كان الله فذبحته فذبحته فذبحته فذبحته
 وقصص عليه القصة فقال ذبحك تركي وهو طريرا واساخر
 الليلة الرابعة بما اعلم من دفته انه بلغني ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من يغفل ما يكره وعمر وعثمان على مسجده الله
 في قبره فذبحه فذبحه فذبحه فذبحه فذبحه فذبحه فذبحه
 حتى يشا القبر من حده في يكون رأسه واسر خنزير وجسد جسد
 كلب ومن بن مشهور قال سمعت ابا والرباب من امان اس
 ابي عباس الف حديث فقلت جرح فقلت رايته النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام فكم يعرف من هذا الجنس اها ذبحته عن
 ابو نعيم القاري قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فذبحته عليه القرآن فما غير على الا حرفا واذا فقلت برسول
 الله على قراه من اقرأ قال على قراه ابي عمر بن العلاء و
 سعيد بن احين القاري قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقال انما اوصافك صفاء كان لسعد بن العلاء
 قال فذبحته على الخن بعبته فقال لي يا جليلي لا اتم يوم القية
 ومن محمد بن ابي السري قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فذبحته منه فقلت يا رسول الله كيف يذبح هذا الحرف
 فذبحه لعا لغيره كثيرا فقلت حتى فقلت يا رسول الله نبينا

في حديثه
 في حديثه
 في حديثه

في حديثه
 في حديثه
 في حديثه

في يوم الجمعة
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٠

ابن المكي من جابر انك ما شئت حتى قطعت فقلت لا فقال
والعزم لثقل كثيرا ومن لا يبرأ منهم من خراسان
المبارك على نفسه ورجلته خراة ثم بينه واما ما سخرنا قال كنت
في جبال حتى ضم الي مؤذيت بري واما العزم فخلا مني من كل ادم
فكنت ابي الرشيد فها يقول فلما لم يزل وبقول جبري رايته في
العزم كان القيامة قامت وكان الفاس يحترق واذا انا
بالنبي صلى الله عليه وسلم جالس على رايته يجر من عليه امه
واذا شيخ من بيته ما عدا لوالها هذا ابو بكر وشيخ ما عدا عريسا
والوا هذا عمر واذا شاب قائم طلع ظهري مشي على سيفه قالوا
هنا علي بن ابي طالب فلما دوي من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت انك
الشيطان وقالوا يا رسول الله فريد هذا فانا قال فريدنا لخطب
في وجهه صلى الله عليه وسلم فكلوا كانه يحرق عروني ومديني في وجهي
واشرفني وقال ما لك ولا هالي فقلت من هالي وروعت
على الرعدة فانتبهت وانا اردد وضار ذلك حتى تم برسام وطالت
الغداة ودعا ابي بكر الابطال فكلما شفع مني من دوابهم وسقط
شعري ككاهن من وجهي ورأسي وجسج اعضاءي واما على ذلك
معه طوبى له وداخل على ابي قال يا اخي ما شانك لا يمنع منك
الدواب لا تفندي الا لما لعلا جلت ان كان بك غم او كان في
الحاجة او في سؤل امر فقلت له اسلم الله اليه
كان من امره كذا وكذا فصار الرواية فقال لي يا اخي ما الامر
هين سهل وراعت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في يوم الجمعة

في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٠

قال كيف اعتدرا ليه قال لا تعلم ان من صلى عليه بلفظه الصلاة
وكذلك المحدثين والتوبة فقلت اللهم اني استغفرك ما قرب
الك من كل شيء فقلت في الشيطان واني قد استغفرتك لما المولاه
لا اقول فيها سؤل الى يوم القيامة قال لا امر بغيرك في من ذلك
الوقت ثم لم يات على اقل من سبعة ايام حتى رايته الشرف قد طلع
في وجهي وصدوي كانه الشول قال يا ابو العباس فانا اذا ذكر
عند الشيطان ياتي بغير وجهي في ذلك وقال شي رايته لا احتاج
به الى خبره وعن الامام ابي الحسن علي بن عمار القاطن
الكاظم يقول سمعت النافعي ابا جعفر احمد بن سحاق ابن البهلول
يقول ما ملا علينا ما لكان مدعي مذهب علي لعراق فزاد
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يصلي فرائضه فيفزع به في
اول رجب ثم اذا ولج ثم اذا فرغ رايته من التلويح وعن
ابي ابراهيم الشاذلي قال رايته رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله في ما هي فقلت يا رسول الله مري بلباس هراجب
الك قال اني اتيت ليلة الجمعة فلما بلغتها لم يمانني النوم ليلة
الجمعة حتى وقت السحر فغفوت واذا رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم دعه حلق عظيم عليهم مرفعات اذرها صوف
قال يا ابراهيم هذا لباسنا في الجمعة يا ابراهيم انه لباس
التقوى ذلك خبر ذلك خبر ثم انتبهت وعن ابي اسحاق
كان يكره ان يقول في كسلا - شعبه غراب البني
علي الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابراهيم وعن

في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٠

وعن محمد بن جبريل بن عبد الحميد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فاحض بيدي فقلت يا رسول الله او صليت الناس
 يا هذا قال نعم ما وصيت اهل البيت قال نعم وعن ابي
 عبد الله مولى الاشيخين كان مختارا قال رايت كان النبي صلى الله
 عليه وسلم في المسجد فاحض والاسرجولة ومطابهم بين يديه
 وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يا هذا
 قبضه قبضه بيده ويدنها الى ما لك وما لك يدنها على الناس
 قال مطرف فاولت ذلك انعلم فاباع النسوة وهن اسبدين
 عامهم قال البخاري ان ابا غياث بن ابراهيم كتب الى غياث انه كان
 رجلا متعذرا فاسي قد قام ومشي الى الصلاة فقتل له فقال
 رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاحض اليه فقال
 قل الله ذبحه الله الذي لا تقام ومقدوره التي لا تمتنع منها من
 شريك يا ذبيح ومن شر ما اجدر من مشروما انا ذور دانه غرق
 الى رجلي قال وقال الرجل فمردت لله في كل
 نكاح هذه الكلمات فاحضت الخطب نبيا وعن محمد بن
 وكان من اخبار اهل البصرة قال كنت اذكر يوم الجمعة الى المسجد
 فحدثت امام دانا فاجد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي
 فقلت يا ابراهيم الخليل المسجد فانا ما والانا بعد فعل فعل
 قال لا انا الوضوء على من اضطلع في حياضه الحنين
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في دارى مستقلا
 ظهره الى جاريته فتعقد مشايه فسلمت فقلت يا رسول

عن محمد بن جبريل بن عبد الحميد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاحض بيدي فقلت يا رسول الله او صليت الناس يا هذا قال نعم ما وصيت اهل البيت قال نعم وعن ابي عبد الله مولى الاشيخين كان مختارا قال رايت كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاحض والاسرجولة ومطابهم بين يديه وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يا هذا قبضه قبضه بيده ويدنها الى ما لك وما لك يدنها على الناس قال مطرف فاولت ذلك انعلم فاباع النسوة وهن اسبدين عامهم قال البخاري ان ابا غياث بن ابراهيم كتب الى غياث انه كان رجلا متعذرا فاسي قد قام ومشي الى الصلاة فقتل له فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاحض اليه فقال قل الله ذبحه الله الذي لا تقام ومقدوره التي لا تمتنع منها من شريك يا ذبيح ومن شر ما اجدر من مشروما انا ذور دانه غرق الى رجلي قال وقال الرجل فمردت لله في كل نكاح هذه الكلمات فاحضت الخطب نبيا وعن محمد بن وكان من اخبار اهل البصرة قال كنت اذكر يوم الجمعة الى المسجد فحدثت امام دانا فاجد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت يا ابراهيم الخليل المسجد فانا ما والانا بعد فعل فعل قال لا انا الوضوء على من اضطلع في حياضه الحنين قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في دارى مستقلا ظهره الى جاريته فتعقد مشايه فسلمت فقلت يا رسول

يا رسول الله او صليت فخرج غابا من اهل الدار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم او صليت فخرج غابا من اهل الدار فقال رسول
 الله فقال الحسن والحسين وعن جابر بن لورد قال ما بك
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا نبي الله ما بال احد
 من اهل بيتك قال سياتيك موسى فسله عنه فاذا انا بموسى فقلت يا
 نبي الله ما بال احد من اهل بيتك فقال احد من اهل بيتك في السرا
 والظلام فوجد صا دقا فالحق بالصدقين وعن ابي بكر بن حماد
 المقرئ قال كنت ناهيا في مسجد الحيف فرايت النبي صلى الله عليه
 وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ما فعل قيس بن الحارث
 فقال لي انزل في وسط الجنة قلت يا رسول الله فاحضت
 حبل قال ما سمعت حبل من اهل بيتك ان الله عز وجل اذا دخل
 اهل الدار الجنة فاحضهم فاحضهم وعن ابي اسحاق البجلي قال
 قال محمد بن مسلم المديني كنت في حلم وصف شدة موايت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام احسبه قال هذا الباب
 الذي ينزل العترة فاحض بيده يقول يا من خلق الخلق فاحض
 ما خلقت به الخلق فاحض بيده فاحضت به موسى قال محمد بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فاحضت به موسى قال محمد بن
 يقول يا رب من استغنى اذا لم استغنى بك فلفظني يا رب
 الى من اضطلع اذا لم اضطلع اليك فترجى يا رب من اضطلع اذا لم
 اضطلع فلفظني بك وعن احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا
 شيخنا رايت به سمعته سبكا ابا عبد الله في اهل بيتك

ذكر عنه فضلاً وديلاً قال رايث رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت رسول الله من ترك لنا في هذا عصرنا يقتدي في ديننا قال عليه السلام ما جرح من حبل ومن جرح من حارم قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت اني خشية زيد بن علي وهو يقول سبحان الله اكثرا تصنعون تولدوني ومن عبد الله من يوب المحترمي حدثنا نصر بن صالح رجل من اهل العلم كان يسكن عماران انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قال فقلت يا رسول الله ان علي بن عاصم حدثنا عن محمد بن عبد الله قال وما هو قال قلت من عمار مصابا فله مثل اجره قال صدق علي هو عقي واما حدثت به وعن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الصوري يروي بقول رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسالته فقلت عتلك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالط الياسر احمدا ذاهم وهو ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القريشي البخاري قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا محمد ما لي يا محمد روي عنه فقال لي عليك يا عمارا واحدا من حبل ومهاني عن ابي عبد الله ما غفله ثم لقيت ابا الحسن علي بن احمد الهكادي بعد ذلك بعشرين سنة في الطواف فسالته فقال فقلنا وسعته وقال فيه ايار ومجاليه اصل اليد عن رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من ترك لنا في هذا عصرنا يقتدي في ديننا قال عليه السلام ما جرح من حبل ومن جرح من حارم قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت اني خشية زيد بن علي وهو يقول سبحان الله اكثرا تصنعون تولدوني ومن عبد الله من يوب المحترمي حدثنا نصر بن صالح رجل من اهل العلم كان يسكن عماران انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قال فقلت يا رسول الله ان علي بن عاصم حدثنا عن محمد بن عبد الله قال وما هو قال قلت من عمار مصابا فله مثل اجره قال صدق علي هو عقي واما حدثت به وعن ابي عبد الله محمد بن عبد الله الصوري يروي بقول رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسالته فقلت عتلك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالط الياسر احمدا ذاهم وهو ابي الحسن علي بن احمد بن يوسف القريشي البخاري قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا محمد ما لي يا محمد روي عنه فقال لي عليك يا عمارا واحدا من حبل ومهاني عن ابي عبد الله ما غفله ثم لقيت ابا الحسن علي بن احمد الهكادي بعد ذلك بعشرين سنة في الطواف فسالته فقال فقلنا وسعته وقال فيه ايار ومجاليه اصل اليد عن رايث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من ترك لنا في هذا عصرنا يقتدي في ديننا قال عليه السلام ما جرح من حبل

النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله في اقرا القرآن واسئل في حرف ابي عمر بن اعلا فقال ككن اقرا فقلت عليه القرآن كله فارد علي الا حرفين ما تسبح من اية او ساءها فقال لنفسها بسم النون بغير همز ووزان عليه دارنا ساء كذا يجزم الوا فقال وارنا ساء ساءنا ساءنا ساءنا ساءنا عبد العزيز بن الدراوردي قال رايث في المنام اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته على المنبر يصلي بالناس اذ قبل ما لك حتى دنا منه فسلت عنه من خلف فوصفه في خفي ما لك بن افس عن محمد بن علي بن رستم يقول سمعت محمد بن سليمان التميمي يقول حدثتني عن محمد بن رايث النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا محمد ما لك ان تحرك فاسكن حتى بلغت سبعين فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا محمد حدث فقلت اني حدثت وعن الحارث بن محمد بن معاذ العابد وكان ثقة صدوقا قال رايث النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حديث علي بن عاصم الذي يرويه ابن سوقة من عمار مصابا هو عاك قال نعم وكان محمد خفا حدثت بهذا الحديث بخا وعكا وشعبد ابن زكريا يقول سمعت ابا محمد جعفر بن محمد الازدي يقول قال لي شيخني يوما يعني ابا الطيب الازدي الازدي انك تريد ان تبلغ مقام الصديقين فقلت نعم فقال انك لا تفهم ما اقول لك من غير تغيير ولا تبديل فقلت اني عجزت ان ادركت تلاميذك

ان

فقيمت علي ذلك اياما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فقال لي انا رسول الله اليك وهو يقول اتريد ان
تعطيك مقام استاذك او مقام فوقه فقلت يا رسول الله
انا استحي ان اتمنا مقام فوق مقام استاذي ولكن في شرط
مع استاذي اني منذ صحبت ما اخترت عليه دور اختيار
لي فانما اخترت علي استاذي فكم هذا اختيار علي فقال
الرسول صلى الله عليه وسلم تقدم الي موضع فمه علي يميني
ومقر شامي فاني كنت اربعين يوما شاميا وما اشتهت
وما كنت شاميا الا بعد اربعين يوما فبعد اربعين وظننت عليه
فقام وقبل وجبي وقال لي ما نبي من فعل مثل ما فعلت معي
من راي من الله ورسوله مثل ما رايت قال فقيمت من فراسته
فقال لي لا تعجب فقد اعطاك الله مقام الصديقين فقد
واذهب حيث نشيت فانما في عصمته وكنهه فخرجت
من هذه ذلك اليوم ودخلت اياما دية فماتت من رايته من
صوامات الله والطافه بالمتحملة القلوب فلما ان رجعت
اليه قال لي يا بني والله ما عشت من علي ساعة قط ولا غيبات
ساعة من الله تبارك وتعالى ولكن احفظ سرى متعك
وسر مع الله عز وجل لا تبده لاحد واستلم من ابي الحسن
الحسبي يقول سمعت جعفر الصادق يقول انك متساو
سالت عنها عدة من ائمة فلم يجبي احد حتى رايت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله انما تصوف

قال قول الدعوى وكتبت المعاني فقلت له ما التوحيد
قال ما جئته ففكرت واحاط به وقلت بحواسك فانه تعالى
عزلا له وانما سلم التوحيد لمن حوله من اربعة من الشك
والشر والبطيل والتشبيه فقلت له يا رسول الله ما العقل
قال اذا ما نزل الدنيا واعلاه نزل التفكير في ذات الله عز
ابي العباس بن المامون يقول قال اسماعيل الحنابلي التقيه
وكان من رفقا احببت حبل قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اتوب فعلمني كيف اتوب
قال لي يا اسمعيل اخرج من طبرستان ثم تب وامن في بلد
الله احببت حبل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله هذه الاحاديث التي يرويها عند ابو
صريح قال نعم هي حق وعن ابي محمد جعفر بن محمد الابهري
رحمه الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
سبع عشر مرة في مسجد ذي هذا وكان يوصيني كل مرة بوصية
فقال لي في الزكوة المولى يا جعفر لا تكن راكبا في
اول الناس ومن ابي بكر الكوفي قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام ثمانية واربعه وثلاثين مرة فرايته في
بعض مناماتي فاذا هو جالس عند ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
اذا قبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت في
نفسى سال عليا عما يلج بهم فاجابني صلى الله عليه وسلم
فقال يا بكر لا تدخل بيني وبين علي فاني قد شاعنا مع النجاشي

القاري قال راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
 يا رسول الله فقال لي انت الذي ترمي القرآن بصوتك فقلت
 نعم قال جزاك الله خيرا ومن محمد بن عبد الله المغربي يقول
 قال راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
 الله ادع الله لي بالمغفك فان سفيان بن عيينه حدثني عن
 محمد بن المنكدر عن جابر انك ما سئلت شيئا قط فقلت لا
 تقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق سفيان
 وصدق محمد بن المنكدر صدق جابر اللهم اعنهما اللهم
 اغفر لهما وعن ابي محمد عبد الله ابن محمد القمي يقول
 روي الشيلي في المنام مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما
 ثياب بيض الرسول عليه السلام يقول له ما طربك الى الله
 قال انت قال فابن كان هذا الى اليوم قال كان الغالب على
 غيرك وعن ابي عبد الله الحياوي قال راي النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال لي سر ادا ان يغفر الله له فليات
 ابن تركان وليفانته وبقيل ما بين عينيه خبكا بن تركان
 وكان لا يقل وعمره اربعين من ملوك مهران قال كان لكونه
 في جبر انار رجل قاضي وكان رجلا ابلا حفيظه كان حسن
 المعاملة وكان اذا انا انسان من العلوية يطلب ما عنده
 لا يبعه فان كان معه ثمنه اخذته والى ان كان لعلامة اكتب
 ما اخذته على علي بن ابي طالب فغاش بذلك ابيهما ثم اتفق
 وحل في بيته وكان ينظر في دفاتره فان وجد من

في المنام
 في المنام
 في المنام

هذا

غزاية من عوجي بعث من يقتضيه وان وجد من قد مات ضرب
 على سمه فيمينا هو ذات يوم خالس على باب داره ينظر في
 ذلك الوقت اذ مر به رجل فقال له كالمستتر ما فعل
 عنك الكبر يعني اميا المؤمنين فغم الرجل لذلك ودخل
 منزله فلما كان بالليل راي النبي صلى الله عليه وسلم في
 ليلته في المنام وكان الحسن الحسين بمشايخ بين يديه
 فقال لهما ما فعل ابوكم فاجابه اميا المؤمنين صهين ودا بيه
 فقال لهما يا رسول الله فقال ما لدا لا بدع الى هذا
 الرجل حقه فقال يا رسول الله لهذا حقه قد جئته به قال
 فاعطه قال فاولي هيا من صور وقال هذا حقك فقال
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ولا تمتع من جاك
 من ذلك يطلب ما عندك فامر لا فقر عليك بعد هذا
 اليوم قال فانهيت والكيكل بيدي فمادت امراتي انا بعد
 الام بطلان فقلت بل بطلان قلت اسرجي فاسرجت فاولها
 الكيكل فمادت منتظرة واذا فيه ارف ديار فمادت يا
 رجل اني الله لا يكون الفقر حذرك على ان خذت بعض
 هو من الحجار ما خذت ما له فقلت له والله ولكن جاز من
 البقه كيت وكيت قالت ما ن كنت صا دكا ما نظرت في كيت
 حساب على بني ابي طالب بعد ما بالذمرا الذي منه حساب
 فاولي من الكسافه شي لا يليل ولا لير من مصعب
 ابن العتاهم قال راي النبي صلى الله عليه وسلم في

المنام وسفيان خذ سده وهما يطوفان فقال له سفيان
يا رسول الله مات مسعرا قال نعم واستبشر بموته أهل
النسب وعز يزبد بن أبي حكيم قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله رجل من أمثال يقال له
سفيان الثوري قال لا يا سبي فقلت حدثنا عن أبي هريرة
عن أبي سعيد حديث المخرج فقال صدق الثوري صدق
أبو هريرة وصدق أبو سعيد ومن جابر بن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يستبدان ثلث قال مسدد قال رآه
سعيد بن علي بن الخليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في
النوم فقلت يا رسول الله ألقوني بهذا الحديث
فذكرت له فقال صدق القولي له ومن شعيب بن علي
القاضي قال كنت إلى أبي عبد الله فسمعته يقول فقال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم وهو يجرد ثيابه فغسل
الغفران وبشرى الغفران على الأخصياء فحفظت من مولاه صلى الله عليه
وسلم أن عايشة رضى الله عنها دخل الجنة قبل أن يراها
فجس ما به هام وإن ابنتي فاطمة رضى الله عنها تدخل
الجنة قبل عايشة ما روي عن سنة لأنها ماتت من الدنيا أكلت
عايشة ومن أبي محمد جعفر بن منصور الحاذق ينفعا فقال
كان علي بن عيسى ورضي الله عنه يجلس لصوفيه ثم انقطع
عنه ثم في فخر يجرى في المنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لها فإني أذهب إلى كل من عيسى

وقل له لم تطلع من الصواب بما استم قال فقلت يا رسول
الله أنه لا تصدقني ويطلب مني البيان قال خذ هذا وأجل
اليه وناولته شيئا فاستبشرت من ثوبي ونبي لي ففاجأني فخرجت
إلى باب داره وانقضت البواب وقلت له بلغ الوتران
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فدخل واستأذن فأذن
لي فدخلت عليه وأما مني بين يديه فوعدت فقال لي يا سبي
حيث فقصت عليه العقبة فقال لي واين لثنا حنين
فأولته وقبضت على يده وعصفت من النعاج وهربت من بين
سديه وفتحت من بعد ذلك في البراري وما مشعت نظما ولا جرح
ورجع الوزير إلى محبة الصوفية وتبجيلهم ومن همام ابن أبي
الحجود المغربي صاحب الفرائد أظن ما مهني زمانه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا همام اقرأ
علي القرآن فقرأت عليه في سورة الأحزاب ثم مكثت فقال لم
استكن من الغزاه يا همام فقلت يا رسول الله سمعني أقرأ
يا أيها النبي اقرأ الله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استبشرت وعن محمد بن الحنفلي المغربي يقول كنت بباب عبد
المرزوق بن همام فسمعته يقول ورويتي ولم يحدثني ذلك اليوم
فبت تلك الليلة وأنا مغفم فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم
فبنا برى النائم فتكلمت إليه عبد الرزاق وما صنع فقال
لي يا محمدان كنت سكتا بحديث الله فله كبرته من أمة فقلت يا
رسول الله من هم قال عبد الله ابن مسعود القمي عبيد

الله بن رجا العذابي وتمام ابن النعمان ومحمد بن يوسف
 العزابي فلما أصبحت عدوت علي عدا الوراث فاجترته بالرؤ
 فركا وقال شكوتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 اي والله شكوتك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فاكذب ما تريد حتى احدثك به قلت لا اكذب عند حدثنا
 بعد ما امرني النبي صلى الله عليه وسلم فارتحلته عنه الى
 محمد بن يوسف العزابي رحمه الله ه ومن شعيب بن علي
 ابن شعيب بن عبد الوهاب العاصي قال كلفنا ابو عبد الله
 محمد بن مانع من انظار كبة قال راى اجملة علة سندك
 ايسر فيها من نفسي وابشر مني من راى فانما في اسد ما انا به
 وقد مضى من الليل فقلت رايت في المنام كان رجلا دخل
 على فلان عند راسي ودخل بعده خلق كثير يشبهون
 الطيور واذا جلسوا صاروا في صورا لم اذيعهم فلم ينزلوا
 يدخلون وهبني الى الباب فلما انقطع دخولهم رفع راسه
 وقال قد مضى الى هذا السبل ابياتا ذرة ثلثه اخدم هذا
 داوي بيده الى اخر وهو صالح الخلقاني ولم يكن اعرفه
 قبل ذلك واسراه لم يسرها ثم وضع يده على حبهبي وقال
 سبح الله ربنا الله حسرتي لو كنت علم الله انك سميت بابي
 فوطئت امرني الى الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم قال
 ل اسير كثير من قرا هذه الكلمات فان فيها سقا من
 كل سقم ومن خاسر كل كرب ومن اعلى الا حرا واول سقم

٦

نار الا لا دخلوا

بهذه الكلمات جملة العرش عليهم السلام ورواه الجليل
 وكذلك يقولون الي يوم القيامة ثم قرأ رجل عرش ذلك
 فوفهم يومئذ انما فيه فقال رجل كان خالسا على مشارف
 يا رسول الله فان قالها عند لقاء العدو قال يخرج منه فخر
 وظننت انه ابو بكر الصديق فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر
 قال لا هذا يحيى حمزة ثم ادعى بيده الى من كان عن يمينه
 فقال هو علي السجستاني ثم ادعى بيده الى من وراءه ثم خرج
 فانتهت وقد خرجت من علي واصبحت اجمع ما كنت ولكم الله
 ومن محمد بن ابراهيم الطائفي قال قال محمد بن عثمان
 الكرماني اصول السنة تومنا وقد اجمع عليه اكثر السنة
 واجماعه منهم سبعة بن عبيد ووليع ابن الجراح ومحمد
 ابن يوسف العزابي وسعيا بن حرم ويزيد بن هرون
 وعلي ابن قاصم وعبد الوهاب بن عطاء وكثير بن هاشم
 ومحمد بن هراقل وقوي دود بن الحجة وشبابه ابن سوار
 وعبد العزيز ابن امان وابو نعيم العنقل بن ذكوان وبعل بن محمد
 ابا عبيد وعبد الله بن داود وقيس بن عتبة وسعيد
 ابن عامر ورويع بن نعيم اليائي وازهر النعمان وابو عبد الله
 القوي والظري بن جميل وشيب بن عثمان الدمشقي ما حمد
 ابن خال الدمشقي والوليد بن مسلم ومحمد بن عبد الله
 بن الحارث الدمشقي وقامه وعامة اصحاب جند الله بن
 المبارك وسجي بن يحيى واسحاق بن داود وابو عبد القير

عن عبد الله بن الحارث

ويعني ابن سبيد ومجد الرحمن بن مهدي هو الزهري بقوله
الله والتسليم لاسرع والصبر على حكمه والامر بما امر الله و
النهي عما نهى الله والامتناع بالعلم بالله والامتناع بالقدرة
خبره والشرح ونزل الجدل والمصنوعات في الدين والمنهج على
الحق والجمعاء مع كل خليفة وصلاة الجمعة مع كل
برءا جرد الصلاة على من مات من أهل القبلة والامتناع
توكل وعمل بزيده ونقصه والقراءة كلام الله هو من عند
الله وليس يخلفون والصبر على لوا السلطان على ما كان
منهم من عدل او جور وان لا يخرج على الامار بالسيف وان جاور
وان لا يترك احدا من أهل القبلة حقة ولا تاراد ولا يكفر احدا
من أهل التوحيد وان عملوا بالكره والكفر من مشاوي
احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل الناس
بعد رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} اما يلزم غير ما لم يثبت بحكاية واخبرنا
معاديه ابن حماد عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة
وصلى رلقين بقرا فيها قل هو الله ^{الله} الف مرة ثم نام راي
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال محمد بن علي بن
فداوم على ذلك نحو من سنتين اغتسل فيه كل ليلة
جمعة وصلى رلقين قرأ فيها قل هو الله احدا الف مرة
ولما ان ادعيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فطقت
لبه رلقين قرأت فيها قل هو الله احدا الف مرة فلما اخذت
مخبطي صابني حلم ففقت النابتة اغتسلت وصليت رلقين

قوات فيها قل هو الله احد الف مرة فلما فرغت منها وكان
تربيا من السجود شديدا لحابط ووجهي الى القبلة فدخل على
النبي صلى الله عليه وسلم على النعت والصفه وعليه بردان
يا ميه تارزوا حد وارعدا بالحل فلما فاسدي على رجله
السري واقام العيز قال محمد بن عكاشه ما ردت ان افوك
يحيى الله نبيا في قال حيال الله فكت احبان اري
وبا عينه المكسوره فتبسم فنظرت الي ربا عينه وقلت يا
رسول الله ان الفقرا قد خلطوا علي وعدي ابعولان من
السنة فاعرضهم فقلت ما لم نعم قلت الرضا بقبض الله كذا
والقسيم لامر والصبر على حكمه والخذ بما امر الله والتمني
بما منى الله واخلاص العمل لله والامان بالعقد خيره
ومشقه وترك المرائي والخصومات بين الدين والمخ حبل
الحنين والجهاد مع كل خليفة وصلاه للبعثه مع كل يوم
رفاجرو الصلاه على من مات من اهل القبلة والامان
نول وعمل يزيد وينقص والعز ان كلام الله عز وجل
والصبر تحت لواء السلطان على ما كان منهم من جورا وعدل
ولا يخرج على الامر بالسيف وان جاورا ولا يترك احدا
من اهل القبلة حيا ولا نارا ولا يكفر احدا من اهل التوحيد
وان عملوا الذكايه والحق من مساوي ايجاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اصل عظمي على فقلت على ابن عمه
وعمن خلفه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم كان قد علم

وَأَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَنَزَلَ فِيهَا
وَبَقِيَ فِيهَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا
وَمَاتَ فِيهَا فِي يَوْمٍ كَثِيرٍ

ثم قال عثمان ثم علي قال هذه السنة فتمسك بها وضمها صا بعة
وعقد على ثلثه وتسعين وضمها بها منه فوق اصابته قال
محمد بن علي سنة عمرت عليه لا حول ثلثه لئلا كل لله
نصف عند علي وعثمان فيقسم عند قريشي ثم يقول عثمان ثم
علي تمسك بها قال محمد بن علي سنة كنت اعرض عليه هذه
الاصول وعينا بهطلان فلما قلت والكتب عن مساوي
احكامنا انجب حتى علا صوتوه ووجدت حلاوتوني في ذملي
فكنت ثمانية ايام لا اكل طعاما حتى ضعف من ملالة الوجبة
فلما اكلت الطعام ذهبت تلك الحلاوة مني جعقا فتقرب
قال قدم علينا عمر بن الخطاب الكرماني سنة خمس وعشرين
رما تين فصعدت بقوله صفاما اجتمع عليه اصل السنة وذلك
خو و هو محمد بن ربح قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت برسول الله مالك بن انس والديت تحتلان
في مسالية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك ما للراياك
ورب جدي عبي ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وعن
محمد بن فضالة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يقول وزروا بن هون فان الله يحبه والله يحب الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن سلمان بن يحيى قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت برسول
الله تعولا الذي ياتوك فبقول خطيب اتفق سلا منهم
قال نعم وارد عليهم ومن محمد بن عبد الله الجوهري

الركن الثاني في كرامات أمته فانها من

مفتی علی اللہ علیہ وسلم و فیہ تسبیح

القسم الأول في معنى الولاية وحققها وفيه فصول

الفصل الأول في الفرق بين المجهول والكرايه للعاجي

في ذكر ابن الطيب المالكي البحرى المعروف بابن الباقلاى رحمه

اللہ تعالیٰ ورحمٰنی علیہ الصلوٰۃ والسلام نے انبات الکرامات والعموم

بسمها ومن الجهات كشف به شبهة المذكور لها ، ناقض قوله و له

في ذلك رسالة مشهورة قال فيها الذي أقوله وعليه اصحابي

السلف من أئمة المسلمين الفقهاء أصحاب الحديث الذين هم دواعيهم

بإحدى السجلات الصالحة للبر والاوليا الايامات التي حارقه العبد

بجواب و لیا کہ میں نے اسے اپنے ہاتھ سے مار دیا تھا۔

لقد علمنا ان ذال بقدر ولا لا تسمع ان الرسل علم السلام

لهم على مدتهم وسد على المخلفين طريق العرق بالعالمين النبي والمطفى

عَالِي الْمَحَرَاتِ الْكِرَامَاتِ هَذَا عَدُوهُنَا الَّذِي عَلَيْهِ مَذَارُ كَلَامِهِم

من العناء الدالة على حجة قولنا ونسأد ما ذهبوا إليه ان المعنى

من قولنا وفولهم ليست عجرات لا تفسدها واجبا عنها ولا للمناف

من مقدورات القدر به سبحانه و تعالی و انما تكون على ان قاله علي

الى مدوا التي لا تخرج من العادة ومن مقدورات القديس سحابة

ذائقه با احتیاج الرسول بها و اوجیه الدلائل علی نبوته و ایمانته

مدائن جميع خلقه ثم قال انما يقدر الله تعالى على ان يبدى الاولاد الى العبد

عالمی اخبار
۲۰۰۰

ثم البعوا لادي

روم الطول والارتفاع

ليس من على البعد والفتنى على الماء وجعل قليل الطعام كثيرا وما جرى مجرى
 ذلك من المجزى على وان كان على المجزى ومثله لان من يظهر ذلك
 على يد به من الصالحين لا يدعى النبوة ولا يحج به على الخلق ولا يدعى
 به ترقيا الى رتبة بل اكثر ههنا كبر ان يكون محله عند الله عند
 وجل محل من محضه به ويكبر رويه غيره له ويترك ذلك لغيره
 الخاف على عمله من نقص الاجابة وليست هذه سبيل الرسل
 عليهم السلام لان الرسول ليعلمه ويظهره ويدعى به معقول له
 ويحج له به ودلا على ابطال قول مخالفه فشتان من الفعلين
 الواجب علي هذين الوجهين بين حال المعقول ذلك على يد بهما
 فهذا هو النقل من المجزى والكرامة فان قالوا فهل يجوز ان يظهر
 الله عز وجل الكرامة على يد ربي يدعيها نفسه وان الله اكبره
 بصلها قيل لهم ان قصد بذلك تعظيم نفسه وانما يتناول به على الخلق
 فهذا رجل عامي ومنزلة ادون من منازل العامة فضلا عن ان
 يلحق برتبة الاولياء المحاصرين من قدر عمله في نفسه فليس من
 الاولياء وان كان هذا العبد الصالح من يدعى الكرامات لنفسه
 لمحض بها اتباعه وتشيعة على طاعة الله عز وجل وجميع بها دواعي
 المسلمين على البعاد والامتناع الى الله وتبرعهم بذلك في التوكل
 عليه وترك الكبر والاضطراب القاطع عن العباد فهدا عتيد
 صالح وولي الله تعالى وقد يجوز ان يظهر ذلك لنفسه من غير ان
 لا يكون ظهورها على يديه وادعاهه عند الدلالة مجازات
 الرسل لانه يقول لست برسول وانما اخذت بهذا الجلي للرسول

عليه السلام واتباعه له وانقطاعي الى موافقه وليس هذا من
 قول الرسول بسبيل بيان الفرق بين الامر من **الفصل**
الثاني في ان انكار الكرامة بدعته
 فانما من يحفظ عنه انه نسب الى البدعة من انكرها منهم ابو
 عبدالله احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو بكر اللباد وابو بكر
 ابن الباقلاني وقد قال ابو الحسين محمد بن احمد بن شعون البغدادي
 في جوابه في اثبات الكرامات من انكر ذلك على الاولياء فهو ملحد
 ومن صدق به فهو مؤمن ولا ينكره الا المعتزلة بعد ههنا الله
 الراوي عن احمد بن محمد بن سدره الازدي المالكى البصري قال
 في كتابه في اثبات الكرامات دفع ذلك وانكره مراراد الطعن
 على النافلين له ودفع ما نقلوه من النسخ التي خالفها هذا الصم
 وخملاوا امرهم على القياس بالمعقول وخرقوا كلامهم بسبب القول
 فتبعهم على ذلك من اراد الله فتنته وقال ايضا انما انكار المنكر
 لها لعل او خطأ او مذهب سوء اصم عن الحق واعني **الفصل**
الثالث في اثبات الكرامات بثبوت اجابة الدعوات
 قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى اجب دعوة الداعي اذا
 دعاه قاله هذا وعدا منه عز وجل بالاجابة عما نكل ما وقع عليه
 اسم دعوة وسبى القايل له داعيا والله عز وجل لا يخلط الميعاد
 الا ما منع منه نصرا واجماع ولما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان في الجنة ساعة لا يوافيها عبد مسلم سأل الله عز وجل
 فيها شيئا الا اعطاه الا ما منع منه نصرا واجماع ولما قال رسول

عن هذا الحديث
 راجع الى

الله على نفسه وسلم ان من عباد الله من لوازم على الله تعالى
 لابرء كان ايضا على العموم في جميع الاشياء الا ما منع منه ضرورة
 او اجماع فمن انكر حاجة الدعاء بروي الاولياء من المسمى على الماء
 وفي الهواء وعلى الارض قلبا لا عيان والاختراع الاطعمة والادوية
 وسائر ما ياتي لهم من الاحوال التي ينكرها اهل البطالة والافعال
 قيل له هل الله قادر على ذلك ام لا فان محض كفر وان اقرانه قادر على
 كل شيء ونفى حاجة الدعاء في هذه الاشياء لزمه ان ياتي ببعض
 من الكتاب في السنة واجماع الامة ان الله لا يجيب دعاء من هذه
 في هذه الاشياء باعيانها او بغير فاعل لها احلا لا باجابه
 دعوة ولا بابرار قسم ولا على سبيل ابتداء كرامة فان لم يات بذلك
 ولن ياتي به ابدا فقد ثبت ان عموم ذلك اسم دعوه ونحو ينظمها
 وروايتهم ورسوله بالاجابة بشأها وغير مستحسن في العقول
 ولا موجود في الاسوال ان يمنع الملك الكريم والسيد العظيم عبده
 المضطر وسأله المعتزم حقيقة اعتقاده عليه وصدق تقطاعه
 اليه وتضرعه بين يديه شيئا بقدر له عليه من غير حاجة بالملك
 اليه وبالعباد اليه ضرر وشديد وحاجة وكبد اذا كان لا ينفع
 من ملكه شيئا واراد اذ به العبد طاعته وقنائه المشي لا غلا
 وهو على كل شيء قدير والاعطاء والاسماء انها جعلت لتخرج منها
 المعاني ومستندل بها على المارد فاذا ورد اسم غايل او غير غايل
 اجريا على العموم الا ان ورد التعميم التخصيص ليس غير مفهوم واجماع
 معلوم فيكون ذلك الشيء خارجا من العموم فظاهره يرد نص في شيء من

المروي عن الاولياء بالمنع من اجابة الدعاء فيه ولا وقع على
 امتناع كونه كرمنا ان لا يخرج من عموم النصوص الاجماعية
 تدل على المخصوص من نص قانع للمنع يجب الاعتقاد عليه او
 دليل قاطع لا تنازع فيه يلزم التصديقية ولا تترك ايضا اصلا قد
 اتفق عليه حتى يقع اتفاقا جمع منه بصدقه فتصير اليه اولا يوجد
 في الاصول لا يجمع المعقول تلبا صلي قد ثبت بالاجماع لدليل
 يكون فيه ضرب من الحقائق المتراخ وقد ثبت بالاجماع على اجابه
 الله عز وجل للدعاء وانه قادر على جميع الدعاء الاشياء والقدرة
 غير محصورة والمشيء غير محظورة والى حاجة محقق من كون
 ايقظ من الله انه لا يعقله ام اجماع من الامة انها لا يعقله
 ام كان الله ورد ام بني عنه شهداء اطباء اهل الدار وعلى انها
 لم تكن لاحد ام شقته لذلك مع اجماع انها انقطعت ام قدرته
 عن ذلك عجبت فاذا لاجته عن هذه الوجوه في انكاره ام الامة
 نقولهم فالواجب علينا وعليه الوقوف عند اجماع عليه من الاصول
 وترك ما يخالفها من الرواي والمعتول وتصديق العلماء الاخبار
 في ما نقلوه من كرامات الاولياء الامار من هذا عمل فكيف
 ولا نظر في رد ولا انكار فهذا مذهبنا الذي نعول به ولا نجد
 مخالف اعتراضا حتى فيه الا ان يزحف باطلا يدعيه من تلبس
 بمذهبنا حتى يبيد **الفصل الرابع في**
الفرق بين المعجز والسمو والشعبد قد ذكرنا
 معنى المعجز وحقيقته فاما السمو فهو في اللغة اراء الباطل في

ما يوجب له من الكرامة
 من غير ان يكون له
 من غير ان يكون له
 من غير ان يكون له

في صورة الحق ومنه وقت السحر للصبح الكاذب والسحر للرزية
 لانها كالعلم وليست بلم والسحرة معسوب الى رجل اسمه شعباذ
 وهو معرب واسم خنيزه اليد في تقليب الاشياء والسحر عندنا
 حق على معنى انه ثابت واقع وحق الخويث من النبي صلى الله
 عليه وسلم السحر حق العين حق وكان لبيد بن ربيعة اليهودي
 وبناته سحر وارسول الله صلى الله عليه وسلم بمسط ومشاطه
 وحيف غل وطرقوه في راعونه في اودان وهي معروفة حتى نزل
 الملائكة واخبراه بذلك فاستخرج على رضى الله عنه وجهه ثلث
 المعوذات وانكرت المعذلة والدهرية والرواقص السحر والبلبل
 على محض اجماع الامم سلفا وخلفا واجماع اهل الكتاب كلهم من الهند
 والروم والفرس ما بان القرآن ناطقة به قال الله تعالى ومن شر
 السنان في العقد ومن السحر ينقض عند فراه الرقي وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كلما حلت عقدة مما سحر به وجوف نفسه
 خفة فلما استتم قام سالما كما انما استنطق من عقاب وتوق قال الله
 تعالى وما اتزل على الملكن مابل هاروت وماروت ذكر ابن قتبية
 ان عامل عمان كسالي عمر بن عبد العزيز انا ايضا بساحر فالتفتاها
 في الماء فظفت فكسبا ليه لسانا من الماء في شئ ان قامنا لبيد والاشها
 قال ابو عمرو فلعل القول ساحة الجن اعلم ان الناس اختلفوا في
 صورة السحر واتفقوا في قبوله بديل الصورة حتى يقال لا مسان
 كالمخبر برأوه يمكن ان يطير من بلد الى بلد في لحظة والظاهر ان
 امثال هذه خرافات اليهود واسماء النساء وتبل هو تغيير القلوب

بعض اشياء بعضها الى بعض مجذورات وكلامات يعني ينكم جنود
 بها اوقات فيظهر ويخفي في المسحور بحكم احكام الله العاديات
 مختلفة عربية وهذا اقرب الى الصواب ثم ان اجناسه مختلفة علم
 وتخرج ورقه وحلوطيات وشعيرة فالعلم قبل معناه في مقابله
 وهو المسلط فالواضع اثارها مع اثار عقاقير الارض
 ليظهر منها اسرعيب واليخرج اصله يترك قعر وهو التوبة
 والتحليل قالوا ان ذلك يخرج قوى جواهر الارض بعضها بالبعث
 ليخرج منها اسرعيب الرقية هي الاقشون ومعناه اسبون قعر
 اي رقا على الماء فيشره المصابا ويصب عليه وانما سميت رقية لانها
 رقت من صدر الراقي ومنه الرقوة وتلك الكلمات بعضها قهول
 وبعضها بطيخ وبعضها كالحزبانك وعما انها سمعت من الجن ان
 سمعت في المنام والمفطرات عقدت عليها حروف واشكال
 اي خلق وذابوات وعما ان لها تاثيرات الخاصة وبعضها مقروء
 الشعيرة قد ذكرنا خفة اليد وخفة الاعمال كالمنشي على الارسان
 واللعب بالمهازي والحفاق واعلم ان الحاصل عقيب هذه الاشياء
 كلها انما فعل الله تعالى على وفق اجرا به العادة بها وعلة ذلك جهة
 جلية فيه لا يعلم احد الا الله تعالى يغفر ليس به العاقل لهما
 الا اعداد الالات والجمع بينهما حسب قال الله تعالى وما هم بضارين
 به من احد الا اذا نذره جازي الى الصادق فادعي خلق الجوارح
 قطعة لم ودعته في الزبل كذا قالها اياه فقال له الصادق ان
 كنت انت خلقها فاجبرني بعددتها وعدد ذراتها وانما وعد

وأعد دار جليها وخوارها وظاهرها وباطنها، ففهم الرجل وعرضها
 في أيراد هذه الاشياء الباطنة الغرق بين المجهزات وبين هذه
 المجهزات الباطنة إذا ظهرت على يدي الكذابين فقد قبل وبغدا
 تبين الاشياء ما قول ان ما يظهر من هذه الطرق كلها فلا يلحقها
 من جيل كسبية نظائرها من مباحثه وفعل وسم إلى شيء عمل
 صور وصية واختيار وقت وهدوء كوكب وقوة وهم وتدخلين مخزوات
 وتغيريم كلمات واعداد آلات وهذه الجملة كلها من اولها إلى آخرها
 ينبغي ذلك المدعي وحيلته وسعيه وقد سمع ان المجهز مخض فعمل
 الله لا يدخل لفكرة العبد فيه فان العاقل يستعمل ان عظاما
 باليه اذا اجتمعت وتراكمت وقامت شخصاً يتكلم لا يدخل لفكرة
 البشر فيه وكذلك تشقاق الغزاة في السمار ايها شاة الاصبعين
 بحيث بداء الناس في جميع نواحي الارض بلغنا انه قيل كما ينوس
 عند ظهور المسيح عليه السلام انه لا يفي قال انا ابره قال انه يبري
 الاكبر والابرص فقال هذا عجيب قبل ان انا ابره المستحسن فتره فقال
 ليس هذا في قوة البشر جلون اليه وهذا ما يبداه في قوله اليه
 في طريقه بحسب ما يوروا علم ان المجهز يتبع بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم على وروس الاشهاد وعظم البلاد واكاسر الناس والشعيرة
 انما يروح على الصبيان وضيقا العقول واهل السواد وجهه الاكبر
الفصل الخامس في الغرق في المجهز والكراه
 والكراهية واستعمال المجهز على يد الكاذب اعلم ان حرامات
 الاوليات بئس عند اهل السنة وأجماعه والمثرا المغترلة انكردها

بلغ قراءة

لعدمها لهما بينهم وذلك لاجل بدعهم وقد ذكرنا الامية بين المجهز
 والكراهية فزاد كبره ففهم ان المجهز تنفع عند قصد النبي وتغيريم
 والكراهية وقد تنفع من غير قصد الولي فيقول بل يجوز ان تنفع الكراهية
 ايضا بقصد الولي وانما الغرق بينهما ان المجهز تنفع مع التغيريم
 والكراهية لا يتعداها الولي وقيل بل يجوز ان يكون الولي ايضا
 ان يتعدا بالكراهية على ولا يتعدا المجهز اذا عرف ذلك في مصلحة
 ونصحه للخلق حتى يتعد بهما إلى الغرق قبل بل يجوز ان يكون الولي
 ايضا من الكراهية ما كان مجهز للنبي وانما الغرق هو ان المجهز لا
 تنفع الا بعد دعوي ولا يكون مع سكوتة مجهز والكراهية يجوز ان تنفع
 مع سكوتة ومع نطقه مع هذا القدر كانت من الغرق بينهما وجهه
 ذلك ان الولي اذا ادعا فعلا خافعا للغيرا دعه بانه ولي فان ذلك
 لا يندرج في مجهز نبي قطا ما اذا ادعا مثل ذلك الفعل على ان
 نبي فقد كذبت في دعواه والكاذب لا يكون وليا لله ولا يظهر
 على يدي الاولياء وهذا فرق ظاهر وهو قول المشايخ ان المجهزات
 علامات صدق وحك وجهر فلا تظهر على يدي الى وليا عند
 دعواه هذه النوع لانها لو وجدت عند ذلك لا تغيب لصدق كذا
 وهو محال وقال بعض المشايخ زيادة المجهزات تزيد قلوب
 الانبياء ثباتا وزيادة الكراهية تزيد قلوب الانبياء وكذا
 وخيفة حذرا من ان يكون استدراجا وقال بعضهم الانبياء
 يحقون بالمجهزات على المشركين والاولياء يحقون بالكراهيات
 على نفوسهم لتخليق وعلى قلوبهم لتطهير قبل المجهز وقيل

المجزة لا يظهر بها ابتداء الاجتهاد والرياضة والكرامة قد
 يظهر بها واعتد ابو منصور البغدادي على فروق ثلثة احدها
 التسمية وهو ان ما يدل على صدق النبي يسمى معجزة وما يظهر
 للولي كرامته والثاني صاحب المجزة لا يكتم وصاحب الكرامة
 يكتم والثالث صاحب المجزة ما موز من الاستدراج وصلاح
 الكرامة لا يما من ان يكون حاله حال بلعام بها هورا وانما
 اكملت المعجزة الكرامة بناء على ان الفعل انما يكون معجزة
 مخرق العادة لمخسب فليس كذلك بل ينضم الى خرق العادة المخدري
 والاعتراف بالنبوة بدعوى النبي لا ترى ان ايات السبغة خارقة للعادة
 وليست معجزات واما الدليل على اثبات الكرامات للولي فهو ان
 ذلك افعال خارقة لله تعالى واذ لم يؤد الى سذبا بنبوة
 جاز ظهورها على يدى الاولياء وقالت المشايخ من غاشر
 الصالحين بلقي المشايخ عرف صدقهم ويرى كراماتهم عيانا
 واما من جئنا بسبع فقصه مرم عليها السلم في قوله تعالى
 وهزي اليك جديع المحلة الآية وقوله كلما دخل عليها زكريا
 المحراب وجد عندها رزقا وقوله تعالى قال الذي عنده علم من
 الكتاب انا انيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الآية حكاه
 عن صف ابن برخيد وقصته افعابا لكهف وما جاز عليهم من
 الحالات هو لا ليسوا بانباء وقد جاز عليهم امر خارقة للعادة
 تامل ذلك ما الكرامة فهي الاجازة عن الغيبة كان في الزمان
 اول يعنون بالكرامة العلم وكانوا يسمون العالم بالعبير فيه

كاننا وكان في التوريه اسم هارون اخي موسى كهنا زنا بني
 عالم راني فلما جاء الله بالاسلام ونسخ امر الكهانة صار هذا الاسم
 مذموما لا تقرا من تلك الاديان اذ كان في العرب رجال
 ونساء يتكلمون وكانوا يحتفلون على الهيم في استسلام خبير
 الغائب وتدبير الامور المحذور واشتبهاء النسب فكان الكاهن
 يسمع لهم ويخبرهم وكانت شواغ الاجماع في خواطهم كسلخ
 الطير والوحش لا يجاب الطيرة والواردات للرهابين والجار
 الصوامع وقدرت قصص اخبار كثير ودها عا لها في
 الكاهن فجاوز خيبة يتخون بها صدقه فان استخرج الخيبة
 رضوا بحكمه حتى قيل ان قوما اضطروا اجرا ذة صفراء وادرجوها
 في ظهرهم من علقوها في عنق كلب لهم اسره سوار فلما التولى
 الكاهن قالوا قد جانا لك خيبة فاجبرنا ما هي قال انما هن قد
 خاتم شيئا لم ير شيمة الديار قالوا اي من هذا قال خاتم جراده
 في عروه مراده في عنق سوار ذي قلاده فقالوا لقد اصبت فاحكم
 ميتا وكانوا يسمون الكاهن الطاعوت قال الله تعالى والذين
 اجتنبوا الطاعوت ان يعبدوها قال ابو عبدة انما انتهى الامر
 بريدون بها التماهيمة قال النبي عليه السلام اجتنبوا من الهجوم فانها
 تدعو الى الهانة فاختلطوا بها يقول الكاهن من من علم قال بعضهم
 انما يكون ذلك في قوة بعض النفوس الالهية في اصل الخلقة والجلية
 وزعم المجنون ان ذلك لوقوع سهم الغيبة في درجة الطالع او سيرة
 التاسع وبعضهم يقول ان الكاهن يخبرهم الجن فيا تونه بالاح

انها

وهذا اقرب واعلم انه لم يرد قط كما هنا الا وفيه خيل ونقص في الملة
والصحيح من ذلك انهم يقولون مما يلحق باليهما الشيطان من ستراف
السبع حين قري بالشهب فان الشياطين اذا استوقوا السبع وبما
يخرق بعضهم بها وروما ينشأ قط بعضهم الى مواحي الارض وروما
قد بقي معه بعض جوار الغيب بها سرقة من الملائكة المديرات
اسر من السمار الاول فيلحق ذلك الى روع الكهنة فيجبروا الكهنة
بما قال الله تعالى وان الشياطين يجبرون الى اوباشهم واولياهم
هم الذين يقارونهم في مشاكلة جث الطبع وغل الخلق
ونفسا العقل ونفسا الدين هم هؤلاء الكهنة واختل في ستراف
السبع فقال بعضهم انه كان في الجاهلية قبل البعث ولذلك كثرت
الكهانة في ذلك الزمان فاما بعد البعث فقد بطل ذلك قبل هذا
باني وكهنة يرمون بالشهب على ما دل عليه الايات في مواضع من
الايات الجارية فهذا هو المختار من حقيقة الكهانة اذ لا يعلم الغيب
في السموات والارض الا الله وليس للاسنان ان يطلع على علم الغيب
وقد بطلنا احكام الجحوم لاجلها تقدم علم بوق الالمستغاث ومن ستراف
السبع فاعلم واما الفرق بين ذلك والمجهن فهو ان المجهن فعل خارق
للعادة عند المخددي يقوم مقام تصديق الله النبي عليه السلام بالقرآن
والكهانة كلمات تجري على لسان الكاهن وتبها توافق وروما تخالف
والنبي يكون كما من الملقن والخلق صادق المجهن والناظر غير ناقص
الخلق ما وخلق فان دمج النبوة بكهانة فزما يقابلها ناقص العقل
بعدم كونه كالمخلوق ولا يجد الفرق بينهما البتة بخلاف النبوة فان

ليوحيون

النبي اذا تخددي بالمجهن والمجهن تصديق الله له بالقول فاذا قام له
مدح كاذب لا يجوز ان يظهر له مجة كجهن الصادق لان المجهن قد ذكرنا
انه تصديق الله الصادق فليست يكون تصديقا لكاذب والله لا يصدق
الكاذب وفي استعماله المجهن على بدالكاذب كلام كثير والحق انه سجيل
فان قيل انهم اذا جحدوا اظلالا لله الخلق واولياهم فيها يشعرون انه
تعالى يظهر الايات على يدي الكاذبين صلا او عوا اذا ان ساعته وجوبه
ربوبيته برية عن ظلال الخلق وهذا ستم الجواب عن انما يجوز الاضلال
لنصوص القرآن مثل قوله فضل به كثيرا وكذلك يضل الله الظالمين غيرهما
من الايات وانما يجوز فيها لا يودي الى المحال اذا ادى الى المحال محال المحال
لا يكون مقدورا للبه وذلك من وجوه اما ان ينفع على خلاف المعلوم
واما ان ياقض الدليل المدلول به واما ان يلبس الدليل والمدلول
واما ان يودي الى تجهيز الرب وتكذيبه فلهذه اربعة نود في المحال فلا
تعلق القدرة بها والمجهن على بدالكاذب من جللتها لان المجهن مقرونة
بالمخددي مقولة قوله صدقت وانت رسولي والتصدق من المحال لذاته
وعليه ان كل من قال له انت رسولي صار رسولا وخرج عن كونه
كاذبا والجمع بين كونه كاذبا وبين كونه رسولا صادقا محال لان كونه
كاذبا هو ان لا يقول انت رسولي ومعنى المجهنة قيل له انت رسولي
فان رفع الملك تاجه عن الناس كقوله انت رسولي بالضرورة فصح من
ذلك ان هذا محال هو المحال غير مقدور وذكرنا لايته ان اظهر المجهن
على بدالكاذب من المقدورات بناء على ان ما علم الله انه لا يكون يخرج
عن كونه مقدورا وخالق المعلوم مقدور ثم هو وان كان مقدورا فلا

اما

نازل

يقع ذلك قطعاً كما يقع خلاف هذه مسألة تختلف فيها وظلماً
 أن من قال خلاف المعلوم غير مقدور صحيح من وجه لأنه لو قدر
 وقوعه لكان معلوماً فيقلب حبس العلم وهو محال ومن قال
 مقدور صحيح أيضاً من وجه وهو أن القدرة ملحقه له من غير انقطاع
 إلى العلم فإذا قد صح القول أن القسم الثاني الباب
الكرامات وفيه أبواب ثلاثة
 في كرامات الأولياء من كتاب الاعتقاد للحافظ أبي بكر السبكي
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل في قصة مريم كلما دخل عليها ربها
 من جواربها جد عندها رزقاً قال يا مريم انك هكذا قالت هو من عند الله
 أن الله يرزق من يشاء بغير حساب قال في قصة سليمان عليه السلام
 قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك وأخذ
 من سليمان ما شاء وأما لا يجوز ظهور الكرامات على اللذابين فالأصل على العاقل
 أنه يجوز ويكون ذلك لئلا يعلل مدق من صدقة من بنياء الله عز
 وجل وقد جعل نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت
 على جميع الراسب والصبي الذي ترك الحق تبع الراسب النفر الذي
 أو بال غار من بني إسرائيل فاعطيت عليهم النخوة وغيرهم ما يذكرون
 على جواز ذلك قد ظهر على أصحابه في زمانه وبعد وفاته ثم على الصالحين
 من أمته ما يوجب اعتقاد جوارحه والله التوفيق من عمره أربع سنين
 حاربه حليف بني ربيعة وكان من أصحاب أبي هريرة قال معاذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأسرعهم ابنه فما نسب
 وهو جد عام ابن عمر فأنزلوا حتى إذا كانوا بالهجرة بين عسقلان

حجة الله على
 خلقه
 في
 الدنيا
 والآخرة
 من
 كرامات
 الأولياء
 رضي الله
 عنهم
 وأقربهم
 إلى
 رحمة
 ربه

في
 قوله

الفصل السادس

في الكلام على المعجز والكلام على الكرامة وما يتعلق بهما
 من كلام الأستاذ أبي القاسم القشيري في الرسالة وفيه أسواع
 النوع الأول **ظهور المعجزات** في ظهور الكرامات
 على الأولياء جازوا الدليل على جوارحه أنه أمر وهو مودع
 في العقل لا يودي حصوله إلى رفع أصل من الأصول فواجب منه
 سبحانه بالقدرة على العادة وإذا وجبت كونه مستنداً لله
 سبحانه فلا ينبغي منع جواز حصوله وظهور الكرامات علامة صدق
 من ظهر عليه في أحواله فمن لم يكن متادقاً فله هو مثله عليه لا يجوز
 والذي يدل عليه أن تعريف التقدم سبحانه أي أيا حاجتي فيصدق بين
 من كان متادقاً في أحواله ومن هو شغل في طريق الاستدلال
 أمر وهو مودع ولا يكون ذلك إلا بالاختصاص للولي بما لا يوجد مع
 الغير في ودعه وذكرك لأمر هو الكرامة التي أشرنا إليها
 ولا بد من أن يكون الكرامة فعلًا نافعا للعادة في إمام التكليف
 ظاهره على موصوف بالولاية في معنى تصديقه في حاله وتكلم
 الناس في الفرق بين الكرامات وبين المعجزات من أهل الحق
 فكان الإمام أبو إسحق الأسفلي يفي رحمه الله عليه يقول
 المعجزات دلائل صدق الأنبياء ودليل النبوة لا توجد مع غير
 النبي كما أن الفعل المستعمل كما أن دليلًا للعالم في كونه عالمًا لم
 يوجد لمن لا يكون عالمًا وكان يقول لا ولياً لهم كرامات
 شبه أجيالهم إلا كما قالوا جسر ما هو معجزة للأنبياء عليهم السلام

فلا دأما الاقسام ابو بكر بن مورك رضي الله عنه فكان يقول المعجز
 دالات الصدق ثم ان ادعى صاحب النبوة فالمعجز يدل على
 صدقه في حاله فاستحق كرامته ولا تقتضي المعجزه وان كان مست
 من جنس المعجزات للفرق وكان وجهه الله فيقول من العزف
 بين المعجزات والعكرامات ان الانبياء عليهم السلام تماموا ذلك
 باظهارها والولي يجب عليه سترها واختارها والسعي اليه السلام
 يدعي ذلك ويقطع القول به والولي لا يوجبها ولا يقطع بكرامته لحيوان
 ان يكون ذمه ذلك مستكرامه وقال واحد فقهه في فقهه ابو بكره
 القاسمي الا شعري المعجزات تختص الانبياء والكرامات يكون
 للاولياء ولا يكون للاولياء المعجزه لان من شرط المعجزه اقرار
 دعوى النبوه بها والمعجزه لم يكن المعجزه لعينها وانما كانت معجزه
 لمخسوسها على اوصاف كثيره لمعني ما اخل شرط من تلك الشرايط
 لا يكون معجزه واحداً تلك الشرايط وهو دعوى النبوه والولي لا يدعي
 النبوه فالذي يظفر عليه لا يكون معجزه وهذا القول
 الذي نعلمه ونقول به بل ندين به بشرائط المعجزات كلها
 واكثرها توجد في الكرامه الا هذا الشرط الواحد فالكرامه فعل
 ولا محاله لان ما كان قد تمام لم يكن له اختصاص واحد هو افضل
 للعادة ويحصل في زمان التكليف ويظهر على هبد تخصيصاً
 له وتخصيلاً وقد يحصل باختياره وكما به وقد لا يحصل وقد
 يكون بغير اختياره في بعض الاوقات ولم يؤمر الولي به بشيء
 اطلاق له نفسه ولو اظهر شيئاً من ذلك على من يكون اهلاً له

لجاء واختلف اهل الحق في الولي هل يجوز ان يعلم انه ولي ام لا
 فكان الامام ابو بكر بن مورك رضي الله عنه يقول لا يجوز
 ذلك انه يشبه الخوف ويوجب له الامن وكان الاشتداد
 ابو علي الدقاق رضي الله عنه يقول يجوز وهو
 الذي يؤمنه ويقول انه وليس في ذلك بواجب في جميع الاولياء
 حتى يكون مكمل ولي يعلم انه ولي واجبا ولكن يجوز ان يعلم
 بعينه ذلك كما يجوز ان لا يعلم بعينه فاذا علم بعينه انه ولي
 كانت معرفته تلك كرامته له الفرد بها وليس كل كرامه ولي يجب
 ان يكون تلك بعينها بجميع الاولياء بل لو لم يكن للولي كرامه ظاهرة
 عليه في الدنيا لم يقدح عدمها في كونه ولياً بخلاف الانبياء فانه
 يجب ان يكون له معجزات لان النبي مبعوث في خلق في الناس
 ملجأ الى معرفته صدقه ولا يعلم الا بالمعجزه وبعبارة ذلك حال الولي
 لانه ليس بواجب عليه اطلاق ولا على الولي ايضا للعلم بانه ولي
 والعشر من الصحابة صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم فيما
 اخبرهم به انهم من اهل الجنة وقول من قال لا يجوز ذلك
 لانه يخرجهم من الخوف لا بأس ان لا يخافوا تغير العقاب فالدبر
 يجدون في قلوبهم من الهبة والعظيم والاجلال الحق سبحانه
 يزيد رعبه على كثير من الخوف واعلم انه ليس للولي مستأكنه
 الى الكرامه التي تظهر عليه ولا له ملاحظتها وربما يكون لهم
 في ظهور جنبها قوة ملاحظه وربما يكون لهم في ظهور جنبها
 قوة يقين وربما ذهبت بصيرة الحنفية لان ذلك يغسل الله

فبشدة لون بياض على حدة تمام عليه من العفايد وفي الجملة فالقول
بحجوز انظارها على الاوليا واجبت وعليه جمهور اهل المعرفة
والشكوك مما توارثت باجنا سها الاخبار والمكاليات صار العلم
بكونها وظهورها على الاوليا في الجملة علما قويا انتهى عنه
الشكوك ومن توسل هذه الطريقة وتوارثت عليه حكايته
واخبارهم لم يبق له شبهة في ذلك على الجملة ومن الدلائل على
الجملة نصر القرآن في صاحب سليمان عليه السلام حيث قال
أنا انيك بم قبل ان يرد عليك طرفك ولم يكن نبيا والاثر من امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيح انه قال يا ساربه الجبل في حال
خطبته في يوم الجمعة وتبلغ صوتي ههنا الى ساربه في ذلك الوقت
حتى يجر من مكان من العدة في الجبل في تلك الساعة فان قيل كيف
يجوز انظار هذه العكرامات الزائدة في المعاني على معجزات
الرسول وهل يجوز تفضيل الاوليا على الانبياء عليهم السلام قيل هذه
الكرامات لا هي معجزات نبيا صلى الله عليه وسلم لان معجزات
من ليس بعبد في الاسلام لا تظهر عليه الكرامة او كل شيء ظهر
للكرامة على واحد من امتهم فهي معدودة من جملة معجزاته
اذ لو لم يكن في ذلك الرسول ما قد لا يظهر عليه من تا بعد المعجز
فاما رتبة الاوليا فلا تبلغ رتبة الانبياء عليهم السلام ولا اجتماع
المنفعة على ذلك وهذا ابو يزيد البسطامي يميل عن هذه
المسئلة فقال مثل ما حصل لانبيا عليهم السلام كمثل زب
فيه عسل يرشح منه قطرة فذلك القطر مثل ما يجمع الاوليا

رما في الظرف مثل ما لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم النشوع
الثاني ثم هذه العكرامات قد تكون اجابة دعوة وقد تكون انظار
طعام في اوان فاقه من غير سبب طاهرا وحصول ما في زمان
القطر انفسه على قطع مسافة في مدة قريبة او تحطبا من عدد
او سماع خطاب من هاتين وغير ذلك من فصول الافعال لما قصده
للعادة واعلم ان كثيرا من المحدثات تعلم اليوم قطعاً انه
لا يجوز ان يظهر كرامة للاوليا بصرفه او شبهه من زور فيعلم
ذلك فلما حصلوا لشان لاسن ابوبن وقلب جماد بهيمة او حبوا ثا
واسأل هذا كثير النشوع الثالث قال قيل فاما معني
الولي قيل يعمل امر من احد مما ان يكون فعلا متباعدة في القاعل
كالعلم والقدر وغيره فيكون معناه من نوال طاعته من غير
خلل معصية ويجوز ان يكون فعلا معني متعول كقتيل المعني
متعول وجرح معني مجروح وهو الذي يتولى الحق سبحانه حفظه
وحراسته على الادامة والتوالي فلا يخلو له الخذلان الذي هو قدرة
العصيان ويدينه بوفيقه الذي هو قدرة الطاعة قال الله تعالى
وهو الذي يتولى الصالحين النشوع الرابع فان قيل
فصل يكون معصوماً قبل اتمامه وجوباً كما يقال في الانبياء فلا واما
ان يكون معصوماً حتى لا يصر على الذنوب وان حصلت
هناك او اقامات او زلات فلا يمنع ذلك من وصفهم ولقد قيل
لنجيد العارف يربي تا العسم فاطرف ملياً ثم رفع راسه وقال
وكان اسرا لله قدراً مقدوراً النشوع الخامس

فان قيل فصل ينفذ الخوف عن الاوليا في قيل اما الغالب
عقب لا يصح ان كان الخوف وذلك الذي قلنا فيما تقدم
على جهة التدبر غير مستبعد وهذا الشك في المستطاع بقول
لنا ان واحدا دخل بستانا فيه الخبز كثير وقيل كل تجر
طير يقول له بستان فيصبح السلام عليك يا ولي الله فلو لم يجد
انه مكر كان ممكورا وامثال هذا من حكاياتهم كثيرة
السبوع السادس فان قيل فصل يجوز ذوب الله
بالأشياء اليوم في الدنيا على جهة الكرامة فالجواب عنه ان
الافقوى فيه انه لا يجوز له ان لا يجتمع عليه ولقد سمعت
الامام الباقر من فورك رضى الله عنه يحيى عن ابي الحسن الرضا
رحمة الله عليه انه قال في ذلك قولين في كتاب الرواية الكثير
السبوع السابع فان قيل فصل يجوز ان يكون وليا
في الحال ثم يتغير عاقبته قيل من جعل من شرط الولاية حسن
الموافاة لا يجوز ذلك ومن قال انه في الحال موافاة على الحقيقة
وان جاز ان يتغير حاله لا بعد ان يكون وليا في الحال
سند بقاء ثم يتغير حاله وهذا الذي يختاره ويجوز ان يكون من
خيلة كرامات ولي ان يعلم انه متعاون القاقبة وانه لا يتغير
عاقبته فلهذا هذه المسألة ما ذكرنا ان الولي يجوز ان يعلم انه
ولي السبوع الثامن فان قيل فصل يراى الولي الخوف المصغر
فيل اذا كان مستطاعا عن شهادته محتطاً عن احتسابه بحاله
فهو مستهلك عنه فيما استولى عليه والخوف من صفات الكرامة

الموع

السبوع التاسع فان قيل فالغالب على الولي في اوان
سجود قبل صدقة في اذا احتضنه سبطاً ثم رفعه وشققت
على خلق في جميع احواله ثم انسا طار حننه لكافة الخلق ثم دوام
تجده عنهم بحبل الخلق وابتهاد به لطلب الاحتشال من الله اليهم من
غير انما من منهم والتوفى عن استشفاع رحمة عليهم مع قصد
البد عن أموالهم وترك الطمع بكل وجه فيهم وقبض اللسان
عن بطله بالشوا فيهم والصاوي عن شهود مستأوبهم ولا يكون
خصماً لاحد في الدنيا والاخرة واعلم ان من أجل الكرامات
التي تكون للاوليا دوام التوفيق للطاعات والعزيمة من المعاصي
والفحشاء **الفصل السابع**
في الكلام على الكرامة ايضا من كلام الشيخ الامام
العالم العامل تاج الدين في الفضل احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر
محمد بن شيد الدين عبد الكريم بن علي رحمة الله تعالى في كتابه
المستفي لطايف المن في صفات الشيخ ابي العباس شجرة النور
اعلم ان الكلام في الكرامات يتجوز في طرفين الطرفين الاول
الجواز والثاني الوقوع اما الجواز فلا يخفى ان ظهور
الكرامة من الاوليا من المحيصات لانه ان لم يكن من المحيصات
ثاناً ان يكون من الواجبات وانما ان يكون من المشيكلات
باطل ان يكون من المشيكلات فان المشيكل هو الذي لو قدر
وجوده لزم منه محال عقلي ولا يلزم من تقدير وجود الكرامات

ويعتبر في هذه الحالة
وذكر الامام سبعم

محال عن علي وباطل ان يكون جريان الفكر ماث على الاوليا وجوبا
والطابعه مجمعه على انه قد يكون الولي وليا وان لم يتعرف
العاده له تعبير ان يكون من الجاهلات وكل شيء صانع من الجاهلات
فلا يحيله العقل وكل لا يحيله العقل ولم يرد بعدم وقوعه نقل
نحو بيان كرم الله به اولياءه ثم ان هذه الكرامة قد تكون خلقيا
للارض ومشييا على الماء وطيرانا في الهواء والاطلاقا على كواكب
كانت وكواكب بعد لم تكن من غير طريق العادة وكثرة طعنا
او شراب او انبايا جنة من غير اباها وانباع ما من غير حصر
او شجر الحيوانات عا ديه او اجابة دعوه بائنان مطهر في غير
وقته او سيرا على الغدا سرة مخرج من طيور العادة او اثمار
الشجرة باسبة ما ليس عادتها ان تكون مشقة له وهذه كلها كرامات
ظاهرة يحسبها وكرامات هي عند اهل الله افضل منها واجل
وهي الكرامة المعنوية كالمرقة بالله والخشية له و دوام
المسابقة له والمساودة لا مثالا له ورضية والرسوخ
في اليقين والقوة والتمسك به و دوام المناجعة والاستماع
من الله والفهم عنه و دوام المشقة به وصدق التوكل عليه
الى هز ذلك وسمعت ابا العباس رضي الله عنه يقول
العلي عا قسطنطيني اصغر وعلني اصغر فاعلم اني لا اضعف
لعمامة هذه الطائفة ان تطوى لهم الارض من شرفها الى
مغربها في نفس واحد والعلي الاكبر على اوصاف النفوس
وصدق رضي الله عنه فان علي الارض لو عجزت ان الله عنه

وانتدك اياه مما تقتضيه ذلك من رتبته عندك اذا تمت له بالوفاء
في العبودية وعلني وضاف النفوس لولم تقدم عليه لكنت من
المتعبدين وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه المناجعة
كرامات جامعة لخمسة كرامة الايمان بمراد الايمان في شهود
العباد وكرامة العمل على الاقرباء والمباينة ومجاورة الدعاوي
والخدا دعه فن اعطيهها ثم جعل يشاق في غيرها فهو عابد
شعر كذاب او د وخطا في العلم والعمل بالصواب كرامات مشهورة
المالك على نعمت الرضا جعل يشاق في بياضة الدواب وخلع
الرضا وكل كرامة لا يصحبها الرضا عن الله ومن الله فصاحبها
مستدرج مغرور وانا قص اوها لك مشهور واعلم ان اطلاع
اوليا الله على بعض الغيوب لا يحيله العقل وقد ورد به النقل
قال ابو بكر لعائشة رضي الله عنها في مرض موته وروجه
خامس ايامها اخواك واختاك لا يظن خا رجه انا فاجار به فاجبر
ان في بطن امراته جارية وكان كما قال رضي الله عنه وقول
عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل وسارية يا قتيبي العرف
نسمع سارية موته وكان قد اطلع الله على سارية وقد احاط
به العود وقام به بالاحسان الى الخسل فاحس هو والجيش الذين
معه فاستصروا واطغروا وكان قال ذلك وهو على اثنا وخطبته
على المنبر فترك الخطبة وقال يا سارية الجبل وعاد لخطبته
فما بعض الخطبة الى علي رضي الله عنه فقالوا له بينما عمير
اليوم يحطت

الى خطبته فقال ويحكم دعواهم فانه لما دخل في شي الا كان له
 المنهج منه فبعد ذلك قدم شاربه واخبر عن ذلك اليوم
 انه جمع نداء الجسد في الوقت الذي نادىهم وقول عثمان
 رضي الله عنه لما دخل دخل عليه وكان قد نظر الى حجاب امرأه
 في الطريق بكل احدكم وانما نادى ناديه في وجهه واما علي
 بن ابي طالب فعندما عنه في هذا الباب العجب العجيب حتى
 انه ذكر الاخبار ترون انه ارجف بالكوفة ان معاوية قد مات
 فقال علي رضي الله عنه اذ بلغه رايه مات ولزم موت
 حتى ملك حتى قد عي هاتين وانما اراد بن همدان شيع ذلك
 حتى يستنصر في علي فيه فن يومئذ ذلك كاتب اهل الكوفة
 معاوية وعلموا ان الامر صار اليه وحكايات الاوليا في كل زمن
 وفطر يتبع ثبوت ذلك بما بلغ حد التواتر فلا يمكن تحدد
 ثم انا ذلك رحمتك الله علي امر فثبت عليك للتدبير بذلك
 وهو ان اطلاع العبد المحضوس على غيب من غيوب الله ليس
 بحساسة ولا وجود صورته وانما هو بنور الحق فيه دليل
 ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
 بنور الله فكيف يستغرب ان يطلع مؤمن علي غيب من غيوب
 الله بعد ان شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم انه انما ينظر
 بنور ربه لا بوجود نفسه وكذلك ايضا قوله في الحديث
 الذي تقدم ذكره فاذا اجيبته كنت سمعته الذي يستمع
 به ويصير الذي يصير به الحديث الى آخره ومن كان الحق نصير

فكيف الاطلاع على الغيب عليه مستغرب في بعض طرق هذا
 الحديث فاذا اجيبته كنت له سمعاً وصيراً ولست انا وقلنا وعينا
 وبنا وموتنا فان قلت فكيف تصنع هذه الآية وفي قوله سبحانه
 علم الغيب فلا يطلع علي غيبه احد الا من ارضى من رسلنا
 فلم يستأن احد الا الرسول فاعلم اني سمعت شيخنا ابا العباس
 رضي الله عنه يقول وفي معناه او صدق اولي فان قلت
 هذه زيادة علي ما تضمنه الكتاب العزيز فاعلم انه اراد ان يبين
 ان السلطان لم ياذن الا للوزير وحده وربما دخل مما لم يكن
 الوزير معه وكان الاذن مشهورهم اذا لم يذ لك الولي واذا اطلع
 الله علي غيب من غيوبه فاعلم ان ذلك لا يطلع به في حياه النبوة
 وقيامه بعد في المتأخره لما راي ذلك بنفسه وانما رايه
 بنور منبوعه وايضا ان الآية تشير الى نبي اطلاع العباد علي
 غيب الله الا من ارضى الله اليوم وبين سبحانه سبب غيوبه
 اطلاعه من اطلع علي غيب من غيوبه وان ذلك لما كان لانه
 مرتضى عنده بقوله الاتم اني سمعت رسول خضر
 الرسول بالذكر ولم يذكر النبي ولا الصديق ولا الولي وان
 كل من منهم بمن فدا رضى لان الرسول اولي بذلك بمقتضى
 شواه امور سهل عليك الابان بكرامات الاوليا وان
 لا تستعجزها عليهم الا ان تعلم ان قدرة الله
 التي لا يبر عليها شيء هي التي اظهرت الكرامة في هذا الولي
 فلا تنظر الي ضعف العبد ولكن انظر الى قدرة السيد

الاطلاع

فبما كرامته في الولي محمد لقدرته القدير وهي معك في شهود
 عظيمة وصفه سبحانه النبي انه وبها كان سبب انكارك
 الكرامة استكثارها على ذلك العبد الذي اضيف اليه وذلك
 العبد لما اظهرت الكرامة عليه شاهد صدق طريق مشيوعه
 فهي بالنسبة الي من ظهرت عليه وهو في كل الول كرامته وهي
 بالنسبة الي من ظهرت ببركات متابعته معجزة فلذلك
 قالوا كل كرامة لولي فهي معجزة لذلك النبي هذا الولي متبع له
 فلا ينظر الي التابع وبكن انظر عظيم قدر المتبوع انما
 ان تعلم ان الذي اعطاه الله سبحانه لا وليا به من الايمان واليقين
 ثابته مصدق به ومثبت له اعظم مما استغفر به وانكرته
 من اطلاع على غيب او طير ان في الهواء او مشي على الماء
 فذلك اذا استغفر لك على المؤمن كمثل من يستغفر
 على عبد من خواص الملك اعطاه الملك ستمائة مائة اوتوا
 ثمانين على سائر كل باقونه نعمتها ذلك الشك في شأني
 عشرة آلاف دينار ثم قال ذلك العبد الذي هو من خواص
 الملك او قيل عنه ان الملك قد اعطاه مائة دينار فاستغفر
 انت ذلك فمثل يستعوب استغفراك هذا ذوقهم ولبث
 ومما اكرمهم الله عز وجل العباد في الدنيا والاخرة كرامة بمثل
 الايمان به والمعرفة برؤيته لان كل خير من خيرة الدنيا
 والاخرة فانما هو فرع الايمان بالله من احوال ومقامات
 وارذال وواردات وكل نور وعلم ونهج ونور الى

غيب وسماح مخاطبة وجربان كرامته ومما نفعه الله المحيطة
 من خيرة وقصوره واخباره ومما اوكال به اهلها فيها من رضى
 عن الله ورضي من الله وروية الله وكل ذلك انما هو لما
 الايمان بوجود اناك وامجاد امان جعلنا الله وباك من المؤمنين
 ربوبية الايمان الذي رضى له عبادته وسبطنا وباك
 التسليم له في شراذه واعلم ان من الناس من واجهته المخلوقان
 من الله فانكر كرامات اوليا الله اصلا فنعوذ بالله من هذا
 المذهب وهو حقيق ان لا يذكر في سبب ذكره حتى يعلم ان
 الله اذا اراد ان يعزل عبدا لم ينصره عقل ولا ينفعه علم قال
 الله سبحانه ومن يرد الله فتنه فلا ملجأ له من الله شيئا وقال
 سبحانه فان زلتم من بعد ما جاكم البينات فاعلموا ان الله عزيز
 حكيم وقال سبحانه وهو يجير ولا يجار عليه لذلك كانت
 الاحوال والاقوال والافعال ومرايت الاحوال موقوفه على
 توفيقه لا بموجب انوار ولا تسحق قبول ولا يستوجب ما فيها
 انما لا حتى ينصره التوفيق ولعزارة قدره عند الله لم
 يذكر في كتابه العبد الا في موضع واحد فقال سبحانه ومما
 توفيق ابا الله والحاكيم للتوفيق وعلمه صدق المرجح الي
 الله في كل فعل وترك بتحقيق الفقد والمفارقة اليه
 والانما من بعد الذلة والمسكنة بين يديه
 واستصحاب ذلك الى الفراغ ومن بعد ذلك ما بعد ذلك
 قال سبحانه ولقد نكرم الله بديروا ثم اذله وقال

انما الصفة ذات للنفوس والمساكين فلا تدخل حيزه علمك وعلمك
وما اعطيت من نور وخلق معقول كما قال من خذل واخبر
الله عنه ودخل جننه وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان
تبيد هذا ابدا الا يقولكن اذ علمنا كما بين لك وقل كما رضي لك
ولولا اذ دخلت جننك قلت تماشا الله لا قوة الا بالله
والهم فما هنا قوله عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله كثر
من كسور الجنة وفي رواية كثر من كسور تحت العرش و
قال ترجمه ظاهر العكر والكسور فيها هو صدق التبري
من المحول والفق والرجوع الى الله وقوته حول ومن انكر
كرامات اولياء الله فالله لا بل الشكليات والعقلية ترد
عليه ويحشي على من هذا مذهبه سوا الحكاميه ومن
الناس فرقة اخرى صدقوا بكرامات الاولياء الذين ليسوا
في زمنهم كعزوف وسري والجنيد واشباههم وكذبوا
بكرامات اولياء زمنهم فهم كما قال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه ما هي الا استرايليلة صدقوا موسى وعيسى
عليهما السلام وكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم
اذا ركوا زمنه وفرقة اخرى تصدقون بان في ملكه
الله اولياء لهم ككرامات من غير ان يسلموا ذلك
لاحد من اصل زمنهم معينا فكل من ذكر لهم انه اول
نستبث اليه كرامة دافعوا عنها ذلك بمناس
اقتضها معتولهم المعتول به فقال الغلبة المحمودة

مناجاة الهوى لمن يحدي عليهم هذا التصديق
وجود الاقتداء ولا اشتراط نور الا هبتا اذا اقتدا
لا يكون بولي مجهول العين لا يكون الله بل
انما يكون الاقتداء بولي ذلك الله عليه والطلعك
على ما اودعه من الخصوصية لديه وطوي عنك
شهود بشريته في وجود خصوصيته والعين اليه
القادر فسلك بك سبيل الرشاد يعرفك برغوات
نفسك وكما ينشأ ودفا بينها ويدلك على الجمع علا الله
ويعلمك الغرار عما يتوحي الله ويسايرك في طريقك
حتى يصل اليك الله يوقظك على سآة نفسك ويعرفك
باعتساف الله اليك فيفقدك معرفة سآة نفسك الهرب
منها وعدم الوجود اليها ويبيدك العلم باحسان الله
اليك الاقبال عليه والعتيام بالشكر اليه والدوام
على محرمات الساعات بين يديه فان قلت فابن من
هذا وصفه لقد دللتني على اعزب من عنقا مغرب
فاعلم انه لا يجوزك وجدان الدالين وانما قد يجوزك
وجود الصدق في علمهم بعد صدق تجد من سدا وتجد
ذلك في اثنين من كتاب الله قال سبحانه ام من
يجيب المضطر اذا دعاه وقال سبحانه فلو صدقوا
الله لكان خيرا لهم فلو اضطررت الي من يوصلك الي
الله اضطرارا الظاهر ان لنا والحكايف للامن لوجدت

ذلك أقرب اليك من وجود طلبك ولو اضطررت
الى الله اضطرارا لا م لولدها اذا ما قدرته لوجدت
الوصول غير من عذر عليك ولتوجه الحق بتعذيب
ذلك اليك خيرا من السلام في طريق الجوارح
والوقوع جميعا وذكر اعيان افكرامات التي انفت
السلف رضي الله عنهم لا يستطيع حصرها وقد استمع
القول فيها فلا سناذ ابوالنعمان النخعي رضي الله
عنه في رسالته وافرد له بابا واحدا ان الكرامة
تارة تظهر للمولى في نفسه وتارة تظهر فيه لغيره فان
ظهرت للمولى في نفسه فالمراد بتعذيبه بقدرته الله
وفرد بينه ورجعا بينه وان قدرته لا يتوقف على
الاسباب وان العواطف والوسائط محض قدرته
وسجت بحس اجريته موافق عندها محمول وتنفذ
منها اليه هو بالعبادة موصول قال
الشيخ ابوالحسن رضي الله عنه فائدة الكرامة
تعريف اليقين من الله العلم والقدرة والارادة
والصفات الالهية بجميع لا يفترق وامر لا يتعد
كما صنفه واحد قابله بعباد الله الواحد
يستوي من تعرف الله اليه بنوره كمن تعرف
الى الله اليه بعقله ولاجل انما تبيّن لمن اظهرت
له انما وجدها اهل البدايات في بداياتهم

وقد

وقد رها ارباب النهايات في نهاياتهم اذ ما عليه
اهل النهايات من الرشوخ في اليقين والقوة والتمكين
لا يحتاجون معه الى مثبت وهكذا كان السلف
رضي الله عنهم لم يجزهم الحق سبحانه الى وجود
الكرامات الحسية لما اعطاهم من المعارف
العينية والعلوم الاشهادية ولا يحتاج حبل
الى مرسانه فالكرامة دافعه لزلزلة الشك
في المنة ومعرفته فغسل الله من اظهرت عليه
وشاهده له بالاستغنام مع الله سبحانه والباس
في الكرامات على الله اقتسام فقسّم سبحانه
غايه الامر فان وجدوها عظموا من اظهرت
عليه وان قدروها لم يتوجهوا بالتعظيم اليه وقسم
قالوا وما هي الكرامات انما هي خدع بخدع
بما اهل الارادة ليقعوا على حردهم وحتى لا يجعوا
سقاما لبس هولهم حتى قال ابو تراب القضيبي
لاي العباس انه في ما يقول اصحابك
في هذه الامور التي يكسبهم الله بها ذ
عبادة فعلت ما رايت احدا الا وهو
يومن بها فقال من لم يومن بها فقد
كفر انما سالك من طريق الاحوال فعلت
ما اعرف لهم فتولا فقال بلي قد علم اصحابك

ان جدد الحق وليس الامر كذلك اما المحدث
السكون اليها فاما من لم يفرج ذلك ولم
يساكنها فتلك مرتبة الزبانية وكان
هذا من ابي تراب بعد ان فطش اصحابه ففرب
الارض فصبغ الماء فقال فتي هناك
اربعة اسر به في فدرج ففرب بيده الى
الارض فناداه قد طلع من رحاج ابين ففرب
وسفانا قال ابو العباس الذي وما زال
القدح معنا الى مكة والقول الفصل
ذلك انه لا ينبغي ان يطلب ادنا مع الله ومن
اظهرت عليه عطية لاها شاهد له بالاستقامة
مع الله العشر الثاني وهو ان نظهر
الكرامة في الولي لغرض فالمراد بذلك
تعريف ذلك العبد الذي شهدها بصحة
طريق هذا الولي الذي ففربت عليه
الكرامة واما ان يكون شاكنا
فيرجع الى الاعتراف او كما قرأ يعود الى
الايان او شاكنا في خصوصية ذلك
العبد فاففربت عليه لتعرف ان الله بما فيه
من ودايع الاحسان وقد انسط الكلام
في هذا المصنف وما كان ذلك لنا باختيار
وغير

ولكن قد ففربت علوما واسترازا واطلعت
علي من له نصيب من المنة مشرقا وانوار وهذا
اذ ان ابتدأنا بما ففربنا والظهور بالمجبة عينا والله
هو الغايم بالبيان وهو ولي الفضل والاحسان
له الحمد علي ما يحب لجلاله والشكر لتوالي
نعمه وانصنا له وهو حسنا ونعم الوكيل
واما العشر فهو ينقسم كما ففرب الى عشر ابواب
العشر الثاني في اثبات
الكرامات وما مع او اشهر في ذلك من الحكايات
تختصها بفضيلة الصلوة علي النبي عليه افضل
الصلوات من كتب الاية الثقات
وفيه ابواب الباب الاول
في كرامات الاوليا من كتاب الاعتراف للحافظ ابي بكر
البيهقي رحمه الله تعالى قال الله عز وجل في قصة مريم
كلما دخل عليها ذكر يا مريم المحراب وجهر عند هارزقا
ثم قال يا مريم اتاك هتما قلت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشا بغير حساب وقال في
قصة سليمان عليه السلام قال الذي عنده علم من
الكتاب انا اتيك به قبل ان يرزقك الله ذلك واصف
لم يكن بشيا وانما لا يجوز ظهور الكرامات علي الكناين
فاما علي الصادقين فانه يجوز ويكون ذلك دليل علي

صدق من صدق من انبياء الله عز وجل وقد حكي
 نبينا صلى الله عليه وسلم من الصحابة
 التي ظهرت على هرج الراهب والصبي الذي ترك
 الصحرا ونبع الراهب والنفر الذين اودوا الى عمار
 من بني اسرائيل فاحطت عليهم الصخرة وغيرهم
 ما بدلت على جواز ذلك وقد ظهر على احتسابه
 في زمانه وبعد وفاته ثم على الصالحين من
 امتهم مما يوجب اعتقاد جواز وبالله التوفيق
 عن حمرو ابن اسيد بن حمار له حليف بن زهد
 وكان من اصحاب ابي هريرة قال بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عبيدا
 وامر عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمرو في
 فاطموا حتى اذا كانوا بالهد من عسفان

بها من

في مكة

ومكة ذكرنا النبي من بعد بل فقال لهم بنو لحيان ففهموا كما به رجل
 راي فالتفوا انارهم حتى وجدوا ما التفت فقالوا هذه تمر يرب فلما
 احسن بهم عاصم واصحابه لجوا الى قنطرة فقالوا التروا ولكم العهد
 والميثاق ان لا تغفل منكم فقال عاصم اما انما فوالله لا اترك في ذمة
 كما في اليوم اللهم ابلغ عنا نبينا سلم فقالوا لهم فقتل منهم سبعة
 وترك ثلثة على العهد والميثاق فلما استمكنا منهم حلوا وتار قسم
 وكفوم فلما راي ذلك منهم اخرا ثلثة قال هؤلاء الله اول العذر
 فاحددهم فقالوا فقتلوه وانطلقوا الخبيث بن عديك وريدا بن النسيب
 الى مكة فبا عهدهم وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو لحيان
 وكان خبيثا سيرا عندنا فوالله ان رايته سيرا قط كان خبرا من
 خبيث والله لقد رايته يا كل قلعنا من عيب وما يفيك يومئذ
 من نوح وان هو الا ذوق وزفة الله خبيثا قال استعار مني موسى
 يستخذه فقتل فاعرته اياه ودرج بيني وانا غافل ورايت عليه
 على صدره قالت ففزعته فزعة من عيب خبيث قالت ففزعته فقال
 الخبيثي فانه ما كنت فاعله قالت فلما اجعوا على قتله قال لهم
 دعوني اصلي ركعتين قالت فاصلي ركعتين قال لولا ان عسيوان
 في جها لودت قال فكل خبيثا ول من من الصلاة لمن قتل صبورا
 ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم ريذا ولا تبق منهم احدا
 قال وبعث المشركون الى عاصم بن ثابت ليوحا من حبه بشي
 وكان قتل رجلا من عظماءهم فبعث الله مثل الطلبة من الدبر
 فمته من رسلهم فلم يستطيعوا ان ياخذوا من لحمه شيئا ومن

ما حكم

احكام

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

رواه عنه جماعة من علماء الحديث في كتابه

يعلم
لصاحبه

ابن سعد فذكره باسناده ومعناه وذكر قول المرأة والله ما
رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجبت به باكل قطفتا
من عيب وانه لم يلق بالجد يد وما يملكه من ثروة وقال في
الشعر وذلك في ذات الاله وزاد فاستجاب الله لعاصم يوم اميد
فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اصيبوا خبرهم وذكر
في عاصم ما بعث عليه من الدين حتى حتمته وذكره محمد بن الحنف
ابن يثيار في المغازي من عاصم ابن عمار بن قنادة وزاد في
حالت بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمشي وقد كان عاصم
اعطاه الله عمدا لا يمس مشركا ولا يمس مشركا لانه حياته
قال ابن اسحاق وكان عمر بن الخطاب يقول يحفظ الله المومن
فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منهم في حياته وروينا عن
بريد بن سعبين استجابة الله له ما خيب على الذين قتله فلم
يحل عليه من الموت منهم غير رجل واحد التنا الأرض حين داه يدعو
وفي هذا الحديث العجيب كرامات ظهرت على من سعى فيه عز ليس
ان اسديان حصيرا لا نصاري ورجلا اخر من الانصار جند في
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجته لها حتى ذهب منه
الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتكلمان يد كل واحد منهما عصيه فاحضرت
عصا احدهما حتى شجيا في موصاه حتى اذا افرقت بهما المظلمون
احضرت الاخر عصاه فمضى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى
بلغ اهله ومن ثابت عن ابن عمر قال كان عباد ابن بشير

وايضا

واسد ابن خضير ورواه قتادة عن ابن عمر فلم يسمي الزوجين
وقال معهما مثل المصباحان يئسا يدبهما وقد روي عن
عمر بن عمرو الاسدي وابي بصير من جيرانهما الرواة بقية من ذلك
فاحات اصابع حمزة ونور بن عمار بن عيسى عن قتادة قال
كان ابن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير وصاحب له سرايا في
ليلة مظلمة فاذا اخرج سوط احداهما عند ضوء فقال لصاحبه
اما ان اوجدنا الناس بهذا لربنا قال مطرف ابن المكث اكدت
يقول المكث بنعنه الله اكدت ومطرف ابن عبد الله كان من كبار
الانبياء انما اوردته عقيب حديث الصحابة لكونه شبيها بها اكرموا
وقد روي انزلوا الملائكة للقرآن عند قراوا اسديان خضير
وذلك انه لما راى مثل الظلمة فيها امثال المصباح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تلك الملائكة انما تصورك في رويانا تسليم الملائكة
على عمران ابن حصين وروينا عن جماعة من الصحابة ان كل واحد
منهما راى جبريل في صورة ربه الطليق ومن عبد الرحمن بن ليلى
ابن ابي اسديان لصفته فاكوا انما فقرة وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان عند طعام اشمن فليدع شالك
منه فان عند طعام اربعة فليدع بغيرها يسا دس او
كما قال وان اياك رجاء شلته فانطلق في الله صلى الله عليه وسلم
بعشره وابوكبر شلته وهو انا وابوكبر وان اياك تعشا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى
اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجد ما بقي من الليل

رواه في تاريخ الامم
وعان من سائر رواة

ما شاء الله فقالت له امرأته ما احبلك عن مياكله وقالت عن
 ضيقك قال وما غشيتهم قالت ابو حنيفة قد عرفوا عليه فليعلم
 وذكر كلمة قال قد جئنا نافع حبات فقال يا فتى رست وقال كلوا والله لا
 طعمه ابدا قال فام الله ما كانا نلخذ من لعمه الا ديا من اسفلها اكثر
 منها قال وشبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك قال ونظر اليها
 ابو جعفر فاذا هي اكثر مما كانت فقال لا رأتها يا اخي فراس ما هذا
 قالت لا وقره عيني لحي الان اكثر مما كانت قبل ذلك تلك مرأتها فاكل
 منها ابو جعفر وقال بما كان ذلك من الشيطان يعني بمنه ثم حلما الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان بيننا وبين الناس عهد
 يقضى الاجل فمر قنا اثني عشر رجلا مع كل رجل اناس الله اعلم بهم مع
 كل رجل قال فاكلوا منها اجمعون قال وقد روي ان كرامات ظهرت
 على عده من الاولياء في جاة نبينا صلى الله عليه وسلم وله شوا
 هذ كثيرة ذكرنا بعض كتاب دلائل النبوة وقد روي في هذا باب
 الصحابة كرامات ظهرت على بعضهم بعد وفاة نبينا صلى الله عليه
 وسلم واعادتها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب فاقترنا
 منها على بعضها وقته لغاية هـ وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 حين نزل جبرائيل واقر عليهم يد حاساربه قال فبينما هم يحيطون به على
 المنبر قال جعل يصيح يا اريه الجبل يا اريه الجبل يا اريه الجبل
 قال فقدم رسول الجبل فقال يا امير المؤمنين انما عددنا
 فخرنا وان الصالح يصيح يا اريه الجبل يا اريه الجبل فاستجاب
 ظهورنا بالجبل فخرنا الله فقيل لعمر انك كنت يصيح بذلك
 ان

ان غلطان وحدثني ابا سريان بن معاوية ابن قره بذلك وقد
 روي عن اوجه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 انه قال ما كنا نلخذ من لعمه الا ديا من اسفلها اكثر
 منه وعن عبد الله بن مسعود قال ما رايته قط عمر الا وكان
 من عبيته بذلك يشاوره محمد بن عبد الله بن عمر قال كان عمر يقول
 القول فتتظري يبيع وكيف يكون كذلك وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم قبلكم من هذا ما هو
 الان يكون في هذه الامم فهو عمر بن الخطاب في هذا الحديث اصل في
 حوار كرامات الاولياء وفي قوله اني ابن كعب ما ارسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبى ولا محمدت وقد روي ابن عباس كذلك ثم قال في بعض
 الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف يحدث قال تكلم
 بالاربع على لسانه وذلك موافق ما روينا عن علي بن ابي طالب
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع مني فليسمع
 فوهم من لوازمه علي الله لا بد منهم البر ابن مالك فان البر يعني
 انما من المشركين فقالوا له يا نبي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لواقت علي الله لا يترك فاقم علي ركب قال اقم علي ركب
 لما اقمنا اقامتهم ثم انما على قطرة السوسر فاجعلوا في المسكين قال
 فقالوا اقم يا ابي ركب قال اقم علي ركب لما اقمنا اقامتهم وقال
 في الحديث ان من سمع مني فليسمع فوهم من لوازمه علي الله لا بد
 منهم البر ابن مالك فاقم علي ركب قال اقم علي ركب لما اقمنا اقامتهم وقال

عن ابي جعفر

عن الصادق

الاجرة فيها اسدا اذا قبل الاسد فلما راينه قلت يا ابا الحسن اسد
مول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عروبي حتى مربي منك
ثم مشا معي حتى فاض على الطريق قال ثم همهم ساعة وضربوا
فرايتهم يودعون محمد بن عمرو وهذا هو محمد بن عبد الله ابن عمر
ابن عثمان ورواه ايضا سعيد بن عبد الرحمن بن الحسن بن المظفر
والله اعلم

في الكرامات من كتابي الصمدية
الحسين الطوسي رحمه الله في حديثه الاسدي
الشيخ ما دل عليه كتاب الله عز وجل ما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم والعبادة والتأخير من بعدهم في كتاب الله
عالي قوله تعالى في قصة مريم عليها السلام كرمنا الحجاب
وجد عند هارون قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند
الله يردق من بشارة بغرض حسن وروى عن ابن عباس في قصة
الاية قال وجد عند هارون الفاكهة العذبة حبلا توجع الفاكهة فقال
ولها يقول يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله الاله وروى
عنه قال عيسى في غير حينه ومن النافع عن يوسف المورق في قصة
البنات في الصيف وفاقه الصيف في الشتاء وقال تعالى في قصة
ساره روضة ابراهيم الخليل عليه السلام وامرته فاسه فضحات
ففسرها يا اسحق ومن ورا اسحق يعقوب قال تبارك وتعالى الدوانيخ
وهذا على شيئا ان هذا شيء عجيب قالوا انجيب من مر الله رجلا
وبركاته عليهم اهل البيت حميد مجيد فروي عن حميد ابن حماد

النجي
بلغ ما
اسم
عند حميد
في الكرامات

في تفسيره ان سارة لما بشرها الله بالرسول اسحق قال بينها هي
سرها اسحق خير اسم بالحيضة فحاصت قبل ان تحمل اسحق فكانت
من قولها للرسول حين بشرها فقلت سارة وكان ابراهيم شابا طامعا
حمل حين لم يرب وكبر الدخانوا تعجبين من ذلك سارة ان
الله قد صنع بكم ما هو اعظم من ذلك وقد جعل رحمته وبركاته
عليكم اهل البيت حميد مجيد وكان تعالى قال الذي عنده
علم من الكتاب ان انك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راها
سكتا عنده قال هذا من فضل ربي ليأتوني الشكر اكرم الله
من شكر فاما ما ذكر في نفسه ومن كثر ان روي عن عيسى
روى ابن عباس في تفسير قوله تعالى الذي عنده علم من
الكتاب صفا من بر خيا كانت سليمان في من يزيد بن رومان
قال رغبوا ان سليمان استجيب لطلبه من ذلك قال كان اصفا من
بر خا صدفنا يحفظ الاسم الاعظم وعن رهبان محمد كان
يطلب من الاس يقال له ذا اللون كان علمه بالكتاب عن
ما وجد كان اسمه اسطوم وعز ابن لهيعة انه الخضر وعن
الزهري قال دعا الله عز وجل علم من الكتاب بالكتاب عنه
كل شيء واحد لا اله الا انت ايتي بعرضها بمثلها بين
يديه وعن مجاهد ان اسم الله الاعظم الذي ادعي به
اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام **وعن سعيد**
بن حميد في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال
لما تكلم النبي عنده علم من الكتاب دخل العرش تحت

باسحق

الاصف

وكان له

الارض فظهر اليه سليمان وقد طلع بين يديه وقال لسليمان
ارفع طرفك فلم يرجع اليه حتى تطهر بين يديه وعن مجاهد
في قوله تعالى الذي عنده علم من الكتاب قال انا انظر في كتاب
ربي ثم ايتكم به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك
الغلام بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج
اليهم قبل ان يرتد اليك طرفك قال مدبروه كما بينا بين
الحيرة قال وهو يومئذ في كنفه وعن مالك بن اسير كان
باليمن وسليمان بالشام فلما راه مستقرا عنده قال هذا من فضل
ربي ليلوي الشكرام اكره وكان عندها شهر اور واما شهر
وعن قتادة فعلمت الجن ان الانس اعلم منها وعن عبد الرحمن
ونيد بن اسلم دعا باسم من اسماء الله عز وجل فاذا عرشها بين
يديه ولا يدري ما الاسم وقد حقي ذلك الاسم على سليمان وقد
اعطى سليمان ما اعطى نفسه **قوله تعالى**
يا صريراني لك هذا فالت هو من عند الله
قوله يا صريراني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب وذلك انه وجد عندها الفاكهة
الغضة التي لا توجد في الفاكهة في ذلك الاوان عند اخذ
وكان رزقا يا صريراني الله يقول لها عند ربي ذلك
يا صريراني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه وجد عندها رزقا قال عبيد بن جراح في غير حبيبه

عن مجاهد في قوله تعالى وجد عندها رزقا قال وجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فذكر
العنبر والرومان ونحو ذلك عن عكرمة وجد عندها رزقا
قال فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء
عن مجاهد وجد عندها رزقا عن ابن عباس رزقا عند مريم
في غير زمانه وعن سعيد بن جبير قال وجد عندها رزقا
ال عن ابن عباس وعن قتادة قوله كلما دخل عليها رزقا
وجد عندها رزقا قال حدثنا انها كانت توفى بفاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فذكر تفسير
قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا ايتكم به
قبل ان يرتد اليك طرفك عن ابن عباس رضي الله عنه في
قوله تعالى يا ايها الملا ايتكم يا نبي بعثها قبل ان ياتوني سليمان
قال عكرمة عن الجن انا ايتكم به قبل ان تقوم من مقامك
واي عليه لقوي امين فقال سليمان عليه السلام انا اريد
اعمل من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم هو
رجل من الانس عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الاكبر
الا عظم الاكبر اذ ادعى به اجاب قال انا ايتكم به قبل ان
يرتد اليك طرفك فدعا بالاسم فاذا به عنده قال فاحمل
العرش احتما لا حتى وضع بين يدي سليمان عليه السلام
والله عنده علم ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنه علم
من الكتاب قال من الانس والذي قال قبل ان تقوم من

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير

من مقامك من الجن قال اريدا عجل من ذلك قال لحيابه
الذي عنده علم من الكتاب قال سمعته قال لسليمان
ارفع طرفك فرفع طرفه فلم يرند حتى نظره بين يديه
وعن سعيد بن جبيرة قال لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب
دخل العرش تحت الارض فنظر اليه سليمان وقد طلع من بين
يديه فقال هذا من فضل ربي كبلوني الاشكرام اكل
وعن مجاهد قال عرفت من الجن انا اتيك به فبكر ان تقوم من
مقامك يقول من معك قال الذي عنده علم من الكتاب
انا اتيك به من الكتاب اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به طاب
وهو يا اهل الجلال والاكرام قبل ان يريدا اليك طرفك وانه البصر
حتى يريدا الطرف خائبا وهو سبيل قال كبره من ابي برة
ان الذي تكلم من الكتاب سطوم ه عن ابن عباس يعني
قوله الذي عنده علم من الكتاب هو اصف بن برخيا كاتب
سليمان ه عن قتادة قال ابيكم يا نبي بعثها قبل
ان ياتوني مسليمن قال عرفت من الجن انا اتيك به قبل
ان تقوم من مقامك ومقامه مجلسه الذي كان يقضي
فيه ولا يرفع من قضايه حتى ياتونه به الى سليمان ابن داود
فادعني الله سليمان ما هو عجل منه قال الذي عنده علم من
الكتاب وكان رجلا من بني اسرائيل قد علم اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي جاب ان اتيك به فبكر ان يريدا اليك طرفه
قال وارعد طرفه ان يبعث رجلا الي منتهى طرفه

عن ابن عباس
عن محمد بن عيسى

طرفة ولا يرجع رسوله حتى ياتيته فدعا الرجل باسم الله
فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليس لوني
الاشكرام اكل كبره من ابي برة ما جعله الله فخرا ولا بطرا ولا
اشرا ولكن جعله الله شكرا وفكرا وتواضعا عن علي بن
صالح قال قال رجل لله عز وجل يا اسألك بالاسم الذي ذعالك
به من عنده علم الكتاب فاستجبت له فتقول البيت طاب
سليمان بن داود روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جلائل الامم التي قبله من الاشكرات
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
انزلني من قبل ان قدامك يستون ان اصابهم مطر فادعوا الى غار
فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض يا هولا ووالله لا يعجزهم الا
الصدق فليدع كل رجل منهم بما يعلم انه قد صدق فيه قال
فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي حبة في
علي فرف من ارض فذهبت فتركته فمرعته وكان من امره اني
اشرب من ذلك الفرق بقر فاني تطلب اجرة فقلت اعهد بيا
لكم البقر فسقها فقال لاني انا اشدك فرفا من ارض فقلت اعهد
الي تلك البقر فسقها فافانها من ذلك فافانها فانت تعلم
انني فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا فافانها فافانها فافانها
وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك كان
لي ابوان شحان كبيران وكنت اتيهما كل ليلة بلع غير ابيهما
عليهما ذات ليلة فرفقوا واهلي وعيال يتضاؤون

عن ابن عباس

عن محمد بن عيسى بن عمار عن ابي بصير

من الجميع وكنت لا اتيهم في بيوتهم ففكرت ان ارفعها
من رفقتهما وكبرهت ان ارجع فيسقط الشريهما
فلم ازل انتظرهما حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
من خيل ففرج عنا فاسأخ عن العرق حتى تفر ولي
السماء فقال الاخر عند ذلك اللهم انك تعلم انه ثامن
ابنه عم مزاحب الناس له واي راودتها عن نفسها فأت
علي الي ان ايتها مائة دينار فطلبها حتى قدرت عليها
حيث بها فدفعتها اليها فامسكتني من نفسها فلما ان
يسر ربهما فعدت بكنها فالتفت الله ولا تقض الحاضر الا بحقه قال فقب
عنها وتركت المائة دينار اللهم فان كنت تعلم ان ذلك من
خيلتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا خرجا بخاري وسلم
اخبرنا محمد بن الحسين ان عبدا لله ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلثة رهط من
كان قبلهم حتى اواهم المبيت الي غار فدخلوه فاحبذت
صخرة من جبل فدرت عليهم الغار فقالوا والله انه لا يبعثكم
من هذه الصخرة الا ان ندعوا الله تعالى اهل الكهف قال رجل
منهم اللهم انه كان لي اخوان شيطان وكنت لا اعقب
قبلهما اهلا ولا ما الاكافي طلت السموات فما لم ارج عليهما
حتى ناما خلعت لها غيوتهما فحسبهما فوجدتهما نائمين
فخرجتا ن اوظهما وكرهتا ان اعقب قبلهما اهلا او مالا
قال فمقت والقدر على يدي انظرنا سبعا طمها حتى

لها

رواه
تكملة

برق العرق قال فاستيقظا فنترا عيوتهما فقلت اللهم ان
كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من
هذه الصخرة فانفجرتا فخرجتا لا يستطيعون ان يخرجوا منه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاخر اللهم اني
كانت آتية عم وكانت من اجب الناس الي فارادتها عن
نفسها فامسكتني حتى اجمعت بها سنة من السنين فاني
اعطيتها عشرين ومائة دينار حتى ان تحلي بيني وبين نفسها
فعلت حتى اذا قدرت عليها فالت لا يجل لك ان تقض الحاتم
لا يحق فخرجت من الوقوع عليها فانصرف عنها وهي اجب الناس
في ذلك الداهية الذي اعطيتها اللهم فان كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه قال فانفجرت
الصخرة فخرجنا لا يستطيعون الخروج منها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد ذلك الثالث اللهم ان
كنت تعلم اني استأجرت اجداء فاعطيتهم اجورهم غير رجل منهم
ولم ترك الذي لم يردهم فمتراجرو حتى كثر من ماله
فاني بعد حين فقال يا عبدا لله اذ الذي احدث به فقلت
انه كلما يرضى من ذلك من الابل والبقر والتمنق وغير ذلك ثم
قال يا عبدا لله لا تنهاني فقلت لا استنهي بك فاحرز ذلك
كلمة فامسكتاه فلم يترك منه اللهم فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك اللهم فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت
عنهم الصخرة فخرجوا من الغار جميعا يمشون اخرجوا

لي

رواه
تكملة

شاه

منها فأتصدق بثلثه واكثر ثلثه واراد فيها ثلثه اخرج
 معلم عن ابي هريرة قال كان جريح ان سعيد بن
 صومعته فأتتاه فقالت له يا جريح انا امك كملني
 قال ابورا فاحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصف لنا صفتها قالت هكذا وضعت على وجهها
 انا امك كملني فقال اللهم ابي وصلاقي فاختر
 الصلاة فجاءته الثالثة فقالت يا جريح انا امك كملني
 فصادفته يصلي فقالت اللهم هذا جريح وانه ابي واخي
 قد كملته فلم يكملني اللهم لا تحبني حتى تشره
 الموتيات قال ولودعت عليه ان يفتن لا فت من
 قال وكان راجي ضان ياوي الي دير فخرجت امرأة
 من القرية فوقع عليها فماتت منه فولدت غلاما
 فقيل لها من هذا فقالت انه من صاحب الصومعة قال
 الراوي فاقبلوا اليه بفؤسهم ومشاجيرهم فصوروا
 فصادفوه يصلي فلم يكملهم فاحذوا بهدوا وديره قال
 فتكروا سألهم لم يفعلوا ذلك قالوا سأل هذه المرأة وهكذا
 الصغير قال فنظر اليهم فنبههم على راس الطغفل فقال انا
 من راجي الضان فلما سمعوا كلامه تعجبوا وادعوا بهن قالوا نحن نبي
 لك ما نهمناه من ذنوبك بالذهب والفضة قال لا ولكن عبيدوه
 ترايا اخرجهم مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان ابا ابراهيم لم يذنب قط الا ذنبا ثلثين في

سعد بن

معلم

الاصغر

ذات الله في قوله ابي سقيم وقوله بل طفله كبرهم هدا واد
 في شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت
 من احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراة
 فانه يغلبني عليك فان ساك فاخبريه انك اخي وانك اخوتي
 في الاسلام فاني لا اعلم اليوم مسلما غيري وغيرك فلما
 دخل ارضه راها بعض أهل الجبار فانه فقال لقد دخل
 ارضك امرأة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل اليها فاني
 بها وقام ابراهيم الي الصلاة فلما ان دخلت عليه لم يمتا لك
 ان سبط يد به اليها فانقضت يده فقتله شديدا فقال
 لها سبي الله عز وجل ان يطلق يدك ولذا الله ان لا اضرك
 قال ففعلت قد دعا الذي جاء بها فقال انك انما اتيتني
 بشيطان ولم تاتي باسنان فلما راها ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم قال لها مهيم فالت خيرا كذا الله يد الفاجر واخبرني
 هاجر ٥٦٥ ابو هريرة فذلك امك يا بني ما السما اخرجته
 الحارثي ومسلم ٥٦٥ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا خدج قال
 بينا رجل يسوق بقرة فاعيا فركبها فالتفت اليه فقالت
 ابي لير اخلق لهذا وانما خلقت لحوائج الارض وزرعها ودر
 ساجها فقالت من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبحان الله سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاني امت به وابو بكر وعمر وليساني

فانزل الله نورا
 من السماء
 انزل الله نورا
 من السماء
 انزل الله نورا
 من السماء

فاظفر

وليس في المجلس فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هما من به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وبينا رجل يسوق غنما له عدا الذئب على شاة منها فاختذها
فانقعه بقلبه فالتفت الذئب فقال من لها يوم السبع يوم
على سنة لا را عني لها غيري فقال من حول رسول الله سبحانه الله
سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
انت به وابوبكر وعمر ليسا في المجلس فقال الغوم والها أنا
بها من به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجته الجاري
ومسلم عن اسماعيل السدي قال كان في بني اسرائيل
ملك وكان في زمانه رجل قد اعطى الاسم الاكبر
فطلبه فاختفى الرجل حتى اذا بعث الملك في سببه فاستأ
فدخل عليه رجل فقال بها الملك الرجل ان هذا الملك
فدا انا بسبيك فاخرج اليه فخرج فقال انت صاحب
الاسم الاكبر قال نعم قال يا هذا علمه قال
ادع لي بنور لم يعمل عليه قال فاني بنور احمر محرم لا
يقدر احد علي ان يدقوا منه قال فقام اليه الرجل صاحب
الاسم فذكر علمه اذنه بشي قال فتساقط النور
جما فقال للملك لتفهم من بني اسرائيل وما يفعل بهم
والا ترك بك ما ترك بالنور فكف عن بني اسرائيل وعن
عبد الرحمن بن ابي عمر ان ابا هريرة حدثه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني

اسرائيل

اسرائيل ابرص واقع واعني وارا دالله ان يمتلئ بهم فبعث
اليهم ملكا فاتي الابرص فقال اي شي احب اليك قال
لو ن حسن جلد حسن قد قدرني الله تعالى الناس قال
اي المال احب اليك قال لا بل او قال البقر الا لا ابرص
او الا فرغ قال احدهما الا بل والاخر البقر فاعطى ناقه
عشر قال فقال يارول لك فيها واما الا فرغ فقال اي
شي احب اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد
قدرني للناس فسمحة فذهب عنه واعطى شعرا حسنا
قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطى بقرة حاملا
وقال يارول لك فيها ثم اتي الاعمى فقال اي شي احب اليك
قال برد الله بعيري فابصر الناس فسمحة فرد الله اليه بصرة
فابصر به الناس قال فاي المال احب اليك قال الغنم
قال فاعطى شاة والدان فافق هذان وولد هذا فكان
لهذا واد من الابل وكان لهذا واد من البقر ولهذا واد من
من الغنم قال ثم اتي الابرص في صورة هينته فقال رجل
مسكين قد تقطعت به ارجال فلا صلاح لي اليوم
الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك هذا القدر
الحسن والجود الحسن المال للجزيل اعطى بغير ان تبلغ
عليه في سفرى هذا فقال ان الحقوق كثيرة قال
كافي نعم فلك البر بكن ابرص يقدر ان الناس كنت فقيرا
ايضا فاعمال الله واعطاك قال لقد وثقت هذا المال

لونا هنا احل احل احل
شكركم

كابر عن كابر قال ان كنت كاذبا فصر لي الله خيلا
 ما كنت واتي الاقرب في صورته فقال له مثل ذلك فرد
 عليه مثل ما رد عليه هذا قال ثم اتي الاعمى في صورته
 وهنته فقال رجل مسكين وابن سبيل تقطعت جبة
 الحيا في سفري فقال وكنت اعمى فرد الله علي بصري
 وفقرنا فاعاني الله فخذ ما شئت فوالله لا امسك اليوم منه
 شيئا اخذته لله قال مسك ما لك انما ابتليتم فقد رضى الله و
 حمدك ورحمك علي صاحبك اخرج به البخاري ومسلم وعنه في
 هريقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني
 اسرائيل ساله بعض بني اسرائيل ان يبلغه الف دينار
 قال اتبعني شهدا ما شهدهم قال كفي بالله شهيدا قال
 اتبعني بكفيل قال كفي بالله كفيلة قال صدقت ثم
 دعها اليه الي الجمل مئتي بينهما فخرج في البحر وقصى
 حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه لا يحمله الذي اجلبه
 فلم يجد مركبا فاخذ خشبة ونقرها وادخل الدنانير فيها
 وحفنه منه الى صاحبها ثم سد موضعها ثم اتي بها
 البحر فقال اللهم انك تعلم اني تسلف من ولايت الف
 دينار مئتي كفيلا فقلت لبي بالله كفيلا ثم رضى الله
 سألني سهودا فمضى بك واتي ووجدت ان اجد مركبا
 اليه بالذي له فلم اجد مركبا واتي اسود عيها واتي
 بها في البحر حتى نجت ثم اضرف هو في ذلك يطلب مركبا

قالوا يا رسول الله

العرج الى بلد فخرج الرجل الذي كان اسلفه رجلا ان يكون
 مركبا فوجد ما له فاذا الملك الخشبة التي فيها المال فاخذها
 لاهله حطباً فلما كسرها وجد المال والصيغة ثم قدم الذي كان
 تسلف منه المال وانا بالف دينار فقال له هل كنت
 بعثت الي بشي قال اخبرك اني لم اجد مركبا قبل الذي
 حيث فيه قال ان الله قد امد منك الذي بعثت به في الخشبة
 فافرن الان ما لك راشدا ما شهد به البخاري

عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في تعظيم اولياء الله سبحانه وتعالى

وما اعطاه الله في امنته من ظهور الكرامة في حياته
 واجرمهم بعد موته من دايه الايات ان عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان فيها
 خلا من الامم ناس محدثون فان يكن من ابي من احد فهو

عمر بن الخطاب اخرج به البخاري وعنه عاتبة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في
 الامم محدثون فان كان في امتي فمخرجهم مسلم وعنه

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
 الى دينا فقد اذنبه بلوط اخرج به البخاري وعنه سعيد
 ابن جبيرة قال الخط الناس في زمان ملك من الملوك
 بني اسرائيل نلت سنين فقال له الملك ليرسلن النساء
 علينا مدرازا او لنوديتة فقال له جلساوه وكيف

قالوا يا رسول الله
 من كان في الامم
 محدثون فان كان
 في امتي فمخرجهم
 مسلم وعنه

ابراهيم بن الحارث
 عن عاتبة

وذكركم تفقدان تؤذيه وهو في السماء قال اقتلوا لياة
 من الارض فيكون ذلك قاله قال فارسل الله عليهم
 ومنهم من السماء من الحسين البرقي قال سمعت الحسن بن الوبي
 يقول سمعت ابن المبارك بالمصيبة وذكر علي بن الفضل
 عن محمد بن جعفر يذكر من اذنه قال قاله وجرى كبري فقال دغنا
 فان محمدا بن الحارثي كان يقول عند ذكر كرم
 الصالحين تنزل الرحمة **ما شوه**
 ما يار النبي صلى الله عليه وسلم **الكرامات**
 عن ابي سعيد بن خضير وعبد الله بن بشر كانا عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء خدس فلما خرجا
 اصابت عصا احدهما فجلا ميتان في صوتهما فلما تقفقا
 اصابت عصا الاخر واللفظ حديث صحيح **البحار**
 عن ابي اسحاق بن سيار بن خضير ورجلا اخر من الانصار
 تخذا هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب
 من الليل ساعة ليلة سديدة الظلمة ثم خرجا من عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبان ومع كل واحد
 منهما عصية فاصابت عصا احدهما حتى سقط في صوتهما حتى فارقا
 بهما الطريق فماتت للاحصاء فميت كل واحد منهما في
 ضوء عصاه حتى بلغ الى اهلهم ومن اشراة رجلين خرجا
 من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاذا نورا
 بين يديهما حتى تقفقا ففارقا فماتت للاحصاء **البحار**

الاصحاح
 في
 الكرامات
 في
 الكرامات
 في
 الكرامات

عن ابي اسحق عن البراء بن رباح عن سيرة الكهف وفي
 الدار دابة فجعلت تنقر فطر فاذا صباه او سحابه
 قد غشيت قد ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ
 القرآن فان السكينة تنزل عند العزالي او تنزل
 للقرآن اخرجته البخاري عن سيار بن خضير عن الحسن
 الناس صوتا بالقرآن فماتت ليلة سورة البقرة ودرس
 في مربوط ويحيى بن مفضل فميت سنة فماتت حوالبه
 فماتت مالي هم الا ابي يحيى فماتت الفرس ثم فماتت
 فماتت الفرس فماتت ليس في هذا الا ابي ثم فماتت فماتت
 برقت يا يحيى فاذا هي كهنة الظلمة فيها المصالح فماتت
 من السماء فماتت فماتت فلما اصبح غرقت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال فاحبره فقال اقرا يا يحيى
 فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت
 الا ابي قال اقرا يا يحيى فماتت فماتت فماتت فماتت
 برقت راسي فاذا هي كهنة الظلمة فيها المصالح فماتت
 ذلك قال تلك الملايكة دنوا ليونيك ولوقرات حتى تعبر
 لاصح الناس بنظرون اليهم استشهد به البخاري
 عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بصرية وامر عليها عاصم بن ثابت وهو جده عاصم بن
 عمرو فانطلقوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق غشيت
 وركبهم فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت

ان كان

حيث

عن ابي اسحق

فجاءهم بغريب من مائة رجل انقضوا انفسهم حتى سئلوا
 من لا تزلوه وجعلوا فيه تمرا تنفذه من تمر المدسنة
 فقالوا هذا من تمر شرب فانبهوا انفسهم حتى لحقوا بهم
 فلما ايسسهم عاصم ابن ثابت بن جهم واهله الجوا ال فزود
 وجا الغوم فاحاطوا بهم فقالوا اللهم العهد والميثاق وحي
 وان نزلتم السما لا تقتل منهم رجلا فقال عاصم اما انما خلا
 انزل في دمه كما فر اللهم اخبر عمار رسولك قال
 فقالوا لهم حتى قتلوا عاصمًا في لقيته فمروا به حتى حبس
 عدي وزيد بن دثينة ورجل آخر فاعطوهما العهد والميثاق
 ان تزلوا انهم فلما استنكوا منهم خلعهوا او تار قسمهم
 فربطوهم بها فقال لرجل الثالث الذي معها هذا
 اول العدة فابي ان يصحبهم فجزوه فابي ان يتبعهم ففروا
 عنقه وانطلقوا بحبيب وزيد بن دثينة حتى باعوهما
 بمرحمة فاشترى حبيب بنو الحث ابن نوفل وكان
 قتل الحث يوم بدر فلك عندهم اسير حتى اذا كان
 اجعوا على قتله استعار موسى من حدي بنات الحث
 لينفذ بها فاعا رية قال ففعلت عن صبي يدرج اليه
 حتى اناه فالت فاحده فوضعه على فخذ فلما رايته فرقت
 فزعها كرسى والموسى في يده فقال الحث بنان افله
 ما كنت لا فعل ان شاء الله فلك فكانت تقول ما تاني
 اسير اخبر من حبيب لوقد لا تيه يا قل من قطع عني وما

عمره في

وما يملكه شمره وانه لو ثقب في الحديد وما كان لا ذوقا
 ورفقة الله اياه ثم لولا ان تروا ان بي جنح من
 الموت لودت قال وكان اول من سزل الرقعتين عند
 القتل ثم قال اللهم احصهم عددا شعرا
 ما ابالي قبل مسلما علي اي شق كان لله
 بصري

وذلك في ذات الاله وان بشا تبارك في اوصا شلو
 من عبي

ثم قام اليه عقبه ابن الحث فقتله قال وبغيت قودش
 ال عاصم ليوتوا بشي من جسده فمرفونه وكان قتل
 عظيما من عظيما وقيم يوم بدر فبعث الله مثل الظلمه
 من الدر لحما من رسالهم فلم يقدروا على شيء منه اخرجه

الحارثي عن القاصد عن ابن قال قال اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم انا اذا كنا عندك راينا من انفسنا
 ما نحن نادر ليعضا اليه لعلنا نطعمه لعلنا انفسنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لو تدوسون على ما تكتونون
 عدي وبني الحث لسا ختم الملايكة حتى تظلمكم
 باجنتها عيانا قال عبيد الزرقان لعلنا وعترة ساعة وساعة وسوس ذلكم

في صفة اوليا الله النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن عرفهم من اصحابه وتابعيه ينفقه لم وصفته اياهم

من هو صوابه من
 الحسن ليعقل
 ما لا يكون اسلي
 ليعرف معنى ربح
 ما لا لا يح

من هو صوابه من
 الحسن ليعقل
 ما لا يكون اسلي
 ليعرف معنى ربح
 ما لا لا يح

من هو صوابه من
 الحسن ليعقل
 ما لا يكون اسلي
 ليعرف معنى ربح
 ما لا لا يح

عن سير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب اذا
 انتت عليه امدا والبن سألهم انتم اوبس ابن
 نعم من نعم عابر حتى اتي على اوبس فقال انت اكلت ابني عابر
 قال نعم قال من مراد قال نعم قال انك والدك انت
 بها بر قال نعم قال وكان بك دفع فمات منه الاموضع
 الدرهم قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا ليس من عاصي الله
 اليمن ثم من مراد ثم من قرآن كان به بر من فمات منه
 الاموضع درهم له والدك وصاحبها برلوا فمات على الله
 لابر فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر
 لي فاستغفر له اليها هذا اتفاقا زاد بن القسم في
 حديثه قال ابن تيريد قال الكوفة قال ابو الله
 لك الي قامها فيقول صلى الله عليه وسلم لان الكون في عبادة
 الناس احب الي قال فلما كان العام المقبل حج رجل
 من اشرا فمهر قال فقال له عمر كيف تزلت اوبس
 قال رب البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا ليس ابن
 عابر مع امدا اهل اليمن من مراد ثم من قرآن له والدك
 صوبها بر وكان به بر من فمات منه الاموضع درهم له
 اضم على الله لابر فان استطعت ان يستغفر لك
 فافعل قال فلما قدم الرجل الى الله في اوبس قال استغفر

لي قال انت اكلت عهد بسفر ما لي فاستغفر قال
 لغيت عهدك قال نعم قال فاستغفر له قال فغفر الناس
 قال فخرج علي وجهه حتى اتي الجحيم فمات بها قال
 اسير فكسوته بردا فكان اذا راه عليه انسان
 قال من اين هذا البرد لاوبس اخرجته مسلم من
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ليسفعن رجل من امي في اكثر من مصر فاما الثانية
 فقال ابو بلو يا رسول الله ان يثما من مصر قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليسفعن رجل من امي لاكثر
 من بني يميم ومعه دابة اويس القرني عن الحسن
 قال يخرج من الناس ريشا عنه رجل ليس بنبي اكل
 من ريشه ومعه من عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
 نادا رجل يوم صفين اياكم اويس القرني قبل نعم
 قال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان من خير الناس اربعين باجتان اويس القرني قال ثم دخل
 معهم وعمر بن ابي ليلى قال نادا نادا يوم صفين
 اياكم اويس القرني قال نعم ففرب دابته فدخل فيهم
 ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من خير الناس اربعين اويس القرني عن هرون بن جابر
 الجدي قال قدمت الكوفة فلم يكن في الا اويس
 القرني اطلبه واسأل عنه حتى سقط عليه جالس

الجحيم

الطير

عن علي بن ابي طالب

قال ابو جعفر
 حاتم عن الحسن بن
 ابي نصر

مع

وحده علي شاطي الغرات نفث النهار بنوحى وبيل
 ثوبه مفرقة بالغت الذي نفت لي فاذا رجع آدم شديد
 الائمة اشعر تخلفوا الرايس كشال ليم عليه ازار من
 صوف وردا من صوف بغير هذا كرية الوجه ميب
 المنظر جدا فسلمت عليه فرد علي لسلام ونظرت في
 وقال جبال الله من رجل ومددت يدي اليه لا
 ضاحكة فابي ان يعالجني قال رانت لحبال الله فقلت
 رجع الله يا اويس وغفر لك كيف انت رجعك الله بك
 ثم حقتني البعير من جبي اياه ورفقي له اذ رابت من
 حاله ما رابت حتى يبيت وبكا ثم قال وانت رجعك
 الله يا هرم وغفر لك كيف انت يا اخي ثم رجعك من
 ذلك علي قال قلت الله قال لا اله الا الله سبحانه
 ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا حتى سباني وعرفني
 قال لا والله ما رايت قط ولا راى قلت من اين عرفني
 وعرفت اسمي واسم ابي والله ما رايتك قط قبل
 اليوم قال نبأني العليم الخبير عرفني روعي وخلق جن
 كلكت نفسي نفسك ان الارواح لها النفس كما تنفس
 الا حيان المؤمنين الذين بعثهم بعضا في جحيم بروج
 الله وان لم يلقوا وبعثوا في جحيم وان نالت بهم
 الدار وتنفقت بهم المئذنة قال قلت من رسول الله صل
 الله عليه وسلم حديث احفظه قال قال النبي ادر لك

رسول الله ولم يكن لي معه حجة ولكن قد رايت رجلا
 قد راوه وبلغني من حديثه لبعض ما بلغكم ولست احب
 ان افصح هذا الباب علي نفسي ولا احبان الون محدثا
 اذ قاما او مفتيلا في النفس شغل عزانا من باهم من
 جابر قال قل يا اخي قرا علي يا نبي من كتاب الله تعالى
 اسمع من ملك فاني اجبتني الله ثجا شديدا وا دع علي
 بدعواتي وا دعني بطلبه بوسيه احفظها عنك قال
 فقام واخذ بيدي علي شاطي الغرات ثم قال اعوذ
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
 الرحيم قال وشقق شقيقه ثم رجا مكانه فقال ربي
 ربي وا حق القول قول ربي واصدق الحديث حديثه
 واحسن الكلام كلامه وما خلقنا السما وان الارض
 وما بينهما الا بعين ما خلقناها الا بالحق حتى بلغ الامن
 نعم الله انه هو العزيز الرحيم ثم شقق شقيقه ثم سكنت
 نظرت اليه وانا اتممت قد غشي عليه ثم قال يا هرم مات
 ابو بل ويوشك ان تموت ومات ابو حيان فاما الي جنه
 واما الي نار ومات ادم ومات حماد بن حيان ومات
 داود وخليفه الرحمن ابن حيان ومات محمد صلي الله عليه
 وسلم رسول الرحمن ومات ابو بكر خليفة المسلمين وابن
 حيان ومات اخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب ثم قال
 واعلموا ورجل الله ان عمر لم يمت بعد قال لي ان ربي نفا

ثم قال

من رجعك من
 ذلك علي
 قال قلت
 الله قال
 لا اله الا
 الله سبحانه
 ربنا ان كان
 وعد ربنا لمفعولا
 حتى سباني
 وعرفني

الى ان كنت تفهم قد فهمت ما قلت وانا وانت في
الموت فقد كان علي النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
بذوات خفاف ثم قال هذه وصيتي اياك يا هرم ابن
حيان كتاب الله وبقايا العاليتين من المؤمنين نعت
لي نفسي ونفك فعليك بذكر الموت ولا يفارق
قلبك زمانا بقيت طرفه عين لا تتركه فكل ما رجعنا اليهم
وانع لا هل ملك جمعا واكدح لنفسك واناك بان يفارق
الجماعة يفارق دينك وانت لا تعلم قد دخل النار يوم القيامة
يا هرم ابن حيان قال ثم قال اللهم ان هذا يزعم انه
يخشي من اجلك فكل وذا ربي من اجلك اللهم عرفني وجهه
في الجنة وادخله علي زيارتي وارزق دار السلام واحفظه
ما دام في الدنيا حيث ما كان وحمل عليه حقيقته ورضاه
من الدنيا باليسير وما اعطيته من الدنيا فليس له واجعله
لما تعلية من نعمتك من الشاكرين واجزه من خير الجاهدين
استودعك الله يا هرم ابن حيان والمسلمين عليك ورحمة
الله وبركاته ثم قال لا اراك بعد اليوم فاني اراه الشهر
والوحد احب الي لا ينشد بد العزم كثير اللهم ما دمت
مع هؤلاء الناس حياتي الدنيا ولا تسلم علي لا تظلمني
واعلم انك ميني علي ما لا وان لم ترني فاذكري وادعيني
فاني ساد ذكرك وادعوا لك ان شاء الله انظروا هاهنا
حتى اخذنا هاهنا كما لا يخفى عليه ان امسى معه ساعة

فاني علي فقارقه يسكني ابي قال فجلت انظر في
فناء حتى دخل بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك
وسالت عنه فما وجدت احدا يخبرني عنه بشي رحمه الله
وعفوه له وما انت علي من جمعة الا وانا اراه في ما عي
من او مرتين او كتابا ٥
ذكر ما روي عن الصحابة في احكام الله عز وجل اياهم
بظهور الايات منهم فمنها ما نقل عن ابي جبر الصديق
رضي الله عنه ٥ عن عاتشة ان اباها عليها جدارا عشرين
وسقيا من ماله فلما حضرته الوفاة حيس فشهد وحمد
الله فاشي عليه ثم قال اما بعد يا بنيتي فان احب الناس
لي غنا بعددي لانت وان غرا الناس علي فقر بعددي انت
واني كنت محلك جدارا عشرين وسقيا من مال فوددت
انك تحددتني وخزنتي وانما هو مال الوارف وانما هم اخوالك
واخواتك فكل هذا اخواني فمن اختاي قال ذو بطن بنت
خارجة فاني اظنها خابرة قالت لو كان ما بين كذا في
لدار دنته ٥ وعن عاتشة انها قالت ان ابا بكر الصديق
عليها جدارا عشرين وسقيا من ماله بالغابة فلما حضرته
الوفاة قال يا بني فاصد يا بنيتي ما من الناس احب الي
عني بعددي منك ولا اعر علي فقر منك واني كنت محلك
جدارا عشرين وسقيا فلو كنت جددتها وخزنتها كان لك
وانما هو اليوم مال وارث وانما هم اخوالك واخواتك فاصدوه

علي كتاب الله قالت عايشة يا ابن لو كان كذا وكذا
لتركته انما هي سبها فمن لاخري فقال ذو بطن بنت
خارجة اراها جاريه قلت وهذه زوجة ايها وهي جنية
بنت خارجة ابن زيد بن ابي ربه من بني الحارث ابن
المزرج وكانت حاملا حين توفي ابو بكر فولدت بعد
ام كلثوم فزوجها طلحة ابن عبد الله رضى الله عنه
فصدق الله طن اي بكر الصديق بما قاله وحمل ذلك لانه
لغيرها اخبره قبل ولادته انها اني وليس بذلك
من ذلك صليق ما روي من حمات ابي حفص امير المؤمنين
عمر بن الخطاب وما اظهر الله منه من الكنايا والصفات

عن عبد الله ابن عمر قال سمعت عمر يقول لشي فلان
لا ظن كذا وكذا الا كان كم بطن خارجة النضاري
عن تيسر بن حجاج عن حدثه قال لما فخت يعني مصر
اهلها الي عمر بن العاص حين دخل ثوبه من اشهر العجم
فقالوا ايها الاميران لعلنا هذا شقة لايجري الا بها فقال
لهم وما ذاك فقالوا اذا كان ثوبا عشرين ليلة فلو من
من هذا الشهر عمدنا الي جاريه بكر بن ابوبها فارضينا
ابوبها وحملنا عليها من الحلي والنبات افضل ما يكون
ثم القيناها في هذا النيل فقال عمر وان هذا ما لا يوثق
في الاسلام وان الاسلام يعيد ما كان قبله فاما ما
بوونه وابيت ومشيكم لايجري فلهذا ولا كثير احب ههنا

والنيل

بالانها راى ذلك عمر كتب الي عمر في ذلك فكتب اليه انك
قد اصبحت بالذي فعلت وان الاسلام يعيد ما قبله اني
قد بعثت اليك بطاقة داخل كالي هذا فالبها
النيل فلما قدم كتاب عمر الي عمر اخذ البطاقة فادابها من
عبد الله امير المؤمنين عمر الي نيل مصر ما بعد فان كنت
انما تجري من قبلك فلا تجروا وان كان الله الواحد القهار
هو الذي يجري فتنسال الله ان يجري قال فالتى البطاقة
في النيل فلما التى البطاقة اسجد يوم السبت وقد اجراه الله
سبعة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك الشنة

عن اهل مصر الي اليوم ومن شجرة نافع عز بن عمر
ابن عمر خطيب يوم المدينية فقال يا سارية ابن هم الجليل
من استر عني الدبيب فقد ظلم قال فقيل له تذكر سارية
وسارية بالعراق فقال الناس لعلي ما سمعت عمر يقول
يا سارية وهو يخطب على المنبر فقال وعلم دعوا عمر
فانه ما دخل في شيء الا خرج منه فلم يلبث الا يسيرا
حتى قدم سارية فقال سمعت صوت عمر فصعدت

الجليل عن عبد الرحمن بن عيسى قال سمعت يا غزيرة
قال سمعت في زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وقد كان في مقدمتنا المدينية في اربعة نفر من اهل الشام
لهم يقدم احد من اهل العراق فاحبوا انه حبيب اميرهم
وقد كان عمر بن عمر قبل ذلك من ايام سواه فخرج عمر الي

عنه

مصر

فما انما من في السجود من الخطاب
فما انما من في السجود من الخطاب

إلى الصلاة فقبل بالناس فمضى بهم فلما فرغ أقبل على
الناس فقال ههنا من أهل الشام أحد فقام رجل ثم قام
آخر فقامت رابعهم فقال يا أهل الشام تجهزوا في فصل
العراق فإن الشيطان قد باع فيهم وكرخ اللهم لهم
قد كسبوا على قلبهم عليهم وعمل عليهم بالغلām النعمي
حتى يحل فيهم محكم الجاهلية لا يقبل من حسنهم ولا يجاوز
عن سيئهم قلت الغلام النعمي يعني به الحاجج ابن يوسف
وعن الجواب ابن جرير قال صاب
الناس لحظ شديد على عهد عمر فخرج عمر بالناس فمضى
بهم ركعتين خالف بين طريقتي رداية فعمل اليمين على اليسار
واليسار على اليمين ثم بسط يده فقال اللهم رانا تستغفر
ونستغيبك فخرج مكانه حتى قتلوا فيبيناهم ذلك
إذا أعراب قد قد عوانا قوا عمر فقالوا يا أمير المؤمنين
بيننا وبينك يوم كذا في ساعة كذا إذا أظلمنا
عثمان فنهضنا فيها صوتا نأكل الغوث يا أخصرنا أكل الغوث
من ذكر صليق ما روي من كرامات أمير المؤمنين
عمر بن عفان رضي الله عنه
عن زيد بن حارث عن سليمان بن يسار أن رجلا من
العقاري أخذ عصا عثمان التي كانت تحيط بها فكسرها
على ركبته فوثقت في ركبته الأكلية ومزايي ولا به
قال كنت في رفقة بالشام فسمعت رجلا يقول يا ويله

النار فقامت إليه فاذا رجل مقطوع اليدين من
المنكبين والرجلين من الخفوين عني منكب لوجهه
فقلت يا عبيد الله مالك قال كنت ممن دخل على عثمان
يوم الدار فلما دنوت منه صرخت امرأته فأنكث عليها
فلطمها في عثمان فقال مالك سلب الله يدك وجيد
وامعي بصرك وادخلك نار جهنم فاخذني رعدة شديدة
خرجت بها ربا من دعوتك فلما صرت بموضع هذا البلا اناني
أن قصع بي ما تافقد استجاب الله لما بقي من عايبه إلا
النار قال أبو قتادة فسمعت أن طاه رجلي وقلت بعد
لك سوطا صليق ما روي من كرامات أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
عن عبد الرحمن السلمي قال قال آل الحسين بن علي
قال لي علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبح لي الليلة في غيابة فقلت يا رسول الله مكاف
لنيت في أمك من الله وذكر الله قال ادع عليهم
قلت اللهم ارحمهم من هو خير مني منهم وأرحمهم
في من هو شر مني فخرج فصرخ بالدجل ومن راذا
أي عمروان رجلا حدث عليا حديث فقال ما راك
الأكديتي قال لم أفعل فقلت ادع الله عليك أن كنت
لذبت قال ادع فدعاها فخرج حتى عني عن أبي بكر
قال مررت أنا وخال البومية على دار في جبل من

مراد فقال تربي هذه الدار قلت نعم قال فان عليا
مر عليها وهم يبنونها فستطع عليه قطعة فثبته
فدعا الله ان لا يجل بناها قال فما صنعت عليها
لبنه قال فكنت امر عليها لا تشبه التذويرة
كرامات ابي اسحاق بسعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه
عن قيس عن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم استجب له اذا دعاك عن
قبر ابن ابي حازم قال اخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك
عن سعد بن ابي وقاص قال رايته عن النبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن شماله يوم احد رجلين
أحدهما شاب بيض لهما رما قبل ولا بعدا خر جاة
حيقان ومن مصعب ان سعدا خطبهم بالكوفة ثم قال
يا أهل الكوفة اي امر كنت لكم فقام رجل فقال
اللهم ان كنت عملت كما يحسن لا بعدل في الرصبة ولا
تقم بالقوبة ولا بغزو في المسيرة فقال سعد اللهم
ان كانا بما عمر بصره وعجل فقره واطل عمره وعرضه
للقتل قال فامات حتى عمى قال فكان
الحدودان واقتصر حتى سال الناس وادرك منه المختار
الكذاب فقتل منها وكان اذا قيل له كذا قال

عليها

ما

اعني فترددت في دعوى سعد عن يحيى بن معاذ
عن ابيه عن جده قال دعا سعد فقال يا رب اني
بين منغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاختار
عنه الموت عشرين سنة عن ابن عمر قال كتب
عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية
ان وجهه نقله ابن مغيرة الانصاري الى حلوان
العراف فليخرج على منواحيها قال فوجه سعد نقله
في ثلثمائة فخرجوا حتى اتوا حلوان لعراف فغاروا
على منواحيها فاصابوا قتيبه وسبيا فاقبلوا بصوفون
والسبي حتى ردهتهم الغضيرة حاديت البشران غرب
قال فابجأ فضله الغنية والسبي الى صنع الجبل ثم قام
فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاذا حجبا من الجبل
بحبه كبرت كثيرا بفضله ثم قال اشهدان لا اله الا الله
فقال كلمة الاخلاص بفضله ثم قال اشهدان محمدا
رسول الله قال هو الدين يشهد به عيسى ابن مريم
وعلى بن ابي طالب قال حي على الطلاق قال طوبى لمن
يشي الربا ولمن وا ضب عليها ثم قال حي على الفلاح
قال قد اظلم من احاب محمدا صلى الله عليه وسلم وهو الباطل لا اله الا
قال الله اكبر الله اكبر قال اخلصت الى خلاص يا
فضله خرم الله جسدك على النار قال فلما فرغ من
ادائه فمات قلنا من انت يرحم الله امكلام كانت

يحيى

وهو الباطل

لا اله الا الله

من الجن او من عباد الله اسعنا صومك او فادنا
 صورتك فابتا وقد اذنه ووفد رسوله ووفد عمر
 ابن الخطاب قال فاتفقوا الجبل من هامة كالرجل
 اسير لراش والحيه عليه طهران من صوف فقال
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليد
 السلام ورحمة الله وبركاته من انت يوحنا الله قال
 انا زريب ابن بوشلا وصي لعبد الصالح عيسى ابن
 مريم اسكنني هذا الجبل ودعالي بطول البقاء الى
 نزوله من السما فيقتل الخنزير وجسر الصليب
 ويثرا مما نجلته المضاري فاما اذ فاني لقا محمدا صلى
 الله عليه وسلم فاقروا وعمر عني الملائكة ما عمر سعد
 وفارب فقد ربي الامراء اخبروه بهذه الحصار التي
 اخبركم بها يا عمرا اذ ظهرت هذه الحصار فالتهم بالهرت
 اذا استغنى الرجال والنساء بالانسا وانتبهوا
 الى غير مناسبتهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يتركوا
 صغيرهم ولم يوقروا صغيرهم كبرهم وتذكروا الامر بالمعروف
 فلم يومروا وتولوا النبي عن المنكر فلم يبه عنه وتعلم
 عالمهم العلم ليطلب به الدرام والدنانير وكان المطر
 قريبا والولد غريبا وطولوا البلياء ففعلوا المصالح
 وخرقوا المساجد واطعموا الثقات وشيدوا البنايات فبقوا
 الهوى وما يحوا الدين بالدين واستحقوا وانقطع

الارحام ويبيع الحلم واكل الربا فخا وصار القاعزا
 وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه وركبت
 النساء المروج قال ثم غاب عنا فكتب بذلك ففعل
 سعد فكتب سعد الى عمر فكتب اليه لله ابوك سرائت
 ومن بعد من المهاجرين والانصار حتى تنزل هذا الجبل
 فان لقيته فاقع معي السلم فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يعجزن وصياري عيسى ابن مريم عليه
 السلام نزل ذلك الجبل ناحية العراق فنزل سعد في
 اربعة الف من المهاجرين والانصار حتى نزل هذا الجبل
 اربعين يوما بنا ديار بلذات في كل وقت صلاح ولا
 جواب وعن جرجس بن العتيبة عن امه قالت كان بعض
 اهل بيتنا عند ال شيخ قال فواينا امراء فامرها فامة
 مبي فقلنا من هذه قالوا هذه ابنة سعد وضع سعد
 ذات يوم بطهورة فتمت يد لها فبه ففعل لها وقال
 فضع الله قودك فما شئت بعدتها عن مينا مولي عبد
 الرحمن بن عوف ان امراة كانت تطلع على سعد ففعلها
 فلم تفته فاطلعت يوما وهو يتوضي فقال شاء وجهك
 فغاد وجهها في ففعلها سليل ما روي
 من حرأماث سعيد بن زيد رضي الله عنه
 عن عكرمة بن زاهد عن زيد بن اسلم عن زيد بن
 عمرو بن قنيل ان اروي خا صتم في ارض فقال انب

ومن ذلك

عن ابن عباس
عن عبد الله بن
عمر بن الخطاب
عن رسول الله

في ارض فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا من ارضي فهو له سبع اوصين يوم القيامة ثم قال اللهم ان كانت ذابذة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فزانتها عيا نلتك في الجنة تقول انا بنتي دعوة رسول نبينا هي نمشي في المياد خربت في بئر دار فوفقت فيها وكانت قبرها اخرجته مسلم ~~عن ابن عباس~~ روي من كرامات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن غلقه قال سمع عبد الله بن مسعود يقول قال خذوا الايات رحمة وانتم تعدونها تخويفا وقال انا بينا نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معنا طعام فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه فضل من ماء فاتي بماء فضبه في اناء ثم وضع كفه فجعل الماء يخرج من بين ما بعه ثم قال هي على الطهور الماركة والبركة من الله فشربنا منه قال عبد الله بن مسعود فاشبعنا من الطعام وهو يوكل اخرجته البخاري ~~عن ابن عباس~~ روي من كرامات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عن محمد بن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله عن ابي مالك قال كان عمر بن الخطاب اذا خطبوا استغنى بالعباس ابن عبد المطلب ويقول اللهم اني اذا خطبتا توسلنا اليك بنبينا فضيلا وانا توسل اليك بعم بنينا صل

خارها

عن ابن عباس

ومن ذلك

عن

الله عليه وسلم فاستغنا قال فيستغنون اخرجته البخاري عن ابن عباس بن بعضهم زاد في الحديث على بعض قال لما كان عام الزيادة استغنى عمر بن الخطاب بالناس فاخذ بيد العباس بن عبد المطلب ثم قال اللهم انا نستشفع بك واليا العباد بوجه عم نبيل فما راي نواحي لا سقام الله عز وجل وخطب عمر الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري للعباس ما يري لوالده فيعطيه ويحب له ويبر له نفسه ولا يبغي له ما قد وادها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في العباس واخذوا الي الله وسيلة قال محمد بن عيسى ابو عبد الرحمن قوله ولا يبغي له شيئا يعني قسمة اللودده وحين بن عباس قال استغنى عمر بن الخطاب بالعباس عام الشهادة فقال ان هؤلاء برعبا ذلك وبنوا اميالك انك راغين متوسلت اليك بعم نبيلك صلى الله عليه وسلم فاستغنا سفيانا فعنا ثم خطب العباد ويحيي البلاد اللهم انا نستشفع بك بعم نبيلك صلى الله عليه وسلم ونستشفع اليك بشيبتك فشفعوا فني ذلك يقول عباس بن عبد المطلب في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني سقى الله الحجاز والحدود غشيه يستغنى بشيبتك عمر توجه بالعباس في الجذب راغبا اليه فان رام حتى اتي المطر

الولد

عن ابن عباس

الرمادة

وَيُنَادِ رَسُولُ اللَّهِ فَيُنَادِي بِهِمْ مُوقٌ هَذَا الْمُنَاجِرُ
مُعْتَمِرُهُ

لفظهما سواء ^و سمعت ابا احمد بن عبد بن احمد الفريابي
 يقول لم اشاهدنا هذه الحكاية من قبل وكانت مشهورة
 عنه ويوم مشهور حين راي الناس هذا من حين
 استسقى ببغداد فدعا الله عز وجل وقبض على شيعته كان
 ذا شيعه حسنه وقال اللهم اني من ولد ذلك الرجل الذي
 استسقى بشيعته عمر بن الخطاب فسقوا اللهم فاسقنا فما
 زال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا ^{هـ}
 ما روي من كرامات ابي عبد الله الحسين
 ابن ابي طالب عليهما السلام ^{هـ}

قال حدثني من كان في الصف يوم الحسين اقام ابي عبد الله
جسدي فقال ايكم الحسين قال فكان اولنا اجابة
قال انا الحسين فارتد يا عبيد الله قال ابشر يا عبيد الله
بالنار قال فقال ويحك انا قال نعم قال لم ورب رحيم
دفع الله بي مطاع الكافرين كان عبدك كاذبا مجذوما
الى النار واحمله اليوم ايه لاصحابه قال فما هو الا ان
شأن عاتق فرسه فوثب به فاطمته في ضرب وبقيت رجلا
في الرقاب ليحبل بفرجه حتى قطعته قال فلو رايت هذا كره
سحب في الارض قال فوالله ما عجزنا لشره اجابة
وعا به ولكن لو قوتنا حتى قتل كان قلوبنا ازهد الحريد

172

عن أبي الأيخون قال قال عبد الملك بن عمار كان لنا
طيس يتعطر وكان راحته العطران تغلب عليه فقال
له بعض القوم يا أبا فلان انك لتعطر وان راحته العطران
تغلب عليك قال او قد وجدتموها قالوا نعم قال ما ابني
ما حدثكم كنت تجهل سلب الحسين بن علي واجهابه قال
رايت في المنام كان الناس قد حشروا وخبسوا عظامها شاة
قال واذا رجل قاعد يحوض بغير الناس منه واذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلت يرسول الله
استقي قال اسفه قال الرجل يا رسول الله انه من
سلب الحسين فقال اذهبوا بسلب الحسين فاسفوه
فطران قال فاسفوت وان راحته العطران تغلب على
عن أبي رجا قال لا تسبوا أهل هذا البيت فانه كان لنا
جار فلما قتل الحسين قال قتل هذا الزكري فومأه الله
بكوكبين في عينيه فليستهما كرامات عبد الله
ابن الزبير واجبه في عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن الشعبي قال لقد رايت عجبا كنا بقنا الكعبة وعبد
الله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير ومصعب بن الزبير
وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد ان مزعوا من
حديثهم ليقيم كل رجل منهم فلما اخذ بالركن اليماني وبنا
الله حاجته فانه مضى من سعة ثم يا عبد الله ابن الزبير
قال اول سولود ولد في الحرم فقام فاخذ بالركن اليماني

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها
البلاد في ذلك الوقت

ثم قال اللهم انك عظيم تر جبالك عظيم اسالك حرمة وجهك
 الكريم وحرمة عرشك وحرمة نبيك صلى الله عليه وسلم
 ان لا يمتحنني من الدنيا حتى توليني الحجاز وتسلم علي بالخلافة
 ورجا حتى تم جلس فقالوا ام يا معجب ابن الزبير فقام حتى
 اخذ بالركن اليماني اللهم انك رب كل شيء واليك يصير
 كل شيء اسالك بقدرتك على كل شيء لا تمنني من الدنيا حتى
 توليني العراق وتزوجني سكرته بنت الجهم حتى تم جثث
 وقالوا اقم يا عبد الملك ابن مروان فقام واخذ بالركن
 اليماني وقال اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
 ذات النبت بعد الفجر اسالك بما سالك عبادك المطيعون
 لا امرك واسلك حرمة وجهك واسالك بمحمد بن جميع
 خلقك ومحمد الطائفين حول بيتك ان لا يمتحنني من الدنيا
 حتى توليني شرق الارض وعربها ولا يبارغني احد الا ائت
 براسه ثم جاء حتى جلس ثم قالوا ام يا عبد الله ابن عمر
 فقام حتى اخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك رحيم
 اسالك برحمته التي سقت غضبك واسالك بقدرتك
 على جميع خلقك ان لا يمتحنني من الدنيا حتى توتب ل الجنة
 قال الشعبي فاذهبت عني من الدنيا حتى رابت كل
 رجل منهم اعطى ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورجع
 له **من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم**
 ابن الوليد الخزرجي رضي الله عنه

ومن كرامات

عن قيس بن ابي حازم قال شهدت خالد بن الوليد
 وجهه الله بالحيرة ابي بسم فقال ما هذا قالوا سمعنا
 فقال بسم الله ثم ارد رده **ومن خيشة** قال ابي خالد
 ابن الوليد برجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا
 نصار عسلا قال اما العوام ابن حوشب حدثني فوي
 عن رجل منهم يقال له صعصعة قال ففقت الخمر في
 عسلا خالد ابن الوليد فجعل يطوف عليهم وكان رجل
 منا يوث به اصحابه فاشترى زقا من خمر وحمله بين يديه
 فاستقبله خالد كفه لكفه قال ما هذا قال خل قال
 جعله الله خلا فانطلق الرجل الى اصحابه فاذا خل جود
 ما يكون من الخل **ومن خيشة** قال فخر على خالد بن الوليد
 بوق خمر فقال ابي شي هذا فقالوا خل فقال جعله الله خلا
 قال ففقت فاذا هو خل وقد كان خرا **من كرامات**
 من كرامات ابي المنذر ابي بن نوح رضي الله عنه
 عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب اخبرني بناتي
 ارض فومنا قال فخرنا فقلت انا وابي ابن نجيد في سوخر
 فومنا الناس فهاجت صحابه فقال ابي بن نوح اللهم
 اصرف عنا اذاها فقال عمر لا دعوتك لنا معلم **ومن**
من كرامات من كرامات ابي الدرداء عويص
 ابن انس وسلمان الفارسي رضي الله عنهما
 عن خيشة قال كان ابو الدرداء يبيع قدره فوقع عليه

فشت

ومن كرامات

من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابي بكر بن ابي شامة قال قال
 المنذر بن ابي ابي الدرداء

وجهها فجعلت تسبح فقال يا سلمان فقال لي ما لم يسبح
 ابوك مثله قط قال نعم يا سلمان وسكت الصوت
 فاحبب فقال سلمان لولم تسبح لربك او لم تسبح من
 ايات الله الكبرى عن ابى جعفر انه كان يقول
 انما قرأته في القرآن **كبر** **ما** **ت** **عنه**
 فلو لم يسم **كبر** **ما** **ت** **عنه** وذكروا ابو الدرداء يوم الفتنه فقال هل من
 السكون فابن اسحاق قال ابو الدرداء اني اخاف ان
 حضرتها ان تغور عينك ويخسر سدا فلما حفظ السكون
 يوم صغين فغورت عينه وكسرت سدا فقال بغفر
 الله لابي الدرداء وما جده كانت تلقيني وتقول عمر في
 غضبي من الحزن نعم غضبي تغرس فيه الحزن عن مسلم
 ابن عتيبة قال دخل سلمان على صديق له وهو في الموت
 فقال يا مالك الموت ارفق باخي قا جابه من ناحية البيت
 اني رجل مؤمن زفت **كبر** **ما** **ت** **عنه**
ابي جعفر **عمران بن حصين** **رضي الله عنه**
 جعفر بن محمد قال سمعت عبيد الله يقول قال عمران بن حصين
 اني احب اليك حديثا عني الله ان يفعلك به ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة لم يسه عنه
 حتى مات فلم يترك فيه فاما العمرة وانه كان يسلم على
 يعني الملايكه فلما التفت اليه تركه عاديا الى
 اخرجه البخاري **كبر** **ما** **ت** **عنه** **ابن اسحاق** **رضي الله عنه**

في نسخة
 اخرى
 كبر ما ت عنه

ورواه

ورواه

في نسخة
 اخرى
 كبر ما ت عنه

عن ثابت قال كنت مع انس فجاز فنهنا فقال يا ابا حمزة
 عطشت ارضا قال فقام انس فوضا وخرج الى الربيع
 فملى ركوتين ثم دعا فزات السحاب يلقاه قال ثم قطرت
 حتى ملأت كذبي فلما سكن المطر بعث انس بعض
 بعض اهله فقال انظر اين بلغت السحاب قطرها بعد ارضه
 الا سيرا والقطر كذا **كبر** **ما** **ت** **عنه**

ابي اسحاق **ابن مالك** **رضي الله عنه**
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كم من صغيف منطوي ذي طمرين لو اقيم على الله
 لابرع منهم البراءين مالك وان البراءة زحف من المشركين
 وقد ارجع المشركون في المسلمين قالوا له يا ابا اسحاق
 الله صلى الله عليه وسلم قال انك لو اقمتم على الله لابرع
 فاقسم على ربك فقال يا قسم عليك يا رب ما اقمنا اهلهم
 فمضوا اكلنا فمضى ثم التقوا على قنطرة السور فادخلوا
 في المسلمين فقالوا اقسام يا رب ما اقمنا اهلهم
 فمضوا اكلنا فمضى ثم التقوا على قنطرة السور فادخلوا
 في المسلمين فقالوا اقسام يا رب ما اقمنا اهلهم

ابن اسحاق **رضي الله عنه**
 عن ابي السليل مزي بن قيس قال كنت مودنا للعلاب
 الحضرمي حين بعث به الى البحرين فسلها فبازة فعطشنا
 عطشا شديدا حتى خشنا على انفسنا الهلاك وما ندرى

في نسخة

في نسخة

ما مسافة الارض فذكر ذلك لملكهم فنزل فضلي كعنين
 ثم قال يا عليم يا عليم يا علي يا عظيم اسفنا قال فاذا نحن
 بسحابه كانها جناح طائر قد اطلقنا حتى اتينا على جلع من
 البحر فاحضرت قبل ذلك اليوم ولا خيبر بعدة فالتفتنا
 سفنا فلم نجد فذكرنا ذلك فذلك له فضل ركعتين شهر
 قال يا عليم يا عليم يا علي يا عظيم اجزنا ثم اخذ بعضا من فرسه
 ثم قال جوزوا بسم الله قال ابو هريرة فثبنا على الما فوالله
 ما اشدت قدم ولا خفت ثم ولا جافا فربانته وكان الجيش
 اربعة الف فلما اجزنا قال هل تفقدون شيئا قالوا لا قال
 فاتي بنا البحرين فافتحها واقام بها سنة ثم مات قال ابو هريرة
 فكنيت من مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه
 فلما دفناه ثلاثا في دفنه وقالوا بئس كليل وسبع
 فكشفنا عنه اللاب فلم نجد في قبره **كروا مات**
اهلبان بن صبيح رضى الله عنه
 عن عائشة بنت اهان بن صبيح قالت ارجوا في اوان
 يكفن في ثوبين قالت فكفن في ثوبين وقيس فلما استخاض
 الغد من يوم دفناه اذ ائتم بالقبور الذي لغز منه على
 المتج كرامات فخرج من كل قبر رجل من مكشوح
 في جاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبور
 دجلة بلا سفينة بعد في القادسية عن العباس بن
 يزيد العبدى قال سمعت ابا معوية عن الاعمش عن حبيب

بغيره

الاحبار

بن صهبان قال جاز رجل من المسلمين فقال لنا سر هو
 حمران بن عدي قال ابو عبيد الجوني هو فسر بن مكشوح
 المرادي وفي حديث ابي معوية ما ينبغي ان نغزو الى
 ال هذا العدو يعني دجلة ما كان لنفس ان تموت
 الا باذن الله تعالى فاجابنا فقم فرسه في دجلة فلما انقهر
 انقهر الناس فلما ادوا هرا العدو فقالوا ديوان ديوان
 فخرجوا فوجروا اليهم فدخلنا عسكرهم فوجدنا من الصغرة
 والبيضا فكان الرجل يقول من يعطي صغرة بيضا وصبا
 امثال الجبال من الجرب الكا فوزوا صبا بقر فوجدناها
 فجعلناها في القدر ورواخذنا من ذلك الكا نور ونحن
 نحسب انه ملح فطرخناه في اللحم فلما اكناه وجدناه مراً
 فقلنا ما امر ملح الا عاجم فخرجنا من الاعمش عن بعض اصحابنا
 قال انتهيت الى دجلة وهي مائة والا عاجم خلفها فقال
 ان كان رجل من المسلمين بسم الله ثم اقم فرسه فارفع على
 المار بسم الله بسم الله ثم اقمها فانفعوا على الما فلما نظر
 اليهم الا عاجم قالوا ديوانا ديوانا ثم ذهبوا على وجوههم
 فما فقدوا المسلمين الا قد خا كان شاة لقا بعذبه سرح فلما
 خرجوا صابوا القام فاقتموها فجلس رجل يقول من يدرك
 صغرة بيضا يخطى ما روي من كرامات الى
 معلق رضى الله عنه عن انس قال كان رجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار يجني ابا معلق وكان

من كرامات

ومن ذكرهم

تجبر بها له ولعيزه يضرب به في الافاق وكان ناسكا
ورعا فخرج مرة فلقبه لصر ففتح بالسلاح فقال له ضع ما
معك فاني قاتلك قالت ما تريد الي كفي شاك بالمال
فقال ما تريد لادمك قال ما اذا ابنت فدمي اضل
اربع ركعات قال صل ما بدا لك فتوضعت ثم صلى اربع ركعات
فكان من سجدة دعائه في اخر سجوده ان قال يا ودود يا
ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اسالك بعزل الذي لا يرام
وملك الذي لا يضام من نور الذي لا يلازك من غشك
ان تكفيني شر هذا اللص من مغيبك اغنيك من انك قال دعائها
ثلاث مرات فاذا هو بفارس قد اقبل اليه فقتل بيده حية
خرقة وادبها بين اذني فرسه فلما تقربه اللص اقبل
بجوه فقتله ثم اقبل اليه فقال قهر قال من انت يا
وايي ففدا عما ينبغي الله بك اليوم قال انا ملك من اهل السماء
الاربعة دعوت بدعائك الاولى فسمعت لايواب السماء
فصعقة ثم دعوت بدعائك الثانية فسمعت لاهل السماء
صعقة ثم دعوت بدعائك الثالثة فقبل في دعا مكروب قسا
لت الله تبارك وتعالى ان يوليى قتله قال انى قد علم
الله انه من قوصا وصلى اربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجب
له مكره ما كانا وغير مكروب **كرامات ابي**
امامه الباهلي رحمه الله عليه ٥
حدثنا جابر عن مولا ابي امامه الباهلي تبارك ان ابوامامه

الباهلي رجلا يحب الصدقة ويجمع له من جن الناس الدراهم
والدينار والفلوس وما ياكل حتى البصلة ونحوها ولا ينفق
به سائل الا اعطاء نحو ما يرى ما يرجع وما يتها له في يومه
وساعته حتى يضع في يده اقدم البصلة قاله فاصحنا
ذات يوم وليس في بيته شئ من الطعام لا ورك ولا لنا
وليس عنده الا تلك الدراية فوقف به سائل فاعطاه
دينا را ثم وقف به سائل فاعطاه دينا را فاك فغضب
وقلت لم يبق لنا شئ فاستلقى على فراشه واغلق عليه
باب البيت حتى اذن الموزن للطير فحينئذ فاقبضته فراح
الي مسجد صائما فوقف عليه فاستقر عنقه ما اشترى به
به شئ فحيات له عشا وشرا حافضت ما يدته ودنوت
من فراشه واستلقى عليه باب البيت لا يهد له فرفعت المرقعة
فاذا بدى سم فقلت في نفسي ما صنع الاثقة بما جاء به فعددتها
فاذا اثلثها به دينار فترجتها على حالها حتى انصرف عن العشاء
كان فلما دخل وراى ما هيأت له حمد الله ونسب في وجهي
وهان هذا خير من غيره وحلست فغشا فقلت يظن الله لك
حيث بما جئت به ثم وضعت بموضع متخيجه فقال وما ذاك
فقلت ما جئت به الدراية ورفعت المرقعة عنها فخرج لما راى
نحوه وقال لي ما هذا قلت لا علم لي به الا انى وجدته
على ما ترى قال فحرقه فزعه **كرامات**
ميم الداري رحمه الله عليه ٥

رواه ميم الداري رحمه الله

عن أبي العلاء أن معونه ختم مسيلة الكذاب قال قدمت
المدينة فلبثت ثلثة أيام لا أطمع طعاماً فأتيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال اذهب فأتزل على حمار أهل المدينة
فدخلت المسجد فإذا به رجل لما على العنق مزيه بيده
الي من عن يمينه فذهب به إلى منزله فإذا هو قميم الدار
فصرب يده إلى والي آخر فذهب به إلى منزله ووضع
الماء وجنى بالطعام فاكلنا أكلاً شديداً فلبثنا أياماً
فخرجت نار من قارن في الخرج فجاء عمر بن الخطاب فقال يا
تميم انت لها فقال يا أمير المؤمنين ما عني إلا قول أقمت
عليك لما أقمت فقام فأتبعته فجعل يحوشها حتى أدخلها
الغار الذي خرجت منه فقال عمر ما من شهيد لمن لم
يشهد وما من رأيي كمن لم يرو **كرامات**
أبي عبد الرحمن سفينة مع الأسدي
عن ابن المنكدر مروي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخطأ الجيش بارض الروم وأسر بارض الروم فأنطأ
هارباً إلى مصر الجيش فقال يا أبا الحرث أنا مديون
الله صلى الله عليه وسلم كان من رأيي كذا وكذا فإني
الأسدي له بصفينة حتى شئى إلى جانبته كلما سمع صوتاً
أهوي إليه ثم أقبل بمشي إلى جانبته فلم يزل كذلك
حتى أنه بلغ الجيش ورجع الأسدي **كرامات**
عائشة رضي الله عنها

ظاهر بالروم

عن جرير عن مغيرة أن أعيان بن معصعة هو الذي
عقر الحميل فقالت عائشة اللهم اقل ستره فاستلمه
علي بن أبي طالب على البصرة فقدم البصرة وبها علي بن
قدامة السعدي عليها فأسكل إلى جازية أن فرغ
داراً لا مأوى قال حتى نصبح فأتى داراً فتراها فقام
في بعض الليل يقول فقام من الأحراف فادركوه
ميا غرايا **كرامات** **أختها رضي الله عنها**
عن أبي مليكة أن عائشة لا تؤمن بشيء إلا أنها
يعني ابن لزيير فدرت **كرامات**
لا تقول منه عصفوا الأجراف فنبهه ربه في
الآن لم تتناول العنق الذي **كرامات**
في الحارثية حتى فرغ من فأتت ففعلت عليه وكانت
تقول قبل ذلك اللهم لا تبقي حتى تقر عيني بحبيب
فأتت عليها جمعة حتى ماتت **كرامات**
بنيت بنت حنظل رضي الله عنها
عن جرير وأبيه رافع قالت لما جاء العفاء بعث عمر
الي زينب بنت جحش الذي لها فلما دخل عليها قالت
عمر الله لعمر أخيري من الخواشي كان أوى علي قسم
لهذا مني قالوا هذا كله لك قالت بجز الله شترت
دونه فقال منبوه وأطرح عليه ثوباً فقالت لي أدخل
دول وأقضي منه قبضة فاذهي إلى فلان فاجل

نراكن وشباني في

فلان من ابنايها وذوي رحمتها فقتله حتى بقيت
 منه الابنية فقالت لها برز غفر الله لك والله لقد
 كان لنا في هذا حظ قالت اللهم ما عجب الثوب قالت
 رفعت الثوب اذا لحته ثابته وبها تون درها ثم
 رفعت بها ثم قالت اللهم لا يدركني مطايع بعد هذا
 قال فانت **ام شريك**
الدوسيه رحمة الله عليها
 عن يحيى ابن سعيد الانباري قال لها جرت ام
 شريك الدوسيه قال وامنت صابيه قال فصاح
 رجل من اليهود فخطت عطفها شديدا قال ان
 يسقيها قال لا امرأته فانه لان يسقيها لا فعلت
 بان قال فبات فلما كان اخرا الليل كثر عليها دلو
 من الماء فشربت حتى روت ثم اتقننم للرجل قال
 اليهودي لا امرأته اني لاسع صوت امرأة لقد سقيتها
 قال فقالت ام شريك والله ما سقيت شيئا قال وقالت
 لام شريك عذركه فقهرها للسرابة في سبل الله **ج**
 من رثتها وسميها قال فتقد ما فيها قال فقننما ودفنوها
 في الشمس فاستغارها رجل منها فقالت والله ما فيها
 شيء قال فظفروا فاذا هي ملون **ج** فسميها وزيد ما كان
 يقال من آيات الله عذركه ام شريك الدوسيه **هـ** عن
 ام دوس البصريه انها ارسلت منها لها في عذركه

فاهدته الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتين واي
 في العنقه قليلا ودعا عليه بالبركة قال ادفعها اليها
 بعكها قال فدفعها اليها بعكها فاذا هي ملون سميت
 فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل
 هاتين قال قيات وان لها لفظا وهي تقول انما
 ارسله اليك لياكله قال ففرق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انما هذا شجر له **هـ** قال ادفعها اليها بعكها
 ردوا لها اكل من سمها وتوكلنا سم الله قال فاكلت
 منه بنية عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة
 الي بكره وخلافة عثمان بن عفان خلافة عثمان بن عفان
 من امر على عليه السلام ومعاوية وسميها الله **هـ** **ج**
ما روي من كراماتنا بعين
من اهل المدينة وحي الله عنهم
عن سعيد بن المسيب قال لورا ابي ليالي
 الحج وساتع مشجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجترعني ما ياتي وقت صلوة الا شرفت الاذان من
 لقرن ثم اقبى فاضلي وان اهل الشام لم يدخلوا
 المسجد ثم اقبى فقبولون انظر الى هذا الشيخ المجنون
 عن عبد الله ابن كعب قال قوم بعثوا من الكدنة والبا
 عليها فقال لهم علم فانا على اس الحسن والعثم ابن محمد

وسلم ابن سعيد الله وذكر في من فوئس فقال لهم
ايكم سعيد بن المسيب قال فقال له علي بن الحسين
ان سعيد بن المسيب قد مات عن الامراء قال
فأنتي من يعني علي بن الحسين بن ابي طالب ابن
عبد المطلب والعاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق
وسلم ابن عبد الله يعني ابن عمر بن الخطاب سمي
اوليد الدين اذ من قريش ثم بالني والله لا من
عنته قال فقال علي بن الحسين مصاف بنا الحسين
حتى تمنا فأتيت سعيد بن المسيب فجلست له وكرت
له ما قال فقلت تخرج الي العرج فقال ما حصرتني في
ذلك فنبه وان احب الاعمال الي ما نويت قال
فقلت فتصبر لي مثلي يعني اخوانك قال فما صنع
بهذا المناذي الذي يتاذي كل يوم خمس مرات
والله لا بناذي الا ابنته قلت فحق لم يجلس ال
بعض هذا المسجد فانما ان جلست فيها فظلمت في
مجلسك قال ولم ارج مجلسا عودتني الله فيه من
الخير ما عودني قال قلت اني ابي او ما عرفت اما اذا
ذكرت ما ذكرت يا ابي فان الله يعلم اني لا اخاف
شأ عنزة ولكن اول ما اقول واخره حمد الله وتكبير
عليه وسلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم واسأل
الله ان ينسبه ذكرى قال فقلت ذلك لا مبرع على

والوسط

الذي عليه ما شاء الله ثم عرك عنقه فان خرج اني انست له
قال فبينا هو ذات يوم على منبر من المدينة وعلام
له بوضيه اذ قال للعللام اسد واسواته من علي
ابن الحسين والعسم ابن محمد وسالم ابني جلست ان
اقتل سعيد بن المسيب والله ما ذكرت في ليل ولا
نهار حتى ساعتي هذه فقال له علامه ما مولاي فما اراد
الله بك خيرا مما اردت لنفك **كرامات**
بشترين سعيد رحمة الله عليه
عن ابي جاح ابن صفوان بن ابي يزيد قال وشي رجل
بشرا بن سعيد الى الوليد بن عبد الملك الله يطعن
على الامراء ويحب علي بن مروان قال فارسل الوليد
قال فجي به ترعد فرائعه فادخل عليه فسأله عن ذلك
فانكر بشرا فقال ما فعلت فالتفت الوليد الى الرجل
فقال يا بشرا هكذا شهد عليك بذلك فنظرا اليه بشرا
وقال اقلنا انك نعم فتكسر راسه وحبل بكت في
الارض ثم رفع راسه وقال اللهم قد شهد ما قد علمت
اني لم اقله اللهم ان كنت ما دأما فارني به اية فلم ير
يعطرب حتى مات **كرامات ابي حفص**
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
عن راج ابن عبيد قال رايت رجلا ما يحي عمر بن عبد
العزيز معتمدا على بابه فقلت في نفسي ان هذا الرجل

قال ابن ابي عمير

اسم يابن رسول الله فدمغهما اليه فلهقت الرجل فقلت
 من هذا قال هذا جعفر بن محمد قال فطلبته لاسمع منه
 فلم اجد كرامات زيد بن اسلم رحمه الله
 قال ما لك استعمل زيد بن اسلم على معدن بني سليم
 وكان معدنا لا تصاب منه الناس من قبل الجن فلما
 رايهم شكوا ذلك اليه فامرهم بالاذان ان يؤذنوا
 ويوقوا اصواتهم ففعلوا فارتفع عنهم ذلك حتى ابصر
 قال ما لك اعجبني ذلك من مشورة زيد بن اسلم
 كرامات يوسف ابن يوسف ابن جساس
 عن شهاب قال قال مالك وراج يوسف بن يوسف
 الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى امرأة
 فاعجبته فقال اللهم ادخلني بصرى على نعمة خشيت
 ان يكون نعمة اللهم ابقه فاذ اهوأ عني فكان له ابن
 اخ يهوده الى المسجد فابى به المسجد وانصرف فتأداه
 الشيخ فقال اللهم اترك جعلت بصرى على نعمة وخشيت
 ان يكون على نعمة وسألك بغيره ففعلت وابى اخاف
 الغشيمة في يومى هذا فاذا به مفتوح العينين قال
 فقال له مالك فرائدهم العينين ثم رآته اعمى ثم رآته صحيحا
كرامات ابي جعفر زيد بن الغفقاء
 المدنى القارى رضى الله عنه
 عن نافع ابن ابي نعيم قال لما قتل ابو جعفر بن زيد بن

عنه

عن ابي جعفر بن محمد بن ابي

الغفقاء القارى بعد وفاته نظروا ما بين يديه الى
 فواده مثل ورقة المصحف قال فما شئت من حضراته نور
 القان **كرامات ابي نصر الملبى رحمه الله**
 عن محمد بن سعيد بن ابي فديك قال اجريت المدينة
 فاشتد حال اهلها وانكشف قوم مستثرون وخرجوا
 يدعون فمروا يوما بسوق الطعام وما فيه جبة حنطه
 ولا شعير واذا ابو نصر جالس منكسر راسه فقلت له
 يا ابا نصر ما توي ما فيه اهل حرم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لي قلت فلان دعوا الله لعله يفرج ما هم فيه
 قال بلى لو حول وجهه الى القبلة وقال جالس عن يميني
 قال فجلست فانكب فعقر وجهه الى الارض ثم رفع
 راسه فقال يا فارح اللهم كما شفنا نعم مجيب عن المظلمين
 رحمن الدنيا والاخرى ورحمهما صل على محمد وعلى آل محمد
 وخرج ما اجمع فيه اهل حرم بيتك عليه السلام ثم غلب
 فذهب وفتحت من عنده قال فوالله ما خرجت من السوق
 حتى رايت الشمس قد تقطعت فرفعت راسي فاذا رجل
 جزاء ازمى سوادا في الهوى فارأيت سيقطين يرحق
 وانا واقف الطر حتى ملأت المدينة فاستغنى كل قوم
 ما في دارهم من جزاء حشوا الاحواف فطبخوا وملكوا وقلوا
 من قدر على الزيت وملأنا سرائر الحيازة الجوار والقواصر
 والقوة في جوابت سيوفهم ثم نهضت بعد ذلك فانتشر

في اعراض المدينة لم يخرج منها الى غيرها فامرنا بنا
ثلاث حتى تجأت عشر سفاين دخلت الحار فاذا هي
دخلت في الوقت الذي دعا فيه ابو نصر فرجع اليه
الى ارضه ما كان ورجعت حال الانس الى احسن
سما كانت قال فاتيته ابانصر وهو في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابانصر اما ترى الى بركة
دعائك قال لا اله الا الله هذه رحمة الله التي وسعت كل
شيء ما روي من حرامات في كعب الحاركي
من ابي لوب الحاركي قال خرجت من اسماء النجارية وهو
في الدار قال خرجت في الظلمة في سوال قال فخرجت
لنائي اذ ان قال ثم قلت في نفسي ما صنعت في
عروجل فابن الوضوء قال فاهزمت اللبن وملاها ماء
فقلت هذا وضوء وهذا شراب قال فكيف ارمي بكلي
فاذا اردت ان افوضا صبيحت من الادوية ماء فتوضأت
واذا اردت ان اشرب صبيحت لبنا فشربت فقلت بذلك
ثلثا قال فقالت له اسماء النجارية اني حليفا
قال انك لسلمة بل كان بعضهم من الجوع وروى من
الظما اما في حديث بعدنا فقرأ من قومي منهم علي بن
الحارث سيد بني قناب فقال ما اظن الذي تقول كل
اقول قال قلت الله اعلم به قال ثم رجعت الى منزلي
فبت ليلة فلما اذا اظلمت ليلة العجم على بابي فخرجت الى

ومن ذلك

محم عايم

قلت برحمتك الله لم تعينني الا الان الا ارسلك الي
فاتيتك فقال لا انا اجبت اني اشد مايت اللبلة الا اناني
ابن فقلت انت تكذب من حديث ما علم الله
في الكهروبي من كرامات اهل معصية منهم وقياسين
الورد وعبد العزيز بن ابي رواد ترك معصية
عن خالد بن يزيد العدوي قال سمعت ابي رواد يقول
انتهيت الى رجل تساجد خلف المقام في ليلة باردة
مظيرة يدعوا ويكي فطفت فوجدته على حاله فتعدت
قربا منه الليل كله فلما كان خوف الليل سمعت
ها تقا يقول يا وصي بن الورد ارفع فقد غفر لك قال
فلم ار شيئا فلما برق العجم رفع راسه ومضى فاتبعته فقلت
اما سمعت الصوت فقال واي صوت فاخبرته فقال
لا تخبروا اخواني حدثت به احدا حتى مات وقياسه
عن خالد قال سمعت الصوت عبد العزيز بن ابي رواد
يقول سمعت ليلة على البيت تحت الباب فلما كان خوف
الليل خفيته جئت الى جيني فقال لقل يا عبد العزيز
كل الله عز وجل لما خلقني له ولا تشغلني ما نهكته في
به اللهم عز وجل تخبرني وانا اسالك ولا تعذبني وانا استغفر
فرفعت راسي فلم احس حذا سمعت ما روي من
كرامات ابي علي الفضيل بن عمار رحمه الله عليه
عن ابراهيم بن عبد الله قال كان مع الفضيل بن عمار

ما روي

بعضهم

اسبر عايم

ومن ذلك

علي بن قيس قال لو ان الرجل صدق في التوكل على الله ثم قال لهذا الجبل اهتزلا هترو وتحرك قال فواته لقد رايت الجبل قد اهتز وتحرك فقال يا هذا اني لم اعشك من هذا الله قال فسلن عن هرون بن سوار قال قال صوب حمارا القمل ابن عمار كان له حمار يستغني عليه الماء فياكل من فضله فقبل له قد ضللك الحمار قال فجاء فعقدني الحمار وقال قد اخذنا عليه مجامع الطرق قال فجاء الحمار فوقف على باب المسجد عزاني عن الامين قال كان القمل ابن عمار من جاني وعند رجل فقال له الجبل يا علي سمع منك ههنا فممن نكلم قال فها رانا قملون من سلة من ههنا منهم جملون فها روي من كرامات السيد الاسود الذي ارى الله عبيد الله ابن المبارك رضى الله عنه عن عبيد الله بن المبارك قال كنت بكرة فاصابهم فخط فخرجوا الى المسجد الحرام يستسقون فلم يستقوا والى حاجبي اسود منول فقال اللهم قد دعوك فلم تجبهم وانني اقسم عليك ان تسقينا قال فواته فاليك ان تسقينا قال فانصرف الاسود فاتبته حتى دخل دارا في الحاطين فبقيتها فلما اصبحنا اخذت دنانير وابتعت الدار واذا رجل على باب الدار فقلت ايؤتيه رب هذه الدار قال انا قلت مهلول لما ردت سراة فقال لي اربعة عشر

ومن ذلك

مهلول فخرجهم اليك فلم يلين فم فقلت له بقي شيء قال فلام مريض فخرجوه فاذا هو الاسود فقلت بعينه قال هو لك يا ابا عبد الرحمن فاعطيه اربعة عشر دينارا فاخذت المهلول فلما صرنا الى بعض الطريق قال يا مولاي اي شيء تصنع لي وانا مريض فقلت لما رايت عتصية قال فانك على الحاريط فقال اللهم ان شهر ثني فانبض اليك فخرمينا قال فابشر عليه اهل مكة رحمه الله عليه خيل ما روي من كرامات التابعين من اهل الشام فمنهم ابو مسلم عبيد الله بن ثوب رحمه الله عن شرحبيل بن مسلم ان الاسود بن قيس بن ذبي الحار تنبأ باليمن فبعث اليه ابني مسلم فلما جاء قال اشهداني رسول الله قال ما اسمع قال اشهدان محمد رسول الله قال نعم قال اشهداني رسول الله قال ما اسمع قال اشهدان محمد رسول الله قال نعم قال فاذ ذلك عليه فامر بنار عطية فاجتث ثم انقي فيها ابا مسلم فلم تضرة قال فقبل له انفه عنك والا فاند عليك من تبعك قال فامر به بالرجل فاقى ابو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بن ابي طالب ابو مسلم را حله باب المسجد ثم دخل المسجد فقام اليه فقال من الرجل قال من اهل اليمن فها يا فضل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذلك عبيد الله ابن ثوب

ومن ذلك

عن ابي سارة عن ابي بصير عن ابي الخطاب

قال انشدك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه
ثم بكاهم ذهب حتى ^{لحمته} بين اي بكر فقال الحمد
لله الذي لم يمتني حتى اراي في امه محمد من فعل به
كما فعل بآلهم خليل الله قال ابن عباس فانما ادركت
رجال من الامداد الذين يدعون من البن من خولان يقولون
الامداد من قبيل الكذاب حقت صاحبنا النار فلم
تخرج من الشرابي بن يحيى قال قالت جارية ابي مسلم
الخولاني قد صنعت لك السم في طعامك فلم يضره قال
ولم تحالط اردن ان اقهل الحق قال اذ هي فانت خنره
عن سليمان ان جارية كانت لابي مسلم قالت له يا ابا مسلم
ما زلت اجعل السم في طعامك منذ لذا وكذا فما اراه مزل
قال ولم تغلب ذلك قالت لا في جارية شابه الى جانبك
ولا انت تدبني من فراشك ولا انت تبغيني قال ايسر
كنا فاولا اذا اردت ان اكل بسم الله الرحمن الرحيم ٥٥
خير الاسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء من الارض والسمما
ومن عمن لم يضره قال كان ابو مسلم الخولاني اذا دخل
منزل مسلم واذا بلغ وسط الدار كبر وكبر امراته قال
فيدخل فيخرج وداه عكاه وياينه طعام فياكل فجاء
ذات ليلة ففكر فلم يجد ثم اتى باب البيت ففكر وسلم
وكبر فلم يجد واذا البيت ليس به سراج واذا هي جالسه
وبيدها عود في الارض تنكت به فقال لها مالك قالت

١٢٥

الناس بخبر وانك ابو مسلم لو انك اتيت معاوية فبا مس
لنا بخادم وبعطيل شيئا تعيش به فقال اللهم من
اصد علي اهلي فاعني بصره قال وكان ^{في} فقال
انت امراه ابي مسلم فلو كان زوجك يكلم معاوية ليجدكم
قال فبينما هذه المراه في منزلها والسراج مزهر اذا نكت
بصرها فقالت سراجي طمعي فقالوا الا قالت ان الله ذهب
بصري فاقبلت فاجي ال ابي مسلم فلم تزل تناسه
الله وتطلب اليه قال فدعا الله وزد عليها بصرها ورجع
اسرته الى الجاهلية التي كانت عليها فهو عن سليمان ابن
المغيرة قال انتهى ابو مسلم الخولاني الى دجله وهي ترمي
بالجشب من مدنها فتسعى على المائتم التي الى صحابة فقال
تفقدون شيئا فدعوا الله ٥ عن عبد بن عيين قال كان
ابو مسلم الخولاني اذا استسقى في بقي ٥ وعن عثمان بن
ابن ابي العاصي قال اشترى ابو مسلم بعله فقالت امراه
للمسلم ادع الله ان يبارك فيها فقال اللهم بارك لنا فيها
فكانت واشترى اخرى فقالت ادع الله ان يبارك لنا فيها
فقال اللهم بارك لنا فيها فكانت واشترى اخرى فقالت
ادع الله ان يبارك لنا فيها فقال حتى فقول اللهم شفي
بها فيقوت لهن عن ابي مسلم الخولاني ان امراه جريته
عليه امراته فدعي عليها فذهب بصرها فاشته فقالت يا
مسلم اني قد كنت نطقت ذلك ذاتي لا امودك لها قال فقال

انها امراه

٥ اللهم ان كانت صا دقة فاردد عليها برها
 قال قاصد ٥ عن بلال ابن رباح العتيبي قال سرى
 فرما قال الصبيان لابي مسلم الخولاني ارفع
 هذا الله ان يحبس عليا الطيبي فيدعو الله فيجيب
 عن محمد بن رناد الخولاني عن ابي مسلم الخولاني
 انه كان اذا غزا الروم فمروا به قال جؤنوا باسم الله
 قال فمروا به ايدهم فمروا بالثمن الفهم قال فمروا به
 ببلغ من الدواب الى الدواب او يخذلك قال فاذا
 جازوا قال للناس هل ذهب لكم شيء من ذهب له
 شيء فاناله ضامن قال قالوا نعم فخلاله قال فلما
 جازوا قال رجل مخلصي وقعت في المنه فقال له انبتني
 فاذا المخلصة قد تعلقت ببعض عواد المنه فقال له
 خذها وعن عمر قال كانت جيش وبنو ابو مسلم
 الخولاني فانتهوا الى نهر فاجابنا اهل العريفة
 اين المخاصمة فقالوا والله ما كانت هناك فخاصمت
 قط وان المخاصمة اسفل منكم بيلين فقال ابو مسلم
 اللهم اننا ننتالذي اجرت لنا سبيل في الجسد
 وانا عبدك وربي سبيلك فاجزنا اليوم في هذا النهر
 ثم قال اعيروا باسم الله قال فقال ابن عجلون
 اول من يلج فرسه على اثنائي مسلم قال فخلعت خلفه
 فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى جبرنا ثم وقف فقال ايها

الناس هل سقط من احدكم شيء كما ادعوا الله ان
 يرده فلم يفتقدوا شيئا ٥ وعن عثمان بن صفوان بن
 اخذ ابو مسلم الخولاني درهما يشتري لاهله دققتا
 واخذ معه يروفا قال فالح عليه سائل فلما وقف على
 مصحان يربيعان يشتري قال له السائل تصدق على
 يثقل من ذلك الموضع الى موضع اخر فبقيت قال
 فقال تصدق على قال فبقيت منه الى موضع اخر فبقيت
 فلما اكثر عليه اعطاه الدرهم ثم جاء الى موضع الجاردين
 فلما سرده من بخارة المشبكم رطبه فاقى به البني
 فادخله شرا من اهله ثم خرج فعميت امراته ففقت فاذا
 فيه دقيق خوارق قال فعميت وخبرته فلما ارتفع النهار
 جاء ابو مسلم وهو خائف من امراته قال فاستهلتها بيده
 راشت بطعام فاكل فلما فرغ قال من اين هذا فقلت
 الذي جيت به ٥ سئل عما روي من كرامات
 يزيد ابن الاسود الجعفي رجة الله عليه
 عن يحيى بن ابي عمير الشيباني قال خرج الضحاك ابن
 قيس فاستسقى الناس فلم يظروا ولم يروا صحابا
 قال فقال الضحاك اين يزيد ابن الاسود الجعفي
 فبينما هم فاستسقى لنا الى الله فقام فعميت برسته جل
 سكبته وحسرت ذراعيه ثم قال اللهم ان عبادك
 صرلوا اسفنعوا فيك اليك فادعنا لا قبلنا حتى منظرنا

سطر كما دوا يظنون منه ثم قال اللهم ان هذا قبري
 فاذبحني منه فاليت بعد تلك الجمعة جمعة حتى مات
 عن عظيم ابن عامر المارق ان الشها فجعلت يخرج
 معوية بن ابي سفيان واهل دمشق يستقون فلما
 فعد معوية على المنبر قال اي يزيد بن الاسود اخرجني
 فناداه للناس فاقبل تحيطا الناس فامر معوية فصعد
 المنبر فتعد عند رحليه فقال معوية اللهم انما نستسبح
 اليك بخيرنا وافضلنا اللهم انما نستسبح اليك يزيد بن
 الاسود اخرجني يا يزيد ارفع يدك الاله فرفع يديه
 ورفع الناس يديهم فاما كان ان تارت في الغزب فاحصا
 تربت بيتي لها ربح فسيقا حتى كادته الناس لا يبلغوا
 مشارفهم ~~فقال~~ ما روي من كرامات
 علي بن ابي ركار رحمة الله عليه
 عن الزهري قال حدثني ابو عبيد الله قال خرج ابو اسحاق
 الغفاري وعلي بن بكار بن علقمان فابطوا علي بن ركار
 علي اب اسحاق فدارا ابو اسحاق في الجبل فخلعه فنظف
 اليه وهو مشرع وفي حجره راس شبع وهو يابض عنه
 قال فقال له ابو اسحاق ما تفعل هذا قال فقال
 له بما انت فرحته فانا انشط لبيته والمفك كرامات
 عبد الله ابن جعفر المصري رحمه الله عليه
 عن عبيد الله ابن اي جعفر ان مركا انكرهم

ومن ذلك

بلغ

في البحر فربما بهم الموج الى خشية فيها عذمتا ورقا قال
 فكنا نكفها فتشعبنا من الطعام والشراب فاذا كان
 القذا ابدت الله تعالى مثلها على عذمتا قال فلم يزلت
 كذلك حتى مر بنا مراكب المسلمين فحملونا كل مات
 حياه بن شرح المصري رحمة الله عليه
 عن خالد بن القز قال كان حياه ابن شرح دعات
 البلاء بين كان ضيق الحال جدا فاجلجاليه ذات
 يوم وهو جلي جده يدعوا فقلت لخاله لودعوت
 الله فوسع عليك في معيشتك قال ما كنت بمنا وسمالا
 فلم يرا احدا فاحد حصاة من الارض فقال اللهم اجعلها
 دفتا قال فاذا هي والله ثمرة في كفه ما رايت احسن منها
 قال فربما به اليه فقال هو علم بما يعطي عاده فقلت ما
 اصنع بهذه قال استغفها بعبته والله ان اردت رحمه الله
 كرامات الصالح والمليح وهي من اهل الشام
 عن داود بن رشيد قال حدثني صالح وبلغ شابين
 كانا مستعبدين بالشام سبيا صبيحا ومليحا الحسن هما
 قال قلت لهما جئنا الى اخرج بنا الى الصبيح فزرك
 رجلا تعلمه دينه لعل الله ان يرفعنا به فلما اخرجنا
 استقبلنا اسود هل راسه حزمة حطب فذونا اليه
 فقلنا له من ربك فربي بالجمعة عن راسه وخلص عليها
 وقال لا تقول لاس من ربك ولكن قولنا لاس من

بلغ

قليل فنظرت الي صاحبي ونظرت الي ثم قال ان المرء
لا تنقطع مسأله فاليها ثلثا فلما راينا لا نحترقوا باق
اللهم ان كنت تعلم ان ولد عبادا فليسا لوكلا عظمتهم
فخول جوتي ذهابا قال فزايها ذهابا ففهم نفع
قال انت تعلم ان الاحمال احبال عبادا من الشهر
فرجعت والله حبطا فزدها على رأسه فلم يحترق فثبته
ومن ذلك ما روي من كرامات التابعين من أهل
الكويت فمنهم ابو وايل شقيق بن أسد سلمه
عن شقيق قال كنت في ربيع لي اذا قلت صحابه قال
فصعدت فيها سونا مطري وزرع فلان قال فاقبت الرجل
فسالته ما تصنع بزرعك قال ابذر ثلثه واككل ثلثه
واصدق بثلثه كرامات النبي محمد الله سعيد
ابن جبيرة عن ابي شبيب ابن زيد الواسطي قال
كان لشعبد بن جبيرة دينك كان يقوم من الليل
لعبا به قال فلم يصح ليله فشوق عليه فقال ماله فطع
الله صوته قال فمأسع له صوت بعدها فقال يا بني
لا تدع على شي بعدها سلق ما روي عن كرامات
عمر بن قيس الملاي الكوفي
عن ابي خالد قال لما مات عمر بن قيس الملاي راو
الصحابه سادة رجالا علم ثياب بيض فلما صلى عليه ودفن
لم يبق في الصحرا أحد فبلغ ذلك ابا جعفر فقال لابن شبرمه

ومن ذلك

وابن ابي ليلى ما سمعنا ان نذكر في هذا الرجل فبالا
كل من يسلنا ان لا نذكره لكرامات في ذرا القدر الى
والمختار ابن قنقل قال خرجنا من يدالج ومعا ذرقة
فمن الحجاج فاقينا صاحبنا فقال لستنا ندع اجدا الا
بجواز فقال لا ذرقة فوضوا وسلموا ثم ادعوا الله ان يخلي
سبلهم قال فتوضا ودعونا الله ثم اتينا صاحبنا
السالحين فقلنا انما لنا فكل صاحب الذي فوزه فقال
ان هؤلاء قوم يريدون الحج قال فليس وكان نائما
فقترب باحدى يديه على الاخرى وقال والله ليس طنت
الحجاج ابني احبس حاج بيته لبيشر فاضل فخل سبلهم قال
فخل سبلهم ولم يصنع ذلك ما بعد قبلنا ولا بعدنا
الحجاج كرامات اسيد بن صليح رحمه الله
قال اسيد بن صليح ان كنت لا ادعوا فخرج الطير حولي
قال الحسن لولا انه قد مات ما حدثت به ه ه ه
كرامات ابي يعقوب من سعيد الثوري رحمه الله
عن عبد الرحمن ابن يعقوب ابن اسحق ابن عباد المكي
قال فكم علينا من هراء شيخ مدوي بها انا عبد الله قال
لي دخلت في السحر فجلست الي بير فزعم فاذا شيخ قد
دخل بير فزعم وقد سد ثوبه على وجهه فاني البير
فترج بالدلو وشربت فاخذت فقلته فشربتها فاذا سوبون

السالحين

ومن ذلك

لوزلم اذق قطا طيب منه ثم التقت فذهب فعدت
من العديبة المسجد فجلس الى بير رزم فاذا الشيخ قد
دخل من باب رزم وقد سدل ثوبه على وجهه فأتى
البير فترج بالدلو فاخذت ملحقة فلفقته على يدي واخذت
فضلته فشربته فاذا البير مضرب بالسكركم اذق قطا
اطيب منه فقلت له يا شيخ بحق هذه البنية عليك
عظمت من انت قال تكلم علي قلت نعم قال حتى اموت قلت
نعم قال انا سفين الثوري هـ عن ابي الحسن بن الحسن
ابن عميد البخاري يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن
شبيب المروزي قال في احمد بن شبيب اقدل فائدة تروى بها
قلت نعم فاقبل عامم فقال يا ابا النعمان كيف كان قصة
الطير وسفين الثوري قال نعم واوي براسه واوي عبد
الله ابن ابي حفص براسه واو في علي بن الحسين ابن عبد
براسه واوي حميد سهل براسه قال كان قدم علينا
سفين الثوري هاهنا البصرة فاما من القوم فاستحق
في بعض بيوت اصحابنا وكان لابن المزدك اليه طير يلعب
به فقال له سفيان يوما ان لي ايلد حاجة فان ما هي
قال احيان تستذهب هذا الطير من اهلك فذهب لي قال
نعم فاستذهب ذلك الطير من ابيه فذهب لسفيان
فاطاره وخرج من الكوفة فلما جرت الليل غاد ودخل الكوفة
فكان ذلك دابة يسبح بالنهار واوي بالليل الى البيت

عليه

مع سفين حتى توفي سفيان وظهر من فخرج الى
جازه بشرك كثير فلما صلى عليه ودفونوا هبل عليه
التراب وانظر الناس فأتى ذلك الطير حتى فعد على قبر
سفيان جينا حريا فكان يقطرب على قبره ثم طار فذهب
فكان دابة كل يوم حتى مات ذلك الطير فعد صاحبه
فدنته الى جنب سفيان الثوري واو انا الشيخ براسه
كرامات ابي بكر ابن عباس رحمه الله
عن يحيى الحماني قال سمعت ابا بكر بن عباس يقول
اتيت رزم فاستقيت منها عسلا واشتها فاستقيت منها
لبنات واشتها فاستقيت منها ماء كرامات
عبد الله ابن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي
عن الفضل ابن ابي هاشم المؤدب مولى بن هاشم قال
سمعت ابراهيم ابن ابي الليث يقول قال لي ابو الطير قال في
الاشجعي وبما احدثت الي الشئ فاجد تحت المعلى دراهم
خمس مائة دراهم ربح يعني خذ اخذت من تحت الثوب والوجه
الجوزة العسلة كرامات التابعين
من اهل البصر منهم هم ابن حبان
عن قتادة قال امطر ففرهم بن حبان من قومه رحمه الله
كرامات الحسن بن ابي الحسن البصري رحمه الله
عن مزيه قال كان رجل من الخوارج يغشي مجلس
الحسن بن زيد ففرهم فقبل الحسن يا سعيد الا تكلم الى منبر

وانت من يومه

حتى بصرته عنا قال فسك عنهم قال فاقبل ذات يوم
 والحسن جالس مع اصحابه فلما راوه قالوا اللهم قد علمت
 اذاه لنا فاكفنا به ما شئت قال فخر الرجل والله من قاصيه
 فها حمل الي اهله الامية على سرير فكان اذا ذكره
 بكى قال الناس يا هذا فخره بالله عن سعيد بن
 ابي عروبة قال عم علي الناس هلال شهر رمضان قال
 فخرج الحسن قال اللهم ان كانت ليلة فبنيته قال فاجعل
 عمه اليهم حتى نظر الناس اليه **عن ابي امان**
عن ابن عبد قيس رحمه الله **عن**
 عن عبد الله بن الشخير عاصم كان ياخذ عطاء فيجعله
 في طرف رداءه فلا يلقاه احد من المساكين يسأله الا
 اعطاء فاذا دخل اليه اهله روي به اليهم فيجدونها فيها
 سواء كما اعطيتها **عن** عاصم بن عبد قيس انه من بقائه
 قد حبسهم اسلم من بين ايديهم على طريقهم فلما جاء عاصم برك
 نزل عن دابته فقالوا يا ابا عبد الله انما تخاف هلك من الاسد
 قال فقال انما هو كلب من كلاب الله ان شئ الله ان يسلطه
 سلطه وان شئ ان يكفه كفاه فشيئ الله حتى اخذ بيديه
 اذني الاسد فصاح من الطريق وجازت القافلة وقال
 اني اسقي من زبي تبارك وتعالى ان يري من علي ابنا حاتم
 من عبيد كراما تاتي عبد الله مسلم ابن عيسى رحمه الله
 عن ابن المبارك قال قال مسلم ابن عيسى يوم الترمذ

كذا

هل لي في الحج قالوا اخبر الشيخ علي ذلك لنطبعة قال من
 اراد ذلك فخرجوا الى الجبان يروا لهم فقال حنقوا
 او تمها قال فاصحوا وهم ينظرون الى جال بقامة **عن**
 عن سليمان ابن المغيرة قال جاء مسلم الى دجلة فلقب
 بالبريد فبني على المائتين التفت الي اصحابه فقال هل تقرون
 شيئا خرا مات مطرف بن عبد الله ابن التميمي رحمه الله
 عن حميد بن هلال قال كان بين مطرف وبين رجل من
 قومه عداية فلقب على مطرف فقال له مطرف ان كنت كاذبا
 فبعل الله حنقك قال فمات الرجل مكانه فقال لهم ربا دخل
 منه هل مسه يده فقالوا لا فقال دعوة رجل صالح واقف
 دعوته قدرا فلم يجعل لهم شيئا ففعلها قبيب **عن** سليمان
 ابن حرب قال كان مطرف يستجاب الدعوى ارسله رجل
 يخطف له فذكره للنوم فابوه فذكر نفسه فزوجوه فقال له
 الرجل في ذلك بعثك تخطف لي خطبت لنفسك قال قد
 بدات بك قال لذبت قال اللهم ان كان ذكرك علي فارمجه
 قال فمات مكانه فاستعدوا عليه فقال لهم انتم اذ دعوا
 انتم ايضا عليه كما دعي عليكم **عن** غيلان بن جندب
 قال حبس لي حاج موزنا قال فظلمنا ما عانا قال تعال
 لننزع فذاعا مطرف فامنا فلما كان الغني اذن الحاج للناس
 فدخلوا ودخل ابو موزن فممن دخل فلما راه الحاج فخرج
 اذهب مع هذا الشيخ الى التيمم فادفع اليه ابنة **عن** ثقات

وهي م

قال كان مطروا بن عبد الله وصاحب له سر وافي لله
 لصاحبه مطلقا فاذا طرف مسوط احداهما عنده ضوفاك ^{لله}
 املنا لو وجدنا لنا من هذا كذبنا ما حلفنا لمكذب
 اكذب يقول المذنب بنعمته الله اكذب
 ما روى من كرامات سليمان النبي رحمه الله
 عن اسمعيل بن ابراهيم قال استعار سليمان النبي
 من رجل قنطرة قال فلبسها ثم ردها قال الرجل
 فما زلت احدثها راجية المسك قال وكان بينه وبين
 رجل شي فتنازعا فاخذ الرجل بعض قنطرة سليمان
 من قنطرة قال فحجفت يد الرجل وزعم الكلابي ان الرجل
 كان يهوديا ههنا اسمعيل بن ابراهيم قال كان
 بين سليمان النبي وبين رجل منازعة في حثي
 فتناول الرجل ركن سليمان فحجفت يده عن
 الاصبعي قال استعار النبي سليمان قنطرة فزوالها وردها
 الى قال فوالله ما زلت بعد ذلك احدهما راجية المسك
 شيخنا ما روى من كرامات سليمان النبي رحمه الله عليه
 ثابت ابن اسلم البياضي رحمه الله عليه
 قال سمعت كان ثابت البياضي في بيتان فقرأ هذين
 الايتين عافا للذنب وقابل الثوب شديد العقاب قال
 فقال له رجل قلب يا عافا للذنب اعف ذنبي ويا قابل
 الثوب اقبل ثوبي ويا ذا الطول تطول الى الخير

رواه

رواه

أما شرب العقاب اهت عن

قال فحيت الى صاحب البيت ان فقلت دخل رجل راكبا
 قال لا عن ثابت البياضي قال كنت مع مععب ابن
 الزبير في سواد اللوفة فدخلت في حائط اصابني ففتحت
 حم الموش حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذ اقبل علي
 علي بغله شبا عليه مقطعات يماله فقال اذا قلت
 عافا للذنب فقل يا عافا للذنب اعف ذنبي واذا قلت وقابل
 الثوب فقل يا قابل الثوب اقبل ثوبي واذا قلت شديد
 العقاب قل يا شديد العقاب لا تغا فني فاذا قلت ذي
 الطول فقل يا ذا الطول طل علي منك فالتفت فلم اركب
 احدا فرجعت الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات
 يماله قالوا ما راينا احدا وكانوا يرون انه الياس قال
 الاصعي سمعت حاكم سلمه يقول ان ثابت ارفع ولم يركب
 له الشرفي قنطرة كان يدعوا ويقول اللهم ان كنت رقت
 افوا من عبادك فاجعلني منهم **كرامات**
 ابي محمد مالك ابن ابي نيار رحمه الله عليه
 عن هاشم ابن عبي الغزا المجاشعي قال بيننا ما لدا بن
 دينار يوما جالس اذ جاء رجل فقال يا مجاشعي ادع لاسرائيل
 حلي منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد فغضب
 مالك واظلم المعصيف ثم قال ما تراه هو لا هو القوم الا انا انما
 قرأتم دغا فقال اللهم ان كان هذه المراه في طبعي ارفع
 فاخرج عنها وان كانت جارية فابدلها غلاما فانك تحبها

برجك

سورة
 المائدة
 الآية
 ١٨٧

ما تشاء وتثبت وعندنا ام الكتاب ثم رجع مالك بن
ورفع الناس ايديهم وجاء الرسول الى الرجل فقال ادرك
امرئك فذهب الرجل فاحاط مالك بنه حتى طلع الرجل
من باب المسجد على رقبته علام جعد قطط فداستوت
اسنانه ما فطعت سرقة هـ ومن مالك بن دينار انه
حم ابائنا ثم وجد خفه فخرج لبعض حاجته فمر ببعض
اصحاب الشرطة ودين يديه يوم بطون فمروا في
الطريق فطعنوا انسان فقصعوا اسواطاً كانت على اسد
من تلك الحصى فقلت قطع الله يده فلما كان العدو غزوت
الى الحبس في حاجته ل فتلقوني به مقطوعه يده معلقه
في عنقه هـ ومن العباس بن رزين قال كانت اسراة
فداها صابغها الماء الصغرى في بطنها فانت ما لكنا فقال يا يا
يحيى ادع الله لي فقال اما اذا كنت في المجلس فتعوي
حيث اراد فاشته في مجلسه فقال لا يجابها ان هذه
المرأه قد اقبلت بما قد نزول وقد فرغت البنا فادعوا
الله لها فرفع مالك بنه ورفع القوم ايديهم فقال يا ذا
المن القديم يا عظيم الا اله الا انت ها معنا وفرج عنها
فاغمر بطنها وصوتت فكانت تكويج النساء تحكهن به
كرا مات عبد الله ابن غالب رحمه الله
عن مالك بن دينار قال سمعت عابسا بن عبد الله يقول
يروح الله نبي لقد ما نوا وما شبع منهم هـ قال مالك بن

نحو
الشيخ

دينار وثلثت قبر عبد الله ابن غالب فاخذت من ترابه
فاذا هو مسك فاقتل الناس به فبعثت الى قبره فسوي
لرا مات صله بن اشيم رحمه الله عليه
عن زيد العدي عن ابنه قال خرجنا نمره الى كابل وفي
الجهنم اشيم فلما دفنونا من ارض العدو قد صبت بخله
صله فاخذ بيدي فقال الناس قد ذهبوا فقال انما هي
خفيفتان قال فذراعهم قال اي اسكت عبد ان مؤذ
معنى وثقلها قال فجات حتى قامت بين يديه اخبرها على
قال اخبرنا الحسن قال حدثنا عبد الله قال حدثني صله
ابن اشيم قال كنت اشير بهذه الا هوانا رجعت جوفا
شد بنا فلم اجدا احدا يبعثني طعنا فاجعلت بالخرج انا صيب
احدا من اهل الطريق فبينما انا اسير اذ دعوت ربي ما شئت
فصوت وجهه حلقى فاذا انا بثوب او مندبل منه وطلب
فاخذته وركبت دابتي فاخذت منه ما شئت فاذا ربي
المسا قتل الى راهب في دير له فحدثته الحديث
فاستطعتني من الرطب فاطعمته بطبات قال ثم اني مررت
على ذلك الراهب بعد زمان فاذا تحلات حسان حال
قال ايمن من رطبك اللاتي المعصني وحايا بالتوب
الى الله فكانت اخوانه نرية الناس هـ
كرا مات عبد الله ابن شقيق العقيلي
عن الحريري قال كان عبد الله ابن شقيق مجارا لدعوة

صلى بن م

حتى

وذا نت منهم السجابه فيقول اللهم لا تجاور لدا وكذا
 حتى تظفر فلا تجوز ذلك الوضع حتى تظفر ٥
 كرامات ميمون ابن ابي شبيب رحمه الله
 عن الحسن بن اخير قال قال ميمون ابن ابي شبيب
 اردت الجمعة في زمن الحجاج قال فتبنا للذهاب
 قال ثم قلت في نفسي اذهب مع وبع لا اذهب قال
 ثم عزمت على الذهاب قال فنادا منا من جاني
 البيت يا ابا عبد الله منوا اذ انودي للصلاة من يوم
 الجمعة فاسمعوا لذكر الله فذكرت قال وجلست
 يوما السبت كائنا فكنيت اقول ان كنت خلا ما ربيته فقد
 كرت وان تركته كان في الكتاب بعض القبح وكنت قد
 صدقت قال فذكرت ان لا الله قال فنادا منا من تبنت
 الله الذين منوا بالقول الثابت في كياه الدنيا وفي الاخر
كرامات جميل ابن مروه رحمه الله
 حدثنا حاكم بن زيد عن جميل بن مروه قال رجا احدث الي
 الشئ فادعوا حتى راها بين يدي بعض الدنيا والدرام
كرامات ابي محمد حبيب العجمي
 عن السري بن يحيى قال كان حبيب ابو محمد يقرأ بالعز
 في يوم الزوبة ويرى بصره عشرين عرقه ٥ ومن حجاج
 الديري فقال ولدنا مران من حيران حبيب غلاما جميلا
 افرغ الرأس قال فجا ابوه الى حبيب بعد ما كبر الغلام

هذا هو
 حبيب بن ميمون

وابت عليه ثمانا عشرة سنة فقال يا ابا محمد لا ترمي لي
 ابن هذا والى حاله وقد بقي افرغ الرأس كما ترى
 فادع الله لي لجعل حبيب بلي ويدعوا للعلم ويمنح
 بالدموع راسه قال فوالله ما قام من بين يديه حتى
 اسود راسه من حصول الشعر فلم يزل ولد الشعر
 حتى نبت حتى صار كاحسن الناس شعرا قال فحاشع
 قد رايته افرغ ورايته اشعر ٥ عن ابي عبد الله الشحام
 قال ابي حبيب ابو محمد من جاني شق مجرى فقبل له
 يا ابا محمد هذا رجل له عيال وقد يخلع عياله فان رأت
 ان تدعوا له فعلى الله ان يعاينه فاخذ المصحف فوضعه
 في عنقه ثم دعا ما كان يذوق حتى عاها الله الرجل
 وقام فقبل المصحف فوضعه على عنقه ثم دعا ما كان يذوق
 حتى عاها الله وحمله وذهب به الى ابيه ٥ ومن ابي محمد
 الدوران قال كان ذا اذا دخلنا على حبيب ابي محمد فالتفت
 جونه المسك وهات النيران المحرب قال جونه المسك
 القز والنيران المحرب الدعاه عن السري بن يحيى
 قال اشترى ابو محمد حبيب طعاما في تجارة اصابت
 الناس فقصه على المساكين ثم خلط افيقه فطعمها فمات
 فراشه قال فجاء اصحاب الطعام يتقاضونه فاخرج مسك
 الافيقه فاذا هي ملون دراهم فاذا هي حقوقهم فدفعا اليهم
 عن مسلم ابن ابراهيم قال ابي حبيب ابا محمد فقال ان يني

ان رجلا

هذا هو
 حبيب بن ميمون

زمن

المعلم

ثم دعا الله

عزله ثلاثا به درهم قال جابر ذهب الى غيرة قال فلما
كان من الغد نوحنا وحلي وقال اللهم ان كان صادقا
فاذا اليه وان كان كاذبا فاني عليه في يديه قال فجى بالرجل
من غيرة فجلد وقد ضربت شقته الفالج فقال مالك قال
انا الذي حدثك امس لم يكن لي عليك شيء وانا قلت
تسحق من الناس فتعطيني فقال يقول قال لا قال اللهم
ان كان صادقا فانا اليه العافية قال فقال تمام الرجل على
الارض من بعد ذلك لم يكن به شيء من عبد العاصدين زياد
قال كما عند مالك ابن دينار فاجل رجل فاعطاه له في الكلام
على قسمة فصرها وقال وضعها في جرحها وتنبه بها اهل
بجلك ومن يشال لبكرا عا شباك ونفرو وجوه الناس
الملك قال فيكا مالك وقال والله ما اردت هذا قلنا
فجعل مالك يبكي والرجل يعلط له من الكلام فلما اكتم ذلك
عليهم رفع جبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد
شغلنا عن ذكرك فارخامه بعت شيت فسقط والله
الرجل على وجهه يتشال الى اهله على سريره فان
يقال ان ابا محمد سجد الدعوى **كرامات**
عنته الغلام رحمة الله عليه
قال فبعد الله ابن زياد حدثنا الحسن بن دغامة قال
رايت عنته الغلام اذا استحسن الطير دعاه فيجى حتى يسقط
على فخذ فقبضه ثم ليسبه فيطير **ع** عن ولد كعبه القنبر

قال دعاه عنته الغلام ربه يهب له ثلث خصال في دابة
الدنيا دعاه ربه ان يمن عليه بموت يجرى ودفع عن يمين
وطعام من غير تكلف فكان اذا قربا دابكا وكانت
دموعه حارية دهره وكان يابى الى منزله فيصيب قوته
فلا يدري من اين ياتي **كرامات**
صفوان ابن محرز رحمه الله عليه عن ثابت النخعي
قال كنت مع عبد الله بن زياد في اصقوان فحدثني في السجن
فلم يدع صفوان كشر يلقا بالصرع يوجوا منفعته الا بخل
به عليه فلم يركبها جنة فجاها في منسلا حزينيا قال
يحدثني الليل فاذا انت قد انا في منامه فقال يا صفوان
ثم ما طلب حاجتك من وجهها فانتبه فزعا فقام فتوحى
ثم سلى ثم دعا فارقى ابن زياد فقال على ابن اخي صفوان
ابن محرز فجا الحزين دعي باليزان فتحت تلك الابواب
الحديدية جوف الحوزة الليل فبيل اي ابن اخي صفوان
اخرجه فاني قد سمعت من النوم من الدابة فاحترج
فاني به ابن زياد فكله ثم قال انطلق بلا كليل ولا شيء
فا شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن اخيه باية قال صفوان
من هذا قال انا فلان قال فاني هذه الساعة فحدثني
بالحديث **كرامات** عطا السلي رحمة الله عليه
عن صالح المري قال كان عطا السلي لا يكاد يدعوا
اما يدعوا بعض صحابه ويؤمن هو قال فجلس بعض

عن ثابت النخعي

احماءه فقبل له اللب حاجبه قال دعوه من عطا ان
 يعجز الله عني قال صالح فاقضه فقلت يا ابا محمد اما تحب
 ان يعجز الله عنك قال بلع الله ابني لاجد ذلك قلت
 فانت جليل فلان فترجس فادع الله ان يعجز عنه
 فوضع يده وبعك قال اللهم فقدر علم حاجتنا قبل ان
 نكلمك فاقضها لنا قال صالح فوالله ما يرخا من البت
 حتى دخل الرجل **كرامات** ابني رجائه
 عبد الله ابن مطر رحمه الله عليه
 عن فزوة الابي مولى سعد بن ابي ميه المعري قال ركب
 ابورحانه وكان يحيط فيه ابره فشققت ابرته في البحر
 فقال عزمت عليك يا رب الا ردوت جل ابرتي فظهرت
 حتى اخذها قال واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال
 اسكن ايها البحر فانما انت عبد جليلي قال فسكرت
 حتى صار كالزيت **كرامات** رابعه
 العدويه رحمه الله عليها **عن** عبد الله ابن
 عيسى قال بلغني ان رابعه العدويه كانت تلعب قدرا
 فاشتتت بعبا فطرب في مغاره بصله فالفاه اليها **٥٥**
كرامات العلاء ابن زياد رحمه الله عليه
 حدثنا هشام ابن زياد اخو العلاء بن زياد قال كان العلاء
 يحكي كل ليلة جمعه فوجد ليلة فله قال يا ائمة اريد
 ان انام فاذا كان كذا وكذا فاقطعني فانامات فاختد

العموم

بنا صيته وقال يابن زياد قم فاذا لراسه بذكرك قال
 فقام فزفقا **عن** جعفر بن سليمان قال سمعت هشام
 ابن زياد يحدث قال كان العلاء ابن زياد يحكي كل ليلة
 جمعه فوجد ليلة فوجد فقال لامرأته يا اسماء اني اجد
 قوة فاذا معني كذا وكذا فاقطعني لوقت وقته ثم رقد
 فانامات في منامه فاخذ بنا صيته وقال يابن زياد قم
 فاذا لراسه بذكرك فقام فزفقا قال فلم تزل تلك الشعرات
 التي اخذتها من العلاء يا ائمة حتى مات **كرامات**
رابعه النعماني رحمه الله عليه
 عن عمارة ابن زاذان قال كنت مع زياد النعماني في طريق
 مكة ففعلت ناقة لعاج لنا فطلبنا لها فلم نقدر عليها
 فاخذنا نفسم منا عنها فقال زياد الا تقولون شيئا سمعت
 انما يقولون بقرام السجود ويسجد ويدعونا فقلنا مبي
 فقام السجود ويسجد ودعا فزفقا روتا فاذا رجل يفتة
 الناقة التي ذهبت قال زياد اعطوه من طعامكم
 فلم يقبل قال اطعوه قال اني مايم قال فنظرنا فلم نر شيئا
 لا ندري من كان **كرامات** ما روى من
كرامات صالح اهل بغداد فتم ابو محفوظ
 معروف ابن القيم زان الكرخي رحمه الله عليه
 عن صدقه القاري كنت عند معروف فجاء رجل فقال
 يا ابا محفوظ جل منته معا شافنا فذا خببر البول عليه

فترجم

ومر ذكر

منذ ذلك ايام فادع الله ان يسهل موله فقام معه
 فوقف على الجبل فسمع بطنه فقال بسم الله اعجزك يا احد
 الصديق الذي لم يجد صاحبه ولا ولدنا لها فاطلق البول
 عن جوفه قال سمعت حديثه القاري يقول كنت عند
 معروف بن مائمه اليه رجل شبيه بالذاهب القتل فقال يا
 معروف ادعوا الله لي ففعل فذهب حتى عشرين الف درهم
 قال فاعين عنه ثم قال لهذا الثايبه فاعين عنه فقال
 معروف فادع الله ان ييسر لي ما اريد من رايه وانشأ
 قال ثم حرك شفته قال الرجل ففتت والله وما في قلبي من
 شيء **كرامات ابي نصر بشار**
ابن الحرف الحارثي رحمه الله عليه
 عن منصور السبادي قال مررت بشار بن الحارث يوم الجمعة
 وهو مسفر من الصلاة فقال في هذا الوقت قال قلت
 يا بني البيت دقيق لا خير ولا درهم ولا شيء فقال في هذا
 ل الله المستعان اهل شبل وتكال ال الحنفدي
 قال ففعلها فقال توحيي وضي وركعتين قال ففعلت
 قال ان شئت كل وسم بسم الله قال فالتينا لشبهه
 فوقف فيها حتى ثقيل قال ففعلت جرت قال يا بشار
 اعني عليها فاني اخرون ان يفرق الشبهه قال ففعلت
 ففعلت واذ اباه عله فقال لي خذها وبعها واشتر لي اكل
 ما يحتاجون اليه قال ففعلت من الباب فاستقبلني

رجل علي حمار فقال بكم فقال قد اخذتها فودن لي
 عشرة دراهم فاشترت ما يحتاجون اليه في البيت فلما
 ان فرغت قلت لهم خذوا رفاقتين واجعلوا عليهما من
 الخلدوني حتى اذهب به اليه قال ففعلت ففعلت الباب
 فقال من هذا قلت منصور قال فتح الباب ومنع ما معه
 في الداهليين وادخل قال ففعلت ففعلت ما سمعت فقال
 الحمد لله على ذلك قال قلت يا بشار قد هيات للبيت
 شيئا وقد اكلموا واكلمت لنا والحديث رمي رفاقتان فيها
 حلوا فقال لي يا بشار منصور لوالهنا انفسنا هذا ما خرجت
 السمكه اذهب كل ذاك مع غياله من كرامات
ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله عنه
 يروي عن احمد بن حنبل ان رجلا اراد الخروج الى طرسوس
 فقال يا دليل الحاييرين ولني على طريق القادقين اجلبي
 من عبادك العاقلين قال فخرج الرجل واسابه سبيله
 وانقطع عن اصحابه فوجد عابدا لله فالتقيا فاجابه فاجابه
 احمد فاجابه فقال له احمد اكتبها علي كرامات
ابي معاوية الاسود رحمه الله عليه
 عن ابي سعيد عثمان بن ابي بكر قال سمعت حذافه عن
 ففعلت ففعلت قال حدثت عن ابي الزاهرية قال قدمت
 على طرسوس فدخلت على ابي معاوية الاسود وهو يترك
 معلقون البصر وفي مفرق معلق فقلت برحمتك الله

مصحف وانت لا تبصر قال فليتم علي اخي حتى اموت قلت
 نعم قال ابني اذا اردت ان افراخ لي بغيري ه عزابي
 حمزة فبذل من الفرج الاسلي وكان خادم ابني معاوية
 الاسود قال كان ابو معاوية قد ذهب بغيره فكان
 اذا اراد ان يقرأ ففشا المصحف رجع بغيره اليه فاذا اطبق
 المصحف ذهب بغيره ه **خليفة** ما روي من ذراعات
 ابي طالب الساسي عبد الجبار بن عاصم رحمه الله
 عن ابن معين قال اجبت ذات يوم وليس عندي شيء
 وانا في دار قورا واسخه فقلت فيها بيني وبين نفسي اللهم
 ابني اعلم انك تردني لكتاب الخزيير اللهم اوردني قال فقال
 لي فاني من خلفي دراهم تريد اودتني فقال فقلت في
 نفسي دفتي بشركه اعلم به ليس لي حطب قال فوكع بطنك
 صرع بها عشرة درهم كرا ما فـ رجل من
 البصريين نزل بغداد لوجه الله عليه
 عن دجيم بن موسى النخعي قال رايت رجلا من البصريين
 يا خفاشي على الله عز وجل فيعطيه السالكين فيعطيه عنه
 قال دجيم فحيت الى عطار باب البقي فاطت منه مائة
 درهم فرضا فويته على الله فليشوت منه ثيابا واخذت
 عشرة دراهم فاشترت بها ثوبا لنفسي فزنت ومررت
 بالبطار بعد فاتيته فقال لرجل فاعطاني ما به درهم
 ما جعلت فقلت لي عليه عشرة وما به فقال العشرة اخذها

ومن ذلك
 نعيم

نفسه ه **خليفة** ما روي من ذراعات
 المعروف الكرجي رضي الله عنهما
 عن يحيى الجلا يقول سمعت ابي يقول كنت حائبا عند معرو
 يوما فاجرا رجل فقال يا يحيى انظر رايك امير فحجنا قال ما
 ذرايت قال اشبهني اهل سكا فخرجت الى باب الكرج
 فاخذت لهم سمكة فمشوا بينها فيبينها انا اطلب من يحملها
 واذا انا بجبي خاها فقلت بقاء وسعه طيق فقال يا اعم
 يحمل على قلت نعم فوضعت السمكة على راسه وشي من
 يدي وكان لا يرفع قدم ولا يضعها الا يذكر الله فمررت
 بمسجد يوزن فيه الظهر فقال يا اعم هل لك في ان تعلي
 فقلت صبي يدعوني الى الصلاة فلا يجيبه فقلت نعم
 فوضع الطبق السمكة على باب المسجد ودخل المسجد
 فلم يزل يرفع وانا احفظ السمكة فلما اتممت الصلاة
 قلت صبيانا فوكل على الله في طبقة لا اتوكل عليه في
 سكتن فخرطت وصليت وخرجت فاذا هي بجالها فاخذها
 على راسه ثم عاد الى ما كان عليه من الذكر الى ان وصلت
 الى منزلي فاجرت اهل بيته فقالوا لي قل له يا كرك
 معنا فقلت له انهم وثيا لو لم ان تغفر معهم فالت فغير
 فابن طريق المسجد فدخله على المسجد فلم يزل والعا وساجدا
 الى العزم فقلت العصر جعل راسه بين ركبتيه ولم يزل في
 المغرب فلما صليت المغرب قلت له هل لك في الا تظا

شام

فلا صليت العصر

معهم قال قد جئت لي عادة ان حملتني عليها فانا اجيد
قلت ما هي قال عادة قد جئت لي ان افطر بعد عشاء
الاخر فغيرت له قال كنت اعتدت في بيتي ما يحتاج
اليه فلما صلي اخذته الى البيت فوجدته عليه الباب
وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها ولا تمشي برجلها عيا كقطعته
نعم فداي عليها اربعة وعشرين سنة فينا نحن نيام في
خوف الليل واذا بدا في يدي علينا الباب فقلنا ما فائد
قالت لا ادري الا اني سمعت في جوف الليل قال في
نفسى صلى الله بحق ضيقكم فقلنا اللهم بحق ضيقنا الا
اطلقتني فانا كما ترون قال فبادرنا الى البيت فاذا الغلام
ليس ثم قال فيكا معروف وقال نعم منهم سفار وكيار
هذا وعنه عن احمد بن الضم الطي قال حدثني رجل
صدوقه خلعت لي ايضا فاخذت به انه طام في طريق
مركبه هيا يا قال فكلبت لا خوف فانا قلت حجرا وسعدت لي
متر لي فاطلعت من خوف الحمل فاذا به حياين حقيقته فزلت
من الناس فانا قلت حجرا فزاني عدلي مبهوت لما سعدت
الحمل فقال ما لك فحدثته بذلك فاطلع فراه هيا فانا متر
لي اخذه فانا قلت حجرا فزكا فاذ ابرجل خراساني بعدد
ويامه فلم يكبر الا من انه هاه هيا فانا اخذه وقال ما لي
مركبا فخطه الله من لي بذا من شاذان قال كان
ابن حبيب في قبة التمارين معه ثوبه في القبة فمضى

في يوم الخميس من الجانيين فحاز من خسرانية دينار وانه شيا
هذا سكتا جديا في طريقه فاشتراه قال فقصي لي في
الفرصة ما دقت مسجدا تقام فيه الصلاة فدخلت فزكت
الكيسر والكيسر جميعا فلما حصلت بين يدي استاذي ملك
يدي ال لبي فلم اجدا لليسر لا الكيسر فقلت الكيسر منع
الكيسر في القبة فرجعت مسرعا فاذا بذلك الكيسر
بين يدي رجل فعلقته به فقلت هرب فابى الكيسر
فحملت ما راى كبشا فاستحييت الى المسجد فاذا بالناس
على كثرتهم والكيسر موموع خلف صاحبي ما كان الا
الكيسر فاخبرت المبع حياي ما روى من
كرامات ابراهيم الخجري رحمه الله
عن احمد بن محمد مسعود بن العباس قال سمعت ابراهيم
الاجري وكان من فاضل اصحاب محمد قال كنت يوما
على باب المقبرة في يوم شاتي اذ ربي رجل عليه خرقة
تظنت انه من قولا الذين يملكون فقلت في نفسي
لو عمل هذا بديه كان خيرا له قال وصفي الرجل فلما كان
بالليل اتاني ملكان فاخذا نصبي ثم ادخلا في المسجد
الذي كنت عليه واذا رجل نام عليه خرقة وكتفاه
وجه فاذا هو الذي مزب فقالا كل كبحه فقلت ما اعنيت
قالا لبي بما دلتك نصيبك وبغيتك ومثلك لا يرني مثلك
هذا فانتبهت فزها فقلت تلتين بوبنا افعد على باب ذلك

المسجد فلما كان يوم الاثنين مرقى على جبالتيه واحرق فان
 عليه فوشيت اليه فعمرو غفرت خلقه فلما خفت ان تنويني
 قلت يا هذا اكلمك قال فالتفت الي وقال يا ابراهيم وانت
 ايضا من بغاب المؤمنين بقلبه قال ما نكبت معنيا
 على فقت وهو عند راسي فقال تعود نكبت لا ثم غاب
 من بين عيني فلما رآه بعد ذلك كراما ما قسب الي
 شعيب صالح ابن يونس رحمه الله ٥
 عن ابي بكر محمد بن علي بن ابي شعيب صالح ابن
 يونس الملقب وقد اضيقنا من القصة ومعاذنا من
 به فنهت الرج فاطفا ما كان معنا من الصور فسمعت ابا
 شعيب يقول ربنا اتم لنا نورنا فغاد الصور لوقته كما كان
 كرامات ابي العباس احمد بن محمد بن مسروق
 من العباس ابن مسروق قال اردت الخروج الى مكة
 في بعض السنين فاستاذنت والدي فاذا نيتي وارقتي
 اثنان على ان يكون عيكا وواحد يكون عيكا فلما دخلت
 البادية بززت يوما من الالام للحاجة فلما فوجئت نقصا
 الحاجة فلما فوجئت نقصا الحاجة اصاب البول ابراهيم
 رجلي فلما كان الغدا صابني مثله فقلت قصه وقلت
 لا صابني ان الذي اطلبه قد ابي هو وراي فرجعت ورجع
 معي الذي كان عيكا فلما جئت الى قنطرة اليا سريه فاذا
 الناس يتباشرون بي فحيت الي باب وادي فاذا الذي

ورثته

فاعده خلعت الباب فقلت ايش خبرك قالت لما ان خرجت
 اخذني الغم عيكا فاعتقدت مع الله ان لا نعيم من
 خلعت الباب حتى ترجع الي ٥
 كراما روي من كرامات ما يحي من افضل خراسان
 فبهم ابراهيم ابن ادم البليخي رحمه الله عليه
 عن عبد الله ابن الفرج قال اطلعت على ابراهيم ابن
 ادم بن بسبان بالشام واذا ابراهيم تايروا واذ احبته
 في فيها لائحة من حرس مما زالت تدب عنه حتى انتبه
 حذنا عثمان بن عماره عن ابراهيم ابن ادم قال سمعت رجلا
 من اهل سمرقند فقال لا يحي لا تترك المطالين ولا
 تعطف على المطالين فتودي في الهوى وانا اسمع فلا
 ادبي انما يسال هذه المنزلة من يزعم ان الله شريكا
 وانت مخلوق فنظرت الي قرص احمر قد سقط من
 السماء حتى قد احرقة قد دخل قلبي روي شديد فاذا انا
 بشيخ عليه ثياب بيض يقول يا عبد الله لا تعجب هذا
 الضرب من الخلق ثم غلب عني ولما رآه عن عبد الجبار
 ابن كثير قال قيل لابراهيم ابن ادم هذا السبع
 قد ظهر لنا قال اريته فلما رآه قال يا فتوة ان كنت
 امرت فينا بشي فامض لما امرت والا فتودر على كبريك
 فاهبا احب قال يضرب بدنية قال فحينما كثرهم
 السبع كلام ابراهيم ابن ادم فاقبل علينا ابراهيم فقال

قولي السبع في مقام

قولوا اللهم ارحمنا بحسب الحق لاننا لم نكن
 بمرحمتك الذي لا يرام وارجونا بقدرتك علينا فلا
 نهلك وانت رحمانا وحدثنا بقرينة ابن الدلف
 قال كانت الجحش تهب الرياح وهافت الى مواج
 بينكما الناس وخرجوا فقبل لم يعرفوا واياهم
 هذا ابراهيم ابن درهم لوسا الله ان يدعو الله له
 واداهوا له ناهون في زاوية السفينة فلعزف راسه
 بن كسا فذوقوا منه فقال يا ابا اسحق يا الله ما في
 فقال اللهم ارحمنا قدرتك عارنا عتول قال فحدثت
 السفيينة من صالح ابن سليمان او عينه قال انا
 ابراهيم ابن درهم ال دينار وكان على شاطئ البحر
 فشرعت السمكة في فم كل واحد منهن دينار واحد
 فاحد دينار واحد عن يمينه الفخر بن الحسن
 قال كان ابراهيم ابن درهم في طريقه الى
 السلوط رحمه الله عليه ورؤيته كرامات
 عبد الله ابن المنير المديري رحمه الله
 حدثنا يعقوب ابن اسحق بن محمد الهروي قال سمعت
 قال سمعت يحيى بن محمد بن القاسم يقول كان عبد
 الله ابن منير يوم الجمعة فبصره في المنام فقال كان في
 وقت الصلاة الجمعة برونه في سجدته فكان الناس
 يقولون له نشي على الماء فقبل له يا محمد انك تمشي على

في الصلاة

الماء قال ما المشي على الماء الا ادري ولكن اذا راى
 الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الانسان قال وكان عبد
 الله ابن منير اذا قام من المجلس خرج البرقة مع قوم من
 اصحابه ليجمع شيئا من ثمر مثل الاشنان وغيره فدخل الشجر
 فبيع ذلك فيعبره فخرج يوما مع اصحابه فقبل له هذا
 الاسد فقال لا يصحبه ففعلوا ثم تقدم وحده الى الاسد
 فلاندرى ما قال له فقام الاسد فزله فقال لا يصحبه واد
 من كرامات محمد بن السجيل المحاري رحمه الله
 عن محمد بن احمد بن الفضل قال سمعت ابي يقول ذهبت
 عن محمد بن سجيل في صفة نرات والذرة في المسام
 ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد ردا الله
 على ابنك نصرته بكما يك عليه اولئك دعا يد الشك
 من محمد بن الحنفيا فاصحبا وتدرى الله عليه نصرته
 كرامات احمد بن حرب رحمه الله عليه
 عن محمد بن جعفر ابن اسلم قال حدثنا محمد بن ابي
 احمد الزقاق قال سمعت محمد بن عبد الله ابن محمد بن
 موسى السعدي يقول كان في مجلس احمد بن محمد بن
 بخارا وكان نازلا في درب سمير فبصره في الرباط فبصر
 عنه العالم اذ اجتمع عليه الغاية من اهل المدينة والقري
 فالواظم ليا عبد الله ادع لنا من بركة دعايد فان درعا
 دار ضالم تنبت ولم يخرج من النبات شي من ارضنا منذ

عامين اذ قال عام الشك منه من سبب المطر
فانه لا مطر علينا من نفع احب حبيب وودعا فما فرغ من
دعائه حتى انتشأت السماء سحابة فكشفت المدينة
والفري من السحابة ومطرت مطرا لم يروا مثله لا قبلها
ولا بعدها قال بخا ذاك اليوم مشير بن ثوبان من
شدة المطر حتى نبت النخيل كراما فت
كر بن ويره الكجاني رحمه الله
عن فضيل قال حدثني ابي ان كعبا دخل على
ابن ابي عمير وهو يسم فتعل في اذنيه فبرا

تمت كرامات الاولاد وان الفراع
منه يوم الجمعة ثالث ربيع الاول سنة
وعشرين وسبعماية سنة العيد العقب
محبس الممارعة له ولما جده ولوالدهم
ولجميع المسلمين امن امين ابن
والحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وحياتنا الله ونعم الوكيل

الثالث
الذي

١٩٧
الباب الثالث في الكرامات

من كتاب الحافظ ابي محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال
رحمه الله تعالى يحذف اساميهم من عطاء ابن ابي مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال رجل يبعث
رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله رجلا مكانه واذا
مات امرأة ابدل الله مكانها امرأة من اسرائيل ما لك من
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بد لاربعون اثنا عشر
بالشام وثمانية عشر باليمن كلما مات منهم واحد ابدل الله مكانه
آخر فاذا جاء الامر قصوا كلهم ففقد ذلك تقوم الساعة
عن عبادة ابن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال الله هذه الامة تلتون مثل ابيهم خليل الرحمان
كلما مات بدل الله عز وجل مكانه رجلا من اهل بيته قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظون
الله بهول الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه اخيرا
وهم في الارض كلما مات من اهل بيته قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يدا من ابي لم يدخلوا الجنة بعد ولا
سألم وتلك وخطوها انما الانفس سلامة الصدور والرجل الميلى
عن ابي هريرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابا هريرة يدخل على من هذا الباب الساعة رجل من اهل
السجدة الذين يدع الله عن اهل الارض وهم فاذا حشيت قد
طلع من كل الباب اربع ارجل على راسه جرة من طين فقال

كتاب العيون

واحد

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا يا هريق قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك مراتب من جباري من جباري
تلك مراتب قال وكان يرش المجد ويكسبه وكان غلاما للمغيرة
ابن شعبه عن علي بن ابي طالب عن رجل يروي عن ابي عبد الله
يؤمنون يكونون فيها وعن ابن عباس قال ما خلت الارض
من سبعة بعد نوح يدفع الله بهم من اهل الارض قال فذكرت
ذلك لابراهيم قال اذا كان منهم خمسة لم يعدوا عن ابراهيم
قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون بها من يدفع الله عن اهل هذه
البلدة عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من ابي
عشر فصاعدا يدفع بهم من اهل الارض عن علي بن ابي طالب
قال فنه الاسلام الكوفة والهجرات بالمدينة والنجار بمصر
والابدال بالشام وهم قليل قال كمال الابدال ثلثون من اهل
الله ابنة خالد بن معدان عن ابيها قال ان الارض قالت للرب
عن رجل كيف تدعيني ولبيس علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
صديق الشام عن جعفر بن سليمان قال سمعت جليلا
لوهيب بن حنبل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله اين الابدال فادبني بيده في
الشام قلت وما بال عراق منهم احد قال بل محمد بن واسع وسان
ابن ابي سنان وما لك بالين وبنار الله يسمي في النار مثل
وهذا روح رهن علي بن ابي طالب قال سالت رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الابدال فقال هم ستون رجلا قلت يا
رسول الله جلهم رب قال ليسوا بالمنطوقين ولا بالمستدعين
ولا بالمجهين لم ياتوا ما نالوا وكثرة سلام ولا صدقة ولكن
بسما الا تفسد سلامة القلوب والنفوس لا يجتمع اهلها في
اسمى اقل من الكبرياء لا جاز عن عبد الله ابن صفوان قال قال
رجل يوم صعدن اللهي العرا هل الشام فقال علي لا نسب
اهل الشام حقا غفيرا فان بها الابدال عن ابي هريق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث ذي طمرين تنبوا عنه
اعين الناس لو اقم علي الله لايه عن جابر بن سمرة العامري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة كل
اشعث ذي طمرين لا يؤبه له لو اقم علي الله لايه عن عثمان
ابن الخطاب قال دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فظننت انه يبعثني في حاجة فقال من لنا بعين رجل يقال له
اديس القرني يصيبه بلا في بدنه فادعوا الله فيذبه عنه الا
لمعة في جنبه اذا راها ذكر الله عز وجل فادعوا الله فاقربه عني
السلام ومن يدعوا لله فانه ليرحم علي ربه يا ذبي الدية لو اقم
علي الله لايه عن عبد الله بن ابي طالب عن ابي عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال ما ارجو ان يكون في قلوبهم
في ثوبين وثوبين فلما اصبحوا من العدى من يوم ذكروا اذ انزل الله
الذي في قلوبهم على المشي عن ثابت قال جاءته ريان لاس
فقال يا ابا جعفر عطش رسولك فقام فطوى ثوبين ثم دعا فادعا

سحاب ومطر فبعت قهرمانه فاذا المطر لم يحيا وزار منه وذلك في
 الصيف وداه ثمانية ابن عبد الله عن ابي بصير **قصه**
 العلاء بن الحضرمي عن قدامه ابن خياط وهو بن اخت سهر
 ابن سحاب قال بعث العلاء بن الحضرمي في جيش فالتهموا في
 مدينته بينها وبينهم خليج من البحر فعلا العلاء بن الحضرمي ولحقين
 ثم دعا قدامه واهما به على الماء فلما راى اهل المدينة ذلك
 اعطوا بايديهم وقالوا لا نقا لكم وقد رايناكم صنعتم ما صنعتم وانا
 من دعا به يا علي يا عظيم يا عظيم يا عظيم عن زبابة بن جدير قال
 كان معي عا العلاء بن الحضرمي حين عبر البحر الى اهل اربل قال
 يا عظيم يا عظيم يا علي يا عظيم عن ابي بصير قال لما بعث النبي صلى
 الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي الى البحرين تبعته فرأيت منه
 ثلث خصال لا ادري استهزأ عجا انتهينا الى شاطئ البحر فقال
 سبحوا الله واتقوا فسينا والفقينا فعبنا ثم بل الماء الا اساق
 اخفنا فابلنا فلما انقلنا من معه بقلا من الارض وليس معنا ما
 فتكونا اليه فبلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس ثم
 ارجت من اهلها فسقينا واسقينا ومات قد فناء في الرمل فلما
 سرا غير بعيد قلنا عجي سيع فاكله فزحفا فلم يره من اهل اربل
 ما لك قال كما مع العلاء بن الحضرمي في غزاة فاصاب الناس عطشا
 شديدا وليس في السماء قرعة من سحاب فتكونا ذلك اليه فبلى
 وصلى ركعتين قال يا عظيم يا عظيم يا عظيم ارجنا واسقنا قال
 فانشأت سحابة كانها جناح طير فارتجت فسقينا واسقينا ثم

خرجنا من نريد الغزو فقلنا سقيته فلم يقدرا للمعلاء بن الحضرمي
 فبلى وصلى ركعتين ثم قال يا عظيم يا عظيم ارجنا عليه ثم سقى
 في البحر ومن قطعه فمات رجلا من اهلها فادابته
 من دوا بنا حتى ايتنا العدو فغلبنا واصبنا ثم فرجنا را جبين فمات
 اصاب حافر دابة من دوا بنا حتى مات قد فناء في ارض سحبه فمات
 لنا بعض اهل الماء اي رجل كان هذا الرجل يكمل قلنا من خبرنا
 وافضلنا قال فان هذه الارض سحبه فلا تترصوا صاحبها للبياع
 قال ففدشنا عنه الثراب فلم نجد في الحد شيئا من سحبه بل
 اسما عيل قال استند البحر على ابي رجالة فقال له اسكن انما انت
 خلق عبد حبشي فكلن قال وسقطت منه ابرته في البحر فقال
 عزمت عليك يا رب ان ترددها علي فظهرت على الماء فاخذها من
 فزوة الاعمي قال كان ابو رجالة في البحر يخط فوفقت ابرته في
 البحر فرفع راسه الى السماء فقال تعلم حاجتي اليها فظففت فلب
 راس الماء فاخذها من حماد بن زيد من جبال اربل من قال
 ربهما احتجت الى النعقة فادفع طرف وساد في فاجدته النعقة
 عن الحسن بن نصر بن حيان مات في يوم صاف فلما فرغ من
 دمنه حانت سحابة فرشت على القبر حتى يروا ان لا يحاظر العبر
 منها قطع من حماد بن سلمة قال خرجت في ليلة ظلماء ذات
 برد وريح ومطر ومي شوي قلت افسه في جبال قال فاذا انا
 يا امرأة قد خرجت وقبي تقول يا رقيق بنا قال قلت ما لك
 رجلا الله قالت بما دظفنت يا حماد انه دخل هذا المطر على تياي

تحت فرشهم فقلت يا ربوق رفق بي قال فدخلت فوجدته ليس
ما كان فقلت هناك رجلا لله هذا السوي فانفختم على نفسك
وعلى ثيابك فقلت اليك عني باجاد فاني ما اسأل اليهود الا جودين
عن اللبث ابن سعيد قال كان لي اخ ولبا البحر فقام في بعض
الليل يمشي فقلت رجلاه فوق في البحر فجاءت موجة فغطته ثم
جأت موجة فرفقته فقال يا بني لا اله الا انت فجأت موجة فغطته
حتى لم يبق منه شيء ثم جأت موجة فرفقته فقال يا بني لا اله الا انت
فقال يا ليلىك وسعدك ها انا اذا قد جئت عني الصغاف فرفقته حتى
وصعته في المركب لي اصحابه عن الاصمعي حدثني رجل من أهل
العلم يقال له اسعيل بن ابراهيم قال كان بين سليمان النبي وبين
رجل من اشرافه في شيء فتناول الرجل بطخ سبلهان فعضه فخرجت يده
عن سيفين النور قال قراوا صل الا حذب هذه الاية وفي السماء
دركم وما توعدون فقال لا دوتي في السماء وانا اطلبه في الارض
والله لا اطلبه الا في السماء الارض بدا فدخل خربه فمكث يومين ثم
يانه شيء فاستد عليه فلما كان اليوم الثالث اذا دجلة من رطب
فكان له اخ احسن بنيم منه فجاءه فصار معه فاذا قد صار دود
خلتين فلم يزل ذلك طالما حتى فرق الموت بينهما عن الحسن بن علي
سعد بن ابي الحواري قال سمعنا ابا سليمان يقول ربما حضر الشبه
على قلبه لا ادعوا بها فتوفي لي حتى توضع بين يدي عن عبد الواحد
ابن زيد قال ذهبت مع ائمة السجاني الى حرمي فغطت فقلت
اني عطشان فقال ايوب ان سقيتك ما تكلم على ملك نعم قال فدعنا

الله عز وجل وصلي ركعتين فاذا ما قد نبح فشرنا بها وتوضأنا
وحمدنا الله عز وجل فذهب الماء ثم انصرفنا ثم انصرفنا عن بكر
ابن خنيس عن رجل سماء قال كان يدي في مسلم الخولاني
سجدة يسج بها قال قام والسجدة في يده فاستدارت السجدة
في يده فالتفت على ذراعه وجعلت تسج قال فانتبه ابو مسلم
والسجدة تدور في يده فذراعه وهي تقول سبحانك يا سبيلك القاتل
ويادايك الثابت قال فقال هلي يا ام مسلم فانظري الى عيب الاعمال
قال فجاءت ام مسلم والسجدة تدور وتسج فلما جلست سكنت عن
ازهر بن جميل بنوني بنى هاشم حدثنا ابن عيينة قال كنت صبيبا
العرب مع الصبيان بالكووفة فمر اسدان فقال احدهما للاخر طيق
ان يكون لهذا الغلام بناء عز في جميع بغير ان الفرج الاضائي قال
كان ابو معاوية الاسود يقري في المحف فذهب بعيره فكان اذا جاء
وقت فزأه ونفخ فرجع اليه بعيره فبغرا فاذا اطبق المحف ذهب
بعيره عن ابن سعد بن ابراهيم قال كانت زبيدة روميه فلما سلمت
ذهب بغيرها فقال المشركون اعمتها اللات والعزبي فقلت هي يكون
مرد الله اليها بغيرها عن سعد بن عبد العزيز ابا مسلم الخولاني
كان اذا انصرف لا يزال يكره الله عز وجل حتى اذا ناسع امراة
فكبر فكبره فدخلت عليها امراة فامتنعتها عليه فجاء ابو مسلم
فكبر فلم يكبر فقال اللهم اسدس فسد على اهل اللهم اذهب
بعيره فمضت امراة فغطت من ايت فسالته ان يدعو الله ان
يرد بعيرها فدعى الله عز وجل فرد بعيرها قال المحف فزأه غمينا

ورأيتها بصيرة قال أبو سهرج حدثني أبو مرة الخولاني قال فرجع
بصرها الجود ما كان حتى أن كانت ليعري الشيخ من كذا وكذا ثم عرفت
المدائن عيسى الطحاوي قال بلغني أن رابعة كانت تقيم في بيت
لطلحة بن عبيد الله بن أبي ربيعة فقالت لها أيتها العزباء
المبارك قال قال سلمة بن يسار لأصحابه يوم التزود هل لكم
في الحج قالوا خوف الشيخ على ذلك لطبعه قال من أراد ذلك فليخرج
فخرجوا إلى الجبان برؤسهم فقالوا خلوا أزمتها فاصبوا وهم ينظرون
إلى جبل تهامة عن أحمد بن أبي الخوارزمي قال سمعت أبا سليمان قال
كان جيب يأخذ متاعا من التجار فيصدقهم ويعددهم يوم حيوة
يعطيهم قال فآخذهم من ذلك فأوعدهم فدخل فلم يجد شيئا يعطيهم
فقال أي رب كأنه أي سيكسر جيب عيدهم فإذا انجلوا فأتاهم من شعر
فأوعدهم البيت إلى قرب السقف فملا ذراهم وكشف له قال يا رب
ليس ريد هذا كله قال فآخذ طبعك وترك البقية عن أبي
عبد الرحمن المعري كان إبراهيم بن آدم على بعض جبال مكة فقال
لوان وليا من أدبار الله عز وجل قال ليليل ذل الزمان قال فترك
الليل من تحته فصر به برحله ثم قال استكن فأنما صرتك من هذا
لا تخافي من الحسن بن صالح قال قال لي أخي علي بن صالح في الليلة
التي توفي فيها يا أخي استقي ماء وكن قائما أصلي قال فلما قضيت
صلاي أيتها بما فقلت يا أخي فقال لي لييلك قلت هذا ما فقال
لني شرب الساعة قلت من سقاك وليس في العظم غيري وغيرك
قال الثاني جبريل الساعة بما فسقاني فقال لي انت والحوك وأما

مدرو

مع الذين نعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وخرجت نفسه عن محمد بن أبي عمير عن أبي عمير عن أبي عمير قال قال حاتم التميمي
قلت لي ما في أخرج الطالب لنا شيئا فان لبس عندنا شيء قال قلت
لها أنا ما أدري أين ذهبت لو علمت أين ذهبت لذهبت حتى أخذت
قال فخرجت فأتيت قومنا فعلمون في أرض فاجرتهم نفسي خمسة
دوايق فلما أمسيت أخذت أجري منهم فبينما أنا راجع إلى البيت
إذا بالأسنان قد استقبلني فقال من أين جيت ما يا عبد الرحمن فاجرتهم
فقال هذه أرض غضبت عليها الرحمن قال فرجعت إلى أديك
فأخبرتهم ووعظتهم ورددت عليهم الخمسة دوايق ورجعت إلى
البيت فإذا قد ركبهم نفود وإذا بالأسنان قد بعثت نفاسة
قال فقلت لها فزوني ها هنا وأنا أطلبه خارجا عن سبعين
المؤذي قال فرأى وأصل لا يجد في هذه الآية وفي السماء وروك
وما توعدون وذكر الحكاية عن أبي سريج عن عبد الله بن
أي جعفران مر كنههم انكسر يومهم في البحر فزني بهم المرح إلى
خسعة في مكان من البحر قال فأنبت الله عز وجل لها شجرة
على تلك الخسعة فيها عددتنا ورق قال فكلنا منها ففتشنا
من الطعام والشراب قال فإذا كان من الغد أنبت الله لنا مثلها
عدتنا فلم نترك كذلك حتى مرنا برب المسلمين فلهونا عن محمد بن
منصور الطوسي قال كنت عند معروفا الكرخي مثل التيمم ورجعت
من الغد فإذا في وجهه أثر فقال له شيخ إلى جاني كان أنشبه
مني يا أبا محمد فخطب كما خطبك المسرة بما يوجد هذا الأمر وجيبنا

اليوم وهو في وجهك فما السبب قال فقال معروف سل عما
يحبك عا قال الله قال فقال له الرجل اسكنا به ابشر
سببه فقال معروف انا في امرنا اكلنا في وجهك ما دعاك الي
ان تخلفني بالله تعالى قال وتغير لونه ثم قال معروف صليت
الباب رحه ها هنا العتبه فاستهيت ان اطوف بالبيت فمضيت
الى مكة فطفت ثم مالت الى زمزم لا شرب من ما بها فزلت
على الباب فاصاب وجهي هذا عن هشام ابن حسان
قال خرجت اراه فقال لها ام ابنت مهاجرة من مكة الى
المدينة صابحه بغير زاد ولا راحله فاصابها عطش عظيم فبينما
هي تنسج اذ دلي اليها دلو من السماء فيه رشا ابهر فشربت
منه حتى رويت فلما قدمت المدينة كانت تصوم فواقطعت
عن عبدالله بن القزح قال خرج ابراهيم بن درهم من الشام
برزور اخاله احسبه قال ففخا الموصل فاستوى الى قزح فخرج
فقال ابراهيم بن درهم اريد البول فاستوى الى قزح فخرج
على فاستوى فاداه فجلس يستريح فاستوى الى جانب حاريط
فاذا ثعبان مقبى على دنبه في فمه طاقة ترخس وهو يروح
على ابراهيم عن يوسف بن عمر القواس سمعت جعفر بن
محمد الخليلي يقول سمعت الخواص يقولون عرف من طريق
مكة ستة عشر طريقا منها طريقان طريق دهب وطريق
فضة عن ابن شاذان قال كان حبيب ابو محمد يركب بالبصرة
يوم التزويج ويبري يوم عرفة بعرفة عن سلمة ابن اشيم العدوي

قال خرجت في بعض قري نهضت يري اسير على داني سفي
رمان فصر لما انا ساير على مشاة فمست يوم لا اجد شيئا
اكله فاستندجوني فلقيني على جبل على عاقته شيئا فقلت له منه
فوسعه فاذا به خير فقلت اطعمني منه قال نعم ان شئت ولكن
فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ثم لقيت اخر على
عنته طعنا فقلت له اطعمني فقال تزودت هذا الكوي ولدي
من يوم فان اخذت منه شيئا اضرتني واجعتني فتركته ومضيت
فوالله اني لا سيرا ذسعت خلفي وجهه كوجه الطير يعني حسن
طيريه فالتفت فاذا شي ملعوف في شفا بعض فمزلت اليه
فاذا دخله نعل في رمان وليس في الارض طبه فاكلت منه
فلم اكل قطر طبا اظلم منه وشربت من الماء ولغفت ما بقى منه
ورببت الفرس فجلت فواهن معي قال جرير حدثني ابي بن ذئب
قال فرأيت ذلك السفوح ابراهمة ملعوف فيه مصفها عن
عيسى بن عمر حدثني عوط بن رافع ابن عمرو بن عتبة كان
يشرب على صحابه ان يكون خادمهم يعني في السفر فخرج الى
الرمي في يوم حار فانا بعض اصحابه فاذا هو يلحاه نعله وهو
نايم فقال ابشر يا عمر وياخذ عليه عمرو ان لا يخبر به عن عثمان بن
عطاء عن ابيه قال اخذني مسلم اللؤلؤي ودها يشتري لاهله
دقيقا واخذ معه سرودا فلحق عليه سائل فكلما وقف على مكان
ان يشتري قال له السائل قدوق على فلما اذله اعطاه
الدراهم ثم جاء الى موضع البهاقين فلما روده غائفة البخاريين شعر

خرج فهدت روجه الى المزود ففتحته فاذا هو قد فتح خوارى
فخرجت وخزن حتى اذا وقع النهار جاء ابو مسلم وهو خايف منها
فقال له الما بده واسنة بالطعام فاكل فلما وقع قال من اين هذا لكم
قالت هذا من الذي تحب به حيث به وسكت عن علي بن بكرا قال
اقام الحاج ابن ذر قصه عندنا من ايامنا ثلثين يوما ما شرب فيها ماء
عن ابراهيم ابن هراسته عن سفيان الثوري قال كنا عند ابي
ابن ذر قصه اربع عشرة ليلة فما اكل ولا شرب ولا نام وسعدت
رجلا من ذلك امر عبد الرحمن بن ابي نعيم يحدثني قال لما اتي الخليل
بعبد الرحمن بن نعيم قال له بلغني انك تكثرت حلقه عشر يوما لا
تاكل طعاما قال قد عدت اهل بيته بذلك قال فادخله بيته
بيت وسد عليه الباب نومه اربعة عشر يوما فلما كان في
الخامس عشر فتح عليه الباب فوجده قائما يصلي فخلع ثيابه
وقال اذهب فانت را حبيب العرب قال واما قلت منه من معدي
العرب من القتل اجد كثيره وسعدت رجلا يقول خرج عبد الرحمن
ابن ابي نعيم راكبا في سفينه فلما افسعه قوم فقالوا مرا يا
فسعهم قال نعم نعم انهم قذوف نفسه في البحر قال اللهم ان كنت
مراييا فمرفعي ظفرك المحرق عن يعقوب بن ابي معروف قال قالوا
لمعروف يا ابا مخنف لو سالت الله عز وجل ان يطرنا قال وكان
يوثا سارنا شد يد الخن قالوا ففعلوا اذ انبأ بهم قال فما استلموا دفع
شاهدين حتى كسا المطر عن خلفنا بن نعيم قال كما مع ابراهيم بن
الادهم في سفره اعرس للقافلة الاسد فوقعوا فقال ابراهيم

ابن ادهم ما لكم قالوا الاسد واقف على الطريق ما يهلنا احد
ان يجوز فتقدم ابراهيم ابن ادهم وقال ايها الاسد ان كنت
امرت فبنا بشي فانت هي الي ما امرت له والا فخل بيننا وبين الطريق
قال فزايته يمد ويضرب بذنبه على ظهره يسعه له فتعنت ثم قال
ابراهيم قولوا للهوا احرسنا بعينك التي لا تنام وانفعا ببركك الذي
التي لا يضام ولا يهلكا وانت رجلا وانا عن ابي يوسف الفسوي
كنا مع ابراهيم ابن ادهم بالشام فدخل علي يوما فقال يا غصوب
لقد رايت اليوم عجبا قلت وما ذاك يا ابا اسحق قال وقعت علي
فبر من هذه المقابر فانشق لي عن شيخ خضيب فقال يا ابراهيم
سل فان الله عز وجل احياني من اجلك قلت ما فعل الله بك قال
لقيت الله عز وجل يعلم فتح قال لي قد عرفت لك بذلك لقيتني
وانت تحب من اجد ولقيتني وليس في صدرك شغل ذرة من
شراب حرام ولقيتني وانت خضيب وانا اسحق من الحصبان
اعذبها بالنار قال والنام الغر على الشيخ قال العسوي
فقلت يا ابا اسحق الا توقعتني على هذا الغر قال ويحك يا غصوب
عامل الله بريلك العجايب عن سفيان بن عمار بن عباد بن
طريق مكة في المحمل فلم يعلم به زميله فلما علم ترك ليغفر له قبل
فاذا قبر محمور قد فنه فيه عن عبد الله بن هاشم بن ابي عبد
الله ذهب الى بيت لا عسله وقد سمي لي الميت قال فلما كشفت
القبور عن وجهه اذا اسود في جملته قال فقلت له انت مامور
ومن سئنا ان نصل موتانا فان رايت ان تغفل احيه حتى اذا

عسلته عدت الى موضعك قال ما فعل نصارى راوية البيت فلما
 ان فرغت من عسلته عاد الى موضع الذي كان فيه قال الحسن بن
 المشي وكان هذا الرجل يرمى بالزندقة عن حسين قال ما محمد
 جاده في طريق مكة في الجبل فلم يعلمه زميله فلما علم به نزل
 ليعزله فوجد قبره محفوراً فدفعه فيه عن مسلم ابن ابراهيم قال لحي
 عن عتيبة يعني بن ابي نعيم انه كان يدعو الطير بحبيبه عن ليل
 ابن كعب قال وبها قال الصبيان لا يسمي الخولاني دفع الله عيسى
 علينا هذا الطير قال فدعوا بحبيبه حتى ياخذوه يا بديع عن علي بن
 ابن هاشم البرار قال اصبت في كتابي فلا ادري من حديثي به قال
 قالت جارية ابني مسلم الخولاني لا يسمي ما تقول عندنا فطارك فقد
 سميتك مراراً فلم يقر اسم قال وما حباك على هذا قالتنا جارية ثا
 وانت شيخ كبير فاردت اسيرج منك قال قول عندنا فطاردى بسم
 الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع
 العليم عن الحسن بن محمد بن زياد عن ابي مسلم الخولاني انه كان اذا غدا
 ارض الروم فمر به قال جوزوا بسم الله قال ويبر من ابيهم قال
 فهمون بالنهر الخمر قال فمر بما لم يبلغ من الدواب الا اللوايا وبعض
 ذلك او قبيح من ذلك قال فاذا جاوزوا قال للناس هل ذهب لكم
 من شئ من ذهب له لحي فاناه ساسن قال فالحق بعضهم فخللاتهم عمدا
 قال فلما جاوزوا قال الرجل خلقي وقعت في النهر قال له اتبعني فانعم
 عليك فاذا خللاتهم قد تعاليت سيعرضوا اليهم قال له خذوها عن
 حميد بن هلال قال وقع بين مطرف وبين بعض بني عمة كلام فكذب

نور

نور

عليه فقال ان كنت كما دنا ما اكل الله قال الخرمي فاستعدي فوفيه
 وبنوعه عليه الي نيا فقال هل مس ما حباكم بيده او مزه قالوا لا قال
 كلمة عبد صالح واقتت تدرا عن الحيري قال كان عبد الله ابن
 شقيق محاب الدعوى كانت تمر به السحابة فيقول اللهم لا تجوز كفلا
 وكداحتي فظهر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تظهر عن خالد بن عبد
 الله اليماني قال استودع محمد بن المنكدر دبعه فاخترج فانفقها
 فما صاحبها فطلبها فقال اللهم يا ساد الجوار في السماء ويا كاسر الارض
 علي ما ويا واحد قبل كل احد ويا واحد بعد كل احد يقول دعني ما تني
 فاذا هانت رحت خذ هذو ادها من ما تنك واقتصر الخطبة فانك
 لن تراي عن علي بن النعمان بن ابيوب قال قال لسعيد بن جبير ديك في
 بعض قال وكان يصنعه بالليل عندنا سم فاذا صاحت الدبوك
 صاح قام الى الصلاة فاشبع او اعقل فلما صاحت الدبوك لم يصح فكلم
 الله فقام سعيد فرغاً فقال اللهم اقطع صوته فما صاح بعد ذلك
 قال وكان الله يقول يا بني لا تدعوا علي حتى عن ابي بكر بن حماد
 حدثني بعض اصحابنا قال ولد لرجل مولود فقال لنا امراته اذهب به
 الي معروف يدعوا الله له قال ما بين به معروف قال بالحنوط ادعوا
 الله لولدي هذا فقال اللهم خذ له قال فأت العبي قال ثم ولد لآخر
 فقالت امه اذهب به الي معروف يدعوا له قال فاناه فقال يا با
 بالحنوط ادع الله لولدي هذا فقال اللهم خذ له قال العبي قال وولدت
 الثالث فقالت ليس اريد ان تذهب به الي معروف قال فزينا في ذلك
 العبي من العبر ما لم يكن لنا معه فوم ولا قرار ولا اكل ولا شرب

قال فلما عجل صبرنا قال اذهب به الى معروف يدعوا الله له قال
لجنته فحدثته بالحديث وقلت ادع الله له فقال اللهم حرله قال
فما انت الصبي عن هرون بن سوار قال كان للفضيل بن عياض
خمار ينفق عليه قال فقال فضيل له يا ابا علي قد جاء الحمار قال
فكنت فاعاد عليه قال فجلس في الحمار فضيل له يا ابا علي فاعاد
الحمار قال قد اخذنا عليه فجامع الطرق قال فجاء الحمار فوقف على
باب المسجد من شهاب بن عباد قال سمعت عبيد بن سليمان
يقول سمعت علي بن صالح يقول في لا عرف رجلا دعا الله عز وجل
في الليل فقال اللهم اني اسالك بالاسم الذي سالك به صاحب
سليمين فاتي بالعرش قال فتهللا البيت عليه من جوابته رطبنا
عن عبد الملك بن ابي سليمان قال كان يحيى بن عباد يارض
الروم فاشفى رطبنا فدعى الله عز وجل ثم تقدم فاذا رطبنا
ثم تقدم فاذا طبق عليه ربيع مشابه عن سليمان بن علي انا ابا الجوار
كان يواصل سبعة ايام وسبع ليال ثم يقسم على ذراع الرجل
فيكاد يحمله وكان من اطبب الناس رجلا عن سماق بن
ابراهيم بن عبد الرحمن البصري قال سمعت عبد الرحمن الجاهلي
يقول سمعت الامش يقول قالت لابراهيم النبي لمعني انك تركت
شرا لا تاكل ولا تشرب قال نعم وشرب ما اكلت من دار عين
ليلة الا حبه عنبنا ولبينا اهلي فاكلتها ثم لعلتها فقلت للاعش
اسدقته قال ابراهيم بن يزيد النبي عديني لا اسدقه يريد انه
سدقه عن الامش قال كان ابراهيم النبي يصوم الشهر كله

فاذا كان غدا فطاره لم يرد على شربة سويق وشربة من
النبي عن ابراهيم بن همام بن همام بن الشيباني قال سمعت سفيان
الثوري يقول سمعت عبد المجاز بن فراقه احد عشر ليلة
فما رايته اكل ولا شرب ولا نام عن موسى بن هرون البصري
قال رايته لمسا بن الحليل بن مرة يعرفات وكلمته ثم رايته يطوف
البيت فقالت ادع الله لي ان يقبل علي فبكاء ودعا لي ثم رايته
مصر فقالت ان الحسن كان معنا في مكة فقالوا ما ج العمام وقد
كان يباغضني فانه يتراني في مكة في ليلة فاذنك اصدق حتى رايته
فما تقي وقال شهر بن ماسك احب ان يحدث بها عني فلا تعد
عني عليا عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت
الثوري مع شيان الراعي فغضب لهم سبع فقال له سفيان
الثوري اما ترى هذا السبع قال فقال لي لا تخف قال فلما
سبع السبع كلام شيبان فصبه فاحذ شيبان اذنه فحركها
فصبه فحرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة قال اول هذه
شهره لولا مكان الشهرة ما صنعت راوي الاعلى ظهوره عن
جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار انه كان يرى يوم التروية
بالبحر يوم عرفه يعرفات عن جعفر بن سليمان عن حبيب
الاعرجي انه كان يرى يوم التروية بالبحر يوم عرفه يعرفات
عن مالك بن دينار قال رايته فم عبد الله بن غالب فاحذت من
نراه فاذا هو مسك فلما وقع الناس به قال فبعث الي فتره فيوي
عن الاعرجي قال كان لا يراه رزع فبعت بنا ناعجا احسنا فترت به

سجدت برفاهه ولم تصيبه ماحولة بشي فنهض الناس
 من كل فخذت عليه صاحبه ونظرت اليه فبكى ثم قالت ما رب
 افضل يا ابراهيم فان ردي عليك قال فاصبح من الغد يفرحون
 فيه فظنوه من هرون ابن ربي قال سمعت ابن الجعد يقول
 حدثني يقال سرج ابن يوسف قال جاني سرج ليلادته ولوله مولود
 فاعطاني ثلث دراهم فقال اعطني بدرهم عسل او بدرهم سمن
 او بدرهم سويق او لم يكن عندي فقلت قد عرفت الطرود لا يكثر
 فاشترى فقلت ما عندي شي فذهزت الطرود لا يكثر فاشترى
 قال فانظر قليلا بشرا كان اسمع البراني حيث توجد الطرود
 والبراني ملافا عطينه شيئا كثيرا فقال ما هذا اليس قلت ان ما
 عندي قال فخذوا سكنت قال فقال ما اخذوا فصدفني فخره بالله
 فقال لي لا تخش به احد فاعادمت حيا من عبد الله ابن السري
 قال كان شاب بالبصرة يتعبد قال وكانت له معه شعث اليه
 بالطعام قال فاقام ثلثه ايام لم يجبه بشي قال فقال يارب رفع
 رزقي قال قالوا اليه سرور من وراء المسجد منه سرور فقل له هالك
 يا قليل الصبر قال وهو لما اذ بكنتي لا ذقت من عجيبي من معين
 قال سمعت محمد بن عبد الجبار الطائفي يقول سمعت من سبقت
 شديدا فانا اتبع قبيح فاذا بالبرد وقد اتخ قبيح هذا فاضليه
 فلما وصغته في الاثام ما شأنا من جار لنا فصره ولعبه وطبا فقلت
 مع الجنان فكلما لا يبعه الملائك ولا احرل به شفي للمهرات
 تعلم ما انا فيه وما في من الصيغة فاذا هاتق من خلبي يقول انيس

قال لا انا الذي ذكره في الحديث

يزيد دراهم وصدق قلت الدراهم قال هات يدك فاقبلها نيل
 خلعتي فاولى خسرنا به درهم ثم التفت فلم اري احدا قال
 جاسر المدوري قلت لحيي بن معين تصدق انت بهذا قال انما يكذب
 الايات المعتولة فاما اهل السنة فلا عن ابراهيم ابن اسحاق
 قال كان بين سليمان النبي وبين جاره شي فثارعه فاخذ بن
 سليمان بعضه فالتفت به عن الحمار بن ثوبان عن ابيه قال
 لما حضرته الوفاة انا انا من قومهم فقالوا له او من بابك
 فقال لا اوحي به الله خليفتي عليه وكانت له غيبه فامر به
 الايتيرحي اخرج عليه في غيبه دينارا وطلب منه فقال والله
 ما هو عندي فلما شدد عليه دعا وعلم انهم لا يبركونه حتى يلقونه
 فوحي واستقبل القبله وسلكي ركعتين ثم قال يارب قد علمت انهم قد
 خلبوا بني هذا الدينار ولا املكه وقد اوجي اليك فاطلقت
 الي غنني فظهرت من الحايطة كمن فيها دينار فاخذت دينار وقات
 الكف

الباب الرابع

في كرامات الاوليا من كتاب الرسالة للاستاذ ابي الفهم
 القشيري رحمه الله ن تحفه ابا حاتم النجاشي
 يقول سمعت ابا نصر السراج يقول دخلنا قصر فواينا
 في قصر سهل ابن عبد الله بيتا كان الناس يشتمون
 بيت النبع فقال لنا الناس من ذلك فقالوا كان السباع
 يحيي له سهل فكان يوطئ لهم هذا البيت ويضيفهم

في كرامات الاوليا من كتاب الرسالة للاستاذ ابي الفهم
 القشيري رحمه الله ن تحفه ابا حاتم النجاشي
 يقول سمعت ابا نصر السراج يقول دخلنا قصر فواينا
 في قصر سهل ابن عبد الله بيتا كان الناس يشتمون
 بيت النبع فقال لنا الناس من ذلك فقالوا كان السباع
 يحيي له سهل فكان يوطئ لهم هذا البيت ويضيفهم

ويطعمهم الخمر ثم يطعمهم وقال ابو بصير ورايت اهل
تشرين كلهم يتفقون على هذا لا ينكرونه وهم جميع الكبار
سمعت محمد بن احمد بن محمد القمي يقول سمعت عبد الله
بن علي الصوفي يقول سمعت حمزة بن عبد الله العلوي يقول
دخلت على ابي الطاهر الشيباني وكنت اعطى من في نفسي
ان اسلم عليه واخرج ولا اكل عنده طعاما فمما خرجت من
عنده وسئلت فورا فاذ ابو بصير واقفا وقد حمل طبا
عليه طعام فقال يا فتى كمل هذا فقد خرجت الساعة
من عتقنا ذلك وابو الطاهر الشيباني مشهور بالكرامات
حكى عن ابراهيم المديني انه قال قصده من شيباني فمضى
منه ان يطعم فلم يقبل الفاضلة يستويا فقلت في نفسي ضاعت
سعة في فلما سلمت خرجت للطعام فقصص في السبع فعدت
اليه فخرج وصاح علي الاستبد وقال لم اقل لك لا تعرض
لصيفاني فتخاضا ونظرت فلما رجعت قال استعلمت بقوم
الطاهر ففهمتم الاستد واستعلمنا بقوم القلب ففهمنا
الاستد وقيل كان جعفر الخلدري قصر فوقع يوما في
الدجلة وكان عنده دعا جبر للفتاة له نرد فربما به
فوجدوا القصر وسط ادراق كان يتصفها سمعت
ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا بصير السراج
يقول ان ذلك الذمعا يجمع الناس ليوم لا يب
اجمع على منالحي قال ابو بصير اراني ابو الطيب

كبر فيه من هذا الدعاء على ضالته فوجدناها فكان للفتاة
اراقا كثيرة قال سمعت احمد بن حنبل سمعت ابا بصير
قلت له هل ظهر لك شيء من الكرامات فقال في
وقت ارادني وابتعدا امرني ربما كنت اطلب حجرا استعني
في فم احد فمنا ذلك شيئا من الهوى فكان جوهرا فاستعني
في وطرحته ثم قال واتي خطير للكرامات الما المقصود
بإداة اليقين في التوحيد فمن لا يصدق غيره موحدا
في الكون فسواء انصر فعلا معناه انونا فاما للعادة
سمعت محمد بن احمد العلوي يقول سمعت عبد الله
بن علي يقول كان بعبا دانا رجل اسود فقير يروي
في الخبرات فمضت معي شيئا وطلبت فلما وقعت
عنيته على تبسم واثار بيده الى الارض فرايت الارض كلها
دعنا يجمع ثم قال هاتب فاما معك فمنا ولتبه وهاتب
امر فمضت ان سمعت منصور المعندي يقول سمعت
احمد بن عطاء الدودي يروي يقول كان لي استقصا في امر
الطهارة فمنا في ليلة للفتاة ما صبيت من الماء
ولم يشكن قلبي فقلت يا رب عموك عموك سمعت
هاتبا يقول العموي في العلم في العبي ذلك ان سمعت
منصور المعندي يقول فمنا في ليلة للفتاة ما صبيت من الماء
وكان عليها اثار الغيم فقال اختلفت الفتاة فيه سمعت
ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا بصير السراج يقول

سمعت الحسن بن احمد الرازي يقول سمعت ابا ثعلب
القواس يقول كنت راكب حمار يوما وكان الذبان يوديه
فيطأني راسه فكنيت اضرب راسه بخشبة بيدي فزعم
انكر راسه وقال اضرب فانك على راسك هوذا تضرب قال
الحسين فقلت لا يثلمن لك وقع هذا قال نعم كسوا
سمعي وذكر من بن عطاء قال سمعت ابا الحسين الثوري
يقول كان في نفسي شيء من هذه العكرامات فاخذت
قصبة من الصبيان فكتبت بين ذورقني وقلت وعزلك
لمن لم تخرج لي سمكة ملته ابطال لاخر من نفسي قال
فاخرج لي سمكة ملته ابطال قال فبلغ ذلك الخليل
فقال حكمه ان يخرج له انجي تلذعه سمعت الشيخ
ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت ابا الفتح
يوسف بن عمر الزاهد القواس بخداد يقول سمعت
ابا جعفر الحداد استاذ الخليل يقول كنت بمكة فطال
شعري ولم يكن معي قطعه اخذ شعري بها فتقدمت
الي مئرتين توشمت فيهما الغبير وقلت ناخذ شعري فذه
نعم وكرامه وكان بين يديه رجل من ابنا الدنيا فصره
واجلسني وعلق شعري ثم دفع الي قرطاسا فيه دراهم
وقال استعن بهذا على بعض هوايك فاخذت بها
واعتقدت بان ادفع اليه اول شيء يقع علي ثم دخلت
المسجد فاستقبلني بعض اخواني وقال يا بعض اخوانك يصور

فيها

من الصورة فيها المظاية دينار قال فاخذت الصورة وحملتها
الي المئرتين وقلت هذه المظاية دينار تصرفها في امورك
فقال لي الانسجني يا شيخ تقول لي احلق راسي بقه ثم اخذ
عليه شيئا انصرف عا قال الله سمعت ابا الحكم النخعي
يقول سمعت ابا نصر السراج يقول سمعت بن سالم يقول
لما مات الساجي بن احمد دخل سهل بن عبد الله مشورعته
فوجد سبطا فيه فارورثان احدهما فيه شي احمد والآخر
فيه شي اسير ووجد شوشقه ذهب وشوشقه فضة قال
فرمي بالشوشقين في الدجلة وغلط ما في الفارورثين اللاب
وكان علي اشق دين قال بن سالم الي قلت لسفل اشرب في
الفارورثين قال احدتهما لو طرح منه وزن درهم علي
مثاقيل من الطاس مثاقيل ذهبا والاخر لو طرح منه مثقال
علي مثاقيل من الطاس مثاقيل فضة فقلت وايضا عليه لو فضي منه
دينه قال اي دوست خاف علي دينه وايضا انه ن
رحمك عن الثوري انه خرج ليلة الي شط الدجلة فوجدها
فدا الثور الشيطان فقال وعزلك لا جزها الا في زورق
سمعت الحسن بن الحسين يقول سمعت ابا نصر السراج يقول
املا علينا الوجبة حكاية عن محمد بن يوسف البنا قال
كان ابو ثراب النخعي صاحب كرامات
فما فرغ من معته سنة وكان معه اربعون نفعا
ثم اصابها منة فافه فعزل ابو ثراب عن الطريق

وَجَاءَ بِعِزِّكَ مَوْزُفْنَا وَلَنَا وَفِينَا شَابٌ فَلَمْ يَأْكُلْ فَقَالَ
لَهُ أَبُو نَزَابٍ كَلِّ قَالَ لِحَالَةِ الْبَقِيَّةِ اعْتَقِدْهَا تَرَكَ
الْمَعْلُومَاتِ وَصَرَفَتْ أَنْتَ مَعْلُومِي فَلَا أَصْحَبُكَ تَعَبَدُ
هَذَا فَقَالَ أَبُو نَزَابٍ كُنْ مَعَ مَا وَفَعَكَ لَكَ
وَحَكِي أَبُو نَصْرٍ السَّرَاجُ قَالَ مِنْ أَيْ زَيْدٍ قَالَ دَخَلَ
عَلَى أَبِي هَالِي السَّدِّيِّ وَكَانَ اسْتَاذَهُ وَبَدَأَ جَرَابَ نَفْسِهِ
وَإِذَا بِهِ جَوَاهِرَ فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ فَقَالَ وَافَيْتُ
وَإِذَا بِهَا هُنَا وَإِذَا هُوَ يَضِي كَالسَّرَاجِ فَخَلْتُ هَذَا
فَقُلْتُ كَيْفَ كَانَ وَقَتُكَ الَّذِي وَرَدَتْ الْوَادِي فَقَالَ
وَقْتُ فَرَقٍ عَنْ كَحَالِ الْبَقِيَّةِ كُنْتُ فِيهَا وَفِيهِ لَابِ
بَزِيدٍ فَلَانْ لَيْسَ فِي فَرْدٍ لَيْلَةٍ إِلَى مَعْمَةٍ فَقَالَ الشَّيْطَانُ
يَمِشُّ فِي فَرْدٍ شَاعَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ
وَقَبْلَ لَهْ فَلَانْ لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ لَطِبَرِي بِزَيْدٍ الْهَوَا
وَالسَّيْكُ بِزَيْدٍ عَلَى الْمَاءِ وَقَالَ سَهْلٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَكْبَرُ الْكِرَامَاتِ أَنْ يَبْدُلَ خَلْقًا مَذْمُومًا مِنْ خَلْقٍ لَكَ
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْقَمِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَلِيٍّ الصَّوْفِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ مِنْ شَالِمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ
يَعْقُوبَ كَانَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَدَ يَصْحَبُ
سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا رُبَّمَا اتَّوَصَلْنَا لِلصَّلَاةِ فَيَسْبُلُ
الْمَاءُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَتُصْبِحُ دَهَبٌ وَفَعَلَتْهُ فَقَالَ سَهْلٌ
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّبِيَّانِ إِذَا بَكَوَا بَعِطُوا وَخَشَعُوا سَدَّ يَسْخَرُوا بِهَا

الْبُعِيدُ فَقَالَ دَخَلْتُ عَلَى الشَّرِيِّ يَوْمًا فَقَالَ عَصَفُونِ
أَنْ يَحِيَّ كُلَّ يَوْمٍ فَأَنْتَ لَهُ الْخَطِيرُ فَمَا كُلُّ مَنْ يَدِي فَتَزَلُّ وَتَقْشُرُ
فِي الْأَوْدِيَّاتِ فَلَمْ يَسْفِطْ عَلَى يَدِي فَتَذَكَّرْتُ فِي مَرِيضَتِي
فَتَذَكَّرْتُ ابْنَ أَحْمَدَ مَلْحًا بِأَزَارِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي
أَكُلْ بَعْدَهَا وَأَنَا تَائِبٌ مِنْهُ فَسَفِطَ عَلَى يَدِي وَأَكَلَ
حَكِي أَبُو عَمْرٍو الْأَمَّا عَلِيٌّ قَالَ كُنْتُ مَعَ اسْتَاذِي فِي الْبَادِيَةِ
فَأَخَذْنَا الْمَطَرُ فَرَفَعْنَا مَسْجِدًا نَسْكُنُ فِيهِ وَكَانَ السَّطْحُ يَكْتَفِ
فَتَعَدُّنَا السَّطْحُ وَمَعْنَاهُ خَشْبَةٌ تُرِيدُ إِصْلَاحَ السَّطْحِ
فَتَصْرَفُ الْخَشْبُ مِنَ الْجِدَارِ فَقَالَ اسْتَاذِي قَدْ فَخَرْتُهَا
فَدَفَعْنَا وَرَكِبْنَا مِنْهَا بِطَالِي الْمَخَاطِطِ مِنْهَا هُنَا وَمِنْ
هَاهُنَا سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا بكرٍ الدَّرَاقُ يَقُولُ كُنْتُ
مَعَ تَائِبٍ فِيهِ بَخِيلٌ شَرَابِيلُ لَطِبَرِي بِأَلِيٍّ أَنْ عِلْمَ الْحَقِيقَةِ لِمُبَايَنٍ
لِلشَّرِيعَةِ فَتَضَعُ فِي هَاتِفٍ مِنْ تَحْتِ حَجَرٍ كُلِّ حَقِيقَةٍ لَا تُنْبِئُهَا
الشَّرِيعَةُ فَصَوَّكَفَرُ قَالَ بَعْضُهُمْ كُنْتُ عِنْدَ
خَيْرِ النَّسَاجِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ وَقَالَ يَا الشَّيْخَ رَأَيْتُكَ يَوْمَ امْسِرْ
وَقَدْ بَعَثْتَ الْعَدُولَ بِدَرَاهِمٍ فَجِئْتُ فَطَرْتُ لَهَا مِنْ
طَرَفِ أَزَارِكٍ وَقَدْ صَارَتْ يَدِي مَسْفُحَةً عَلَى كَفِّي قَالَ
فَضَحِكُ خَيْرٌ وَأَوْمِي بِيَدِهِ فَفَقَّهًا قَالَ امْضُ وَاشْتَرِ
مَحَبَّةَ الْعَالَمِ شَيْئًا وَلَا تَعُدْ لِمَثَلِهِ وَحَكِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى ذِي النُّونِ الْمَصْرِيِّ يَوْمًا

فرايت بين يديه طشتا من ذهب وحوله المنذر والعبيد ينحبر
فقال لي انت من يدخل علي الملوكة في حال بسطهم اعطال
درهما فانفقت منه الي بلخ **ن** وحكي عن ابي سعيد الخدري
قال كنت في بعض اسفاري وكان يظهر لي كل ليلة ايام شبي
فكنت اكله واشتغل فطبي ليلته ايام وقتنا من الاوقات
ولم يظهر شي فضعفت وجلست فحدثني فانت اياما احب
اليك سبب اوقوت فقلت القوت فقلت من وقتي ومشييت
اشي عشر يوما اذن شيئا ولم اضعف **ن** وعن المرتضى
قال سمعت الخواص يقول تحت في البادية اياما خجاني
شخص وسلم علي وقال لي تحت فقلت نعم فقال ألا ادلك
على الطريق ومشي بين يدي خطوات ثم غاب عني واذا
انا على الجادة فبعد ذلك ما هب ولا اصابني شيء سفر
جوع ولا عطش **ن** عن من الحلا يقول لما مات ابي
شمك علي المغنسل فلم يجد احدا ان يغسله وقالوا انه حي
حتى جا واجد من اثرا به وغسله **ن** عن المفصاحي
شاحب سهل بن عبد الله قال كان سهل يصبر عن الطعام
سبعين يوما وكان اذا اكل ضعفت واذا جاع قوي
وكان ابو عبيد السري اذا اقبل اول رمضان يدخل
بيتا ويقول لامرأته طيبي علي الباب والي لي اكل ليله من
الكوه وعيبت فاذا كان يوم العيد فتفتح الباب ودخلت
امرأته البيت واذا اثلثين وعيبت في زاوية البيت

لا اكل ولا شرب ولا نام ولا قاسته ركعتي من العشاء وقال
ابو الحريث الا ولا سي مكنت ليلتين منه لا يسمع سريري الا من
باب **ن** عن علي بن سالم قال كان سهل بن عبد الله اصا به
لما نه في اخر عمره فكان اذا حضر وقت الصلاة انقشر بدها
ورجله فاذا فرغ من الغرض عاد الى حال الزمانه **ن**
وحكي عن من همدان الواسطي قال انكسرت السفينة وبقيت
اياما وامرا في عيال ووجدت في تلك الحال صبيده فصاحت
بي وقالت يقين لي العطش فقلت هوذا ترون حالنا فزعت راسي
فاذا رجل في الهواء اجالس وفي يديه سلة من ذهب وفيها
كوز من باقوت احمر فقال هالك اشربا قال فاخذنا الكوز
وشربنا منها واذا هو اطيب ونحنا من المسك وبرد من
الحر والجل من العسل فقلت من انت برحمتك الله فقال
عبد ملوك فقلت هم وصلت الي هذا فقال تركت هواي
لمرضائه واجلسني في الهواء ثم غاب عني فلم اذ **ن** وعن
ذي النون المصري قال رايت شاة عند الكعبة يحك
الركوع والسجود فدنوت منه وقلت انك تكثر الصلاة
فقال انتظر الاذن من ربي في الانصراف قال فرايت رفعة
سقطت عليه مكتوب فيها من العزيز الغفور الي عبدك
الصادق انصرف فحضرنا ما تقدم من ذلك وما تأخر
وقال بعضهم كنت بمدينه الرسول عليه السلام فجارا
الاباء ورجل صرير بالعرب منا يسمع فتقدم اليها وقال

انت بخلكم اعلوا انه كان لي سبعه وعيال وكنت اخرج
الى البقيع احتطبت لخرجت يوما فذايت شابا عليه قميص
كثان ونعله في اصبعه فتوجهت اليه تايبه فقصده اسلبه
نوبه فقلت له انزع ثيابك فقال من في حفظ الله فقلت
الثانيه والثالثه فقال لا بد فقلت لا بد فاشار باصبعه
من بعيد الى عيني فسقطنا فقلت بالله عليك من انت قال
ابرهيم المخواص وقال ذوالنون المصري كنت في سبعه
تشرقت قطيعه فاقصوا بها رجلا فقلت دعوه حتى ارفق
واذا بالشاب نايم في عباة فاخرج راسه فقلت له في ذلك
فقال لي يقول اصبحت عليك يا رب ان لا نزع واجدا
من الحيننا لا اوجا بجوهه قال فربنا وجهه الما حيننا في
افواهم الجواصر ثم التي فغتمه في البصر وستر الى الشاغل
وحكي عن ابراهيم المخواص قال دخلت البادية سره فزابت
نصرا ثا على وسطه زنا فضا لي العصبه فشبنا م سبعة
ايام فغالب لي يا اصب الخفيفه هات ثيابك من
الاسباط ففزعنا فقلت لي لا تقصصني في هذا الكافر
فرايت طبقا عليه خبز وشوي ورطب وكوزما فاكلنا
وسرنا ومشينا سبعة ايام ثم انتهت النوبه اليه فاتا
على عصاه ودعا واذا بطبقين عليهما اصعاف ما كان على
طبيعي قال فقهرت وتغيرت فابيت ان اكل فاحل لي فلم اجبه فقال كل
ما في بطنك بشار بن احمد هما شهدا لاله الامه وان هذا رسول الله وول

الاخري اي قلت اللهم ان كان لهذا العبد خطر عندك فافسح
لي بهذا ففتح قال فاكلنا ومشينا ورجع واقام بكة سنة
ثم انه مات ودفن بالطا وقال مهران المبارك الموصوف
قلت مع ابراهيم بن ادم في طريق بيت المقدس فزولنا وقت
الغروب فدخلنا تحت شجرة رمان فسلمنا ركعات فسمعنا صوتا
من اهل البيت يا ابا الحسن اكرمنا بان ناكل مناشبا فطاطا
راسه ابراهيم فقال قلت مرات ثم قال يا محمد كن شفيقا
اليه ليقتنا ول مناشبا فقلت يا ابا الحسن لقد سمعت فقام
واخذ رمانتين فاكل واحده وتا ولي واحده فاكلها وهي
حامضه وكانت شجرة قصيره فلما رجعنا مررنا بها فاذا هي شجرة
عالية ورماتها حلوه وهي تثرى كل عام مرتين وسورها رمان
العابدين وياوي طلائعها العابدون سمعت محمد
ابن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد العزطي يقول سمعت
الحيد يقول سمعت ابا جعفر الخفاف يقول حدثني جابر
الرجبي قال اكثراهل الرجبه على الانكار في باب التكرامات
فركبت السبع يوما ودخلت الرجبه وقلت ابن الفرس
يكتبون اوليا الله قال فلعنوا بعد ذلك عني
سمعت منصور المصنعي يقول راي بعضهم المختصر عليه السلام
فقال له هل رايت فوفك احدا قال نعم كان عبد الرزاق بن واثق
الاخاديت بالمدينه والناس حوله يسمعون فرايت شائبا
بالجود منهم راسه على ركبته فقلت له هذا عبد الرزاق

بردي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجد له منه فقال
انه يروي عن النبي وانا كنت بغايب عن الله فقلت له ان كنت
كما تقول فمن انا فرفع راسه وقال اخي ابو العباس المصنف فقلت
ان يتم عبادة الم اعرفهم وقلت كان يبرهم بن الادم صاحب
يقال له يحيى يتعبد في غرفة ليس فيها سلم ولا درج فكان
اذا اراد ان يتطهر يحيى الى باب الغرفة ويقول لا حول ولا
قوة الا بالله وميرزة الهوا اكانه طهر ثم يتطهر فاذا فرغ يقول
لا حول ولا قوة الا بالله ثم يعود في غرفته عن اي جهة
المذايشير ان قال كنت انا بـ بن عمر الاصطخري فكان
اذا اخطرت لي خطا طرأ خرج الى اصطخر فزما اجابني ما احتاج اليه
وربما سالت لاجابني ثم شغلت عن الذهاب فكان اذا
خطر علي سري سله اجابني من اصطخر فخطا طبعني بها
بردي علي وحكي بعضهم قال مات فقير في بيت
مظلم فلما اردنا غسله تكلمنا طلب سراج فوقع من كوه منو
فاضنا البيت فغسلناه فلما فرغنا ذهب الضو كما انه لم يكن
وعن ادم بن ابي اباس قال كنا بعسقلان وشاب يغشانا
ويحبنا لسنا ونصيرت معينا فاذا فرغنا قام الى الصلاة يصلي
قال يودعني يوما وقال ليديلا يسكنه ربه فخرجت معه
وناولته دريخاته فاني ان ياخذ فالحيت عليه فافني كفا من
الرمال في ركوبه فاستقي من ماء البصر وقال كله فنظرت
فاذا هو سويق يسقط كثير فقال من كان كانه معه

مثل هذا يحتاج الي دراهمك ثم انشأ يقول
ليس في الملب والغواذ جميعا موصوع فارغ لعن الخبيث
هو شولي عتي وجبني وبقا خبيث عيشي بطيخ
واذا ما اسقام خل يلقني لم اسد عيزه لستقي طيب
بحق الهوى باهل ودي نفهمو النان وجود للوجود غريب
حرام علي فليت عتر من الهوى يكون لعن الخلق فيه نصيب
وحكي عن ابرهم الآخري قال جاني يهودي يفاضا علي
في دين كان علي وانا قاعد عند الانون او قد تحت الاجتر
فقال لي اليهودي يا ابرهم اري اية اسلم فقلت تتعل فقال
نعم فقلت انزع ثوبك فزرعه فلففته ولففت ثوبي فوقه
وطرحته في النار ثم دخلت الانون فاخرجت الثوبين من
النار وخرجت من الباب الاخر واذا ابيي بجالها لم يصبقها شي
وشابه داخلها قد سارت حراقا فاسلم اليهودي
وقيل كان حبيب العجمي يري بالبصرة يوم الترويه يوم عرفة
بعرفات سمعت حمدا بن محمد بن عبد الله الصوفي يقول
سمعت حمدا بن محمد بن عبد الله العزفي يقول تزوج عباس
بن المعتدي امرأة فلما كانت ليلة الدخول وقع عليه ندامه
فلما اراد الدخول منها زجر عنها فامتنع من وطئها وخرج
فبعد ليله ايام فطر لها زوج قال الامانة الامام رضي الله عنه
هذا هو الكرامة حيث حفظ عليه العلم وقيل اسفان
الغصيل علي جبل من جبال حكة فقال اوان ولها من اوليا الله

أمر هذا الجبل أن يسد ما د قال فصر ك الجبل فقال له اسكن لم
أردك هذا فاسكن الجبل وقال عبد الواحد بن زيد لا يماجم
البصري كيف صنعت حين طلبك الحجاج قال كنت في عرفة
فدعوا على الباب فدخلوا فدفعوني دفعته فادنا فلي
قبيل فبكت فقال له عبد الواحد من أين كنت تأكل قال كنت
تصعد على مجبور كل وقت افطاري بالرغيفين التي كنت أكلها
بالبصر فقال عبد الواحد تلك الدنيا أمرها الله أن تحذر
أبا عاصم ه وقيل كان عامر بن قيس يأخذ قطعة ولا يستقبله
أحد إلا أعطاه شيئا فكان إذا أتى منزله رماه بالدرهم فيكون
مقدار ما أخذه لم ينقص ه سمعت أبا عبد الله البزازي
يقول سمعت أبا أحمد الكبير يقول سمعت أبا عمر الزحاجي
يقول دخلت على الحسين وكنت أريد أن أخرج إلى الحج فأعطاني
درهما فحفظته فشددته على مبرزي فلم أدخل منزله إلا ووزني
بوزن ما لم أخرج إلى الدرهم فلما خرجت ورجعت إلى بغداد
دخلت على الحسين فذكر ذلك وقال هات ففأولته الدرهم
فقال كيف كان فقلت كان الختم نافذا ه وحكي عن أبي
جعفر الأعور قال كنت عند ذي النون المصري فتذاكرنا
حديث طاعة الأشياء فقال ذو النون من الطاعة أن أقول
لهذا السور إن يدور في أربع زوايا البيت ثم يرجع إلى
مكانه فيفعل قال فدار السور أربع دوائر في أربع زوايا
البيت وعاد إلى مكانه وكان هناك شاب فآخذ بيدي حتى مات

٢١٢
الوقت ه وقيل إن واسيل الأعديب قرأ في السماء رزقكم وما
نوعدون فقال رزقي في السماء وأظلم أطلبة في الأرض والله
طلبت أبدأ فدخل خربة ومات يومين فلم يلق شيئا وادخل عليه
اليوم الثالث إذا بد وحيلة من رطب وكان له أخ أحسن منه
سنة فحار رمة وإذا قد صار د وحلتين فلم يزل ذلك حالهما
حتى فرق بينهما الموت ه وقال بعضهم اشرفت على
أبراهيم ابن آدم وهو في شئنا لم يحفظه وقد أخذ النجوم
وإذا اجبة في فيها طاعة نجس تروح عليه بها ه وقيل
كان جماعة مع أيوب البستياني في السمر فاعياهم طلب الماء
فقال أيوب الشترون على ما عشت فقالوا نعم فدور
داره شبع الماء منها قال فشرينا قال فلما قدموا البصرة أخبر
هم حماد بن زيد فقال عبد الواحد بن زيد شهدت
معه ذلك اليوم ه وقال بكر بن عبد الرحمن كنا مع
ذي النون المصري في الهادية فمررنا تحت شجرة من أم غيلان
فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فنقشتم
ه والنون وقال تشتهون الرطب وحرك شجرة وقال
اقسمت عليك بالذي ابتغاك وخلقت شجرة إلا نثر
علينا رطباً جنباً ثم حركها فنثرت رطباً فاكلنا وشبعنا ثم
فنا فانبهنا وحركها الشجر فنثرت علينا شوكلات ه
وحكي عن أبي الغنم بن مردان أنها وندى قال كنت
أنا وأبو بكر الوران مع أبي سعيد الخزاز غشياً بالساحل

عن شقيق أفراسيخ عن رجل من بني عبيد فقال اطلبوا لعلنا نأخذ من ان
يكون وليا من اولياء الله قال قالوا لا نأخذ من حسن
الوجه ويكره ركوة ومعه مخبر وعليه مرقعة قالوا فالتفت اليه
ابو سعيد فمضى عليه صهيله المخبى مع الركوة فقال له
يا فني الطريق لبي الله كيف فقال يا يا سعيد اعرف الي
الطريقين طريقا خاصا وطريقا عاما فاما الطريق العام
فالذي انت عليه واما الطريق الخاص فمضى ثم مشى على الماء
حتى غاب عن اعيننا فقال ابو سعيد وقد بقي جبارا مما
راى وقال الجني حيث مشى السورين به فرائب
فيه جماعه من الغفرا يتكلمون في الايات فقال وقد مر منهم
اعرف رجلا لو قال هذه الاسطوانة كوني ذهبيا فصدقك
ونعتة فصدقك الاخر كانت قال الجني فخطرت الي الاسطوانة
فاذا انصهر ذهب ونصمها فضة ن وقيل حج سفيان المورق
مع شيبان الراعي فعرض لهم سبع فقال سفيان لشيبان
اما ترى هذا السبع فقال لا تخف فاخذ شيبان اذ نبت
فحركها فنبصص وحرك ذنبه فقال ما هذه المشاهدة
فقال لو لم اظف المشاهدة ما وضعت رادي الا على ظهره حتى
اتي مكة ن وحكي ان السفياني لما ترك النجاش كان تحت اخيه
تعلق عليه من ثمن غزلها فاطبات يوما فقال السري لمسا
اطباتي فقال لب ان غزلي لم يبق وذاكروا انه مخطط فامتنع السري
عن طعنها ثم ان اخيه دخلت عليه يوما فرائب عجوزا تكس

٢١٢
بنته وتعمل كل يوم ربيعين فخرت اخيه وشكت الي احمد بن
حنبل السري فقال لما امتنعت من كل طعنها فتيقن الله لي
الذي اتفق علي وتخطي ن وعن احمد بن محمد الطوسي
قال كنت عند ابي محفوظ معروف الكرخي فذاعالي
ورجعت اليه من بعد وني وجهه اثر فقال ليله انسان
يا ابا محفوظ كنا عندك بالأمس ولم يكن في وجهك هذا
الاثر فقال لا فسل عما يفتيك فقال الرجل فعبودك ان
تقول فقال صليت الباء رحمة ما هنا واشتميت ان
طوف بالبيت فانيث الي مكة فطفت ثم ملت الي زمزم
لا شرب من ما بها فزلقت علي الباب فاصاب وجهي ما
تراء ن وقيل كان عنبه الغلام يتعد فيقول يا
ورشان ان كنت اطلع بعه مني فتعال واقعد علي كسفي
فبقي الورشان فيعود علي كسفه ن وحكي عن ابي علي
الرازي انه قال حررت يوما علي القرات فعرضت لنفسي
شهوة السمك الطري فاذا الماء قد قذف سمكة مخوي اذا
رجل يعد واو يقول استويها لك فقلت نعم فتعدت واكلتها
وقيل كان ابراهيم بن ادهم في رفته فعرض له السبع فقالوا
يا ابا اسحق فعرض لنا السبع فجا ابراهيم وقال باسدا ان
كنت امرت فينا بشي فامض والا فارجع فخرج الاسد وهو
وقال حامدا لا سود كنت مع الخواص في البرية فبينما عند
شجرة لنا السبع فاصعد عند شجرة الي الصباح ونام ابراهيم

الخواصر والسبع بنهم من راسه الى قدمه ثم مضى فلما كان في الليلة
 الثانية بتنا في مسجد في قرية فوقع بقية على وجهه فصرخته
 فان اتت فقلت هذا محبت البارحة لم يخرج من الاسد والبله
 تخرج من البق فقال اما البارحة فذلك حاله كنه فيها بانه
 واما الليلة فلهذا حاله انا فيها بنفسي **ن** وحكي عن
 الازرق انه دفع امراة اليه درهمين من ثمن عرقها ليشرب
 بها الدقيق فلم يخرج من بيته فلقى خادمة تنكي فقال ما بالكي
 فقلت دفع ال مولاي درهمين لا مشري لم بها شيئا فسقط
 مني فاحسب ان يصر بني فدفع عطا درهمين اليها ومرت وقد
 على جانوت صديق له ممن يشق المشاج وقد كرهه الخايب
 وما عاف من سوطي امراة فقال له ما جبهه قد من هذا
 النشاة لعلمك تفتنون بها في سحر الشور اذ لبس ثيابا عدل
 الامم كان في ثي اخر جعل النشاة وفتح باب داره وربي
 بالجراب ورد الباب ودخل المسجد لما بعد العشاء ليكون
 النوم اخفهم ولا تشتمطيل عليه المراه فلما فتح الباب وجد لهم
 يجيزون الطيز فقال لهم من اين لكم هذا الطيز فقالوا من الدقيق
 الذي كان في الجراب لانك تفرج من غير هذا الدقيق فقال
 افعل ان شئت **ن** سمعت ابا عبد الله عن النبي يقول
 سمعت منصور بن عبيدة يقول سمعت جعفر بن بركا يقول
 كنت احب السراة ففتحت على يد يار فاردت ان ادفعه
 اليهم ثم قلت في نفسي لعل احتاج اليه فخرج لي وجع العرس

سمعت سنانا فوجعت الاخرى حتى قلعتها ففتفت في ما تفت
 لم تدفع اليهم الدنانير الا بغيري في فكر من واحد وهذا في
 الكرامات **ن** انم من ان كان يدفع اليه دنانير
 برة فقصر العادة **ن** وحكي ابو سليمان الداراني
 خرج عامر بن عبد القيس الى الشام ومعه ركوة اذا
 صبت منها ماء يتوضأ للصلاة واذا شامته به منها البشا
 سرية **ن** وروي عثمان بن ليلى عاتكة قال كنا في غزاة
 ارض الروم فبعث الوالي سرية الى موضع فدخل المنيعة
 ولم كذا فجاء المنيعة ولم تقدم السرية فبينما ابو مسلم
 في رعيه الذي قد اركنه واذا طائر قد اتي اليه راس المسمان
 قال ان السرية قد سلمت وغنمت وسيزد وز عليك
 ولم كذا في وقت كذا فقال ابو مسلم للطير من انت رحمتك الله
 فقال انما ذهب الحزن عن قلوب المؤمنين فجاء ابو مسلم
 في الوالي واخبره فلما كان اليوم الذي قال انت السرية
 في الوجه الذي قال **ن** وعن بعضهم قال كنا في مركبة
 في رجل كان معنا عليل فاضدنا في جهاز وفاردا ان تلقيه
 في البحر فجاءوا ونزلت السفينة فخرجنا فخرجنا له قبر اودفناه
 فلما فرغنا استوي الماء وارتفع الماء وسرنا **ن** وقيل ان
 الناس اصابتهم حجة بالبصرة فاستشركوا عبيد الله طعنا
 بالبصرة وفرقه على المشاكين وحاك كيشا وحمله فحسب
 راسه فلما حيا وواشقا صنونه اخذوا اهلهم ملوا را هم

فقلت يا معاديوهم هـ وقيل اراد ابراهيم من آدم ان يركب السبل
فابوا الا ان يعطيتهم دينارا فبقي علي الشطر ركعتين وقال
الله قد سألوني ما ليس عندك فصار الرسل دنا بيسر هـ
عن ابي حمزة نصير من الفرج خادم ابي مقصود الاسود
قال كان ابو مقصود لا يحب نصره فاذا اراد ان يغير اسم
المصطفى فيرد الله عليه نصره فاذا اطبق المصطفى ذهب
نصيره هـ وقال احمد بن محمد المصطفى قال لي بشر
الحق في فضل المعروف الكرمي اذا فعلت خيرا لك قال فاديت
الرسالة وانظرت في فصيلنا الظاهر ولم يجي ثم فصيلنا العسير
ولم يجي ثم المغرب ثم العشا فقلت في نفسي سبحان الله مثل
بشر يقول شيئا ثم لا يفعل فانتظرت وانفق مسجدا على مشقة
لما بشر بعد هوي من الليل وعلى راسه سجادة فنقدم الى
الدجيلة وشي على الماء وعبر ونجدنا ثم جأ وقت المساء
وعبر على وجه الماء فربيت نفسي من العطش وقيلت بدب
ورطبه وقلت نادع لي فدعالي وقال استقر على قال فلم انك
مخاضا حتى مات هـ وعن قاسم الجوهري قال رايت
رجلا في الطواف لا يزدي على قوله الحكي فبينما هو جالس
الاخا حتى فقلت ما لك لا تزدي على هذا الذي قال فقال
احدكم اعلم ان كنا سبعة انفس من بلاد شقي فخرجنا لطلب
الغزاة فاسرنا الروم ومضوا بنا لنقتل فرايت سبعة
ابواب فتحت من السماء وعلى كل باب جارية حسنة من الجوار

من فتقدم واحد منا فصرخ عنة فرايت جارية
من فبطت الى الارض بيد منامند بل فتعنت روجه
سبي صرب اعناق سنه منا ثم استوهبني بعض رجالهم
فقال لي الجارية فانك يا خجروم واغلقت الباب فاننا يا
خجروم محبسون على ما فاني قال قاسم الجوهري اراه افضل
من راي ما لا راوا وعمل على الشوق بعدهم وسمعت
يقول سمعت ابا القاسم احمد بن الحسن بن خورستان يقول
سمعت ابا بكر الكوفي يقول كنت في طريق مكة في
وسط السنة واذا انا بجميان فلابي دنا نهر تلجع به
فسمعت ان احمله لا فرقته بك على الفقرة ففتحت لي
ها تفت ان اخذته سليمانك فتدرك هـ وعن ابي العباس
الشرقي قال كنا مع ابي تراب القشيري في طريق
مكة فعدل عن الطريق الى ناحية فقال له بعض
صحابه انا عطشان فصرخ برجله فاذا عين من ماء دلال
فقال الغني احب ان اشربه في قدح فصرخ بيده ابي
الارض فنا وله قدح فاجابني احسن ما يكون فشرب
وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة فقال لي ابو تراب
يوما ما يقول اصحابك في هذه الامور التي يخبركم الله
بها عبادا فقلت ما رايت احدا الا وهو يومئذ بها
فقال من لم يومئذ بها فقد كفر اما سالك من طريق الاحوال
فقلت ما اعرف لهم قولا فيه فقال بل قد رعم اصحابك

انها خدع من الحق وليس الامر كذلك انما الخدع من حاله
 المصنوع اليها فاما من لم يفرج ذلك ولم يبا كنهها فذاك
 مسترته الربانيين **ن** من عبد الله من الخلال يقول كذا
 في غرة بشري السجلي فجاء فلما ذهب من الليل شيء
 لم يبق فيها نظيفا وسرا وبلا وليس ردا ونعلا وحيا
 ليخرج فقلت الجاني في هذا الوقت فقال اهود
 فخرج الموصل فلما مسني في طبر فاني بعد اذ لم يجد العنبر
 وجلسوه فلما كان من العبد ما يصر به من مع المحبوب
 فلما رفع الخلال يدق ونظنت يد فلم يقدرا ان يحركها
 فتقبل الخلال احسرت فقال محمدي شيخ يقول لا تقرب
 فتدق بدني لا تتحرك فنظر وامر الرجل فاذا هو منسج
 الموصل فلم يضره **ن** عن سعيد بن يحيى المصرك
 قال كان ناس من قريش يجلسون الى عبد الواحد بن
 زيد فاثروه يوما وقالوا انما يخاف من الضيقه فزججوا
 الى القفا وقال اللهم اني اسالك باسمك العظيم المرتفع الذك
 تكرم به من شئت من اولياك ولحمه الصفا من احبابك
 ان تاتي برزق من لذك تقطع به عنايق الشيطان من قلوبنا
 وقلوب اصحابنا هو لا فانت الختان المنان القديم الاحسان
 العظيم الشاهد الشاهد قال سمعت فحقه السقف ثم
 تناثرت علينا دنانير ودرهم فقال عبد الواحد بن زيد
 استغنوا بالله عن غير ما اخذوا ذلك ولم ياخذ عبد الواحد شيئا

من الختان قال رايت بعض الصوفية وكان غريبا ما كنت
 اليه فتقدم الي الكعبة وقال يا رب ما ادري ما يقول
 هاؤلا الطائفتون انظروا ما في هذه الرقعة قال فطارت
 الرقعة في الهواء **ن** عن سعيد بن يحيى المصرك قال
 اتيت عبد الواحد بن زيد وهو جالس في ظل فقلت له
 لو سالت الله ان يوتيح عليك الرزق لرجوت ان يغفل فقال
 ربي اعلم بمصالح عبادي ثم اخذ حصى من الارض ثم قال
 ان شئت ان تجعلها ذنبا فقلت فاذا هي والله في يدي
 ذهبا ثم قال وقد القاها الى اقصاها انت فلا خير في
 الدنيا الا لا تحسره **ن** عن احمد بن منصور قال قال
 لاسنادي يعقوب السوسي غسلت مزنيها فامسكت
 الهامي وهو علي المغتسل فقلت يا بني حمل يدي فانا ادري
 انك لست بميت وانما هي نقله من دار الى دار فخلا يدك
 وعن ابراهيم بن شيبان قال سمعتني شاب حشيش الاراده
 مات فاشتغل قلبي به حزنا وتوليت غسله فلما اردت
 غسل يديه بدت بشماله من الدهشة فاخذها بيدي واوليت
 غسله فقلت صدقت يا بني انا غلطت **ن** وعن ابي
 يعقوب السوسي قال جاني يريد بكه فقال يا استاذ
 انما اعد الموت الظاهر فخذ هذا الدبارة واحفر لي بنصفه
 وكفي بنصفه الاخر فلما كان الغد جانا فطاف ثم تهاجرا
 فأت غسسته ووجعته في الحيد ففزع عينه فقلت

احياء بعد موت فقال اما حي وكل يحب الله حي عن
اي علي بن وصيف الموديت قال نعم سهل من عند الله
يومنا في الذكر فقال ان لذكر الله على الحقيقتة لوفهم ان
حجي الموتى لفعل ومستمح يد علي عليل بين يديه فبر او قام
عن بشر من احبار قال كان هم من عتبه بصيل والغمام
فوق رابته والسبع حوله يجر كذبة وعن الجنيد
قال كان معي اربعة دراهم فدخلت على التري فقلت
هذه اربعة دراهم حملتها اليك فقال ابشر يا غلام فانك
تفعل كنت احتاج الى اربعة دراهم فقلت اللهم ابعثها
علي يد من يبلغ عندي عن اي ابراهيم اليها قال
خرجنا نسير على ساجل البصر مع ابراهيم بن ادم فانتبهنا
الى عتيقة فيها خطب يا بش وبالقرب منه جفن فقلنا
الابراهيم من ادم لو اقمنا الليلة فقلنا واوقدنا من هذا
الخطب فقال فعلوا فقلنا النار من الجفن واوقدنا
وكان معنا الخبز فاخرجنا ناكل فقال واحد منا احسن
هذا الحمد لو كان لنا لم نشويه عليه فقال ابراهيم بن
ادم ان الله لغادر علي ان يطعمكموه قال فبقينا نحن
كذلك اذا استبطردنا ايمانا محارب منا وقع وانفق عتقه
وقام ابراهيم بن ادم فقال اذكوه فقد اعطاكم الله فذكرناه
وشوينا من لحمه والاسد واقف ينظر اليانا وعن
حامد الاسود قال كنت مع ابراهيم الخواصر في البادية

سبعة ايام على حاله واحد فلما كان السابع ضعفت فقال
ايما اقلبت عليك الما او الطعام فقلت الما فقال الما وراك
فانثت فاذا غبت ما كا للين الحبيب فشربت ونظفرت
وابرهيم ينظر اليه ولا يقرب به فلما اردت القيام هممت
ان احمل منه فقال لي امسك عليك فانه ليس مما بيتزود
منه وعن علي بن الرواد باري قال سمعت زبويه
خادمة ابي الحسين النوري وكانت تخدمه وخدمت ابا الحسن
والجنيد قالت وكان يوم بارد فقلت للنوري احمل شيئا
فقال نعم فقلت ابش تريد فقال خبز ولبن فحملت وكان
بين يديه لحم وكان يقلبها بيده وقد استعملت فاحد
بكل الخبز واللبن يسيل علي يده وعليها سواد اللحم فقلت
في نفسي ما اقدر اولياك يا رب ما فيهم احد نظيف قال
خرجت من عنده فنعلق بي امرأة وقالت انت سرقت لي
رزمة ثياب وجروني الى الشرطي فاخبروا النوري بذلك فخرج
وقال للشرطي لا تسخر صواها فاعطاه وليته من اوليا الله فقال
الشرطي كيف اصنع والمرأة تدعي قال فاحسب حاربه ومعها
الرزمة المطلوبة فاسترد النوري المرأة وقال لها قولين
بعد هذا ما اقدر اولياك قالت فقلت قد ثبتت عن وعن
الخواصر قال عطشت في بعض اسفاري وسقطت من
العطش واذا انا بماء رز علي وجي ففقت عيني فاذا برجل
حسن الوجه راكب دابة شهباء فساقني الما وقال لي كر ديتي

وكنيت بالحجاز قال لبيته لا يسيرا فقال لي ما تري قلت اري المدينه
فقال لي انزل واقري رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني التسليم
وقل احوط الخضر يعني برك التسليم هـ وعن المظفر المحض
قال كنت انا ونضر المظفر يعني لبيته في موضع فتدكرنا فقال
المظفر يعني ان لذكر الله قايده في اول اسره ان يعلم ان الله ذكره
فيذكر الله ذكره قال فقال لفته فقال لو كان الخضر ههنا
لشهد بفضله قال فاذن المظفر يعني من السما والارض حتى بلغ
البناء وسلم فقال صدق المذاكر الله يغسل ذكرا لله لذكره فعلمنا
انه المحضر هـ سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول تجار رجل
الي سهل بن عبدالله وقال ان الناس يقولون انك تشي على المافقال
مثل مؤذن المجمل فانه رجل صالح لا يخطب قال مثله فقال
المؤذن لا ادري فذا وبكته كان في بعض هذه الايام نزل الموضع
يتطهر فوقع في الماء فلم اكن معه لشي منه هـ عن ابي عثمان
المعزلي قال اردت من ان اعطي الى مصر اركب السفينه ثم خطبه
بالي ابي اعرف هناك لمحض الشهور فخر المراكب ثم بدلي فصبحت
على الماء ولحق المراكب دخلت السفينه والناس يطرون ولم يقل
احدا من هذا فاقص العاده او غير ناقص وعرفت ان اولي مسنود
وان كان مشهورا ومما شاهدنا من احوالي الاستاذ ابي علي
الدقاق رضي الله عنه معانيه انه كان به حيله حرقه البول
وكان يقوم في شاعبه غير مرة حتى كان يجرد الوضوء لركعتي فرب
وكان يحمل معه قارورة في طريق المجلس وربما كان يحتاج اليها

في الطريق مرات داهيا وجايبا وكان اذا قعد على راس الكرسي يتكلم
لا يحتاج الى الطهارة ولو امتد به المجلس لما تأطولا وكنت
تعاين ذلك منه سنين ولم يقع لنا في حيونه ان هذا شي
ياقص لعادته وانما وقع لي هـ ومن المشهور ان عبدا لله
الوراق كان مستعدا وكان في السجاع اذا طهر به وجد يقوم
عن احمد بن علي الحواري قال سمعت انا وابو سليمان قبيبا عن
سبراذ سقطت السطحة مني فقلت لا يخلص فقد سقط
السطحة وبقينا بلا مأوى وكان بردا شديدا فقال ابو سليمان يا
رأد الطال له وباهادكي الضلالة اريد علينا العنا له فاذا بها
قبيبا نسين وقد تدرعنا بالعدري واذا رجل عليه طمران
وهو رشح غرقا فقال ابو سليمان فقال يدفع اليك شيئا من الثياب
فقال يا ابا سليمان انه شيعي الى الزهد وتجد البرد اما اسير في هذه
البرية شديدا بلين سنة ما انتفضت ولا ارتعدت فلبسني في
البرد ففجأ من محبته ويليقي في الصيف مذاق برد محبته
وعن الخواص قال كنت في البادية من فبرست في وسط الصحار
فوصلت الى شجرة عظيمة وبالقرب منها فزلت واذا انا بسبع
عظيم اقبل فاستسلمت فلما قرب مني اذا هو يعود بحمحم وركب
من يدي فوضع يده في حجرتي فتظلمت فاذا ابد منقحه فيها فجع
ودم فاذلت خشية وسقطت الموضع الذي فيه الفصح
شددت على يدي حرقه ففجني فاذا انا به بعد ساعة مع شبلين
يعصماني وحملاني وعيقتني هـ عن احمد بن علي الحواري

قال اشكلى من السماك فحملنا مائة واعطينا الى طبيب نصراني فبينما نحن بين الجعرة والكوفة استقبلنا رجل حسن الوجه طيب اللحية نقي الثوب فقال لي يا يزيد نريد فقلنا نريد فقلنا الطيب نترجمنا ابن السماك فقال سبحان الله تشبهون علي ولي الله بعدد الله اصبروا به الارض وارجعوا الى من السماك وتولوا له صرخ يرك علي موضع الوجع وقل يا بحق انزلناه ويا بحق انزل ثم غاب عنا فلم نرجع نراه فرجعنا الى من السماك واجبرناه بذلك فوضع يده علي موضع الوجع وقال سبحان الله الرجل فهو في في الوقت ن قال ذلك كان المضر عليه السلام ن عن علي بن زيد السطاي قال كنا نغوي كافي مسجد ابي يزيد فقال قوموا بنا نستقبل وليا من اولياء الله فلما بلغنا الدرب واذا ابراهيم الهروي فقال له ابو يزيد وقع في حنا طري ان استقبلناك اسرع لكابي ربي فقال ابراهيم الهروي لو شفعك في جميع المخلوق لم يكن لك شبرا الماهو قطعة من قصب ابراهيم الهروي من جوابه وكهنة ابراهيم الهروي في استصغاره ذلك اسم من كرامة ابي يزيد فبما حصل له من الفراسة وسبق له من الحيلة في باب الشفاعة به ن سمعت ذلكا من المصري يقول وقد سألته سالم المعنوي عن اصل توبته فقال لما خرجت من مصر الى بعض القرى فمضت في الطريق وانتهيت وقتحت عيني فاذا انا بقبعة عمياء سقطت من شجرة علي الارض فانسقت الارض وخرج منها سكر جنان احدهما ذهب والاخر فضة في احداهما سمسم وفي الاخرى ما ورد فاكملت من هذين وشربت

من هذه فمضت كحشي تبت ولزمت الاباب الى ان قبلي ن قيل اصاب عبد الواحد بن زيد فالج فدخل وقت الصلوة واحتاج الى البصوف فقال من هنا فلم يجبه احد وعاف فوات الوقت فقال يا رب اطلقني من وثاقي حتى قضى طعها ربي ثم شاك وامر ك قال ففعل حتى كمل طعها ربه ثم عاد الى فراشه وصار كما كان ن وقال ايوب الحال كان ابو عبد الله الدعلي اذا نزل منزلا في سفر عهد الى حماره وقال في اذنه كنت اريد اشدك قال ان اشدك وارسلك في هذه العصور المأكل الكلا فاذا اردنا الرجيل نعال فاذا كان وقت الرجيل باتبه الحمار وقيل زوج عبد الله الدعلي ابنته واحتاج الى حمارها وكان له ثوب مخرج كل وقت يسخره يدنا فخرج له ثوب فقال لبياع انه ثوبا وي اكثر من دينار فلم يزل يزيدون به منه حتى بلغ مائة دينار فخرها وقال المضر بن خنيس انبعت ازارا فوجدته قصيرا فسالته ربي ان تعطيني راعا لي يمد وهو من ثوبا القوس وهو مودي قال المضر ولواستغزته لزاذي ن وقيل كان عامر بن عبد قيس شاك ان يحول عليه طهونه في الشفا فكان يولي به وله بخار وشال ربه ان يزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالى بهن وسأله ان يمنع الشيطان من قلبه وهو في الصلوة فلم يحب اليه ن وقال بشر بن الحارث بن عوف داري فاذا انا برجل فقلت من انت دخلت بغرابي قال انا اخوك المضر فقلت سر اذيع الله لي فقال هو الله عليك طاعته فقلت زدني فقال وسرها عليك ن

وقال ابراهيم الخواصر دخلت خرقة في جمل الاسفار في
طريق مكة بالليل واذا فيها سبع عظيم ففتفت في
ها فت ائتت قال حولك سبعين الف ملك يحفظونك
فتل دخل السورى لما خالص واخذ ثوبا ثم رجع الى القرى وقد
كنت به فقال السورى قد ردت عليك علينا الثياب
فارد عليه به فعوفى ه وقال السبل اعتقدت وقتنا
ان اكل الاسر الحلال فكننت ادور في البراري فرايت سبعين
بين فرددت بدى البها لاكل فنادى السورى احفظ عليك عندك
ولا تاكل منى فاني يهودى ه وقال ابو عبد الله بن خفيف
دخلت بغداد فاصدا الى الحج وفي راسي نحوه الصوفية ولم اصطل
الخيزار بعين يوما ولم ادخل على الحسيني وخرجت ولم اشرب
الى رماله وكنت على طهارة فرايت طبعا على راس البهر وهو يشرب
وكنت غضبانا فلما دنوت من البير وفي الطيبة والمائة اسفله
فشيت وقلت يا سبدي مالي على هذا الرجل فسهرت من عطشي
جزئناك ثما تصبر ارجع فخذ الماء فرجعت فاذا البير ملان فرددت
ركوبى وكنت اشرب منه وانظر الى المدينة ولم يفتد ولما استقيت
سمعت ناعقا يقول ان الطيحي جاء بلا كوه ولا حول وانت جيت
مع الركوه فلما رجعت من الحج دخلت الكجاس فلما وقع نظري الحسيني
عجل قال لو صبرت لبيع الماس تحت رجلك لو صبرت ساعة
عن محمد بن سعيد البصري قال بينا انا امشي في بعض طريق
البصرة اذ رايت اعرابيا يسوق حملا فالفتت فاذا احملا وقع بيننا

فقد
الطبيخ

ورفع الرجل والفتت ففتفت ثم الفت فاذا الاعرابي يقول
يا شيت كل سبب ففتفت ويا شاول من طلب ردة على
ثا دعت حمل الرجل والفتت واذا الرجل فاني والفتت
نوفه ه وقيل ان شبلا المروزي استهمي لحما فاحذت بهفت
دوم فاستلقت منه حذاء فدخل المشيل سجيلا فاصبل فلما رجع الى
منزله فدمت اليه امبرائه فلما فقال من انك هذا قال ثا دعت
حداثان فسقط هذا احدهما فقال شبل الحمد لله الذي لم ينس
شلا وان كان شبلا ينشاه ه عن ابن ابي عمير السري
عن امه انه عذرا سنة من السنين فخرج في السرية فأت
المهر الذي تحته وهو في السرية فقال يا رب امبرائه حتى رجع
الى السرك بعيني قريته فاذا المهر قائم فلما فزا ورجع الى السركي
قال يا بني هذا السرج عن المهر ففتت انه عرف فان اخذت
السرج داخلة السرج فقال يا بني انه عاربه قال فلما اخذ السرج
وقع المهر ميتا ه وقيل كان بعضهم نبالا فتوفيت
امراة فصلى الناس عليها ومثل هذا البناء ليتعترف
القبر فلما جئ عليه الليل نبش قبرها فقالت سبحان الله رجل
مغفور ياخذ كنن مغفوره فقال فقلت هب انه غفور لك
فانا مغفور قال ان الله غفوري ويجمع من مثل علي دانت
قد صليت على قال فتركها ورددت التراب عليها ثم تاب
الدخل وحسنت ثوبه ه عن علي بن محمد بن محمد بن الجوري المحيرة
يقول رايت ذا النول المصري وقد تغافل اثنان احدهما

من اوليا السلطان فعدا الذي من الرعيه عليه فكثر شفيته
فتعلق الهندكي بها الرجل وقال جيني وبينك لا مبرحنا زوايد الكون
فقال لهم الناس صعدوا الى المشيخ فصدقوا اليه فعد قنوه
تماجيري فاخذ الثقبه فبها بريقه وردوها الى ثم الرجل الى
الموضع الذي كانت فيه وحرك شفتيه فتعلقته باذل الله
فبقي الرجل لله ينقش فاه فلم يجد الا سنان الاسود عن سبع
الصبي قال افضل رجل من العبر فلما كان بعض الطريق فبقى
فقام فتوضا فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جيت مجاهدا في
سبيلك ابتغا مرئائك وانا اشهد انك محي الموتى وتبعث
من في القبور لا تجعل احد علي سنة اليوم اطلب اليك ان
تبعث حمادي فقام الحمار بفصل اذ ينيه عن اي بكسر
الحمداني قال بقيت في ربه الحمار يا ثام اكل ثمنا فاشتهبت
بالقلا حار وخبر من اب الطاف فقلت انا في البريه وبني وبن
العراق مشافه فلم اتم خطرا اذ انا باعراي من بعيد لنا ديك
بانلحار وخبر حار فتقدمت اليه وقلت عندك بالقلا حار
قال نعم وبسط مبرزا كان عليه واخرج خبرا او بالقلا وقال لي كل
فاكلت ثم قال لي كل فاكلت فلما كان في الرابعه قلت بحق الذي
بعثك الي لا قلت لي من انت فقال انا الحضر وغاب عني فلم ارج
سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت ابا جعفر
ابا داود يقول جيت الثعلبيه يقول وهي خراب ولي سبعة ايام
لم اكل فدخلت القبه وتجاوزت خراسانيون اصحابهم

فخرجوا انفسهم على باب القبه فلما اعراي على راحليه وميت
ثمرا بين ايديهم فاشتغلوا بالاكل ولم يقولوا لي شيئا ولم يربني
الا عراب فلما كان بعد شاعه اذ الامعراي جاء فاقال لهم
فما غيرتم قالوا نعم هذا الرجل دخل القبه قال فدخل
الاعراي وقال لي ايش انت لم لم تنكلم مضيت فعا وقلبي
ان قد طعنت انسانا لم تطعه ولم يمسني ان امسني وطولتني على
الطريق لاني رجعت على اصيل وسبت بين يدي القهركت في
ندعوهم فاكلوا واكلت عن احد من عطا يقول
كلبي جبل في طريقه رايته اجمال والحامل عليها
ودمدت اعناقها في الليل فقلت سبحان الله من يحمل
عنهما ثام في فيه فالغنت الي جبل فقال قل جل الله
من اي رعيه الحسيني قال مكنت في امراءه فقلت الا
تدخل الدار فتعود مرثيا فدخلت فخلعت الباب ولم ازل
احدا بعلمت ما فعلت فقلت اللهم سودها فاسودت
وتجبرنت وفقت الباب فخرجت وقلت اللهم ردها الي حالها
فردها الي ما كانت وسمعت خليل الصباد يقول
غاب ابني محمد فوجدنا عليه وجرا شديدا فانييت معروف
الكرخي فقلت يا ابا محمد فاطم ابني واسه واجدني فقال
مقتا فقلت ادع الله ان يردده فقال اللهم ان القماما ورك
الارض ارضك وما بينهما لك ايت محمد قال خليل الصباد
انييت باب الشام فوجدته مواتا فقلت يا محمد

فقال يا ابيه كنت الساعده بالانبار ان واعلم ان الحكما
في هذا الباب تزدني على الحصر والزيادة على ما ذكرناه
تحررنا من المقصود من الابحار وفيها ذكرناه منع
من هذا الباب
الباب الخامس من كتاب
السر المصنوع فيما كرم به المخلصون في ما ليف طاهر من محمد
بن طاهر الصديقي الاندلسي رحمه الله تعالى ذكر من لقيه
بلاد المغرب من العلماء وصحبه من الاولياء الفقيه ابو الربيع
سليمان بن يحيى الجزي وبني الصمودي رحمه الله تعالى في الدنيا
امرا عظيمي مبلغ فيها خطرا جسيما وكان امير بلادهم ومحمدا
بعده واعداه في اخبرني رحمه الله وبريدنا انه كان
مع الملك في دنين مملكتيه متريقا وعلى منصب طاعته
متريقا حتى تلبه دابة فالت على عيني فطردها
فلم تطردوا بعد ما عن نفسي فلم تبعده فقال في نفسه وغالب
طريقه كوكا في ملكا عتيقا واذي ليلا ركن شد بدلم يل سبي
هذا الخطر الضعيف هذا المثال ولا كابدت منه صعبه
ان كان له من نفسه واعظ وحاله منه رقيب ملاحظه
يفزع عن نفسه ثياب الوزان وخطع عن من عصبه ردا الامان
وليس اطارا الرهاده وتسريل اسمال العباد وبعلم ما علم ونجا
من بواب الكبرياء وسلم فلم يترك احد بعد ما ركب جواد كلامه
السيوف الجواد بل شفا الله متواضعا ولا وجه شامخا طابعا

كان

ان

لقيه وقد انصف بشمله وانزاد بطري وليس حيل رايته ما يشتره وهذا
في الاولى ورغبته في الهجري وكان قد قسم الحول على اربعة
اقسام فعمل سيفه طراش البستانين وشقاء لشيخ الدواوين وخرطيه
العمل على الدواب ودرجه جمع المباح من الهشاب وسعه بمسا
فقات منه وسعد في ياقته على اهل العدم ومن طلب الكفاف
لا ظلم وكان ان ملوك المغرب يعتمدون به بالتعليم
والجبل وطلونه حطة الاولى في الفعل الجبل ويطيعونه كطاعته
الله وبحبونه كحبه اياه قال لقيه احدا لا استطع برويته وقال من عظيم
بركته وكان رحمه الله عارفا باللغة والاعراب فتمت
في العلوم والاداب والفقه والاشساب وكان يمنع اخوانه
من تناول الصدقات ويحرم منها ما حرمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على نفسه وينصرف بهذا الرأي عن بنا جسده
اخبرني من اتق به من اهل العلم انه كان اذا جرس البستانين
في بعض الاحوال التي ذكرناها فجمع اليه الاطيار كما جفعا على
على اقصان الاشجار وتنافس اليه حتى تاخذ بيده ويحملها للث
منه في راحته فتاكل منه حسب الكفايه فاذا قام الى الصلوة
ذبح حواليه يمينه ويساره من غير طير ان عنه ولا تقو رمنه
فراء المخبر هذه الحكاياه فاستكتمه ذلك في حياته واخبرني
بما بعد وفاته ان حضرت وفاته وعني الله عنه وكان يومنا
مشهودا بجمع في جنازته اهل البلد بأسرهم ولم يبق منهم الا
السرا التي ليست من ذوات البروز والطفل الذي لا يستطيع

فاستبى ولا الهوى ولا كثر أهل الأرياف القربى من البلد وما منهم
 أحد دعي إلى جنازته ولا علم بحال منهم من يقول ذات ذلك
 في مناجي أو دلي عليه الهامي أو قاله لي من رآه وحكي لي وكان
 تلك كرامة من كراماته ظهرت بعد ما به رضى الله عنه وكان
 يومئذ مشهودا وكان مجلس من يغشاها على طاعة مولاه ويجب
 البعد العظام والقيام ولم يزل ذلك دأبه حتى أدركه الجحيم
 قدس الله روحه ونور صحبه **أبو عبد الله**
 محمد بن نافع النخعي وكان رحمه الله قاضيا بحكم
 بين الناس الحق كما أمر وأمر بالعدل والاعتدال فيما ذكر
 إلى أن دخل عليه خصمان أحدهما منا حبه فتوجه على صاحبه
 الحق فوجد من نفسه الميل إلى إبطاله عنه وترك الحكم عليه به
 فهي نفسه في ذلك من هواها وقادها بأرضه فتقوا ما وقضى
 عليه بما وجب فخرج من عنده وقد قضى عليه بما وجب
 وقد تبين في وجهه الغضب فطوى ببطاط القضاة بين الناس
 والناس إلى الوحدة والاختلاس وترجع طيلستان القضاة وليس
 شعرا الغفرا وتصدق بجميع ما كان يملكه من عرض الدنيا وتراها
 وكان عيشه رحمه الله من بحيرات زيتون كانت في ملكه
 ثمانية عودتها خمس عشر شجرة وكانت هذه الشجيرات على قلسها
 ونزاهة عن دنس نوم حاله عاقبه إلى قابل ويجوز منها فضلته بتصرف
 بما ويسل أصحابه حتى يخالطها يد الاقتصاب ونايتها أمانة المصايب
 فحفظ عليه ذلك وأظهر منه وجد الحق لك وظن أنه ذو مكر به

ما فرغ

ما فرغ

أوردني سبيله على عقبه فسأل الله سبحانه تعويص ما ذهب
وحذره ذلك ودا ب فراحي في منامه أن رزقه من الضرب الشيا
واخذاه لنفسه واختياره فصنع على جيطان منعبه بالحبل
خلايا على فارعه فبحث الله سبحانه اليها اليها شيب واجتمع
فيها من الضل ما لا يحصر ولا تدرك حسنة وادجي إليها سبحانه
ال تمنح بجمله بيوتنا وتجعل لها ما امرها قوتنا ففعلت ذلك فامر
جنا به واخصب اصحابه فخاف على نفسه وعلى اصحابه فنبهه اليه
فقال الله سبحانه ان يرد الي ذلك المتدار فاجاب دعاه وبلغه
وجاه **كان** رحمه الله قل ما لمراد ليما حدث لا تقف في
دينه وحققت من العلم على تحقيره وكان يردد المسائل الى ان ترسخ
في القلوب وحصل منها على الغرض المطلوب **رايته**
وقد شكى اليه بعض طلبته قلة الفهم ومدخله الوهم فذرع له ثلثه
افراس من شعير وهو الخبر الذي كان ياكل منه ومعها ملح جربش
وقال كل هذا بخدا ولا تاكل من بهواه شيئا حتى يفرغ فاكل الثلثه
الافراس في ثلثه ايام عند الفطور وكل يوم فاستتم الافراس حتى
ان الله سبحانه علما وفيهما ورزقه منه سبحانه تايبدا وحكما
فكانت المسألة بعد ذلك تتردد على من سواه من الطلبة
الذوات العديده فلا يظنهم الا بعد التردد والعناء وهو
قد فهمها من اول وهله وعلم ما فيها من تفصيل وجمله كل
ذلك ببركة طعامه ربي الله عنه وكان من كلامه رحمه الله ان
الله يحب الامير العالم الغافل اذا عمل بما علم وان الله يبغض الامير

الغافل اذا عمل ولم يستشر وكان يقول امير عادل احب الي الله
من مائة عابد عام وكان كثير التاخير دد قول النبي صلى الله عليه وسلم
الامام العادل لا تردد عونه ويورد الخبر المشهور عن الخارثي
الشعبي انه كان يقول لا يبيعه من الخراج وصني الله عنه وهو
وال الشام ادع لي فيقول ابو عبيد منك يطلب الدعا لعلك
وهذا كسلاها جمعت وزدت بالقولاية وكان يحسن اصحابه على
الوحد والافراد ويقول وجب الانفراد منذ ظهر في الارض
الفناء وكان قد وقف نفسه لقصا حواج المسلمين عند الامراء
والسلاطين وراي ذلك قربه الى الله سبحانه وزلجي لذي له ما فيه
من اتباع المعروف واغائه المصروف وكف الظالم عن المظلوم ووزف
النابل والمحروم فغوت في ذلك فقال اذا اسكنت الشفاعة فابلع
فيها عند الاستطاعة الا ترى الى قول الله سبحانه تطهيتها على هذه
السالة الحسنه وحشا على هذه الجميله الميمية من شفاعه
حسنة يكن له نصيب منها ومن شفاعه سيئة يكن له كفل
منها ويقتل بقوله المرئيس عن جباهه كما يسئل عن قتاله ولا فرق
بين صنيعة الجاه وصنيعة المال وريها كانت صنيعة الخفاء
اقرب والبلغ واقوى واقرى للتقوى اذ هي الموصله الى المال
والي ما سواه من جميل الاحوال انما هدينا ربه بل قال لي من حضر
وقا انه لما احتضر هب عن الناس وتوفي وصار عليه سنة
فكان من حضر موته يسمع قراءة القرآن من خلف الستور وليس عند
احد سواه **ابو القاسم عبد الرحمن**

من يتي الخندق وكان قد رزق من العلم فضيلاً وحصل له سنة
 من كماله وأبلغ في الزهد بعد غاية وانتهى في العتبة
 إلى أقصى نهايه وكان قد قال الله سبحانه ان يقول بين معبودين
 اجتماع الخلق والمحب من القول فزرقة سبحانه ما طلب ووجب
 له كرمه ما وهب فلقد كان أحدنا بعد اخفاصوته بالسلام
 الجليل فضيعة على يقول وربما تحدث معة بما يحجر في نفسه ويطبق
 صدره إلى الأخرى المجادلة إلى أن يخرج ذلك إلى المحجر من القول
 بالصيغ من المرتفع ونحن بين يديه فلا يصح ما يقول **كان**
 رحمه الله قد رزق بقدر الكفاية وكان يعيش من شيخ كتاب الله
 العزيز وعرضت نبينه عليه السلام فكان إذا اجتمع له شيء من
 ذلك ونظر في حال نفسه وأهله فإن كان يقدر وما يحتاج مشرفة
 فيه وإن كان رابداً على ما يحتاج مرض مرضاً يعطل فيه من الكتب
 إلى أن ينفذ جميع ما بيده وربما تدين ديناً يسيراً فابالغ إلى ذلك
 الحد خوفاً والدين لم يشغل عليه لطفاً من الله سبحانه به ورحمة
 له فكانت تلك حاله **وكان** رحمه الله ربما دفع له
 شيء من مال الصدقة استولى دفعه إلى مسقطه وكان كثيراً ما
 يتفكر في راسه المومن فانه ينظر بنور الله تعالى حتى أنه دخل
 عليه يوماً رجل زنديق يستقر بالزهد والعفاف بمصالة
 لما بلغه عنه وكان كثيراً ما لا يخرج محتاج إلى السؤال فلما دخل
 عليه جف قلبه في بدء فاشكبه فلم يكتب فعمل أن ذلك لا يرمي
 فقال للرجل ما جاك قال قال اسألني من الصدقة المتسببة

قال يا بك قد دخل إلى بينه ليخرج شيئاً فغاب ساعة ثم خرج إليه
 بعضاً وغلط عليه في القول وطرده عنه فخرج وهو يقول له
 ما أقوى حرك وأشد مسكرك فقال الشيخ فقال الصبح اللهم عجل
 هلاكه فامشي الرجل الأخطوات يسيره حتى سقط عليه بعض
 حمار داره فقلله لوقت فلم ارده حوة كانت أسرع منها اجابه
 ذلك فقال النبي دعاه حتى أنه ليتهددوه بالدعا ويوعظوه
 به فيقلعون عن ظلمهم ويعدلون في حكمهم صحبتهم بركة من
 الزمان كان فيها بثلث خصال ويردد ما هبلي وبسبب التي عن
 العمل بها في كل وقت وهي قوله يا بني عليك بثلث خصال
 صحة الصالحين والانقطاع عن العالمين وقول الحق حتى ياتيك
 اليقين وفارقتة حياً إلا أنه بلغني وقانه بعد فراغ في إياه رحمه الله
 فذكر لي بعض اصحابه انه رأى ما أتى في النوم وهو يشده فيه
 رايال من بين البيهات يقول

رَبِّهِ

كذا انقلب الايام والمساب القدر وما اقتضا الله في خلفه
رَبِّهِ
 وتكشف شمس الافق وهي مسيرة وتسف بالبعد المنير
عند الله محمد بن حسان المعروف بالشدي
 رحمه الله كان قد اخذ بآمنة العلوم فتأدها ونصب للحكم
 اشراك المعرفة فتأدها اذا تكلم سحر الالباب واذا تحدث
 ارشد إلى الصواب وكان اودع اهل عصره وازهد من عصره

باب
العلم

يا امرأه المعروفة وبغشاه ونهبي عن المنكسر ونجها ماء ونهبي
 القوي فترسدا اليها الى الهداية وينبه عليها ويجمع في الاعمال
 الفلحة بين قوله وفعله ويناسب في ذات الله سبحانه بين
 مشروعه وقدره وكان قد سخرت له الملوكة فلا يكاد يامر احدهم
 بامر الا امتثل له ولا يتقدم اليه بفعل الا اقرضه واجتنبه فغائبه
 في ذلك احد ورا البلاد وعظم عليه فعله وقابه بعده فقال له
 الا تعتدي بالله في افقاله وترجع الى ما حصل عليه من اقواله
 فقالت لا ارجع اليك حتى تريني هذا المعنى في كتاب الله العزيز
 فتلا عليه قوله تعالى واضيق فوادام موسى فافغانا ان كادت
 لنسدي به الى قوله فرددناه الى امه كي نقترب عينيها ولا تحزن
 فنتبه تعالى على انه قد قضى حاجه ام موسى ورد عليه
 ولدها بعد ما اذها بوجعها عليها بعد الفتره والاعتراب
 وكذا لك يعقوب ولده يوسف والقران فيه من هذا شيء
 كبير فقال له انت بالله تعالى وصددت بكتاب
 وشهدت انك مؤيدا بروحه فكانت ايضا منفعه جزها
 الله سبحانه وتعالى لذلك الرجل على يديه ولقد سمعته يوما
 يقول لمن حضره يدعي لمن يختار رحمة الملوكة ان يكون عالمنا
 را هذا فابني اخشي عليه ان لم يكن عالمنا ان يفتن بها هم
 وان لم يكن ذا هذا ان يفتن بها له وهذا القول الجري في
 ميدان الصواب واقرش الى الرشدين الفخوي والمخطاب
 وسمعه ايضا يقول يدعي لصاحب السلطان ان يريد تواضعنا

للشيخ

كما زاد منه قراحتي لا يجد فرقاً بين حصنوه اليه وضيقتهم ضيقه
 فانه اذا كان كذلك ليس من تخيل الخيلاء واستشعار رداء
 الصبر والسلافة في هذا السبيل موجوده والمفهوم منه غير
 مفقوده وشفع يومنا الى بعض الامراء في مظلوم فرد شفاعته ولم
 ينل منه فقالت اللام بحق رزقه وشوقه خلقه فما انقضي
 النهار حتى اتاه العزل عن تلك الولاية وكان يقصر من ثيابه
 في كل عام عطفا الى ان صار ثوب الصبي المتغير كيغنيه منها
 قصرت فاسته وقات وطوله طول ابن سبع سنين وكان اتم
 الناس طولاً ولقد بعد موته في خرقة من اكنا في الصدقة وكنت
 عنده يوماً وقد دخل عليه رجل يسأل ان يطلب له كنشوة
 فقال بل ان كان عندك شيء فاحضر فالكشفه اياه فكشوته ذلك
 الرجل وعدت اليه وهو معي فلما رآه وقد شرب ذلك قال بل
 شربك الله في نفسك ورزقك القبول منه وارأى ذلك من عباد
 فالقيت بعدها اجدا من الفضلاء الارذفت ومنه القبول
 والشئيت عنه بالعمل المقبول وحدثني عنه الخ لانه جري
 يوماً ذكر الروم عن اهل الله فاسرهم فقال وعدني واني انه
 لا يدخلني بلاد الشرك ابداً وانفوسنا انما خرجنا جميع الذين
 في بعض بلاد الاندلس فهاض علينا جماعة الروم واسروا منا
 جماعة فبيعتنا انا واباء في جملة من اسروا جعلنا في سلبنة
 عظيمة وسرناها رما ذلك من وقت طلوع الشمس الى وقت غروبها
 فلبسنا بالانبياء المفضل ان ربك وعدك انه لا يدخلك بلاد الشرك ابداً

فقال لا تدخلوا ان شاء الله فلما دخل علينا الليل ففزعنا الظلام
عما لم نكن في السلسلة الذين كانوا في اعناقنا فنادوا هل نكلمهم قال لا
الله سبحانه له المديد في هذه السلسلة استريح وقتك وخرجنا من
السلسلة فما بين فلم يكن شاقا حتى رأينا حجر يلدنا فقصنا ما
وجدنا البها فكانت مستاقفة يومنا كله مقدار تلك السلسلة
وكانت هيئته وحمة الله من اجرة مركب في البحر يعمل له
فكان اذا ركب في ذلك المركب ظلام فلق به ولم يطعن على ظهر
البحر فيعلم ذلك وبعاد الى البحر فيرى ذلك الظلام فيطعن
المركب وكان له ولد عاق فقال له يوما ان وقعت عيني
عليك اهلكك فقال لا فقد رجلي ذلك فقال ودع امك
فانصلي اجمعه فقال ان شاء الله وكان حديثها يوم الخميس في المسبح
الشيخ خرج الى الصلوة فوقع به من راح نزع ثيابه فتمتع فطعنه طعنه
كانت خيفة فاتفقنا فاجبر بقتل جرح وغسله ودفعه ولم يك هلبه
فقبله في ذلك فقال لا اقول لا كما امرني بلي ولا قوله سبحانه
ما يجزيه الذي يجازي من القوم الثلاثة وكان اخر عهدي به انه
خرج الى السجادة ولم يبق له خبر بول علي انه حي او ميت
ابو العلام بن عبد القادر الكندي كان
لاحقه الله قد تعلق في اول زمانه باعداب الآداب واحكم اللغة
والاعراب وشاب ذلك بغيره عز يزعم كثير حتى احبه الابرار
والعامور وعلق به العامر والمجور ورجع الى بيت الله الحرام من بلاد
المغرب ودعات وعاد اليها وشاهدته بها وهو في عشرين الف شعبان

وهو كابل القوة شاب اليقظة والبرودة مشتهب لاقرأ كتاب الله
عز وجل وحديث نبي صلى الله عليه وسلم والفتنة والآداب
اجتمعت بالوجه الله تعالى لا يقبل من ذلك عجز ولا صيلة فلقد حدثت
عنه انه في سنة ست مئة دخل عليه لرس في داره ليلا وهو قائم يصلي
فدنا منه حتى اشرف عليه بالسيف وكان جالسا في تلك السنة
فسلم ومناج باللسن صيحة بقيت يده قائمه بالسيف لا يستطيع ردها
اليه فبات الى الله تعالى وتصل من فعله وسأله الصفي عنه
فغادته اليه ولم يزل من خدمه حتى مات قال فلما سمع الغناك
عبر مع هذا اللحن فغرض قوم منهم لا يبقانه فمات عرض له واحد منهم
او انصرف سكا به في حقه او آفة في نفسه فكانوا فيجوزونه
لذلك حزمة الشوك وكان مشهورا عنهم بهذا الاسم وعرف
به وحجته بزهة فكنيت باللاء باكل شيئا فسألته من اين تعيش فقال
لي مسئول سنة لم اكل منها خبزا ولا اوتما بل اكل البقل ثيا وضلوقا
كيف تما انق ذلك فسألته من المشقة به وتركه الخبز وصبره
عنه فقال لما حولت على هذا الأمر اشتريت لي عتقا فكنت
اخرج معها التريحي ومعني كما يسكن المرق من الخبز وازيد من
البقل وطالبت المدة الى ان صبرت عن الخبز وبسيت قاده
وكذلك صنعت بالادم والعواكده وسأله عنه من رزق من الاولاد
فخبرني انه رزق من الاولاد وانه رزق من ذنياه لمسه اولاد وفلك
لي لم ابشر النساء في عهدي الا ملك مبرات او دفعات اجدها الله
والثانية لرشوله والثالثة قبلت لم أر أعجب من هذا الكلام

وشأنه عن القابض فقال ما الذي لله فلقوله تعالى واكفوا أيادي
 منكم والصلوات من بعدكم وأما بكم وأما الذي لرسول الله فلقوله
 عليه السلام تناكفوا بنا تاكلوا قلوبنا أي بكم لأنهم وأما النبي فلقوله
 عليه السلام إذا مات العبد المؤمن انقطع عمله من حيث صدق
 حبا ربه أو علم بنفع به أو ولد صالح يدعو له فزقت في كل واحد
 ولذا ~~كسر~~ كما قال الذي رزقته الله فعاش قليلا ومات
 فعلمت أنه قد تقبله ونفعني بأجره وأما الذي رزقته
 لرسول الله فنبور كره له ولده فزقت في عيشه ولذا ذكرنا
 وأما الذي رزقته لنفسه فزرت في جنوا أهلي وبرائي حتى
 أنه يقوم الليل كله ويقول نصفه لي ونصفه لابي وكان
 يقول في عشرين سنة لم أر فيها ذهبا ولا فضة ولا
 لمشت شيئا منها بيتي وورثه عليه في بعض الأيام
 قوم دعت الحاجة إلى قراهم فصنع لهم ثريدا وأخرج
 إليهم وأخذ أولاده والمخير لم ينبل والبقل لم ينضج فلما وضع
 الطعام بين أيديهم واكفوا منه خرج معتبنا وقال
 لو شئت لأرثكم من بينكم من دهم هذا الطعام ما دهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان عليه السلام إذا قدم
 النبيه الطعام أن طاب له أكل منه وإن لم يطيب له
 تركه ثم قال أرايتكم لو قدم لكم أحد السلاطين هذا
 الطعام لأكلتموه مستبشرين وأرتموه من أنفسكم
 الفرج بطعامه والآغبنا طبه هذا الطعام الله عز وجل لكم

ورزقه الله ما كفاه أحسنه لو أكل بالقبول فقال أحد الأضياف
 والله لقد قام ذلك في نفسي وجسر في جنتي فإدراك الصبح
 والاشتغال زاننا فزقت لهم وانصرف عنهم وكان منوكة
 على عصا لكبريتته فكانت المرأة إذا عسرت عليها الولادة
 نوى تلك الأعضاء فتمسك بيدها فتضع ولدها ولا يصعب
 لأنه اشتبه العسل ليعود عسله بعد تركه أكله فيها ترك
 فزاني المحضر عليه السلام في منامه وبه قصيدة فيها عسل
 فقال له كل ما اشتبهتني فاعلم أن أتيك يوم القيامة
 فقلت له من أنت يرحمك الله قال أنا المحضر فالتفت
 من منامي وقد ذهبت عني شهوة العسل ونوى رحمه الله
 ولم احضر جنازته عنبراني أخبوت أن رحلتا من ذوي
 الجاه فقدم لجاهه للصلاة عليه ولم يكن أهلا لذلك فذهب
 ومع غاصف من ناحية المشرق فأنارت من تراب الأرض
 شيئا وقع في عيني الإمام فلم يستطع الصلاة عليه فبأحبر
 وصلى عليه من شفق ذلك الفقيه **أبو مروان**
 عند الملك بن مسروق البصري كان رحمه الله في الجرح
 قاصي قضاء فوطيه وأعمالها من جرحه الإنزاس وكان قد
 أخذ نفسه بالحدوث فكان فيهما به مكسلا في أدوا
 من أبطأ له كسر الضمير فيهما يرويه عنه ويحدث به عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان أخصا عارفا بأصول الدين وقدر
 اللغة والفن وبني الأحكام وكان يسمع الحديث حبسها

من البلدان محبته برهته من الزمان واخذت حنة كثيرا
من كتب الحديث فراء ونما على ولة واشتد دعاء سلطان
المغرب اليه هو وجماحة من قضاة الاندلس فلما قرئوا من
حضرة الملك اخذ كل منهم في تزيين دابته وتغيير هيئته وتنظيف
برته الا هو فانه بقي على حاله وكانت ثيابه غلظ لا يوبه لها
ولما علم بوصولهم خرج للفتيهم حواشي السلطان والفتي
والاعيان فراءوا الا منهم على ما هو به من التهمي فلم يعرفوا
من بينهم لشغالة برته وكان مركبه حمارا فقالوا لهم ابن
العالم المذكور والمغير المشهور فلان فاشاؤوا اليه
فدخلوا عليه ورجل القوم اجلالا له وتوقيرا
ونصرة ونغزيرا وجشوا في ركابه وبين يديه فاستمع
من ذلك وانصرف عليهم ونزل عن دابته يمشي معهم فركبوا
حواله ليسي راكبوا وكان دخولهم على السلطان على تلك الحالة
فما رآه ذلك في عينه الا اجلالا واكراما ومقابلة
الامم واعظاما واخذ معه فيما دعاه بسببه واعاده الى
بلاده وقد دلاه القضاة والاحكام وانفذوا من على كافة
الانام يعبدون ابا وامتنع فتوعد وتهدده فتولي ذلك
مستعصما صعبا وبأسر مضطربا متحسرا كان من
الاجاب تواضعه وبما ابطا الخادم عليه ويغير الخبز فيجعله الى
الافرن ويغيره ويعود به فيلقاه لاضده منه من تلقاه
فيا با عليه ويمنع الامن ابصاله الى داره ورما اضروسه

في طريقه من تحاكم اليه فيضع الخبز من يده ويحكم بين الخصمين ويلين
خير وينصرف ودخل عليه يوما رجل فشكى اليه ان امراته
غلقت الباب في وجهه ومنعته من الوصول اليها
وكان فقيرا فقال له مؤمنك قريب ام بعيد فقال قريب
فقام معه من دسنته متوكيا على عصي حتى وصل الى باب
الرجل فضرب القاصي الباب بالعصا فخرجت المرأة
وقالت من هذا فقال فلان وكان لا يسمع به وبذره اخذ
اللعنت منه عفا عنه منه كل مبلغ فقال لها ما السبب
الموجب لاجللك الباب في وجه زوجك ومنعك اياه من
الدخول اليك فقالت له مدة كذا وكذا يعدني بغير ومسا
اشتره لي فتساله عن السبب في ذلك فقال والله لا اقدر
على ثمنه فاعطاه دينارا وقال اشتر به قميصا وانصرف
عنهما وكما ان رحمه الله قد جيب اليه الغر والجماد
وزين له حبيب اهل الشرك والعناد فكان لا يتأخر عن عزو
متي حضر ولا يحضر عن لقاء حبش تبسر وكان يعجز لذلك
ما استطاع من قوة ومن فاطم الخيل ولا رهاب عدو الدين
والتكايه لمن تسترد من المشركين بما تمنق انه في بعض غرواته
ان طعن فجل عن فرشه واغتيل بين جنده وحرسه فاوي
لاربوة حبوا الا يقدر على النهوض ولا يقوى على القيام
فتمسك عليه الروم وهموا بان يسلبوه دوما كانت
عليه فلم يقدر ورا على ذلك فموا يقتلهم فثبته الله منهم

وعلى أيديهم فكان أحدهم يشرع رحمه إليه وهو قريب منه فلا
يلج طرف دبره فتجنبوا من ذلك وتبعته الله سبحانه وحمود
المسلمين معه أن هموا بالانضمام وعرضوا على الإجماع أن
تاستقر وأعلى المشركين حتى أخذوا من بينهم دار كبرية
فرسه وقالوا حولها إلى أن جاء نصر الله والفتح وكان يومنا
مستهوذا المير فتوجهوا أحسن منه ومن المشركون منهم من
لجأ بلادهم فتجددوا لما راوا منه واختبروا لما شاهدوه عنه
وارادوا مقارنته فكتب إليه كتابهم وكان يهوديا بليغا فيهم
يسلتهم استعصم من المشركين مع ما كانوا عليه من
الوهن والافتقار والافتقار عنه والافتقار مع ما سوى
ذلك مما ضمنه رسالته فكتب إليهم جوابا عنها رسالته
المعروفة بالرد على النصارى وهي المشهورة في بلاد
الاندلس والمغرب وغيرها من البلدان وكان قد وقعت
نفسه لغضا حوايج الناس ولتجهيز كل بيتهم بعلمها أو
ترفع قصتها إليه وأنه جهز يومنا بقمته واشتعار لها
حظيا من الناس من بعض نساء الأغنياء ليضربها به ليلة عرسها
وهكان في جملة المسلي عقد بيتا وي جملة كبيره فاتفق أن
ذلك العقد تشرطوا لفظ حبه أحدي المواشط والحقته
ومنا الخبر إليه بطياع العقد فقال لا تدعوا ذلك فإنه
لا يضيع أن شاء الله ولا تخشعوا له بعد ذلك فأنه
لا يضر من يطلبه فقال لها هو يا نيك بعد ثلثه أيام

فلما كان في اليوم الثاني حضرت إليه الماسطة والعقد معها
بما لم يجد منه حجة واحدة وقالت له والله لقد حققت
على بيع حبوه على الانفراد فلم تقطع وعيني نفسي ولا بلغت
استطاعتني خد بارك الله لأهله فيه فأنه وعاده إلى
ملاحقته وحديثي من أثق به أنه قبلت لولية
القضاء وكان إذا أكل فتيها مشا وراثة رجل كتاب من
بعض الفقهاء يذكر فيه أن ذلك الرجل من أهل النجس والشجاعة
وأن مقصوده أن يكلم القاضى بشرطه حينئذ في حمله
على فرس ويجهز للغزو من بيت مال المسلمين فأنه
ودخل به إلى القاضى وكلمه في ذلك فقال القاضى ينظر
في ذلك يخرج من عنده معتقبا يرد هذه الكلمة فنظر
في ذلك وبات ليلة تلك وعاد إليه الرجل مسيحا تلك الليلة
واراد منه مقاداة إلى القاضى فبينما هو يجالطه في ذلك
إذا به رجل من أهل البادية وعليه فرس له قمه خيطه
وهو يسوقه راجلا فلما دخل عليه قال له ابن صاحبك
الذي القس التجوز للغزو فقال وما تصنع به فقال
رايت البارحة في منامي قائلا يقول لي نصدق بفرسك على
فلان الذي شفع فيه ابن ميسرة وأكره على أنه المحنة ومأنا
من حضرت القدر من إليك فقال له ها هو مسلكه إليه
وما خرج من هذه حتى كمل جهازه وعدته وببلاحه فقال
بن ميسرة سمع الله لأحمد القاضى ن وأهدى إليه يومنا

إلى بعض أصحابها يا أيها المصطفى منه سنن عشر رطلا وأكتب
 إليه رقيقة يقول فيها يا بني انظر إلى ما خلق الله وحده من
 المصنوعات (و) في كل شيء من ذلك فليكن في قلوبكم في قلوبكم
 ويحيون في اسيل واسيل واسيل واحد والطيب سوادا
 اخلاهم رحمة واجتماعهم تكملة من الله ونعمته فلا يلبس عليك
 لا بش قد تم احدهم اذ ورد عليه اذ لمض بالآخرين اعلم الذين
 مثل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
 يا بني عليك بطلب العلم ظاهرا وباطنا زنا وقاطنا فليس
 منه من خاف الحق جل وعلا وبه في الايام من علام من عليا
 يا بني ارض من الدنيا باقل الاشياء عنود ورغيف ومسا
 نظيف غاية الطبيب الظريف يا بني اني نظرت إلى الطغوم
 فرأيت احسنها توشيحها انقنها ريشها وكذلك الدنيا اكثرها
 قرحة اعظمها رحة واقلم مؤنة اكثرها معونة يا بني لا تظن
 في طلب الدنيا فانك واباها كراكب رجليه ينجي في الوحل قبل
 الارض الضصة فان كان لا بد من انقضاء مه فتن وجوه قد ميك
 عنه ليكون اليسر لطهارة واقرب في النظارة يا بني انظر إلى ملأ
 الدنيا تجد ما موصول بالندم إلى احوال الاخر تجد ما مؤنة
 العدم يا بني استعن بالله على تدبر صلاحي فانه يشرح قلوب
 اوليائه للسلام ويبعدهم عن ارتكاب الاثام واسئله ان يودي
 عنك حقه وحق عباده ولائله غير ذلك يا بني عليك
 بالحوال في انظار البلدان لغيرها عادة تذهب عنك عن الوطن

قال فلان ابو جند كرم قوم ذليل لا ياتى عليهم يا بني ان الله رحيم الغفار
يا بني رجبه يا بني العظمه يا بني العظمه يا بني العظمه يا بني العظمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العظمه رداي
والكبرياء اراي فمن نازعني واحده منهما قسمته قال الله
جبل وعلا ان عظمه ركب لشديد دم قوما بذلك فقال واذا بطشتم
بطشتم جبارين قال وقال الله تعالى والله العزيم وانتم الغفرون
يا بني دخل يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
من اهل الدنيا وعليه ثياب خشنه ودخل بعد رجل عجمي
وعليه ثياب رثه فجلس الى جانبهم فضم ذلك الرجل المشرقي ثيابه
منه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ضممت ثيابك
منه اخشيت ان يضحك باطلها قال فقال المشرقي الموعظه يا الله
والى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تضرفت عليه بنصف مالي فقال
الغدير لا اربو يا رسول الله فقال له عليه السلام ولم ذاك قال
اني اخاف ان يفتديني كما فتنته يا بني خذ من الدنيا عند
الحاجه قدر حاجتك كما خذ العليل للدواء وما اناك من غير مسئلة
تخذه ولا تحزنه فانه ياتي بالاعخبار ان البدر هم ليدور ما به يدواجر
لمن دفعه في الاول الله سبحانه قال يا بني ان كان ولا بد لك
من طلب الدنيا لا امر بصيكتك فلا تطلبها بدنيك واطلبها بعقل نعله
يترك فانه روي عن محنون الغيرة واني رحمه الله انه قال لا يات يا بني
لان اكل الدنيا بالدف والمزمار خير من ان تاكلها بالدين قال
الحسن بن علي الحسن البصري رحمه الله وقد سئله رجل عن طلب الدنيا

بدنيه فقال ذلك اعظم من ان يحكم فيه المحسن يا بني الزم الفناء
 لكن اسبق الحماة يا بني هذا العفو فانه اقرب الى العفو يا بني
 عصمك الله من السموات والطف بك قبل المات فانه اذ الطف بك
 فيما قبله احسن اليك فيها بعده والسلام وكان قد ورث من ابيه ما لا
 حسيما فبدا بان تصدق بثلاثه واشترى بثلاثه الباني كفا مقبلة
 ففكان رحمه الله ينسخ الكتاب منها ويقتضي النسخة التي تحطه
 ثم جيع الاصل لما ان حصل عنده جميع تلك الكتب تحطه ولم يزل
 ذلك دايما حتى مات رحمه الله لم احضر موتة ولقد احب برئ
 من حضر بيع تركته ان رؤسا الا يداش تافسوا في كتبه حسني
 لقد بلغت سنين في دار العيشاني رحمه الله في ثلثة اجزاء
 ثمانون ديناراً **ابو الحسن محمد**
 المعروف بابن الدلال القرشي صاحب بن العريف رحمه الله كان
 رضي الله عنه مشهوراً بالحدوث ومخاطبة واطل في تحرير الفاظه
 ومباينه وكان قد اوصل في الاداب وطلع عن منكب ردة الاعجاب
 وكان يحب الوضوء والانفراد وباخذ نفسه بان لا يعرف احد
 من العباد فكان يتنقل من مكان الى مكان فقل ما اقام مكان برهة
 من الزمان ولقد بلغني انه لم يغلق عليه باب دار قط وكان
 يقول ثمان الله سبحانه ان يقولني علي الاعتراب وبجفتني
 على البعد من الاصحاب فاجاب سبحانه دعائي وحقق منته رجائي
 فكان يبيع في القفار الليل والنهار في رايته يوماً وقد جاء من
 بعض سباطه وهو ساهم الوجه فاحل الثياب عظيم الحسن

ولا ثياب فقلت ما وراك عصمك الله فقال امر عظيم وخطب حسني
 كنت في مسجد بجبل ليلي في ذلك حين سلافا المغرب البين فمناك العزير
 ديناً اما اقبل شاب حسن الشاب نظيف الثياب فاستاذن في الاول
 لا اذنت له فدخل وسلم وصلى المغرب وحده ولم اكن استصحب تلك
 الليلة زادوا ولا تحدثت منه عمداً الفخرج والي ففصره فيها مثال
 برصه معروضة فوضعهما بين يدي وقال يا عبد الله اطهر معي
 على رزق الله فاكلت معه فوجدت طعم خبيص لم اكل قط اطلب منه
 واكل معي فلما فرغنا قال لي اتعرف ما اكلت قلت نعم قال ما هو قلت
 اكلت خبيصاً طيباً فقال والله ما اكلت الا من سرج البهر ثم اذاني
 منه شيئاً في جراب كان معه وقال من هذا ان قد عباداً ان يشارف
 ارضهم ومغادها الواراد وان ينجح رطم الحماة مسلاً مصحفي لفعل
 ذكرهم اخافهم وكل ثمانين فانا لك سجدة ثانياً دل لي قوة الفتوة
 القاضية الاختيار في اوليائه وصنعه في اصغيا به
 ورايته يوماً بالعصر وكنا سوا من راسه مصحفاً لا نفاسته
 اشرا اردبته سواً الا دمع عينيه شديداً للجوار ملتهب
 الارار وهو ما يش عينا تلك الحال لم يدركنا وراه ولا ما امامه فبعته
 من جبل لا يشعر به فتمتته بيكي وينصب ويقول احسن
 كيف لا تنكي وتنصب وتزفر وتكتم وقد قربا المحبون وابعدت
 وسوج المذنبون ونوفشت وسلم الماحلون واسلمت وازلت
 الواصلون وزحزحت توهطت فلا سمع وتطمع فيما لذية فلا تظلم
 وتندد فلا يبلغ كب الانذار وقعدت فلا يحسن لك الاعذار هـ

فلما حضرت صلاة المغرب دخل على شاب فبقي السجدة عليه أطعمته
 صوف فوقف بالباب واذن للصلاة واقام وسلي فصلت معه
 وسلمنا وتغلبنا للمغرب وواصلنا السجدة الى ان حانت صلاة
 العشاء الاخره فصلبنا هاتم ان الغني عدا لي زاوية نصلي فقام
 فيها واطال فانظرته للقطور فلم يفرج من صلوته واطال على
 الامر فاططرب وجليت تما كتب اقبه لي ولم يزل الغني قابضا
 نصلي الى ان قرب الفجر من عندي فلما طلع الفجر خرجت
 لتجديد الوضوء فلفت الغني ثوبا وقد وضع خده على الارض
 قد نوت منه لا وقطه فاستيقظ قبل وصولي فقال اطلع الفجر
 فقلت نعم فقام ونوضا لي وصلينا ثم جلس يذكر الله تعالى حتى طلعت
 الشمس وصلينا الفجر ثم خرجنا فقال الا ناكل مع شيئا فقلت
 نعم فخرج خبزا مكسرا كان بيده في خرطوله مصفحة فاكلنا
 وانصرف عني وكنت قد عولت على ان استوهبت منه الدعاء
 فالتفت فالقيته ففانني ذلك لمبيته وقعت في نفسي منه فراجعت
 نفسي في مراجعته فالتفت اليه فالقيته قد دخل البصر وكان
 في وسطه جرم به بعيد من البصر فقلت عيني عليه الا وهو
 رجله الواحدة في البصر والاخرى على تراب الحديد فطلع اليها
 وقام يصلي فوقعت انظر اليه فشهدت خبره ففكر ولم اعلم متى
 مشر هذا سبب جزني فلهي ومريني وثاني وعدته ايضا
 مرض اخر فالقيته شاجدا وهو يقول
 اللهم احفظني بحفظك الذي لا يضيع من حفظك به من بين

فخرج

آدينا ومن خلفنا ومن ايانا ومن شاكلنا ومن فوقنا ومن تحتنا
 ومن حولنا اللهم اعز وان انت للحادث له معقبات من يدي
 ومن خلفه يجفطونه من امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم رفع
 راسه فقلت من علمك هذا الدعاء يرحمك الله قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت يرسل الله الي
 اسير في الفسوات واخاف ان يعذبني بحجاب فيسلط الله على شيئا
 من الدواب فقال عليك بالحق الذي نزل به علي جبريل من
 رب العالمين يوم الأحزاب به استعصمت واستعصم اهل
 السموات والارض فقلت وما هو فكلني هذه الكلمات لحفظها
 وكان له رحمه الله بحرف يستغله ويتكف به وما يحصل من
 غلبته متعذبا بذلك فخرج يوما لربا في رجل من الصالحين يعرف
 بابي بعين المشهور بالكرامات المعروف بالصالحات فانفق
 دخول بعض المال الي ببلده فاعتصب البستان المشا والبه وعاد
 ابو عبد الله من الربا فانفذ الي العامل يقول لين لم نزل ما
 اعتصبت لافلح هينك فسال القائل عنه ومن فهو ففيسهل
 فلان والله ما دعني الله بدعوة قط الا اجيبته كما بينه ما كانت
 فذعر منه وداخلة الخوف وعلم انه ان دعا عليه بقلع عينيه واجبت
 الدهوه طرد عليه ما اعتصبت وتصل واعتذر وتاب واستغفر
 تركه حيا ولا ادري ما صنع الله به **ابو عبد الله سلامه**
 من دحسان العسكاري كان رحمه الله شاكيا غنيفا طيما وقورا
 لطيفا ذا وجه طالع ولسان دلق فدنا الله منه سبحانه الحكم صبيا

وعلمه للعلمة شابا فتيا قال لي رحمه الله رأيت في منامي عند راس
 سبع سنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ بيدي وجوز
 اليه ومسح بیده عليّ فمحي وبيد البصري عليّ قد روي وقرا
 مستقر كبر فلا تسبي وقرا ايضا ولقد مر بنا القرآن للذكر فصل من
 مذكر ثم اخط بيده ما من آية كان موصوفا بين يديه وسقاني كونه
 صلى الله عليه فواءه لقد كنت عند معلم بعلمي القرآن ولم يشر لي
 منه حفظ المعجودات فذكر رأيت المنام شالت الرجل المعلم ان
 يسلي علي المغرب وربما استي الجوز وفا قراه ملث مرات فاحفظه
 ثم انا مصني ليل الدار فانام فاري معلم اخر في منامي وقد املا
 علي ميعادا من موطا ما لك من انس رضى الله عنه فاكتبه في لوح
 واقراوه فلا والله ما استيقظ من منامي الا وقد حفظته فيها
 ختمت القرآن الى ان استكمل حفظ الموطا وكان رحمه الله
 لا يقرأ علما من العلوم الا وحفظه من درس ملث دفعات كاني
 تما كان وكان يقرأ الفقه والحديث والتواريخ والانشاب من
 صدره عاشر رحمه الله لم ين سنعلم يقضب فيها يوما قط ولا
 نأهم احدا من الناس ولا كره من احد شيئا فبان ذلك في وجهه
 ولا شك ما رفاقنا الى ان اراد الله فيه انفاذا من مسته وتجميل
 منينه فقال لما قربت منيته اخبرت ان همري لمشون منه وهذا
 العام اخرها ومنهم اقبض ان شاء الله فقيل له في اي شهر قال
 في شهر كذا فقيل في اي يوم قال في يوم كذا فكان في كذا قال رحمه الله
 لم اصبر وفاته بل اخبرت عنه ان الطيور البصر التي تترك

ع

علي جنازة الصالحين كانت تعرف علي نفسه الى ان نزلت معه
 ففر هذا اخر من شاهده من الحقها وصحبته من العلم
 الاوليا واخذت منه ورويت عنه
 من لقيته ببلاد المغرب ايضا من العباد وصحبته من الزهاد
 ارباب الكرامات المشهور والمواقف المشهور
 ابو العباس **احمد بن علي**
 المعروف بالغريب كان رحمه الله مبتلي بالعلوم وكان يحفظ
 القرآن حفظا جيدا ويقرأ علي قرانه فلا ينام حتى ينتم الحنفه بين
 اليوم والليله مع ما يظلل قرانه من هلاوات القوس والنطوع وكما
 يدعو له بارنا فيجيب وكنا نريد ان ناكل معه ونشرب في
 الاواني فياين ذلك علينا ويمتنع منه فاذا فرغ من قراءة ختمته
 اصطحب في سجادته فنشجع قرانه نايما كما كنا نسمعها منه بقطانا
 فاذا انشبه من منامه اعاذ قراءة القرآن من اوله وهذا ليل
 علي انه لا يدري بما قرأه في نومه وشالي بي يوما هل يحوز
 له اكل الصدقة فقلت له نعم فقال كذلك قال لي من ثالته من حيلة
 الفتناء مع الي ما جعلت ذلك والمنا اردت تقليدك لصغر سنك
 وقرئك من العلم وبعدك من الفهم فيه ونام ليله عندنا فسمعناه
 وهو نام يصيح الامان الامان ودعرو فزع وكادت نفسه
 تذهب فقلنا ان ذلك لمنام سنو فايقلنا له ليطهر من شر
 ما راي فلما افرج روعه شالنا عاراي في منامه فقال
 رأيت كاني في السبيليه وكانت ليله وفيها قوم يبيعون حرارا

مملوءة نارا وبشر بها منهم جماعة من الناس فاذا احضر لهم
 قوم للشرا وضعدوا من تلك النار التي في الجرار شيئا في ابدانهم
 فيبطلون فبعض لما رايت واقفت على الحبر والعزج لا اذكر
 ما تقول البه هذه الكال الى ان نزل ملك من السماء وبه سيف
 فاخذ منهم خمسة عشر رجلا فطرب رقابهم وقر من قتر من باقهم
 فارفعت لما رايت الى ان انقطع صوتي فوجدت تلك الليلة فلما كان
 بعد ايام بلغنا ان قوما بالشيليه كانوا يعرفون جميع الشراب
 المطبوخ الذي يشربه من يشربه ولا يسكر ويوكون في جملة اعيان
 او عية فيها الخمر المسكر بعسها فبلغ ذلك الفاضل باكر
 العا في حاكمها فدخل سوقهم واحال عليهم حتى علم ذلك منهم
 فقبض منهم خمسة عشر رجلا وضرب رقابهم وصلبهم على
 حوائطهم وقر باقهم فكان ذلك تاويل روبا ابي العباس وخرج
 في سحر فغاب عنا برهة وها دالينا من سفره فقلنا له ما
 رايت في سفرك فقال رايت عجيبة من نفسي شعلت بها عن
 تتبع العجايب من غيري وذلك انه كان معي صاحب يعينني على
 الوضوء والتيم وانه يومنا جاني الى جانب المركب لا توفا فقل
 عني فصرحتي جبل من جبال المركب والشرع الثاني في اليم
 فاحسست بنفسي وقد وقعت على حجر فاهل متاحي
 اهل المركب بسقوا علي في البحر فاخذوا الشرع وطافوا بالحداد
 فاذا انطلق بجانب المركب فنزلوا الى فاطم الحول للمركب
 فوالله لم تحصل جنتي التي كانت على فاطم الحول عن ذلك

فقلت سقطت على حفرة فخافة ولكنني اراها غشي لي الى ان
 الصقني ببرك كعب فقال رايتهم والله ما كان في هذا
 الموضع حفرة قط والما ذلك صنع صنعة الله لك ولطفت
 ارادوك وكان رحمه الله كثير الفكرة فقال لي اعترفتي يوما
 فكن نصاقت على الارض ونها لي المنزل الذي كنت فيه وكان
 لي جمار انصرف عليه فامسرت به فشدل وركبت وخرجت
 لا ادري اين اذهب فما احسست بنفسي حتى وقعت وانا
 راكب الخمار في بئر قد عمه كانت في احد المروج وقد خفيت
 عن رايها بالعشب والنبات فلما حصلت في فعرها استوي
 في الخمار فاني لم يصل الماء الى ركبتيه وبقيت عليه كاني على
 حكمة او سربر ومات الخمار وبقي مستند الى الحائط مستصفا
 على حاله وبقيت في البئر يومين وليلي فبينما انا كذلك واذا
 انسان قد تدلا الى البئر في مصكبل وسعة مكمل اخر من لا جمال
 اخر وسعة شمة سوقة فلما انتهى الي ذبحر مني وقال لي
 من يكون برحمتك الله فقلت انا فلان فعر في فقال واي شي اوردك
 هذا المورد فاخبرته الخبر فقال لي والله ما بعثني الله الا
 لانقاذك ولكن انظر تحرك فظننت فرايت انسانا ميتا وقد انشغل
 فقال هو الذي كان في فاطمة فسطمهم في هذا البئر فاحذروا
 عسره فجيح لا طلع به واد فنه فكانت هذه كراسته من كراماتك
 وجعلني في المحلل وانا ادهم فشا لوني واحضر والي جمارا فركبته
 فعدت الى مكان وكان ذلك لم يكن من ومرت به بعض اطفال

دفعه

بضعة فاحتاج الى دخولها فدخلها وانا خفت القافلة بها لاجل
 فانزلوه في مسجد دأثر كان بها ودخلوا معه المسجد فاحتسوا
 بوقوعه فخرجوا وتركوه لما عرفوا من ابتلاءه فعند ذلك خرج
 فتناظرت جد وان المسجد ونخر بعضها على بعض الى المهدار
 الذي كان مستند اليه فانه قال وبقي عليه ميسله الى ان طرقت
 انه قد مات رومنا حيا والافتقار وفوجده سائما فزالوه
 عن الحائط واخرجوه من المسجد وعند ان التمسقط الحائط
 واحسب برني بعض اصحابه انه كان له بقرة حلابة فاساها
 مريض ففطع لبنها فاستضافه ابو العباس ليلة واشبه عليه لبنا
 فاحسبه ان البقرة انقطع لبنها للرض الذي ذكر فقال لب
 الخافلت ذلك لبن لا تطعميني من لبنها شيئا فقلت له ما فالت
 لك اما جري فقال احملني اليها لاري ذلك عينا فاحملته اليها
 وكان لبلا فليس ضرعا وقال السنف فتول ان لبنها قد انقطع
 وهذا الصرع مملو لبن فدنوت منه ولمست الصرع فوجدته
 يكا ديفيز من كثر اللبن فاحلبتها فحلبت لي حلب لبنتين
 واطعمته من اللبن فاكل وانصرف عني وهو لا يشك في ما بي كذبت
 له وبقي بعد في هذا الامر زمانا طويلا وكان وزاره يوما بعض
 الزهاد فاشتمى عليه سمكا فامر خادما له ان يصحني الى
 السوق فيشتري له سمكا مصفى للشا دم فلم يجد في السوق سمكا
 فعاد اليه واحبته بذلك فقال اللهم بارك في سمك هذا الشهر
 ثم قال لخادم راجع السوق تجد السمك بحول الله فارجع بخادم

الى السوق فوجدوا لصيادين قد اقبلوا ومعهم من الاسماك ما لا
 يحصى كثر فاشترى ما يحتاج اليه وعاد وحكي لي
 ان اهل ذلك البلد لم يروا قط فيها سمكا اكثر منه في ذلك
 الشهر وكان له سنور فدخل يوما الى بيته فوجده قد
 ابل على مئلا فقال ما اجري بولك جرت عيناك فاصبح
 الجوز وموضع عينيه جفرا في وسط رايته وكان اذا قرأ
 القرآن توقف في شؤفه التوبة فوجد في نفسه اشتبا لالها
 وغصبا عليها فقام ليلة فراى في منامه ها تقا وهو يقول
 استوقف في القرآن ثم تستثقله وتغضب عليه وجذبت
 بشمها اذنه جذبة خفيفة حتى ادناها وقال له افراها على
 قال فقرأها حتى استقمها ولم يتوقف واستيقظ من نومه
 فوجد اذنه مجرحة وللشؤفه المذكور في نفسه حجة وابارا
 وكان يقرأ القرآن لا يصدق انما في العيا لحفظه لها وحجته اباها
 وقلت له يوما اراك لا تشال الله شيئا الا اعطاك هو اظنك
 تعرف اسم الله الاعظم فقال نعم اعرفه فقلت وما هو قال
 بسم الله الرحمن الرحيم به اسال الله كل حاجته ومن في البادية
 يقوم وعليه اطهار زنته فتبركوا به وسألوه الدعاء قالوا له
 عندنا كسوة وقد اردنا ان نقتطعها منا ليكون ذلك ثم لبركتنا
 فقال يسهل الله خيرا وانصرف عنهم ودخل المدينة فحيت
 لاسم عليه فقال اشترى ثوب قطن واعمله حتى لمين
 واحضره الي فعلت واحضرته اليه فلبسه وقال الحمد لله

الذي كان من الغنم فقلت له ما الغنم قال سقاها
عياثا فلم ير علي ذلك الا يومئذ حتى حضرته اليك
القوم وانا عندهم ومعهم قنير وعمامة وازار ووردا ذبغ
ذلك اليه فقال قد اعطاني الله عنه وحصلت كسوفي كارتور
ويكن ادفعوا هذه الكسوة لمن يتصدق بها سواي ففعلوا
ذلك وانصرفوا فلقد بلغني بعد ايام انهم قطعوا الطريق
على صاحب الثياب واعتصموا منه ان وكان بعض اصحابه
في حلقية يقرأ الفقه فبعث اليه رسولاً يقول له اخرج
لا نيك كسوة تصوعريان بين البستانين وكان لذلك الرجل
مدة غايب فخرج ولده اليه وقال له ومعه كسوة فوجد
عرباً ياتي المرحى الموضع الذي ذكره ابو العباس فاعطاه الكسوة
وسأله عن حاله فذكر له انه غرق وجميع ما يملكه وخرج من البصر
الي البر عبراً ياتيها فعا والرجل هو والد له اليه وسأله عن
علمه بذلك فقال ما كان الا خطر في نفسي ففهمنا من ذلك
وبعث يوماً كتباً كانت عنده نسخها مع صاحب له الي
بلد اخر ليبيعها ويستصدق بمئذنها فلما اخذها الرجل وسار
في القافلة اتفق ان يقطع عليهم الطريق فلما اخذ ما كان
معهم وتركوا الدواب والشغل التي لا يحملهم وارادوا اخذ
المخرج وحمله وكان هو والكاتب الذي فيه لا ينهاه جميع ذلك
لثقت قطاراً وكل واحد من اولئك المفسدين يستطيع ان
يحمل القنطارين ونحوها فلم يتحمل لهم فظنوا ان فيه حداً

اورقاً فلما طال عليهم امره تركوه ومضوا فاخذ الصاحب
ومضى وباع الكتب في البلدان الذي ذكره وتصدق بمئذنها
وكان قد افعد وذهب نظره لمريض شديد كان قد اصابه وفي
على تلك الحال ثمانية اشهر ففصر يوماً وقال لامرأته اخرجي
الي مسجد كان المبتلون مجتمعون فيه للصلاة فاجلته هي وامرأة
اخرى في حصيد وانخرجنا الى المشجبة الذي اشار اليه
فاقعدته الى حياطة المشجبة فلما شات فوقف على رأيه وقال
السلام عليك يا ابا العباس فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته من انت فقال انا هذيل وكان ابو العباس يستمع
بوقضاة وسلم كل واحد منهما على الآخر فسلم الدعاء
وقال له هذيل يا ابا العباس ما ذا اصابك حتى اقعدت
وذهب بصرك فقال له امرأته الذي لا يغالب وقضاه
الذي لا يحارب فقال له هذيل قل لهذه المرأة التي امامك
وكانت امرأته تاتي في آتاء واخذ من الماء الذي سقط من
فانت بقاء فتوضي في آتاء واخذ من الماء الذي سقط من
ومنوه فسمع منه وجه ابي العباس وركبته وتكلم بكلمات
لم تسمع وانصرف عنه فاستدعى امرأته وقال لها اصدني
الى طريق البيت فهدته اليه فقام ومشي معها متوكفاً على
يدها الى البيت فلما دخل اليه قال لها من وضع هذه
الكتب ههنا فقالت له واين هي فقالت ههنا وشارت
الي موضعها فقالت ليس الامر كذلك فقال نعم فقالت له

ان كان الامر كما تقول فخذ لي منها الكتاب الاسود
 الجلد فمد يده واخذته فكانت امراته ان تدوب فرحا
 وقالت له االم يكنك ان مشيت حتى رايت فقال
 بحمد الله تعالى وبركته ذلك الرجل الصالح فقال له من
 هو فقال هذيل المشهور بالكرامات المعروف بالبركات
 ارصد به فكانك يوم يوم الجمعة قد اتي لزيارتي ويحييني
 بالعاقبة فرصدته فاذا هو قد زارني فأتيت اليه وسألته
 الدعاء فدعا لها وهناه بالعاقبة ودعا له وانصرف عنه
 ولقد رايت قبل المرسى المذكور وفيه وبعد لم احضر
 جنازته بل ذكر لي موته رحمة الله عليه
ابو عبد الله مالك بن علي المعروف
 بالفلاسي كان رحمه الله في كتاب الله تعالى وكان
 يعلم الصبيان وكان قد احله العمل واذا به المخوف من
 الله تعالى والوجل وكان قليل الكلام لا يتكلم الا بحسب فيما
 يعنيه وكان عنده عشرة صبيان يعلمهم القرآن في داره
 بزداد علي هذه العدة شيئا فاذا اتى بالصبي ليعلم يقول عندك
 ما يكفيني فاذا تعلم احدا الصبيان وخرج من عنده اخرا
 بذا منه فكانت هذه عادته وكان يصنع الفلاس
 فاذا حصل له شيء من التعليم انفعه على عماله واذا حصل له شيء
 من الفلاس احصله لا يتعدا ذلك له احب برى بعض
 اهل بلدة وكان صالحا انه مثل مكتوبته وتام على وحسنه فراى

زينا به كان في النتيجة قد قامت وحسنه الناس منحي وسلم
 منقوش من السما الى الارض وملأه بحسنه بزلون في ذلك
 السلام بايديهم خطا طيف وكلا لبيب من نادر فاعترض لهم ملك
 من الارض بده حربة من نار ايضا ذات شعب وقال
 لم الي اتي انتم ذاهبون فقالوا فكلنا اهل هذه القرية
 فاهم ظالمون فقال لهم او مات تدرون ان فيها ما لك الفلاني
 فقالوا له نعم والله لقد اذكركنا به ولو فعلنا ذلك لقم
 لم ناس ان يهلكنا الله تعالى واستيقظ الرجل من منامه
 واتى اليه وانا حارس لخدمته فاحضره بالمنام فسا له كتمان ذلك
 عنه وغا هذه الله تعالى حيا ذلك فانصرف عنه وفعل
 لم اشاهد جنازته ولكن قال لي من حضرها انه لما مات
 قدم للصلاة عليه راعي الناس لصحرا والجبال وما امتد
 اليه البعد مما لو اناسا وعليهم ثياب اشده بياضا يكون
 يصلون عليه مع الناس رحمه الله ونور من ربه
ابو العباس احمد بن عبيد الله المعروف
 بالدايد وكان في كتاب الله تعالى والذهب والفضة وكان
 يعطى الناس في مسجد له وكان يصنع الله جميل الطوبى
 فبعد ذلك كما يسمع ولا يكا بر ولا يدفع جلس يوما للوعظ فانه
 رجل فقير وقال اي هريان وقد اضرب البرد فاطلب
 لي ما اكسي به ولم يكن له عادة يطلب شيئا وعظه واصلح
 الرجل عليه في المسألة واقسم عليه بالله سبحانه فالتفت

الى اجدادنا صبرين وقال له اكتم بكسك الله من خلل البعثة فقال له
 علي طريق المرح مثلك لا يساوي الا الله وهم بشي يدفعه له فلما سمع
 كلامه امتنع ان ياخذ منه شيئا وقال للرجل قبل هذا وقتنا اطلب
 لك فيه شيئا ولكن تعال الي غدا ان شاء الله الي داربي ونزع ابوالعباس
 من وعظمه ومعه علي الى دار فلما جاز الليل عليه قام في وسط الدار وقال
 اللهم اكسر فلانا ولا تزلني عليه من هذا المكان حتى تربيني قدرتك فيما
 شئت فما استقم كلامه حتى دق عليه الباب فخرج فوجد رجلا معه
 ذهب فدفعه اليه وقال له اكس بهذا من تراه من الغفراء فآخذه
 منه فهداه الله تعالى واصبح فانتظر الرجل حتى اناه فخرج معه
 الى السوق وكساه كسوة حسنة وقال اذهب الي فلان الذي
 سالتك كشوته بالامر وقل له قد كسا في الله سمعه لا يجرى فذهب
 اليه وفعل ما امره فكانت تفسر ذلك الرجل تذهب عشرة على ما
 قائم من ثوابه فولي يوما بعض المشارفين ومعه رجل
 من عمالي الديوان عليه تبعه للسلطان وهو قد امس
 الاعوان بكشف رايته وخبثته بجامعه وهم يفعلون ذلك به
 ويضربونهم بالسياط وقد وقع الى الارض وهم يصيحون على وجهه
 ويضربونهم فقال للمشرف ويلك لو خفت الله حق مخافته لرقت
 بهذا الضعيف المستكين الذي قد حصل في اسرك ونصرت بين
 خفيك وامرك فقال المشرف للاعوان خذوا هذا الفاعل الصانع
 وشتمه وامر بصبره وحبسه ففعل وكان خرج ليشترى لاهله
 ما ياكلون وليس عندهم شي وبات في السجن فلما نام راي اليه صلى الله عليه وسلم

في النوم وهو يقول له يا ابا العباس طيب نفسك وقر عيننا فندع عيننا
 امالك وسفر جرحنا ان شاء الله وترني في خفيك ما راي فيك
 واصبح الصبح فرفعت قصص المسجونين واسماهم الى الوالي احمد
 بينهم وكان الوالي يعرفه فقال وفلان في السجن فقالوا نعم
 فقال وما صنع قالوا انه اصعد علي فلان المشارف شيئا
 رآه يصنعه برجل ضعيف كان مع علي انه فشقه وامر بصبره
 وحبسه فبعث الوالي اليه واحضره الى محبسه وتصل اليه
 واعتذر منه وامر باحضار المشارف فانكر عليه ما صنع وامر
 بصبره وحبسه مكانه ففعل به ذلك وانصرف ابوالعباس الى
 منزله فوجد فيه دقيقا كثيرا وسقما وعسلا وزيتا فقال لاهله
 من اين لكم هذا قالوا لما كنا بالبصرة دق علينا الباب فخرجنا
 فوجدنا هذا الطعام ولم نجد عنده احد فقل يقول لنا سمع
 كلامه ولا نري شخصه خذوا هذا الطعام الذي وجهه مع ابوالعباس
 فهداه الله سبحانه علي ذلك ومدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
 قال وعلم ان الشيطان لا يقاثل به وكان له سبعة
 اولاد بين ذكور واناث فحضر يوما عليهم لما كان عليه من الفتنة
 والفاقة وحمل ما ليس في الطاعة فقال لهم ارايت الله منكم
 فلم يقصر من الشكر حتى ما تواا جميعهم واحدا بعد واحد حتى
 لم يكن بين احدهم وبين اخيه سوى اليومين او الثلاثة وبقي هو
 وزوجته تحفت مومته واستوت معونته فارفته حياء ولم يعلم
 صل صوحى الى الآن او ميت ابو عبد الله محمد

بن عثمان المعمر المعروف بالرماد كان رحمه الله شقيقاً وفوراً من
 السميت دأب الصمت وكان عاكفاً للشباب كلما قبلت عليه الدنيا
 طلبتها ومن علقها عليه اطلقها ولقد قال لي من علم باطن حاله
 انه تصدق بجميع ما يملكه سبع عشر مئة كان رحمه الله
 لا يحول ثوباً واحداً من الناس بخافه ان يقع عنده خيط من غزله
 ويدخل عليه بل اذا لم يلبس او شبعه فكان يشتري الغزل ويحول
 لنفسه ويبيع وكان اذا اشتري الغزل تسوكة شاقها الي
 الصفة ويزن الثمن راجعاً الى القصة هذا كان دأبه ابداً
 يملك عنده وكان له رحمه الله حانوت يعمل فيه صناعته
 فترى يوماً رجلاً من البربر ومعه غزل فقال له اني
 هذا ثوباً قال لا افعل ذلك قال ولم قال لا يني لا اعمل
 الا لنفسي فقال له لا بد من ان تجعله لي فقال لا افعل ذلك
 ابداً فشمته شتماً فضيها لهما طباعه وقلة انطباعه وكان
 عنده احد اصحابه فانكر على ذلك الرجل شتمه فتركه وانفت
 ايم فما خذ البربري من هذه الحياكة اداء ورجم ذلك الصاحب
 بما فراع عندها فوكت في الحائط وتقات الى وجهه
 فقلعت عينه فاستد غضبه على اي عبداً لم فعدا
 الى شتمه فقال له اما تفتت بمناك في العين اليمنى
 الحق الله بما حملتك ثم ان البربري مسك الصاحب وقال
 لا انا رتك الى الوالي فبينما هو معه يسبحه وقد انفصلا
 عن حانوت ابي عبد الله والافاس يريدون الاصلاح بينهما

اذ وقعت فتحة عظيمة فاجتمع الناس اليها من كل مكان فلما تكاثروا ترك
 البربري الصاحب من يده وسر ليظهر لنا القصة فاذا هو قد
 انقلب وهو مجري ويحجم في الناس واشتغل بعينه فلم يشعربا من
 كني لاصفه واذا ركنه اليه وضربه بما فزرجله في وجهه فلما ركن
 فقلعة من راسه ووقع ميتاً وكان رحمه الله لا يرى من المغرب والعشا
 فسالت ابنه فكم اجد احداً يجيبي عن ذلك فلا زمنه من ملا الغص
 الى المغرب فاذا هو قد سار الى المغرب وخرج فني فتبعته بحيث لا يشع
 في حتى خرج الى اخر البلد واتى سجدة مجوراً كان هناك فوطه ووقفت
 انظر اليه فبني اثني عشرة ركعة بقراءة كل ركعة فاتحة الكتاب
 لا غير فلما فرغ هذه الركعات خرج فداني فاني عند باب المسجد
 فقال لي من يكون برحمتك الله قلت اني الان فقال وما جاء بك الى هنا
 قال الذي جاء بك اخبرني برحمتك الله لم لا تغتر مع فاتحة الكتاب
 سورة اخرى فقال احب الاعمال الى الله اشهرها واحسنها الا رب
 الى قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملاً ولم يقل اكثر عملاً يعني لا يكتفي
 ان ان يدعي بما رايت شيئاً قال يا بني لا تشعربكاني احداً
 ولكن لا زنه فانك تتفجع به فقلت الم بات في الشرع ان المواضع لا
 تقدس فقال فقدس ما قدس لا حله ان وقال لي رحمه الله
 راب ابا العباس اني احضر عليه السلام في بعض سياحني فقال لي يا اخي
 اياك والادلال على ذي الجلال فاعلم لا درجة ازلق منها ولا ازل
 صاحبها واذا راب رجلاً فلما فاحرس على التبرك به واستجاب
 دعائه واذا سمعت به فعليك بالسعي اليه فاعلم انك انزلت للتقرب

لك عند الله تعالى واسمها بك رحمة ومغفرة واذا صلى في موضع
ولم تره فصل في ذلك الموضع فان اثار الصلوات تترسم في الجحش والصور
وتبقى اثار بركتها الى يوم القيامة وقال بعض اصحابه انه راها يومنا وقد
استخرجها الصخر فتبعه وقال في نفسه لا شك انه تبارك في الموضع شريف
للصلاة فيه فاذا هو قد انتهى في المسير الى شاطئ البحر فدخله وفقد
عليه حفرة فيه ومدد يده الى مكان معقه وهم بكلام لا ادرك ما هو فظفرت
بعضه من البحر الى ذلك الموضع فتمت يقول لا تكفي فظفرت اخرى
اليها بها فقال لا تكفي فلم يزل كذلك حتى استكمل عشرة اصبغ فظفرت
لمت اخر فظم جوانب الوطى والثلث فراني واقف فقال ما جاء بك قلت
السعي والافنام بك فقال فما كانت خطاك الى ما مقبولة قد راد لي
القدر لرد ذلك لمث سمكات واما سعي عشرة سمكات فهدى الثلث لك فظفرت
الله علي فلك قلت له لا اخذها الا وهي مطبوخة فقال ما اقترحت انا
هذا الا فتراج وبكن امضي فهي تاتيك كما اقترحت فضيئنا الى دارك
فلحقني بعض اصحابه والتمسك فيها مطبوخة كما اردت فاخذتها منه
ودخلت الى منزلي فاكلت انا واهلي ومن حولي فوالله لو علمت
جميعنا وفصل منها ما يكفيننا سعة اخرى و اخبرني بعض اصحابه
انه سمر يومنا في مكانين فوجد قد استظل بشجرة صنفاف واما
شيء يشبه الصمغ وهو كالحلوة ويطلق عليه صمغ واما طيب
لنا ما رزقت من ثمارها الى من خلقت وقرضت له فلما وقعت
عليه على الماء والارض وتسلل الى الالف فاحشرك الله عليها فم
هذه الشجرة واسمها سمي في الجنة والمغفرة وقد نوت منه

واكلت معه مما كان بين يديه فلقد اكلت كل رطب ويا من فم اجد
شيا الذولا احلا من ذلك الطعام وانا لناكل وهو شيا ناطحو اليها
من الشجرة فقلت له ناسد كما سمع الا اخبرني بتعته هذا الماحل
والشئ من فاد هذه الشجرة ان طهرح شيا من هذا الجبس فقال يا بني
هذه الشجرة فقال لها ضياء فتد الاوليا وجوت في بعض ساحات تحتها
وتجلا بقال له المعلى وكان قد نذر الله ان لا يدخل لهذا الامكنة
او المدينة وكان ياكل من هذا الطعام فسالته عنه فاخبرني كما
اخبرتك ودعاني الى اكله كما دعوتك فظفرت الله تعالى على ذلك
واضرفت معه ولقد عدت الى تلك الشجرة ووجدت في سرة اخرى فلم
اجد عليها ولا تحتها شيا مما رايت تلك المرة ففقدته وفارقت
رحمة الله عليه من بلاد المغرب وقد اراد ان يخرج فاخبرني من صحبه
في سفره انه وصل الى بيت الله الحرام فحجته وقضي منها سنة
وزار قبر النبي عليه السلام وعاد معنا الى ان وصل الى حوز مرادو
من اهل الك فلفظه هناك سرحن اقام به يومين ومات رحمه الله
فاحتقرنا له قبرا ومطينا لناخذ في الوضوء للصلاة عليه بعد ان غطناه
وكفناه في شيا به فعدنا من الوضوء فوجدناه ملحودا في قبره فخطونا
عليه التراب ومطينا السبيلنا **ابو محمد عبد الله**
بن سليمان المعروف بالباغي وهو مشهور الى بلد طائفة له
باج بالاندلس كمال شغل حسن السمات جميل القسما وكان والده
من الصالحين الاوليا والفضلاء الا تقيا ويقال انه كان عالما
ان يجعله الله ساجدا وان يرزقه من منيبه او كما قال الحسين مستعنيهم

عن الناس فاجيبته دعوه ابيه وله لشه اولاد كسبا وشاهدين من اهل
المال والورع ما لم يعل على كثرة موجودهم من له مال ينجو من اخيه بل
عهدوا اليه سندون فاجعلوا فيه مأكلا عندهم وتما يرزقونه من مكاسبهم
من احتياج منهم الى شئ اخذ من ذلك السندون ومن تعين له ربح
في ربح من بضاعه اخذ منه ثمنها الى السندون فلقد بلغني انهم لم
يخطبوا قط بومنا قط ولم يتناقشوا ورايته يوما وهو نازل من الجبل
وعلى كتفه جرم ما كبير فقلت له برحمتك الله الم يكن احدا ولا دلا حق
ملك بهذا العنا فقال لو خنتهم لكانوني والله اني لا اقسم النسيب
حتى لا يرجع احدا على الاخر وهذا اوصاني ابي عند موته عند ما
دعني دعوته التي كانت سبب صلاح اولادي فاعلم اني
ان الدنيا والاخره كفتا ميزان ان رجعت الواحد ففقد الاخر
الا شفع الي قول الله عز وجل وان لو استغاثوا على الطريقه لاستبقناهم
ما عهدنا ثم قال لا اراك الله الحق حقا ورزقك ابتاعه واراك
الباطل بالطلا ورزقك اجتنابه وتركتني وانصرف **ن**
واخبرني انه بات ليلة في رباط عارجه مدببه فقال لها روطه
من بلاد الاندلس لها وون للبحر قال فلما كان نصف الليل وكان
للمسجد طاقات تنظر الى امراء البور قد دخل على من تلك الطاقات
يشبه نور الشمس حتى تملأ المسجد فلم ابد حتى رايته الى جاني شخص
متملا فلما علمت قلت له من انت برحمتك الله قال انا الخضر ليع
انت يا عبدا لله فقلت بخير ابن مكناك ومستغرك لا زورك
اذا اشتقت اليك فقال لي ليس لي مستقر في الارض ابدا ذكرت

٢٤٤
فشرت فانا انقطع الارض شملها وجملها ومجورها وخربها ن
واوردوا لافقيها ولها واتقوا الاقبا فانا على ذلك لا انك منه
ثم قال لي انا زورك مني بستر الله ثم فارقتي فذهب النور وبق
المسجد كما كان عليه **ن** وقال الثاني الخضر ليله عرفه فقال
لي يا عبد الله انك حاجه الي ركنه والمدببه فقلت نعم قال ما هي
قلت نسلم لي حيا بيت الله عز وجل وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم
قال نعم ثم فارقتي وانصرف وانا في منى اخبرني فقال اتريد ان
افتي لك حاجه فقلت نعم قال ما هي قلت تدعوا الله عز وجل
لي بالمغفره قال وانت ايضا تدع الله عز وجل لي بالرحمة وان سلا
بعد بني بالنار فقلت له بابا العباس وانت مع تاركك الله به
وجعلك زمام اوليابه وقايد اصفيابه محتاج الي دعاي فقال
لا اجد اكرم على الله من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
تدعوا له ونصلي عليه وقد قال الله في ذلك ففعله له **ن**
واخبرني انه كان الى جانب داره خانوت حاكك وكان اذا
منجر من بينه نزل فعد على خانوته فراي يوما عندا الحاكك من
الكسبه والحرف ما غطا على بصره وسقط عليه وسار
فكلمه فكله فلم يجز جوابا ولا خرسا فقال له تالك يا الله
الا اخبرني بخبرك لمعل يكون عندي ما يدرج عليك بسلي
هيك فقال الست تعرف الشاب الذي كان كل يوم يعمل
على هذا السؤال قال نعم قال كان من امري معه انه
يعمل يوم فيخرج الى المشي وراعا وهي عملت شناع

و باخذ مني اجرة كل ليلة لا يتركها لي العبد عند كي منها احسنه
 واحدة فلما كان بالامس دخلت عليه نصف النهار فوجدته على
 المنوال لا يعمل شيئا وبين يديه رقاقان هما جعل حطب وليس
 في من يفتنا من يعمل ذلك الرفاق ولا يحسنه فقلت اطعمني مما
 تاكل فاطعمني فتنبهت علي انه من العاملين لبرهان ما رأت
 فالتفت ان فرغ النهار وتسلم اجرة وعضي فامرت من يطلع
 الخانوت وتبعته وهو لا يشعري فرايته يمشي ويتكلم
 باجرته علي المسكين او لا او لاحتي فرغ جميعها واتي لي بالبحر
 فتوضاوا لغت يمينه ويساره فلم يري احدا وانا متوار عنه
 جدار كان هناك ودخل البحر فلم اركب ذهاب وجملي النجف
 علي ان بت ليلتي تلك هناك حتي اصبح الله سبحانه بالصباح
 فرايته عندها فجاء الفجر وقد طلع من حيث ذهب فالتفت
 وراة الي ان اتي لي الخانوت فوجدته مغلقا فانظرت في حني
 اتيت ففتحت ودخلت ودخل معي فما امكنتني السكوت ولا
 وحدت من عملي ما يجهلي علي الصمت فلما اجمع الصنائع
 قلت له من اين اريد ان تطعمنا من طعامك بالامس فنظرت
 الي نظرة كادت تاتي علي نفسي فرددت عليه بان قلت له
 فلو صليت ان تدخل الي معك البحر الذي دخلته البارحة
 كيف كان يكون معك فقال واي شيء تقول غفرا فقلت لك
 فقلت له اليس كان من امرك كيت وكيت وحديث حديث
 الرفاق والصوفة بالاجرة ودخول البحر فقال للصنائع انزوني

الي بعدكم اليوم كيف تخطي في كلامه ما انظر في كلامه من مشابهة ولم
 يزل يدرج احوال ويقتطع غفلتنا حتي امكنه ذلك فطلبناه موضعه
 فلم نجده وكان اخر عهد نابه وقراب بكتي وفوط صبا بتي
ابو الوليد خالد بن محمد السطاطي
 كان رحمه الله شائبا حدث السن قد طلق الدنيا قبل الدخول هجرنا
 قبل الموشول فكان لا يفتح عليها طرقا ولا يركن الي فطر من افطارها
 طرقا كان مولده بشاطية وشاب بها الي ان بلغ من العمر عشرين
 وكان ابواه حبا نده ويرقصانه فخرج يوما من عندهم وهو علي هذا
 احوال فراي الناس مجتمعين علي رجل من الزهاد يقال له عتيق
 الملاح وقد هرب منهم واوي الي خانوت خرب وهم مجتمعون
 عليه وهو لا يكلمهم ولا ينظر اليهم وراي الصبي ذلك اجمع فصرخ
 اليهم لينظروا هو فوقع عتيق عيني ذلك الزاهد عليه فاستدناه
 منه وقبل ما بين عينيه وحزن ذلك الصبي اليه وقام الزاهد وقام
 الصبي معه ومشي فمشي الصبي معه الي ان قرب من بيتا لصبي
 فقال له الصبي ناسد تلك الله الا وقتت لي حتي ادخل منزلي
 واخرج اليك فتدخل الصبي الي منزله وقال لا بوبه لا بد
 لي من محبة هذا القاعد اليوم لا نظرا من موضعه فزول كما
 اردت انزاعه عني هذه الثياب والبصاني ما يشبه اطهار هذا
 القاعد فتعلا له ذلك لما اوقعه الله في نفوسهم من اجابته الي
 ما سأل والتفترب الي الله عز وجل ففرقت كادها ابتهل وخرج
 الصبي الي الزاهد وسأله الصبي معه قال له الي اين تعني معي ابوك

المسافة بعيدة والشقة طويلة وابوا ان لا يصبروا عنك فلا يسبل الاضيق
لجدي تسناذ فمما فخرج ابو الصبي اليه واسه دلاله قد سئل
الى الله تعالى واستودعناه اياه فتن تشيع الوداع لديه فلهذا الصبي
ومعني فلم يزل معه الى ان كبر الصبي وكان من شأنه ما كان
لغيره ببعض بلاد الاندلس وهو يمشي ذليلا خاضعا ضليلا
مستواضعا لا يرفع طرفه الى السماء ولا يمكن انفاشه من استنشاف
الهوى فشيئت اليه لاجابه ولا طغته بالكلام بعد اقتضا السلام
الي ان كلمني فقلت له يرحمك الله لي مدة اسمي فتنسني بلقاءك
الي ان من الله سبحانه علي بما سالت فبالذي اعطاك الا قلت لي
ما السبب في كونك لا ترفع راسك من الارض ولا تطرف الى
السماء تطرف فقال يا اخي حيله والله عثرون عنه تارفعت
طرفي الى السماء حياء من رفعها بلا عهد واحصي نجومها بعين
عدد ولا اعرف انما را الفجر حتى اري نوره على الارض ان
واخبرني بعض اصحابه انه تاروي يوما قطا بكل الاغصان
الا يومي الفطر والاضحى ان ولي يوما خيلا من الروم ساهد
الماء فارس فلم يشعر بنفسه حتى تارهم في وسطهم
واخذ قلوبهم فقال الله اكبر فظهر حزب الله فحضره الله
فوقعت فيهم مذبحة منهم فظهر قواعده عيلا فذا بتقطيره فرسه
وهذا يقع من ظهر جواده وهذا يطرح هذه وهذا يجرط ويجرد
من لامة حربه وبأوى له ملجأ وان وجهه وهذا ينقرد عن زمرة
فتخطفه السباع وتنوشه الذباب والانباع الي ان دخل الليل

لم يرجع الى وطنه الا من فاقه حثته او غلبه اجله ان ومتر يومنا
بالبادية فوجد رجلا قد اتى اليه امرأة غريفا فمما فذا على
نفسها فابنت فصرعها الى الارض فكنها وهم بها فالفاء على تلك
الحكمة حين اشرف عليه فقال له يا عدو الله وعدو شره قد مالك
وهذا النان القطيع والامر الشنيع دع ما هممت به واترك
ثا سعين في طلبه وكان الرجل مستولطا بسيف في عهده فتركها
والثقت اليه وجذب السيف ليقتله فحضر عليه اخراج
السيف فالصق عهده الي شديده الا يبر وجعل يده في قائمه
وجذبه جذبا عنيقا قويا ليشده من عهده فخرج السيف
بعد عشر وانفلت انفلانه مشرفا علي ودجيه فقطعها
فخر الى الارض مريفا قد قتله الله بيده وقد هب بقوته وجلده
فجاءه واشتري طلبه وكل كفاف المرأة والاطفها ومعني لسيله
واختار يوما بسيف البحر ذراي قريبا منه في البحر مركبا
مراكب الروم وفيه اثناري من المشركين قد اسروهم من مركب
اخر فصاح بهم البتر بكرة رها فغضب الريح السراع اليه
البتر ولم تزل تجهم بالمركب الى البتر الي ان قام اهلها فقطعوا احوال
الشراع فقتل منهم شراع الي ان انت البرفشت فيه الي ان
جلس اكثرها على البتر فبا درهم المشركين وانفذوا الاثاري منهم
وقتل من قتل واسر من اسر **ابو عبد الله محمد**
مطر الاكشي فادقته رحمة الله ملكه فلاح الرجل قد بلغ من صبره
الى الكهولة ما ارتكب فخيا ولا خرج من واجب ولا مشي في غير الطريق

وشاهدت ما اكرمه الله تعالى به ان ساجدا ساج في بعض بلاد الهند
 يا ساجدين في سبيل الله قد قامت القيامة وبلغت ابنته الروم الى
 حائط الحصن فثار الناس باجمعهم واخذوا في عدوهم وعدوهم
 وغلقت ابواب المدينة وطلعت الناس الى الصباحي والمغرب
 بلامه حرومهم ونظروا في القضا قد احتلوا من العدو والمعين
 واذا احتل ابواب البلد قد فتح وخرج منه احد امراء المسلمين
 معه خيل كثيرة فوقفت لآل الباب وعسكره معة والناش
 يسترونه من فوق الحصن فلما احتس المشركون بوجعوا اليه
 باجمعهم وثاروا باشرهم وكان ابو عبد الله هذا من فوق
 الحصن فنادوا به المسلمون يا ابا عبد الله ما ننظر الى ما هم
 فيه المشركون من البلا وظهور الاعداء فدعوا الله لنا فتكلم
 بكلمات اخفها في نفسيته واتي الى برج من بروج الحصن
 وتطلع واسار برده على العدو وان اعدوا او فترقوا فلا
 والله ما ريت لهم جميعا الا وقد تفرقوا شتلا الا قد تشتت
 وتفرق كلهم البصر وهو اقرب واخبرني من حج معة
 انه احتاج المركب عند ما هرسوا بالصحر في بعض الايام
 الى ان يصنعوا الطعنهم فلم يجدوا ولا فيما يقتدحون
 فاتي ليلا اثرنا قد اوقدت قبل ذلك ليلة متقدمة فدر
 فيها عودا فاحتمل مطلع وخاضه فاوقد منه اهل القافلة
 وصنعوا الطعنهم وانصرفوا وصنع بعض امراء الهند
 كبير احتاج فيها الى اخذ ما عند الناس من المواني ليدفعها

وكان اعين الله هذا له ثور يثير الارض لزراعة قوتهم فاحد
 الامير منه غصبا في حيلة ما اخذ فقال عند ما مضى به
 وقد جاءه يدع عظيم ففعلوا به في الدواب ودخلوا بها الى
 الاستبل الذي للامير وقاموا ليدسوا الذبايح ثم يصنعوا
 الطعام فابدى ثور ابي عبد الله بين خيل كانت له فوقت مكان
 الشور فدخلت في حيلة ما دسح والجمع الضمج فوجدوا راس
 البعلة في حيلة الثور والشورجي فاطلعوا الامير على هذه الفتنه
 فعلم انه قد علم قديم حيث لا ينفقه التدم فرداه الى صاحبيه
 ثم اعتذر اليه واستوجب منه الدعا ولم يأكل احد من لهم ما دسح
 في تلك الولية شيئا لا شكاه عليهم واختلاطه علم البغلة فارقت
 اكرمه الله حيا ولم ادر ما صنع الله به **د**
 من اخبرني حلة من ماء من القنات والبلاد المذكورة
 احتس برني فاصبح في حلة من الماء وكان يوم حارس لما
 احس الا ان الله ترك له بسنان ففعل به وكان يوم حارس لما
 واحتاج الى هو صيته فاتي رجل يشهر منه فطال منه وبين البستان
 فكان اذا في اواني من هذا البستان في الاحيان فلا يجدوا كما
 فكان هذا القاصي فقال انا البستان في الاحيان فلا يجدوا كما
 فيظهر انه كذا فخرج منه فذكر ذلك عليه دفعت فاعلم انه
 يتركه ويصني في ستره والالب له اما استاجر بك لتستر
 على حراثة هذا البستان ولا تشك منه فقال لانا ضامن لثقل
 ما يذهب منه وتركه ومضى فقال القاصي لا جد علي نه اذ حسب

في
 في
 في

الى البستان فان لم تجد الحارس فاقطعت من الماء ما عجز لك
 واملا منها سلا وايتي به لا تخش الحارس واربعه ان حارسه لا
 تنفع وان لا يمنع من البستان ولا يدفع عصي الغلام وتسور
 الى البستان واقطعت من ماء ما ملامته مقطعا وايتي به
 الى الحاريط الذي معلق منه وكان شغل المرتقا قريبا من الارض
 فاراد ان يشتره بالمقطعة فلم يستطع ذلك فترك المقطع في
 البستان وتسور الحاريط فطلع منه ونزل عدة دفعات فعاد
 الى اخذ المقطع فلم يقدر على التسور منه فلما اعياه اسرا
 تركه في البستان على حاله وها دالي سيدة فاخبرني بالخبر
 فقال السيد ان هذا امر عجيب ثم لانه دعا بالحارس فقال
 له اتينا بشي من شر البستان فوجد المقطع ملوثة فكما تركه
 الغلام فاخذ وايتي به الى القاصي وقال نعم ما فعلت اما
 امرت غلامك بمقطعة هذه الخمر ليرتجى من ذلك فتعجب
 من علمه هذا الامر وابغاه على حرامه الى ان مات قال
 قد فتنته في تاحية من البستان واصبحت فلايت الى زبارة
 بوجرت المظفر قد عني قبره فخرت لبيبه ولم اعرف الخبر
 رحمة الله عليه وان اخبرني من اتق به ان بعض
 الزهاد من اصحابه كان يدخل البلد لصلاة الجمعة فاذا
 انتهى الى باب الجامع ترك ركوبته وتعليقه ودخل الى الصلاة فما
 ليسر بها من يعرفها الا وضع في الركوة شيئا من الثغرة فيصنع
 فيسقط من ذلك شي كثير فاذا فرغ من صلاته وخرج وجدها

٦

فداخعت فيها شي كثير فقلبه على الارض وبقيتها بالحاريط
 ليلا يعلق بها شي من ذلك وياخذها وينصرف وحده
 بعض الصالحين انه كان يحوار رجل خراط في الخشب
 وكان منهم معظم حائك يشعرون ويعرفون مما يجري منه من
 سرقة وكبره وكان اذا جرت عليه الليل يسهول فصامه مع
 اسرا وعتمبه لها ونايبه لبا عاتم بعد ساعة يقوم فيضربها
 ويشعرون لضرب الشديدي بالسوط ولا احد يشعش ثم بعد
 ذلك يسهول له معها اسن عطاء وكلتا ليلا وعدا وتايب
 فلا يزال على ذلك ليلة الى الصباح ولا يشعرون لاسرا عند
 كلاما فتا لوما شكوت هذه المرأة التي عند هذا الرجل
 فيما يصنع بها من الشر والخبر الا وهي اجنبية تخاف ان تكلم
 ليلا يظن بها الفساد ويعلم حالها فلما كان في بعض الايام
 ضرب اسرا جاز الطلق وعسر عليها الولد وجرت عليه الليل
 ولم يكن عندها اسرا تقبل الولد ولا تعانيتها فقال في نفسه
 اعني لم جازا هذا الخراط لعل ان ينفق كونه المرأة التي يكون
 عنده في منزله الليلة كما عثره ففحصها هذه المظلة فخصي
 وطرق عليه الباب فكله ففحص عليه الفحص فبنا له في المرأة البسه
 فقال وادبه ما دخل منزلي اسرا فظ ولا افنتت بها ملك ولا
 نكاح فانتهم في ذلك وجه منزله وطافه فلم يجد فيه اسرا
 ولا اسرا فقال له ومن هي هذه التي تصنع بها كل ليلة
 ما يصنع فقال نفس ان وعظمتها لا تعظم وان تجربها لا تجر

وان سدرتها لاننا لم وان استخطفتها لاننا خطفت فعلم انه من
الاوليا فقال له يا سيدتي ان عهدي في هذه المظلمة وقد عسر
ولدها فاذا اصنع فقال خذ من خراطة هذا اللبس شيئا
نظرها به فانما نضع الولد باذن الله تعالى ففعل ذلك فوضع
الولد سالما باذن الله سبحانه واحسن جري من انقضاء ان
بعض المزهة كان شاكتنا بضبعة من ضباع المربية وان الروم
عزروها ولم يكن لها حصن مانع ولا عسكر دافع فحصلت لضبعة
في قبضة العدو واخذوا جميع من كان فيها من الناس وما
صكان لهم من الاثاث والمواشي وان ذلك الرجل دخل الى
داره واغلق عليه بابه فظاف العذراء للعين لضبعة باسرها
فلم يبقوا فيها دارا الا دظوها ولا حرمة الا استهلكوها الا
داره فالتهم كانوا يعزرون عليها فلا يرون لها بابا ولا يعرفون
لها سرايا فلما انصرفوا هتأه اهلها بالسلامة وقالوا له قد
بعيننا لابن فقال ولما اذ اكل قالوا لال ما شبتنا فقد استاقها
العذوة مع ما استاق فقال سياتي الله بها ان شاء الله فلما
جن عليهم الليل فاذا بالباب يدق عليهم دقا ففتحت فخرجوا
لينظروا ما هو فوجدوا الماشية نظرب بقرونها الباب
ففتحوها فدخلت باسرها لم يجد منها شيئا عفيف ولا كبير
وقال ايضا بعض الضالحين وكان ببعض بلاد الاندلس
رجل صالح فمقرب الله البعيد وطوبى لقدميه البعيد
فقال له المعاور وهو حي الى الان معروف في كل بلد وكان

وكان يقسم عامه بين الحج والجهاد ويخرج من منزله اول
العام لهدى الاميرين ويعود اليه في اخره وقد قضاهما وانه
خرج في بعض الاعوام لهذا المرام وعاد فوجد بعض الامراء
قد نزل في دار كانت له وفي ملحقه منعتين لها فلما اتى ليلا
باب داره وجد عندها حبلا وعلم ان شيئا لم يجره فقال
من هذه الدار قالوا بعض الامراء فدخلها فاجتمعوا على الامير
وعليه اطهار السفر واثاثه وشعته فنظروا اليه الامير فاسترا
وقال له ويحك من تكون وما جاء بك فقال من يكون انت وما
جاء بك فقال الامير لمن حوله اخرجوه فقال ومن يخرجني
من دارك انت في دعواي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويخرج من عنده فاحذ في جهازه وعوده الى السفر وكان
ازلا في دار بعض اصحابه فلما احسان الليل سمع الباب يضرب
عليه فنظروا فدخلوا كثيرون ومعهم ضوء وهم ينادون فاجابهم
فقالوا له يقول لك الامير ادر كجي لا تخرج معه فخرج معهم
والي ليلة الدار وادخل على الامير فوجد بشت غيب في جوانب
الدار من عبيده وقد شالنا على عذبه فقال لك دارك خذها
ما ركن الله لك فيها فقلت افسح لي في التنقل منها ففعل وخيل
الامير فاخرج منها هو واهله وسلم اليه داره وعادت الى
ملحقه في بلاد المغرب الا ان رجلا يعرف بالي يعرف مشهور
الكرامات المذكور في المواضع ايضا لمات بعرفه من ملك تلك
البلاد واتى منها من خاضروا به في وحدته عنه ولم ارق

ان عمره اثنان مائة سنة وخمسة وعشرون سنة وان قوته
من ورق الفلاحيات هو مشهور من المروءة والكرامة
وانه ياكله مصلوقا بلا ملح ولا زيت واذا احضر احد اكل
معه منه فبشاخ كما يشاخ له ويصير كسائر البقول المأكولة
وكان قد سمع بكرا من رجل من اهل بلد بالمغرب يقال لها سلا
فكذب بها وقال هذا ما لا يكون وخرج اليه فاصدا فلما وصل الى
منزله استضافه واقام عنده ثلثة ايام فلما كان في اخر البوم
الثالث استاذنه في المسير فقال عدا ان شأ الله ودخل
ابو عنز الى منزله لقصا بعض حوائجه وخرج فوجد الرجل قد
سار فقال الم اقل له اني عدا ان شأ الله اذهبوا اليه فها هو تحت
الجبل وقد اسرته حبيبه وخذوا هذه العصا وضعوها على الحبيبه
فانها تحليه وانوابه الى فوضوا اليه فوجدوا حبيبه قد رثت
والثقت على سائر اعضائه وهو لا يقدر على القصر منها وقد
بقي على اخر نفسه فوضوها على الحبيبه فاحلقت عنه باذنه
عز وجل واخذوه وانوابه اليه فقال له كيف رايت ما كذبت
به وعجزت مقدورا الله سبحانه عنه ان الله عبادا استختر لهم
المقادير واجراها على ما يورون فهم باسرها يعملون وعليه
يتوكلون فتاب على يديه ومدف بكرا ما به وانصرف
وهذا اخر من سمعت به من الاوليا ورايته من الاصفياء في
البلاد المعربيه **ذكر من لقينته**
بالبلاد المصنيه من العلماء ورايته من الزهاد والفضلاء

أوطالب ثم عافا فكان رحمه الله يدثر جوامع العلوم بالتمكيد
مجهدا في كل ما يعجز ويروي منها وكان قد قنع بالكفا
ورفع نفسه عن سوال اللطاف مما يتناول ما يتناوله علماء عصره
شيئا ولا يرغب فيه ولا يثار عليه حديثي من اثنائه ان
واليا من ولاية النعركا كان قد علم وتعدى ونجا وربي العدوان
والبعي جدا حتى انتهى ظلمه اليه وعدت سيانه عليه واجتمع
يومئذ في حلقته اكثر من عشرين نفسا كل منهم يشكو امه ما
يشكوه الاخر فقال اجعلوها دعوه هو يعود بركتها على
المسلمين فدعا هو وآمن عليه الحاضرون فما انصرفوا حتى
اجتمع اهل البلد ومجئوا دار الامير ونهبوا ما فيها وان
اختفى منهم فلو لم يحرسه من طول عمره اجله لكان
اول قادم على عمله ومواخذ خطيئه وزله ن ودخل
عليه يوما رجل فقير وهو في حلقته فقال له انما جيتك
لتطلب لي شيئا ممن يغشي هذه الحلقه فقال ما فعلت
ذلك ولا افعله ولكن اطلب لك منهم ما يوصلك الى ما
اردت فقال افعل فيسط يديه ودعاه بعاجل عني وامن
الناس عليه وخرج الرجل من عنده ونفسه موقنه بالاجابه
وانه قد استفتح الخيرا بوابه فبينما هو يمشي عشر بصره
فيها مال لم يدري ما هو فندفعها من الارض وثبتته ان يعرجها
فلم يلبث ان سمع مناديا يقول من راى نفقه وجمعها
على صاحبها فله اجرها فقال له قل لصاحبها بصلها واخذها

فقال له بشرني ايميه فقال ومن هو قال فلان وكان من
صغير الاسراء فسما رمة اليه فقال له الامير انت واحد
الصقور التي وسنوها كذا ووصف له احوالها وعده ما فيها
من الدنيا وبروزتها ونفوذها فنقصها قالهاها كما قال
فقال له هذا ما لك بارك الله لك فيه وانصرف فسأل الامير
من حضر عن الرجل من يقال له وما حاله فقالوا له هو فلان
والله ما يملك قوت يومه ولقد كان في هذه الساعه عند
فلان يطلب شيئا يشنع به فاستعاده وقال له ان كان
عندك هذه الجملة تطلب شيئا من النفقة فقال طلبت
النجمة من وقايها وانا منتظر ما ياتي من الطافه بجل وعلا فقال
له خذ هذه الخمسين ديناراً فانما اخرجت هذه تعالى وخشيت
عند ما عدتها ان تقع في يد من يعصيه بها فهذا طلبها
فانت احق بها فخذها وانصرف فارقت حنيا وبلغني موته
رحمه الله ون وخرجت يوماً لا انظر البصر بظاهره
الاسكندر به فلما اتيت بحرا السلسله اويت الى ظل بحرس
هناك داخل في البصر معروف في موضعه واذا بشيخ قد اقبل
ومعه طرف من رفع حجرا واخذ من تحته طعنا جعله في الطرف
والفاه في البصر وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم رفع فاذا
فيه سمكه حسنه فجمع من حشيش البصر شيئا واخرج من
جيبه حديد فاقترح منها النار بحرها واولد الحشيش
وشوي السمكه واكل منها ورجى ما بقي منها الى البصر

٢٥١
وقال الحمد لله الذي كانا من طعامهم وشرب من ماء البصر
المالح شرب من لم يذوق ملوحته وقالت الحمد لله الذي كانا
من ما بهم ثم نام ساعه فلما كان وقت الظهر قام فتوضا
وصلى فدنوت منه وصليت معه وسالته الدعا فداها
ثم قال لي من اين انت فاخبرته فبكى وقال يا ولدي اذا رايت
رجلاً صالحاً فاعمل بما يعمل واياك والاقتناع بدعا الصالحين
هي منزلة العاجزين وتركبني والنصر
الشيخ ابو الحسن علي بن المسلم
الافشاري المعروف بابن ابي محمد كان رحمه الله شيخاً
وقوراً زاهداً عالماً عاملاً قد نبذ الدنيا منذ الصغر عنها
وعن المقامات بالاذى وكان رحمه الله يتجنب في قوته
وجوه المحارم ويتوكل في عشرته سبل المكارم محبته
عند وصوله الى المفسطاط المحروس مدة اغشي محاسبه
في اكثر ايامي فلا اسمع فيه هجراً ولا اجد من اموره ما تجمل
بمنه وزرا وكانت الملوك تغشاه وتترك برؤيته
ولغياه بالغه في ذلك حد الاستطاعه لاسية فيه جلايب
الطاعه فاغشي محاسبه ملك كديم ولسطان عظيم الا
سمع من وعظه وحلى معناه ولفظه ما يطلع عن منكبيه
رداً الصغرى ويطلق من بين يديه جيل الخلاء ويعتد
من الصالحين ويحسب من الاولياء العاملين وكنت اذا
عشيت محاسبه رحمه الله يستريح الى روبي وميل

إلى خلوتي وربما أشار إلى بالخلوس بعد انصراف الناس عنه
 للمعاونة والمذاكر والمواظبة والمجاهرة وربما كان يعترج
 مر من فلا البت ان اتبه واستوهب دعاه فيميط الله عني
 ذلك المرض ويزهه عني منه ما عرض ولقد كنت عند
 يوما وليس لنا ثالث ونحن نتحدث في اثار الصالحين
 وكرامات العالمين واذا برجل يستاذن فقال لي هذا
 رجل محتاج وليس عندي ما اعطيه اياه فقلت له
 برحمتك الله قد بقي من نقطي دينار وقها هو معي فان
 اذنت دفعته اليه فقال امسك عليك حتى يسمع كلامي
 ونظر ما حاجته فان فتح الله عليه من سواك كنت اول
 فنام معك وان لم يكن ذلك فادفعه اليه واذن للرجل
 فدخل ففعل ان قال رضي الله عنه وشكى الرجل انه
 يهودي لا يقدر على حوائز وقته وعليه الدين فقال
 اللهم يسره وبني صفا لمنظر حتى دخل في تلك الساحة
 رجل من وجوه الدولة مسلم عليه وطيس شاعه وتحدث فلما
 اراد القيام دنا منه وقال له كلاما لم اسمعه واسار بيده
 الى تحت مصلاه واضرب فقال الشيخ ابو الحسن رحمه الله لئلا
 الرجل قد نصي الله كالحائك ولما دهنك وادخل يد تحت
 المصلي فاخرج من فيها ذهب فدفعها باسرها اليه
 وقال لي فعدك الله بشئك وحسن طويتك وحدث
 بعض اصحابه انه طلع يوما اليه فوجده جالسا عند باب بيته

وكذا ملوفا وما بين يديه نعلان فخطم وهو يشرب ذلك الماء
 من كفه قال فاشارة الى ان قف مكانك لئلا ينقر منك فوقفت
 وهو يسكب الماء والنعلان يشرب الى ان روي وانثنا عسته
 واهنا وطلعت اليه فطهر ل منه انه قد عز عليه نظري له
 على تلك الحالة وقاب بالخي ان امسكك حتما ذلك عني
 فاعمل توبتي ورحمة الله ولم اخسر جنازته وكان الامر فيها
 اشهر من ان تذكر وقيل لانه كان يغشاه رجل من الفقهاء
 في كل وقت ويطلب منه فيعطيه فلما مات رحمه الله الى ذلك
 الرجل الى قبره وقد اصابه شدة وعدم ما كان يجد من مواساة
 في مثلها فوضع صدره على القبر وبكى بكاء شديدا وشكى ما يجد
 من الحاجة فاخذته عينه فنام فراه رحمه الله في منامه وهو
 يقول له لقد عز علي حالك وما عتدي اليوم شي ولكن فقال
 عند ان شا الله اليه اهنا فانك تجد ما تنفقه فانتهى الرجل فذمورا
 وقام وترحم عليه وانصرف واتي اليوم الثاني فطرس على القبر
 لترجم فوجد على قبر من حماره دينارين ببصان في الشمس
 فاخذها وعلم انه الوعد الذي وعد اياه بالامس ورايه
 في منامي بعد موته وانا اذا اكل مقبم في حماره الامام الشافعي
 رضي الله عنه وارضاه ومضه زلفه وكانني قد دخلت عليه
 الى بيته الذي كنت ادخل عليه فيه وهو حي واذا هو في السعة
 اعتقاه وهو ابصر الجدران جدا جدا البنا والسقف والزينة
 كالحسن ما يكون في مثله وهو جالس في موضعه منه ووجهه رحمه الله

كانه البدر ليلة منه ولحيته بيضا نقيته من صفرة كانت فيها
ومنه عامر بالاسنان الذي كانت ذهبية منه قبل موته
وهو شديد القوة في نفسه قائم على قامته من غير الجحشا
يد ولا مدحفت فقلت له عند ما رايت ذلك بعدا تسع
بنتك المصلين فقال ما بقي احد يصلي عندي ههنا فذكرت
في منامي عند ذلك انه ميت فقلت له ما فعل الله بك فقال
خير اقبلت له ابي الاشيا كان انفع لك عند ذهاب نفسك
بحلول رمسك فقال شبهها دة ان لا اله الا الله فقلت له من
اكرم من لقيت من الصالحين على الله عز وجل فقال رجل يقال
له احمد البزار كان جرس نفسه على المائدة في مكة والمدينة
حيي مات واستيقظت وكان اخر عهدي بوجه الله
وسمعت انه كان بصير رجل من الغافلين وكان قد مرض
مرضا شديدا وانه في مرضه ذلك احسني عليه وانقطع اناسه
وردت حواسه فاخبرته اهله فظنوا انه قد مات فضر بوا عليه
الستر واخذوا به جمادى فلما وضعوه على المغسل وشرع
الغاسل ثيابه ووضعاه واقام عليه الماء تحرك ونطق فغتر
الغاسل ثيابه ورفع الذي كان يغيب عليه الماء مضيا عليه
فقال الغاسل اهله ادخلوا الي منكم فقد عاش فدخلوا
اليه فقال ما هذا الذي صنعتم لي فقالوا له اولست
قد مت فقال لا والله ولكن ارفعوني على الفراش الذي كنت
عليه واتقوا هذا المغسل منصوبا وهذا الكفن مجاحا له

٢٥٩
واجمعوا ما احذركم به بينا انا بينكم وانتم تكونون علي اذا حسي علي
فلم ارا احدا منكم ورايت كاني بين قوم اخرين وكان القيا من
قد ماتت والصراط قد نصب والميزان قد وضع والناس قيام
للصلاة فحي لي نحو سبت وعفري وقيل اذ هبوا به الي الجنة
فاخذوا بي صباح الوجوه وسيل الشيا واتوا بي لطيا ب
معلق فاستغضوا فلم يفتح لهم فقالوا لمن وراه انقصوا لنا
فان معنا فلان فقالوا لهم ما ان له ان يدخل اليها معنا
ولكن مثل اليوم يفتح له ويدخل فانصلوا عني وفقت عيني
فوجدت نفسي على ما صنعتم لي وكان ذلك يوم الخميس ثم قال
لهم مثل اليوم اموت كما قيل لي واحضروا نساء واولاده واهله
وكل حاله واسعا فدفعت لكل واحد منهم ثارا ولم
يزل وهم حواله يصلي مكتوبته ويتفعل ما استطاع وتبيرا
القران وتبعا الايام الي ان جاء يوم الخميس فتأهب للنفا
رته وانكسل وحقير ثيابه وودع اهله وقال انصرفوا عني
وظلوني واصحابي ولم ينك فاستقبل امرائه يصلي ويقرأ الي
ان جاء اليقين فاستقبل القبلة ومد يديه ورحله وتبصر
رحمة الله عليه فرفعوه الي مغسله ذاك وكفوه بكفنه
ذلك وتوجهت الي الصعيد الطيب بحجاز المهر وش فاتفق ان
ركبت مركبا فيهها مع حملة الركاب شيخ فقبر الرحا
اغبر لا يوبه له فلما غفل المركب بالرحام انزلوا ذلك الشيخ الي
قبائسه كانت في جانب المركب وتوسطنا نجح الصر برد الزح

وهاج البحر وازبد فرايت القياض والبصر كاد يبتلها
فخفت على ذلك الشيخ العزق لشيء اوقعه الله في نفسي منه
فقلت لا بد ان يطلع بالشيخ المركب ففعل ذلك فاستداني
والحق الله عليه محبة مبني وبقي معي لانه وصلنا مدينة
فوس فنزلنا في منزل هناك والشيخ معي ومعني ايضا رفيق
اخر فلما كانت احدي الليالي ونحن على سطوح البيت مطر
المطر علينا فحسبنا البطل فنزلنا ونزل الشيخ معنا فنام في
البيت وقفل في نومه واستيقظت انا ورفيقي وقلنا
لما اصابتنا فلما انصف الليل سمعنا صائحا يصيح يا رزق الله
يا رزق الله باسم ذلك الشيخ فاستيقظ من منامه وقال
نعم فقام فتوضي وصلى حتى طلع الفجر فقمنا ونومنا ومسلمنا
الشيخ فقال لي رفيقي يا فلان ما سمعت الذي يباح لهذا
الشيخ باسمه البارحة وايظلم للصلاة قلت نعم قال فسل
سأله من هو فانك ادا عليه مبني فسألت الشيخ من هو
فقال لا ادري انما هو منادينا ديني فسلمنا فغنى عن ودي
فيوقظني له ولم يزل يصيحنا فسلمنا معه وشكرت به حتى وصلنا
محنة حرسها الله وقضينا الحج ثم افترقنا في وقت له
يومنا بمكة حرسها الله احب بولي بشي من عجيب مما افغنى لك
فقال سمعت ثلث عشرة حجة وهذه الحجة اربع عشرة
فبينما انا في بعض سفاري اذا ناخنت القافلة بالبادية
وضنوا ما صنعوا ثم عند رحيلهم ارسل الله علي السلام

فموت واستيقظت فلم اجدهم فحسبت اني اخرجت القافلة
بومي ذاك وليلتي واليوم الثاني فلفقتني من العطش وشدة الحر
ما كادت نفسي له ان تذهب فاوبت الى شجرة من شجر ام غيلان
مؤينا من نفسي متجها للموت والذبح عن يمين واذا انا بشاة طردت
منها يتفغا لينا فموتت البهائم باذراعوقفت فوضعت في
في صدرها فاستصعبت منه كما يقصر الولد من ثدي امه الى
ان شبعت ورويت ولدت بومي ذاك وليلتي وقت في الغد
فوجدت الشاة باركة الى جاني فقت وقامت معي ولم نزل
نسير مسير بري ونقف بوقوف في كل ما اجتجت الى ليلها
شربت منه وهو لا يرقا ولا ينقطع الى ان لحقت بالقافلة
فطلتها فلم اجد لها وكان ملاغا للكل فقال لي يوما رجل
في الطوائف يعرف هذا الرجل بعينه فقلت نعم فقال
اقول لك اني كنت برشيد بموضع كذا ورايتك يوما وقد طلع
نظرة باشفة في الجوى بكاد راسها يري لبعده عن الارض فانقطع
الحزام به من راسها فوقع الى الارض وقال الناس مما شك
فلان واجهوهوا اليه فقام من الارض ونقص المشراب مكانه
كان نائما ولم يشك شيئا ان وكنت بقنا من اعمال الصعيان
الا على امررت يوما بالبحر فاعرض علي رجل وقيل لي انه
صالح فسلمت عليه فرد علي السلام وجلست فجلس الي
جاني وسأله عن لقبه من الصالحين فقال كان لي شيخ
من الصالحين ومن اثاره رحمه الله انه زرع مغشاة وشيخ

عليها ومعني وتركها فكان لا يخرج بيها ولا يامرها حتى استأنتها فلما
كان ذات ليلة وقد ادركت ظلمتها اجتمع قوم من اصل
الفسق ادعى ان بانوا اليها ليلا ويجهول ظلمتها ويمنون
بما تجاوا اليها في جمعهم ومحبتهم الدواب والاوعيه فلما
وصلوا اليها وحصلوا في ارضها طلبوا انبياء من علاماتها فلم
يجدوه ولم يروا من سباجها ولا راع على شيئا يشتد لونهم فظافوا
من اول الليل الى ان أصبح الصبح فطعنوا وتركوها فلما ذهبوا
بعددهم ودواهم عادوا اليها فوجدوها على حالها وما جها
بمعني ظلمتها واقاموا على ذلك عدة ليالي الى ان فرغت ظلمتها
وجنت ضلوعها وجمعتني ورجلا من اهلها صلاة الجمعة المسجد
اجامع بها فلما فرغت الصلاة جلسنا لانتظار العصر فقال
يا اخي الا خبرك عن هذا المسجد عجيبه كنت قد عشتان لفته
من الابدان يجمعون اليه في بعض الليالي ويصلون فيه ويذهبون
فرصدتهم ليلة فيه واذا املت فعدت دخلوا اليه فجلسوا
وصليت معهم الى ان ذهب هدير من الليل ثم خرجوا
فخرجت معهم الى ان خرجوا من باب المدينة فلما حصلت
خارج الباب جئوا عني فلم ارم فقصرت في امرى وعدت
الدخول من الباب فالتفت مغلفا فبقيت وراة لا ادرى
ما اصنع حتى أصبح الصباح وفتح الباب ومرتلي
بقنا المذكور وحمل سباح طالبا حتى فبات عندي تلك
الليلة فلما أصبح اردت استلكه فاني لا امكنني فاعرضت

٤٤

عليه الزاد فلم يدخل وراة فلم يركب واجتهدت معه في
ذلك فلم ينفع الاجتهاد معه فلما انفصل عني امرت
بعض اصحابي ان يخطبوا بياهم ويحزم عليه يركبها فظفرت
فقال له يقول لك فلان اركب هذا الدابة فقال الم اقبل له
الي لا اركب قبينا هو يتخذت معه اذ ابصر منه كالشيخ
بعدا وغاب عن عينه وكان قد بقي لي احد عشر يوما فلما
كان بعد ذلك بقليل الغيتة بالاسم كذرت فقلت له برحمتك
لحقنا حاج فقال جئت الي مكة قبله بثلثة ايام ولي في المدينة
اليوم عشة ايام فلقد سألني في ذلك فحك لي ان ثالث من
رسل من الحاج بعد ذلك في اوان وصوله هل رآه احد منهم فذكرت
جماعة منهم انه رآه بمكة وقال لاس ابي رايته بالمدينة
وحكي لي عن متاع عن صاحب له وكان شاكشا قال اردت الحج
فركبت في نهر الفلزم في طيه وركب معنا شاب اسفرا للون فحدث
الجنم لبس معه زادا ولما فقلنا له اين زادك وبما وك قال
ليس معي زاد ولا ما واقام معنا ثمانية ايام باكل فيها ولا يشرب
فلما وصلنا الى المنبوع نزل بعض النجا في الى السوف فاراد النزول
معهم فسقط على احد منهم فصر به فلما سقطوا عليه فصر به
اثر في فيه وكان في المركب رجل من الابدان وكان نائما حين
ذاك فاستيقظ من صغاره مرعوبا وقال اين ذلك الرجل المتغير
الضعيف الجسم الذي كان معنا فقلنا له نزل يريد البر فقال
اني اريت الساعه في منامي كأنه قد نزل الى السوف وسقط

على احد السواتية فغضبته ضربة الشدة فيه ورايت الموتى وقد
طلع الى البر فابش ان يحاسبهم هو ورجل يدعى فغضبته الضربة
بالسيف ضربة الشدة فيه انما راسه عن جسده قال فوالله
ما كان باكثر من ان السيف رجح وفيه اهل لم ينقص منهم الا ذلك
فلما لنا من قصته فاعجزونا عنه بالذي روي له في المسام
وملينا ذلك الرجل فلم نلقه في وقالب لي بعض الغفلة
شافرت في ركب وكان لي راحتي راحه عليها شيخ ذو سكة
وخشوع فنادته وسار به فانساني وتحدث معي فكنا اذا
نزلنا نمر من يكون لي جاني ايضا فطلبته يوما فلم احدا
فكنت اتبع اثره فوجدته قد احتبط مجرا باني الارض وهو
قائم فبسط لي فيه والوحوش قد انست اليه وتفرقت حوائيه
كما ناسر الماشية الى راعيها فوقفنت وصلبت معه الى ان
فرغ من صلاته والتفت فوجدني فقال لي ما جاك فقال
ليهنك لقبول فقلت او صبي برحمتك الله فقال يا بني
عليك بقصا حوائج الناس وتنفش الكرب عنهم فانه لا شيء
اعظم عنده من تفريج كربهم عن مسلم واذا وليت اسرا
للمسلمين فاجتهد في تخليص نفسك منه فانك المسؤول
عنه يوم القيمة ان حشدني ابي باسنا جانه لما خلفت
بالاندلس اخذني ابيه قسم عمره على اربعة اجوال فالربع
منها جعله لاقتباس العلوم والربع الثاني جعله للنساء والانشاء
والربع الثالث جعله لشرب الخمر وسماح العنا ودجوه

الذات وبقية عمره جعله للفقراء في سبيل الله وقصته مشهورة
والتيار في ذلك عمره وفه ما تولى ولما عزم في اخر عمره على
الجهاد بعث الى القاضي الصالح المعروف بابن المنذر بالبوطي
لا يعرف اسمه وصفا حب كرامات وابات ولم تواليف هذا
في فتون العلوم وكان قاضي قضاة زمانه طالب له فودى لي
امور القضاة في سائر البلاد وبين العباد وكان ذلك مني
اليك فليكن مثلك الي الله فالباب لا يظلمك ذلك
من الله يا امير المؤمنين لانك المظلوب بالمرعية ولست
اذا المظلوب بهم لو كان امرا يحل من لك لما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا خير في الاخير الرجل مني
روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال رايته
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد واعمل
تعب فقلت يا امير المؤمنين ان تعهد فقال بعد من الصدرة
نقدانا اطلبه فقلت لقد اذلت الخطا من بعدك يا امير
المؤمنين فقال لا تلجى يا الحسن فانه والذي بعث محمدا
بالرسالة واختصه بالنبوة لو ان حفلة ذهبت فبشاهي الصبر
الغداة لا تخذ بها عمر يوم القيمة ولم يقل لا تخذ بها في ذلك
الموضع او من قلده امره لك امحل ونام كلام محمد
رضي الله عنه الا انه لا حرمه لو اوسع المسلمين ثم قال
القاضي يا امير المؤمنين اني جالس الى الولاء والحكام من
قبلي في كل شهر من داسا لانت عني في كل يوم مرتين

فانك ان تركتني وشايتي شاكرا لله عنك لك ن واحسبني
 بمصر رجل متناق وكان قد جال البلاد انه من بعض بلاد
 فارس فلقى بها شيخا كان يواصل الصوم خمسة عشر يوما ويصبر
 على الجوع وسكر وكان ظاهرا الكرامات فرائده يوما وهو
 يقول لرسول ملك سجناء قتل له قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في كل كسب ربحا اجرني الدواب وما لا يعقل كيف
 في المشايخ المؤمنين رابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في النوم فقلت له يرسول الله اني امير الملك بالبحرين والوول
 على رعيته وبشطيد العدل عليهم وقضا جواجمهم فينتبه
 اليه قوم من حاشيته لا يلاق لهم في التصيصة ولا حقل لهم في
 الغضيلة يدعون ان الصواب معهم في مبيعه من ذلك
 وكفه عنه فقال لي قل ولا تمل واجرك على الله فان فعل الملك
 فله وان ترك فخليله ثم قال لي عليه السلام ما مثل هؤلاء
 ومثل الملك لا يمثل الشيطان ان اذ قال للاسف اكفهم
 فلما كفهم لم ينفذ اليهم من ذلك اني اخاف الله انهم يرتبوا لغيري
 لم تسمع لما قلت فقلت فما هو يا رسول الله قال من اراد الله
 به خيرا جعل له وزيرا صالحا يذكره اذا نسى وعيته اذا
 استعان فمرصته رسول الملك هو يا رسالته ورجع الشيخ
 الي والي من حضره وقال الاخيركم بسبب هذه المرشاه
 فقلنا له اخبرنا برحمتك الله فقال كان في هذه البلاد رجل
 سجا هدني بسبيل الله على فرس كان له فخصمه اياه بعض

الامراء واعطاء بدلائله مثله واحسن منه فلم تظلم نفسه بذلك
 والتمس منه فرسده اليه فاق عليه فقال له احكم بنا الى اللات
 فاحكمنا الي فمالت فمالت العرس قتل رعي بالعرس قال
 يا فلان لا تهاب ارضا عليه فرسده فاق له قال قد
 اعطيتك اكثر من قيمته واستخرجت امره باعادة العرس اليه
 وما حبه فتكلم الناس في ذلك وقالوا لو كان عالما فاهدا كتما
 يقول للزم ما يعطيه وترك ما لا يعطيه فمما الي الخبر ما خاضوا
 فيه فدعوت ما شامهم وقلت اعلوا يا بني انه كان في زبير
 بنى اسرائيل رجلا ن عابدان يعرف احدهما بالعابد الكبير والاخر
 بالعابد الصغير فاجتذب الناس عامهم ذلك ولم يبقوا فاقوا
 الي ذلك العابد الكبير فاستسقى بهم سرا اذ لم يمشوا فاقوا
 الي العابد الصغير فاستسقى بهم فاستسقىوا واخضبت عامهم وكان
 الوجه اذ كان ينزل فقال العابد الكبير في نفسه ما المست في
 سقى الناس بدعا تلاق ومنعهم بدعاي فاقى الله اليه انك
 مشغول بي لا حلك وهو مشغول بي لا حلك غيره وهذا اخر ما لعنف
 عن الهبات ورأيت بالدبا بالمرى من الايات
ذكر في لقيت نازك الحارثي
ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف
 بابن خبيرة المصدي رحمه الله حقيقته عليه حرمها الله زمانا واشهر
 عنه ما يرويه وكان فيما يجتاب الله العزير والذبح والاعراب

القدر
 النور
 رده

فحدثني يوماً صاحب امره عنده ما خرج من بلاد المغرب طائفة من
حرسها الله وكبش القصر فالتفت أن العذر اللعين هذا المركب
الذي كان فيه وأخذ مع من هذا هو وأهله وأراد العذر
من له الله الأفلح من أسروه إلى الشام وهو في جملتهم فأسكر
الله سبحانه الدجج بمشيمته وركدت المراكب على ظهر العبد
بغدرته واتفقوا على ذلك ليلة يوم فاهتدوا إلى أن أسروا
هو وأهله هو الذي صنع المركب من المسير فالصغوة بالسر
وانزلوه هو وأهله إليه فعند ما انزلوه اهتبت الله سبحانه
الدجج وحري ثم المركب واقلعوا وتركوه فعند ما حصل
في البر عهد إليه العرب لملو على الجهم هو وأهله إلى أن وصلوا
إلى الإسكندرية مكرماً محذوماً وحديثي بعض أصحابه
أنه كان معه في مركب فغرق المركب من فيه وهو في بحسلة
وهو في بحسلة النبل وكان لا يحسن السباحة فقال عند ذلك
وليس لك سواي إن تقع على الأرض أبداً أنه فاعترض له عود تحت
رجليه فوقف عليه في الماء إلى وسطه وبقي جيا هذا الحافي
أبي مركب آخر فحل فيه وأخرج إلى البصرة أشاهد موته بل البصرة
بذلك أنه مات بمكة وكان له يوم مشهود ودفن بها رحمه الله
عليه **أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد** الملقب بالمعز
بالعسكر الملقب بـ رجل من كبار العباد وأفضل الزهاد
قيمته واعتنا به الله العز يزود وقف نفسه على قرايب
احتشابهاً وظهره الغفراً والمنقطعين رغبة ومنايا

طاف بالبيت يوماً فوجد الخنزير قد عثر من أسرا في الطواف
واضطرها إلى المضايق وقطع عليها السبيل فقال لها شغلها
عننا بنفسه فما لبث ذلك الرجل أن مشا من حبله ووقع إلى
الأرض فظفر بأبه فتوجد مقرب قد لسهته فحمل من مكانه
ولم يتبع فيه معالمة ومنايا من ذلك أن يستطع يوماً بعض
البحاج ذهب وكان معه وكان من أصحابه فأتى إليه وقال له إن نقضي
قد سقطت فادفع لله أن يردنا على قدما الله سبحانه وتعالى ذلك
وأخرج الرجل من عند وخرج هو في طلب القاصي وعرفه الجير
وقال رجل ممن كان عند القاصي أن عندي لقطه فأتى
هذا الرجل فأتى وصفا على ما هي عليه سلمتها إليه فأتى به
فوصلها فأتى في لقطه بعينها فآخذها وانصرف وقال
الجهنم الذي قلبي من تحا هذه المسكين على يدي ثم أقبل على
البحاجهم وقال لهم أعلمواكم الله أني أعظم القربات إلى الله رجل
تغني جواج الناس فقال له معترض البش فغني جواج الناس
كسائر الطاعات قال لا بل هي أعظم قال ولم قال لو كانت
كسائر الطاعات لما حظ الشلف لها الصالح عليها ولا تدعوا إليها
ولما كان من محظاتها في الله عنه بفعل ما فعل قال له وما فعل
محمد قالت روي القصاص عنه أنه طاف في المدينة ذات ليلة
فإذا هو بأصوات جنبيات فيكون ففعلوا لا ترو عليهم حتى إذا هم
فوجدوا أسرا قد سقطت قد سقطت وحولها جنبيات وهم يحسبون
كما سمع محمد فقال لها ما البعثة في كاهها ولا الضبيات قال قلت

يا ابراهيمونين بلغ منهم المبعوع فخلعت هذه القدر وجعلت فيها ما
 لا انا اعينهم واعدهم ان فيها شيئا يكون والمبعوع يصنع يوم ثمانين
 فيكون مخرج من عندهم واني بيت مال المسلمين
 فاخذ دقيقا وسحفا وشيئا وادياهم ومثل ذلك غيران
 وكان معه اسلم فقال لا اسلم احميل على خطا اسلم انا احميل
 هناك يا ابراهيمونين فقال لا ام لك يا اسلم انا احميل لا بني
 المسؤول عنهم يوم المعجزة قال لخميلة على عاتقه حتى اتي به
 الى بيت المرأة ففتح الغدران واخرج منها دقيقا وسحفا وشيئا
 وقررا وجعلته في القدر وحركها ونطح النار قال اسلم وكانت
 لحيته عظيمة فلقد رايت الغدران يخرج من خلالها حتى طلع
 لهم وعرف بيده وجعل يلقيهم ويطيحهم حتى شبعوا ثم اخذ
 من عندهم ورجع اراهم كأنه استد وجئت ان اكله فلم يزل
 كذلك حتى لعب الصبيان وشكوا فقلت لهم ما الذي ربي
 كما اراهم يا ابراهيمونين فقال كنت رايتهم يكون فلادت
 اذ هب عنهم حتى اراهم مضطكون فارقتهم اكرمه الله
ابو الحسن علي بن حسن المعروف بالبطرك
 رحمه الله هذا رجل كان قد اتمه الصيام واجتهد القيام
 وظهرت عليه علامات الخوف والوجل وكان الابدال تأتي الى
 زيارته في المواضع وري من ذلك القرب العظيم طهرت عنه أنه
 كان يعرفه قد استظل بصخرة فانا ان قد غلا وغلا وبنا
 في علامات العمل وشا كل اسلم عليه فرد عليهم السلام فقال لا

٢٥٩
 ان ابا العباس الخضر ميسر كما السلام فقال عليه وعليكم الفصل السلام
 اين تري موقفه هذه السنة فقال له ما يبلي بطن عثره فقال ما
 لمعني قط انه وقع هناك وواحد من اهل بلد
 يريد الحج في مركب مشحون فلما توسطوا البحر خرج عليهم العذرة
 اللعين في عدة سراكب فلما اتوا المركب التي هو فيها واشتد
 بالها الخوف اجتمعوا باشرهم اليه وقالوا له لا تنظر ما نزل بنا
 لا شرف من طار منه فوجدوا امرا على ما ذكره في رواية بدعوات
 فوقف سراكب العدو بحيث هي وخيل لاهلها ان البحر تحتها
 صار بيتا لا ما فيهم فقالوا لهم معشر المسلمين ان كان عندكم
 قيس قد دنا علينا فاسأله ان يبال الله ان يطلق سبيلنا ولكم
 المغان منا واخاطوا لهم الايمان انه متى كان ذلك لا تضر منكم
 فقال اللهم اسرفه عنا فخرت بهم سراكبهم كالسهام متعذرة
 من المركب واستقرت على قلاعهم يتبعها احد منهم وكان
 بالمدينة وقد اصاب اهلها جرب وقحط فلا السعة وهم القوت
 حتى لا يقدروا على شيء منه فقبل لاهلها ان عندكم فلانا فلو دعا الله
 عز وجل لكم لكشف الله عنكم هذه المحنة فاجفوهوا واتوا اليه باشرهم
 وقالوا له بالذي اعطاك هذه المنزلة الا دعوت الله ان يكشف عنا
 ما نزل بنا فقال قد دعوت الله وعدي بالاجابة ليزهت من شأنا
 منكم الى المبعوع فانه يجدد العذر ثم له ولاهله فصدق بكلامه من
 صدق وارتاب من ارتاب فخرج المعتذرون بذلك حيث
 امرهم فوجدوا عند وصولهم السراكب المحصورة والجمعة قد ولت

فامتناروا منها وانحسروا واشتاوا خيرها وكان ذلك حسب زوال
 الشدة عن اهل المدينة وخرجت يوشا معهم الى المعلى في حرمهم
 من الصالحين لزيارته من هناك من الصحابة فلما انتهينا الى قبر
 سبعين من عبيده روي عنه عنه قال لذيول الاحباب انظروا لي ما اركب
 فانه يحب هذا قبر سبعين وهذا القبر الذي اراد قبر رجل يحاش
 اغتصب مكانه احدا سواه ملكه ودفنه به فطلع بينه وبين قبر سبعين
 هذا التبت فذق مما لي قبر كل واحد منهما فذقت مما لي قبر سبعين
 فوجدت نباتا طولا طيب الطعم والرائحة وذقت مما لي قبر المكاس
 فوجدت نباتا يشبهه في الشكل ويخالفه في الطعم والريح تركته جيبا
 لم يكن حرمها الله واخبرت بعد ذلك بيوته ودفنه بها رحمه الله

ابو محمد عبد الله مقبل القمي

هذا رجل من الاولياء والعاملين العلم لغيته اكرم الله وهو
 يجني نفسه مما استطاع وبوري عن صلاحه بما يظهر من الطاهر في
 كلامه والمخل في مشبه والحواب بهذا الصواب حتى يظهر من
 بتحقق فيه العبادة وبوسم فيه الصلاح والزهادة فيركن اليه
 ويسكن ويجمع به اجفاج ذكي المحلوم والعلوم عاشقا شواصغا
 في اسكينة ووقار وتعبد وافرار في احب في غير واحد من لغيته
 ملكه حرمها الله فكم يقول رايته يقول الله صلى الله عليه وسلم والمنام
 وهو يقول من اراد ان ينظر الى رجل من اصحابي فليتنظر الى عبد الله
 بن مقبل واحشا زيوما منزلي فقلت له ان رايته ان تبارك في بيتي
 وتقبل فيه ركعتين فافعل ففعل ما سألته فلما فرغ من صلاته

فقلت له ما جئت في منزلي لعل قال لنا اكلت لاحد طعاما فقلت
 فقلت ولم ترعت عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لست
 براعب منها ولكن فشدت المكاسب واشتبهت المظالم فانا انكر ما
 لا امر به خيفة ان تقع فيما يجر باس من ملاد الهن موروثة في اول
 فتوح الاسلام وقفت على جماعة من اهل تلك البلاد في تغير عن وقتها ولا
 جري عليها اغتصاب من سنيها الى الآن ونحن نزرعها على الشروع ونقسمها
 على العدل لقد جئت باهلي وبما ورت بملك حرمها الله سنيها فاشك ان
 اهل الحلي وطعنهم واهلهم ليلتهم الى الجين فلما حصلوا فيه واثوا ليلهم
 تلك لم يسلطوا اذ ان اهل الحرم ولا راوا البيت بكوا وقالوا والله اننا
 تركناه لطير ما اتينا له لوردتنا الى مكة حرمها الله فالت بالهن ليلته ايام
 الى ان تجفرت بالعودة واخذتهم ورجعت الى مكة ولم تستصعب
 معنا الا زادا الوصول فلما وصلنا الى مكة فرغ الزاد وبقينا بلا مونة
 فقلت في نفسي اياجي ربي وعزتك لو ما توايت يدي خوفا لا طمعهم
 فامسا لحيته وبقيت على ذلك وخرعت اربدا الطواف فلما انتهت
 الى سوق الليل مررتي رجل كثر عرفة من اهل الصلاح فقال
 عندي مقدار شاة من قمر الظلم التي تعرفها وكان بايعي من
 نطلة زرعا بعض الصالحين في ارض كانت من وجهه واجيب
 فاشترها منه فقلت له اعطني بم فانني جراب فيه مرفكاته
 على فاذا فيه خمسة اصنع بالمكنى فقوت بم اهلنا ففرغ من
 عندهم حتى اتت مراكب اليمن واتي فيها قوتنا من تلك الارض
 وفارقت ملكه حرمها الله تعالى وخرجت منها وهو باق ولا

أدركي ثاقي بعدي أبو عبد الله محمد بن
وأبورا المرابط المظلم كان الرمة الله من الأشرار المستعدين والأولاد
ملوك المرابطين ذامال وحال ومملك غير متناه يعطي فيه من شأله
ويحقق ظن من قصده وأصله لا يسكن إليه أزمته إلا أذنت
بالذهاب ولا ترفع إليه قصته الأجرت بالعدل على أوقاف الأسار
تواضع الأصحاب ومحلته في الفلك لا يبر ويتقرب إليهم وهو
في المحل الكبير لغيته أكرمه الله بمكة حرسها الله فمعرفة
لي فاشتهر بي وزاد في الكرامى واعظاني من غير ناكيد
معروفة سبقت ولا شألف محبة تقدمت بل لما حيل عليه
من مكارم الأخلاق ويسترله من فسح الخفاف أخبرت عنه
أكرمه الله أنه ترك ماله وولده وظهره وعدده وقد إلى
الله سبحانه بنفسه حتى حصل في بيته ومحل قدسه ليس
له داب إلا العمل وكان كثيرا البرقة رؤفا بالفقراء
حائبا على الضعفاء الأبرى مكيئا الأثر ففلسه على نفسه
ووقفه ولو من حلول رسته وكان في الفتوحات ثاقي
من العراق وشأرا لافاق إليه ليصرفها في نفقته ومنا فعه
في عدي من يعلم أن به خفتا عنه في عظمه منها ولا
يزال يتنبح ذوي الحاجة والمصلحة حتى لا ينق على
نفسه منها إلا ما فصل عن أوليك وعرق وخبرج
مرفي ركب للزيار وكان زمان خوف واختلاف فلما
برزوا للرجيل خافت نفوسهم وأزمعوا على ترك السند

٢٦١
والعودة فناموا اليأسهم فمراي أدهم كان أسلمهم فبالأشنة
النوم فغوا له ركب فيه فلان ثاقيات أهله فاستيقظ
من نومه وأخبر أصحابه بما رآه من الدوران فسلموا وغنموا رايته
ليلة بالحرم واقفا بردد هذا البيت وبسكى ويقول
أهوي هواه ويحلو الي تعبته وكلما يفعل المحبوب محبوب
فأرقته راحة الله وهو بمكة إلى الآن تصلي كنيته وتصله كنيته
وكانه حوارى وقد روى وهذا الخبر من لقينته بأصحابه
الشيخ أبو محمد عبد الله شتان الزبيدي
الحبر الإمام الزاهد والفذا الواحد إمام أهل الكتاب والشفة
وزمان زهدا أصحاب الجنة رفض الله سبحانه خست الدنيا
عن قلبه وأتسجواره وقربه وأحارمنا لديه على ثاقي يديه
فقطعه سبحانه طلاق المظالم عنه ورزقه رزقا حسنا فهو
ينفق منه وأمال الحياة شر قلوب الملوك وفوض إلى خشن
نظرة أمر المالك والملوك فجعل خطفه فيما رزقه من الوجاهة
وعطى به من تقدمه العلم والشاهة واستماله قلوب
الملوك أجرا لرحمته واستعفا ديم كرمهم بينهم بالسوية
وأذاكرهم بأوام الله إذا خاف عليهم النسيان وزعيمهم فيها
عنده إذا خشي منهم العدول عن العدل والاحتسان
زرنه رحمه الله مسجده بسفح المعظم من ظاهرا الفسطاط
المحروس مستمدا من مكانه ومن حركته ثاقي مجدي إلى
السبيل الإرشد والمنهج الاقتصار مستفيدا من آثاره

واما احكامه ما يدل على الصواب ويحلي دياجير المنك
 والارباب فبعد ما عرفت مكانه ووقع على عياننا ان
 انش من تقدمت به معرفته وسلفت له معاشرة وجمعة
 واقبل على موجه وداده وصرف الى هناك منسبه
 ومراده فرايت شخصا هو العالم بأسره وانسانا هو انسان
 عينه فخره لو اتخذت الارض طرسا والصبر نفسا والشجر
 افلاجا واعداد الانفس علوما واحلا شام المبلغ معشرا عشر
 فضائله ولم احصر اقل من حمل حباله منك العجز وعرفته
 وترصعك الوصف وصفا يا اخا المفضل حدث من كراماته
 وقياس اياته ما لو اخذت في بدايته هذا الدستور لخرج
 بالاطالة عن الغرض الماثور وختمت به اكرمه الله من
 في كتابه المكتون ختامه مسك فيه ذلك فليستنا من المناسف

الباب الثاني
 في الاكرامات من كتاب لطائف المنن في مناقب الشيخ
 ابي العباس وشيخته ابي الحسن تاليف الشيخ تاج الدين
 بن عطاء وفيه فصول الفصول الاول
 في شخصه الذي اخذ عنه الشيخ ابو العباس المبرسي
 هذا الشأن وشهادة من هاسوه من اهل زمانه
 من العلما الاعيان انه قطب الزمان والحا مل في وقته
 لو اهل العيان له وهو الشيخ الامام حجة الصوفيه

هذا الكتاب من كتب
 المصنفين في مناقب
 ائمتنا في القرن الرابع
 من الهجرة النبوية
 في سنة ١٠٠٠

علم المحدثين من العارفين اسناد الاكار والمفرد في زمانه
 بالمعارف التنبيه والمناجر العالم بالله والدارك على الله زمزم
 الاسرار ومعدن الانوار القطب الطوف الكرام مع تقي الدين
 ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن يقين من حاتم من تقي
 بن يوسف بن يوسف بن ورد بن طال من احمد بن محمد بن عيسى بن
 محمد بن الحسن بن علي بن علي طالب من احمد بن محمد بن عيسى بن
 منشاء بالعرب الاقضي ومبدأ ظهوره بشاذله بلدة على القرب
 من تونس واليه نسبت له السياحات الكثير والمنازلات
 الجليله والعلوم الكثير لم يدخل في طريق الله حتى كان بعد
 للمناظر في العلوم الظاهرة ودعاه لوم حقه ذكره الشيخ
 سفي الدين بن علي منصور رضي الله عنه في كتابه واثني عليه
 السالكين وذكره الشيخ قطب الدين في سطرلابي رضي الله عنه
 في جملة من تقيه من المشايخ واثني عليه الشيخ ابو عبد الله بن
 النعمان رضي الله عنه وشهد له بالقطبانية لم يختلف في
 قطبانية دوقلب مستند ولا عارف بعبد جبار في هذا الطريق
 بالعجب الخطاب وشروع من علم الحقيقة الاطناب ووسع
 للشايعين الرضا بحيث لقد سمعوا الشيخ الامام مفتي الاسلام
 تقي الدين محمد بن علي القشيري رحمه الله يقول ما رايت
 اعرف بالله من الشيخ الشاذلي واحسن في الشيخ العارفين
 الدين الامير رضي الله عنه قال حضرت بالمقصود في حبه
 فيها الشيخ الامام مفتي الانام عز الدين ابن عبد السلام

والشيخ محمد الدين علي بن وهب القشيري المحدث والشيخ
محيي الدين بن سترافه والشيخ محمد الدين الاحمدي والشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ورسالة القشيري تقرأ
عليهم وهم يتكلمون والشيخ ابو الحسن ضامت الي ان خرج كلامهم
فقالوا يا سيدي نريد ان نسمع منك فقال انتم شاذلون وقت
وكبر آوه وقد تكلمتم فقالوا لا بد ان نسمع منك قال فسكت الشيخ
شاعه ثم تكلم بالاستقرار العجيبه والعلوم الجليله فقام
الشيخ عز الدين وخرج من صدر الخفيه وفارق موضعه وقال
اشمعو هذا الكلام الغريب القريب العهد من الله
واخبرني الشيخ ابو عبد الله بن الحاج قال اخبرني الشيخ
ابو زكريا محيي السلسي قال سمعت الشيخ ابا الحسن
الشاذلي رضي الله عنه ثم سافرت الى الاندلس فقال لي
الشيخ ابو الحسن عند وداعي اياه اذا وصلت الى الاندلس
فاجتمع بالشيخ ابي العباس بن مكنون فان ابا العباس بن
مكنون اطلع علي الوجود وعرف حيث هو ولم يطلع الناس
علي ابي العباس فيعلمون حيث هو قال فلما جيت الى الاندلس
جيت الى الشيخ ابي العباس بن مكنون فحين وقع بصره
علي قال ولم تعرفني قل جيت يا محيي حيث يا محيي
اكرم الله علي اجتماعك بقطاب الزمان يا محيي الذي
اخبركم به الشيخ ابو الحسن لا تخبر به احدا واخبرني رشيد
الدين ابن الرايس قال سمعت انا وبعض اصحاب المشايخ

٢٢٢
فانت الي الشيخ ابي الحسن وذكرته له فقا ولسنا له فقال الشيخ
كنت نقول له انا رباني القطب ومن ربه القطب له ربه
اربعين بدلا واخبرني والذي رحمه الله قال دخلت
علي الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه فسمعت عنه يقول
والله لقد شئت اني لو في المسئلة لا يكون لها عندي جواب
فاخي الجواب مشطورا في الدواء والمصير والحابط
واخبرني بعض اصحابنا قال قال الشيخ ابو الحسن يوما والله
انه لينزل علي المدد فاري سره في الخوف في الماء والطائر
في الهواء وكان الشيخ امين الدين جبريل خاضرا فقال للشيخ
ابي الحسن فانت اذا القطب فانت اذا القطب فقال الشيخ
ابو الحسن انا عبد الله انا عبد الله واخبرني بعض اصحابنا
قال قال الشيخ ابو الحسن والله ما ولي الله وليا الا وضع خبته
في قلبي قبل ان يوليه ولا رفض عبد الا التي بغضه في قلبي
فقبل ان يرفضه واخبرني بعض اصحابنا قال لما رجع الشيخ
ابو الحسن من الحج الي بلخ الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام
فقبل ان ياتي منزله فقال له الرسول صل الله عليه وسلم
يسلم عليك قال فاستغفر عز الدين نفسه ان يكون اهلا
لذلك قال فدعي الشيخ عز الدين الي خاتمه العنوفيه
بالقاهرة وحضرته محي الدين بن سترافه وابو العالم اسير
بأمره ~~بأمره~~ فقال الشيخ
محي الدين بن سترافه للشيخ عز الدين ليهنكم ما سمعنا

يا سيدي والله ان هذا شي نفسي قد خرج به ان يكون في هذا الزمن
من يستلم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ
عز الدين الله يسترنا فقال ابو العلام ياسين اللهم انصنا حتى
يتبين الحق من الباطل ثم اشار للقوال ان يقول وهو من
البعد بحيث لا يسمع ما دار بينهم فكان اول ما قال
صدق الحديث والحديث كما جري فقام الشيخ عز الدين
وطاب وقته وقام الجمع لقيامه واحسب من الشيخ الفقيه
مكبر الدين الاشمدرمي الله عنه قال سمعت خطابة
الحق فقلت يا سيدي كيف كان ذلك قال كان في مدينة
الاسكندرية بعض الضالعين سمع الشيخ ابا الحسن ثم كثر عليه
ما سمعه منه من العلوم الجليلية والمخترقات فلم يسع ذلك عقله
فانقطع عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه فاني ليلة من الليالي
وانا اسمع ان فلانا دعانا في هذا الوقت بسبب دعوات
فان اراد ان يستجاب له فليؤا الى الشيخ المناذلي دعانا بهذا
دعانا بهذا حتى عيشت في الست دعوات قال ثم انفصل المطالب
عني فمطرت الى المتوسط في ذلك الوقت فعرفت الوقت الذي
كان ذلك الرجل دعاه فيه ثم اصبحت فذهبت الى ذلك الرجل
فقلت له دعوت الله ابا رحمه بسبب دعوات فقال نعم
فقلت له فزبد ان يستجاب لك قال ومن لي بذلك قلت له
ان اراد ان يستجاب له فليؤا الى الشيخ المناذلي سمعت شيخنا
ابا العباس رضي الله عنه يقول كان الشيخ وقد قال لي ان اردت

ان تكون من اصحابي فلا تسأل من احد شيئا فقلت على ذلك سنة
 ثم قال لي ان اردت ان تكون من اصحابي فلا تقبل من احد شيئا
 وكان اذا اشتد الوقت على اخرج الى ساحل صحرى الاسكندرية
 الثلث لما يرميه البحر بالساحل من القمح حين يروح من المراكب
 فاتي يوما على ذلك واذا عبد القادر السعاد وكان من اوليا
 الله ففعل كفعلي فقال لي اطلعني البارحة على مقام
 الشيخ ابي الحسن فقلت له وابن مقام الشيخ فقال عند العرش
 فقلت له ذاك مقامك ومن لك الشيخ فيه حتى رايته ثم قلت
 انا وهو على الشيخ فلما استقر بنا المجلس قال الشيخ رايته
 البارحة الشيخ عبد القادر في المنام فقال لي اعرضني انت
 ام كرتي فقلت له دع عنك هذا الطبعه ارضيه والنفس تاديه
 والقلب عريبي والروح كدسي والسر مع الله بلا اين وقدم بعض
 الدالين على الله الى الاسكندرية فقال الشيخ مكين الدين الاسمر
 هذا الرجل يدعو الناس الى باب الله فقال الشيخ ابو الحسن
 يدخلهم على الله ثم قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت
 مع الشيخ ابي الحسن بالغيروان وكان شهر رمضان وكانت
 ليلة جمعة وكانت ليلة سبعة وعشرين فذهب الشيخ الى
 الجامع وذهبت معه فلما دخل الجامع واحرم رايته الاوليا
 نيتا فطوى عليه كما يتساقط الذبان على العسل فلما اصبحنا
 وخرجنا من الجامع قال الشيخ ما كانت البارحة الا ليلة عظيمة
 وكانت ليلة القدر ورايت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول

يا علي طهر ثيابك من الدنس بخط يد الله في كل نفس قلت
 يا رسول الله وما ثيابي قال اعلم ان الله قد خلق عليك خمس خلق
 خلقة المحبة وخلقة المعرفة وخلقة الايمان وخلقة التوحيد
 وخلقة الاسلام من احب الله هان عليه كل شيء ومن عرف
 الله صغر له كل شيء ومن شهد الله لم يشرك به شيئا ومن امن
 بالله امن من كل شيء ومن سلم لله قلما يصيبه شيء وان عصاه
 اعتذر الله وان اعتذر الله قبل عذره فقامت حينئذ معي
 قوله عز وجل وثيابك فطهر وقال الشيخ ابو العباس
 رضي الله عنه طفت في المصروفات الله فرايت ايامدين متعلقا
 بمناق العرش وهو رجل اشقر ازرق العينين فقلت له ما
 علومك وما مقامك فقال اما علمي فاحد وسبعون علما
 واما مقامي فمراجع المظن وراس السبعة الابدال قلت فما تقول
 في شيخي ابي الحسن الشاذلي قال زاد علي باربعين علما هو الجهر
 الذي لا يحاط به واخبرني بعض اصحابنا قال قيل للشيخ
 ابي الحسن من هو شيخك يا سيدي قال كنت انتسب الى الشيخ
 عبد السلام بن شعثان وانا الان لا انتسب لاحد بل اعوام
 في عشرة اشهر خمسة من الايام بين الشيخ صلى الله عليه وسلم
 وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وخمسة من الرواحين من جبريل
 وميكائيل ورازيل واسرافيل والروح واخبرني والدتي
 سيدتنا مولانا الامام الجباري سهاب الدين قال قال
 الشيخ عدي بن وهب والله لقد جئت في هذه الطريق ما لم يات به احد

٣

ومن الامور المشهورة انه لما دفر في غزاة وغسل من مائها كسدا لما
بعد ذلك وعذب حتى صار كفي الركب اذا انزل عليه ولم يكن قبل
ذلك كذلك وكتب الي الشيخ ابو عبد الله بن عثمان رضي الله عنه
ابن تايوسيني فيها بالشيخ ابي العباس رضي الله عنه مبنيا

يقول
عطاء الله العرش في النضر احمد سرور به فامته ارجوا واحمد
ثم يقول في الشيخ ابي العباس رضي الله عنه

واورش علم الشاذلي حقيقته وذلك قطب فاحملوه واوحيد
رايت له بعد المات عجايبا تدل على مكان للشيخ محمد
قال في عني الشيخ ابو عبد الله بقوله رايت له بعد المات عجايبا
ان حلي المات فوق ما كان ونحوه لما غسل منه واجتبرك
بعض اصحابه قال قال الشيخ قبل لي في المات عجايبا الارض مجلس

في القبة انجي من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما
علي وجه الارض مجلس في علم الحديث انجي من مجلس الشيخ
زكي الدين عبد العظيم وما علي وجه الارض مجلس في علم
الحقايق انجي من مجلس قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
لما انزلت بنو نوح حين انبت من سرهم والمات اذ اكل شهاب
نسمعت بكما يشيخ ابي الحسن الشاذلي في عني عنه فقال
لي رجل مصي بنا الية فقلت حين انظر الله في عني ذلك
الليلة فرايت كما في اسعد لي راسي فجعل في مملوت فوقه
رايت رطله عليه برصا خضر وهو خالص وعن عيني رجل

وعن يثا به رجل فنظرت اليه فقال لي عبرت على طيف
الزمان قال فانتهت فلما كان بعد صلاة الصبح انا في الرجل
الذي دعاني ليلا زيا في الشيخ فسررت معه فلما دخلنا على
الشيخ رايت به الصفة التي رايت فوق الجبل قال فدهشت فقال
لي عبرت على طيف الزمان ما اسمك فذكرت له اسمي ونسبي
فقال لي رعب لي منذ عشرة اعوام ك وقال الشيخ
ابو العباس رضي الله عنه لما قدمنا من الغرب الى الاسكندرية
نزلنا عند محمود السواركي من ظاهرها وكان وصولنا عند
اصفدر الشمس وكان بنا فاقه وجوع شديد فبعث لنا رجل
من عدول الاسكندرية طعنا فلما قيل للشيخ عنه قال لا ياكل
منه احد شيئا فبعثنا نحن علي ما نحن عليه من الجوع فلما كان عند
الصبح علي بنا الشيخ وقال شد والشماط واحضر اذ لك الطعام
ففعلو افتقد منا فاكلنا وقال الشيخ رضي الله عنه رايت
في المنام قايلا يقول لي احمل الطال الم جملتك علي الى لاسات
فيه احقا من النسا والرجال ك وقال الشيخ ابو العباس
رضي الله عنه كنت ليلة من الليالي نائما بالاسكندرية واذا قايلا
يقول ملكة والمدنية فلما اصحت هزمت علي السفر وكان
الشيخ رضي الله عنه بالمعتم بالفاهر ففتا فرت اليه فلما
مشيت بين يديه قال لي مكة والمدنية فقلت لا جل ذلك
جيت ياسيدي قال اجلس لمحت واذا رجل دخل عليه
وقال ياسيدي عزمت علي الحج وما معي شي من الدنيا فقال

في الشيخ ابشر معك ثلث عشرة دنانير قال ادفعها لهذا الرجل
 فدفعها له فقال لي الشيخ اذا كان هذا اخرج الى المشا جمل
 واشترى لي عشرة من اردب قمح واصبحت ونزلت الى الشاغل
 واشترى عشرة من اردب وحملت القمح الى الخضر واتيته
 الى الشيخ فقال لي هذا القمح قالوا انه منسوس لا تأخذه شيئا
 فبعيت متحيرا الا ادرى كيف اصنع فبعيت لمنه ايام لا يطالبني
 صاحب القمح بالثمن فلما كان اليوم الرابع واذا رجل يطوف
 على فلما رايتي قال لي انت صاحب القمح قلت نعم قال تأخذ
 فابره الف درهم قلت نعم قال فوزن لي الف درهم فوضع الله
 البركة فيها فلو قلت اني انفق منها الى الان لصدقت
 وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه شافنا مع الشيخ
 رضي الله عنه في السنة التي توفي فيها فلما كنا عند اخيه قال
 لي الشيخ رابت الباردة كأنني في حلبة وانا في البحر والرياح قد
 اشتعلت والامواج قد تلاطمت والمراكب قد اندثرت فاشرفنا
 على العرق فانيت الى جانب المركب وقلت ايها البحر
 ان كنت امرت بالسمع والطاعة فالمتة الله التميع العليم
 وان كنت امرت بغير ذلك فالحكيم الله العزيز الحكيم يقول
 الطاعة الطاعة فلما شافنا وتوفي الشيخ رضي الله عنه ودفناه
 بحمير من مصر عذاب وكنا في حلبة فلما صرنا في وسط
 البحر تلاطمت الامواج واشتعلت الرياح وانفثت الحلبة
 واشرفنا على العرق ونسيت كلام الشيخ فلما استعدا لامر

لم
 نسمعه

ذكرت ذلك فانيت الى جانب المركب وقلت ايها البحر ان كنت
 امرت بالسمع والطاعة لا وليا الله فالمتة الله التميع العليم
 فانيت كما قال الشيخ بالسمع والطاعة لي وان كنت امرت بغير
 ذلك فالحكيم الله العزيز الحكيم فسمعت البحر يقول الطاعة الطاعة
 وسكن البحر وطاب السفر وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
 كنت مع الشيخ في بحر عذاب وكنا في شدة من الريح الا ليم
 وكان المركب قد انفع فقال الشيخ رابت السماء فدانفت
 ونزل منها ملكان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والآخر
 يقول الخضر اعلم من موسى ونزل ملك اخر وهو يقول
 والله ما علم الخضر في علم موسى الا كعلم الهدى في علم سليمان
 حين قال احطت بما لم تحيط به ففهم ان الله سليمان من سفرنا
 فان موسى يحضره البحر وقال الشيخ ابو العباس رضي
 الله عنه قال رجل للشيخ ما تقول في الخضر احي هو ام ميت
 فقال الشيخ رضي الله عنه اذهب الى السبع ناصر الدر الامار
 فانه يفتي انه حي وانه يفتي والشيخ عبدا لمعطي لغيبه وسكت
 ساعة وقال وانا الغيبه وشيأته ووسطاه سواء واعلم ان
 بقا الخضر قد اجمع عليه هذه الطائفة وتواتر عن ابي كل
 عسبر لقاد والاخذ عنه واشتهر ذلك الى ان بلغ الاسد
 لآخر التواتر الذي لا يمكن حمله والحكايات في ذلك كثيرة
 وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه لغيب الخضر
 في صحر عذاب فقال لي بابا الحسن اصحك الله اللطيف الخبير

يد
 الشيخ
 ابو العباس

وكان لك صاحب في المقام والرجيل وحسن الشيخ يحيى الدين
بن عيسى رضي الله عنه ان ابا السعود السبيل كان يوما في مدرسة
الشيخ عبد القادر الكيلاني فجلس فيها فوقف المفسر علي
راسه فقال السلام عليكم فرفع ابو السعود راسه وقال
وعليكم السلام ثم عاد الى شغله بما هو فيه فقال له المفسر يا لك
لم تحبيل في كالك لم تعرفني فقال ابو السعود بلى قد عرفتك انت
المفسر قال له المفسر يا لك لم تحبيل في فقال له ابو السعود
والمنعت الى الشيخ عبد القادر الكيلاني لم يترك في هذا الشيخ
فعله لغير **و** وقال الشيخ يحيى الدين بن عيسى محبرا عن
نفسه كذا انا وصاحب لي بالمغرب الاقضي سنا حل الصراحي
وهناك مسجد يا وي اليه الابدال فرائث انا وصاحب لي بطاير ومع
حسيرة في الهوي على مقدار اربعة اذرع من الارض وسلا عليها
فحيت انا وصاحب لي ودققت تحتهم وقلت

شغل المحب من الحبيب بسيرة في حب من خلق
الهواء والشمس
الغارفون عقوقهم معقولة عن كل كون
برفضه مظهر
قاموا الذمة بكدمون عندهم اشراهم مجمعة
بجسد
قال فاجزله سلاته وقال لما فعلت هذا هذا المنكر
الذي معك وانا ابو العباس ولم اكن اعلم ان صاحب

يذكر كرامات الاوليا قال المنعت الي صاحب لي فقلت يا فلان كنت
تذكر كرامات الاوليا قال نعم قلت فما تقول الان قال ما بعد
العيان ما يقال **و** وقال الشيخ عبد المعطي الاسكندراني
للبيهقي عنده مائة خذ هذه البيضة فطأها فانفتحت فيها المفسر
وقالت زوجة الغريبي خرجت من عند الشيخ ولم اترك عنده احد
فسمعت عنده رجلا يكلمه فوقفت حتى انقطع كلامه ثم
دخلت فقلت يا سيدي خرجت وما كان عندك احد والآن
تحدث كلاما عندك فقال الشيخ المفسر اني بزيوتك من
ارض نجد فقال كل هذه الزيتونة ففيها شفا وك فقلت اذهب
انت وزيوتك لا حاجة لي بها وكان الشيخ به داء الجذام وقد
جاءه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنعوا فابلا
يقول من جوف البيت يسمعون صوته ولا يرون شخصه
ان في الله خلقا من كل مالك وموضعا من كل فايت وان المصائب
من حرم الثواب قال لراوي صاحبنا يرون انه المفسر واعلم
رحمك الله ان من انكر وجود المفسر فقد غلط او من قال
انه غير مفسر فهو سجي ومن قال لكل زمان مفسر وان المفسر قد
جاء ربه يقوم بها كل رجل في كل زمن والمفسر موجود المفسر
معترف على نفسه بان منه الله بلقا والمفسر لم تواجبه
وليس اذ فانه الوصول اليها لا يقوته الايمان بها ولا نفي
عما سلك ان تقنع عليه من كلام اي الفرج بن الجوزي
يا كفا بسماء حجة المفسر في شرح حال المفسر

انكر فيه وجود الخضر وقال من قال انه موجود فاما قال ذلك
 لهوا وحر وشنوا وس هو من قام به واستدل على عدم وجوده
 بقوله سبحانه وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد فاعجب لهذا الرجل
 كيف استدلال هذه الآية ولا دليل فيها لان الخلد هو بقاء الموت
 مع انه وليس هو المذبح في الخضر اما المذبح فيقول اقامة يكون
 الموت بعدها فاعجبوا ربحكم الله لرجل يسدق بطول بقاء
 البليس فيكر طول بقاء الخضر وما يروونه عنه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو كان الخضر حيا لزارني فلم يثبته اهل الحديث
 وقالوا لو كان ذلك لتقلنا علم انه ليس كل شيء اطلع الله عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزنه الاعلام به كيف وقد روي
 عنه صلى الله عليه وسلم انه قال علمني ربي لمثله علوم بعلم
 امرني بانسابه وعلمني عن انسابه وعلم خيري في انسابه
 وقال بعض القاريين ان الله سبحانه اطلع الخضر على رواح
 الاولياء فسأل ربه ان يبيته في دارة الشهاد حتى يراهم شيئا
 كما راهاهم غيبا وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كتب
 مع الشيخ في السفر ونحو ما صدر من الاسكندر به حين مجيئه من المغرب
 فاخذني صديق لي شديدا حتى منعني عن حمله فأتينا الى الشيخ
 الى الحسن رضي الله عنه فلما احسن لي قال اريدت نعم يا سيدي
 فاك ادم خلفه يده واسكنه جنته واسجد له ملائكته نصف يوم
 خمس مائة ثم نزل به الى الارض والله ما نزل الله بادم الى الارض
 لينقصه ولحسن نزل به الى الارض ليكمل ولقد نزل الى الارض

راجع

من قبل ان يخلقه بقوله الى جبال في الارض خليفة ما قال في الجنة ولا في
 السماء فكان نزوله الى الارض نزول حرامه لا نزول اهانة فانه كان
 يعبد الله في الجنة بالنعيم فبما نزل الى الارض ليعبد بالشكل
 فلما فوجئت فيه العبوديتان اشتغقت ان يكون خليفة وانست
 ايضا قسط من ادم كانت بدايتك في السماء المروح في جنة المقارن
 فانزلت الى الارض النفس لنعبد بالشكل فاذا انوفرت فبكل العبودان
 اشتغقت ان يكون خليفة واخبرني بعض اصحاب
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قال قال الشيخ ائمة اجتمع في الشر
 البوني وسرف الدين بن المحبلي واخبراني انهما دخلا على ابي اسرافيل
 بعثني لاسكندر ربه فالا فقلت لنا اريدني اريدني فسميت
 اهدينا وقاتل اخوان صالحون ثم قالت انت عبيت في المعرفة
 الى مقام الحيرة فقلت لابي ثم يخرج العارفون من الحيرة
 فتقبلني بالتوحيد فصل فيكم من يعرف هذا التوحيد الذي يخرج
 العارفون من الحيرة فالا فقلنا لها اما جينا لبلط من مركك ثم
 قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه الادلوها على من سبق عليه
 ثم توجه الى جنتها وقال التوحيد الذي يخرج العارفون
 به من الحيرة لا اله الا هو يخرج العارفون من الحيرة بلا اله
 الا هو فاصح بعض اصحاب الشيخ بذهب اليها فوجدوها وهي
 تقول استغنيت استغنيت فعلمنا ان الشيخ امدها في
 تلك الساعة وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كنت في
 بعض سياحي قد اوتيت الى مغارة بالقرب من مدينة سر

يوم

للمسلمين فكلت ثلثه ايام لم اذق طعاما فبعد الثلثة ايام دخل على امر
 من الروم كانت قد ارست سفينةهم هنا لك فلما راوا في قالوا انفسير
 المسلمين فنادوا على فقال لي ليس الرجل من تيمر اجابته لما الاجل
 من تيمر باعداه وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه من
 ايلة في سبا حتى عاى راية من الارض فجات السباع فاطافت به فانتم
 الى الصباح فما وجدت انسانا فاس تلك الليلة فلما اصبحنا فخطرت لي
 انه حصل لي من مقام الانس بالله شيء فصبطت واديا هنا لك فيه
 طينور جميل لم ارها قط فلما احسنت بي طارت بمر فخرق قلبي
 رعبا فاذا اعلى فقال يا من كان البارحة يا من بالسباع تالك توجل
 من خفات الحمل ولعنك البارحة كنت بنا والآن قلت بفساك
 وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه قلت يوما وانا في مغارة
 في سبا حتى الهى مني اكون لك عبدا ثم خطورا فنادا على فقال
 لي اذا لم تر مني عليه غيرك فقلت الهى كيف لا يرى مني عليه غيرك
 وقد نعت على الانبياء وانعت على العلماء وقد نعت على الملوك فلما دا
 على فقال لي لولا الانبياء لما اهتديت ولولا العلماء لما اقتديت
 ولولا الملوك لما امننت فالكل نعمة مني عليك وقال الشيخ
 ابو الحسن رضي الله عنه جعلت مرة ثمانين يوما فخطرت لي ان قد حصل
 لي من هذا شيء واذا يا امرأة خارجة من مغارة وكان وجهها
 الشمس وفي تقول مخموس مخموس جاع ثمانين يوما فاخذ
 يذل على الله بعملة وهذا لستة اشهر لم اذق طعاما من
 وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه كنت في سبا حتى

حبر

في مبداء امرى حصل لي نرد دقل الارزم البراري والقفار للفرغ
 للطاعة والاذكار وادرج الى المدائن والديار لصحة القلب والايثار
 فوصف لي ولي هذا لك وصفا من براس جبل فصعدت اليه فمعا
 وصفت اليه الا ليلا فقلت في نفسي لا ادخل عليه في هذا الوقت
 فسمعه يقول من داخل المغارة اللهم ان قوما سألوا ان تسخر
 لهم خلقك فخرقت لهم خلقك فوصوا منك بذلك اللهم واني اسلك
 اعوجاج الخلق على حتى لا يكون سجاى الا اليك قال فالنت الى
 نفسي وقلت يا نفس انظري من اتي بحجر يغترف هذا الشيخ فلما
 اصبحت دخلت عليه فارعبت من هيبته فقلت يا سيدي كيف
 حالكم قال تسكوا الى الله من برد الرضا والتسليم كما تسكوا
 انت من حال المتدبر والاختيار فقلت له يا سيدي اما تسكوا
 من حر التدبر والاختيار فقد ذقتنه وانا فيه الان وانا تسكوا
 من برد الرضا والتسليم فلما قال الى اخاف ان يشغلني
 خلا وتمام من الله فقلت يا سيدي ابي سمعتك البارحة
 تقول اللهم ان قوما سألوا ان تسخر لهم خلقك فخرقت لهم
 خلقك فوصوا بذلك اللهم واني اسلك اعوجاج الخلق على
 حتى لا يكون سجاى الا اليك فتبسم ثم قال يا بني هو امر ما يقول
 سمع لي خلقك قل يا رب كزيلة اترى اذا كان لك ابنتك
 شيء فاهذه الجبانة قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
 كنت انا وصاحب لي فداونا الى مغارة يطلب النصول
 الى الله فكننا نقول هذا نفتح لنا بعد هذا نفتح لنا

فدخل علينا رجل له هبة فقلنا له من انت فقال عبدا للملك فعلمنا
انه من اولياء الله فقلنا له كيف حالك فقال كيف حال من يقول
عندما يخرج لي بعد غد فيفتح لي فلا ياتي ولا فلاح يا نفس ثم ٧
فلعبدين الله الله قال فلفظنا من اين دخل علينا فسلمنا
واستغفرنا ففتح لنا ٨ وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله
عنه كنت يوما بين يدي الاستاذ فقلت في نفسي ليت شعري هلي
يعلم الشيخ اسم الله الاعظم فقال ولدا الشيخ وهو في اخر المكان
الذي انا فيه بابا الحسن ليس الشان من يحفظ الاسم الشان من
يكون هو عين الاسم فقال الشيخ من صدر المكان اسألك تغرب
فيك ولدي وقيل للشيخ اي الحسن رضي الله عنه لم لا تشمع
السماع فقال السماع من خلق جفا ٩ واخبرني بعض اصحابنا
قال استشفع طالب بالشيخ اي الحسن رضي الله عنه الى القاضي
تاج الدين بن بنفلا عزان يزاد علي مرتبة فذهب الشيخ
اليه فاكبر القاضي تاج الدين الشيخ وقال يا سيدي لم جيت
قال من اجل فلان الطالب لتزيد في مرتبة عشرة دراهم قال
فقال له القاضي تاج الدين يا سيدي هذا له في المكان الفلاني
كذا في المكان الاخر كذا وفي موضع كذا قال فقال له الشيخ
ابو الحسن رضي الله عنه يا تاج الدين لا تشفع عشرين
عشرة دراهم تزيد ابا هان الله لم يقنع بالجنة للمؤمن جزاء
حيي زاده النظر الى وجهه الكريم ١٠ وقال الشيخ ابو الحسن
رضي الله عنه سمعت الحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله ليحان علي قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة فاشكل علي
معناه فبايت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ابا برك
يا اكرمين الانوار لا عين الاغيار وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله
عنه سمعت الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شكن
خوف الغربة في قلبه لم يرفع له عمل فكنت سنة اظن انه لا يرفع
علي انك ومن سبيل من هذا فبايت الرسول صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول لي يا مبارك فرقي بين حطرتك وسكر وقال
رضي الله عنه رايت الصديق في المنام اندري ما علامة خروجه
حبت الدنيا من القلب قال قلت لا ادري قال علامة خروجه
حبت الدنيا من القلب بذلها عند الوجود ووجود الراحة منها
عند الغفر وقال رضي الله عنه استغفرت قلبي يوما فقلت
اشهدك كل صوت السموات والارضين الشيع فوقع مني هفوة
فجئت عن شهود ذلك فنجيت كيف جيت في هذا الامر الصغير
عن هذا الامر الصغير فانا علي فقال لي البصير كالبصير ادني
سني محل فيها يعطل النظر ولتقبض عنان المقال لئلا تخرج عن
حر من الكتاب والافكلام الشيخ رضي الله عنه اشهر من ان
شته عليه واكثر ما ذكرت هذا لا يوجد في الكلام المنشوب اليها
الفصل الثاني في ذكر شهادته
الشيخ اي الحسن الشاذلي للشيخ اي العباس المرسلي انه الوارث
للقام ولما ير نصب السبق في القام واخباره هو عن نفسه
رضي الله عنه بما من به عليه من النعم الجسام وشهادة الاولياء

فقال

له انه بلغ من الوصول الى الله لا يقضي المرام ولنقدم امام ذلك مقدمه
اعلم ان الوارث للرجل هو الظاهر بعلمه وعالمه وهو الذي يظهر
طريق الموروث على يديه تفسر محله ويسطر محضها من مزارها
ويثبت انوارها بعرف الناس لما كان الرجل الكبير عليه من العلم بالله
والمعرفة والمنفذ اليه والاحتياط من نوره حتى اذا فرط الناس
في محبتة ذلك الرجل العكبر ونعظيمه في حال حيوته استندركوا
ذلك بعد وفاته لان كل ما هو مقدور عليه من هود فيه وكل محبوب
هبة مطلع اليه بالشعف حتى لقد سمعت الشيخ ابا العباس رضي الله
عنه يقول يكون الرجل بين اظهريه فلا يقفون اليه بالآخ حتى اذا
مات قالوا كان فلان وربما دخل في طريق الرجل بعد وفاته اكثر مما
دخل فيها في حياته والذي يظهر من هذه الاوصاف هو سيدنا
ابو العباس رضي الله عنه الذي بق علوم الشيخ ابي الحسن رضي الله
ونشر انوارها وابدأ اسرارها وشار الناس اليه من اقصا البلاد
واقبلوا شبر عين اليه من حقل ناد فنشأت على يديه الرجال
ونصرها واطهرها بالمقال والفعال حتى انشرفت في الافاق اصحاب
واصحاب الاصحاب وظهرت علوم الشيخ في مظهر لسان وكتاب
واخبرني الشيخ الصالح الامين العدل زكي الدين الاستاذ
قال قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يا زكي عليك بابي العباس
فوالله انه لباية ابدوي يقول على شافيه فلا يمسي عليه المساء
حتى الا وقد وصلته الى الله يا زكي عليك بابو العباس فوالله ما من
ولي لله كان وهو كابر لا وقد اظهره الله عليه يا زكي ابو العباس

هو الرجل الكامل وسمعت الشيخ ابا العباس رضي الله عنه
يقول من نفسيته ما شار الاوليا والابدال من قات الى قات الا
حتى يلتفتوا احدا مثلنا فاذا الفتوه كان بعضهم ثم قال وبالله
الذي لا اله الا هو وما من ولي صكان او هو كابر الا وقد اطلعني
الله عليه وبلغني عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه انه كان
يقول ابو العباس شمس وعبد الحكيم قمر وعبد الحكيم هذا ولي
كبير من اصحاب الشيخ ابي الحسن وقد تقدم ذكره وسمعت
الشيخ ابا العباس يقول الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه يقال
لي لن تعلمك الله فيها اربعة امانه وولي وصديق وحق قال الشيخ
ابو العباس رضي الله عنه الامام هو ابو العباس يقول ليس الشان
من ملك الناس من ملك وملك ان يملك وانا والله ملكك انا ملك من
سنة ولعين سنة وسمعت يقول الولي اذا اراد اعتنا وسمعت يقول
والله ما يجي وبين الرجل الا ان انظر اليه نظرة وقد اعنيته وسمعت
رضي الله عنه يقول قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه بابا العباس
ما سمعتك الا لكون انت انا وانا انت وسمعت يقول قال لي الشيخ
يا ابا العباس فيك ما في الاوليا وليس في الاوليا ما فيك والخبر في
بعض اهل البهشت قال قد علمنا الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
قال لي الان خمسة وعشرون سنة ما هجت فيها عن الله
طرفه عين ثم هذا خمسة عشر سنة ثم قد علمنا مقال في الان
اربعون سنة ما هجت عن الله طرفه عين وقال قوما والله
لو هجت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين لماعدت نفسي

قالبه

مع المسلمين واخبر برني بعض اصحابه قال دخل عليه بدمعته
انسان فلما اراد ان يخرج قال استيدي متاخي فانا قد لغيت
بلاد او عبادا فلما خرج قال الشيخ ما الذي يعني ببلاد وعباد
قال انسان يريد بذلك متاخفت عبدا او سلبت بلادا اكتسبت
بركته فاذ اصابك حصل له منك بركة ففعلك الشيخ رضي الله عنه
ثم قال والله ما عاشرت بهذا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحسان شميل الغناط رجل يقال له خليل هو الابن مدفون بها
وكان من اولياء الله قال دخل علي الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه فتوضا عندي ثم اخذ قوسا لي فخرها لث سرات فقلت له
يا سيدي من هو الخليفة بعدك فقال من ياتيكم الي ههنا وسهنا
نحو وسنوي هذا ويختر هذا القوس لث سرات فهو الخليفة بعدك
قال فدخل علي اصحاب الشيخ اجمعهم وانا اترصد هل يفعل ذلك
احد فلم يتفق حتي دخل الشيخ ابو العباس رضي الله عنه علي ذلك
المكان وتوضا نحو وضوا الشيخ ورفع يمينه فوجد القوس معلقة
فقال ما ولي تلك القوس فلما ولته اياها فخرها لث سرات ثم
قال يا خليل جاك وعدا الشيخ ولجعتني عن الشيخ ابي الحسن
ورضي الله عنه انه قال هذا ابو العباس من فخذ الى الله لم يحب
ولو طلبا بحجاب لم يجد وقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه كنت
ليلة من الليالي احب النساء الا محمدا ربه اكتب كتابا لبعض اصحابنا
واذا ما الشيخ خليل هذا انه الهوا فقلت له ابي ابن انت ههنا
مستبأ حنك في هذه الليلة قال خرجت من نسل وانتهيت الي

الي جبال الزيتون بالغرب الافريقي وانا اريد ان اذهب الي البيت
المقدس واعدود الي بلدي ولو بسطت الي اخر من ذلك
لا بسطت قال الشيخ ليس الشأن ان تذهب الي جبال الزيتون وتعود
من ليلتك ولعلك انما الساعه لو اردت ان اخذ بيدك واسنعتك علي
جبل فان فعلت واخبرنا ابو عبد الله بن سلطان وكان من
اولياء الله وقال اردت ان ارسل الي الشيخ ابي العباس رضي الله عنه
مسلا فقلت لبعض اصحابي فقال عندي نصفين من مسل فراح
الي بخرتان صغيرتان فاقبل اليهما فستدتهما وكتب عليهما
وديعه الشيخ ابي العباس المرسى واتيت الي بخرتوني فادبتهما
فيهما فاني اخبر من عنده انهما وصلتا اليه واخبر برني بعض
اصحابه قال كان الشيخ جالسا يوما فقال لبعض اصحابه قم سنا
فاني الي بخرات السبله وادلي بيدي فخرج المجرين
واخبرنا الشيخ الامام العارف نجم الدين عبد الله الاسعدي
نزيل مكة قال قال لي شيخ محبته وانا ببلاد العجم انك سألني
التطيب بديار مصر فخرجت من بلادك فاسد لذك فانا في
بعض الطريق واذا بجمل عده من القطار فاسكوني وقالوا هذا
جاسوس فكنفوني ثم تشاوروا في فقالوا لعل بعضهم نقله
وقال اخرون لا نقله ففكرت في امري وقلت خرجت
من بلادك اريد لقاء من يعرفني بالله والله ما جرتني من
الموت ولعلك كيف اموت قبل ان انا لما قصدت
فقلت ابياتنا محمدية هذه البينتين اقوال

وقد اوطيت نعلي غل ارض وقد انجبت نفسي بالحراب
وقد ملو فت صحت في الاقان حتى رصيت من العنينة الايات
قال فما استتمت الانشاد الا وانا اري رجلا كنت الحجة
ظاهرا للهيئة التي لا يصح البازي اذا انقل على العريضة
لحل كفتا في وقال ثم يا عبدا لله فالاملوك ثم اني قد من
دبار مصر فغلب لي قاهنا رجل يقال له ابو العباس المرثي
فذهبت اليه فاذا به ذلك الرجل الذي حل ونا في وقال لقد
احببني فميمك ليلة اسرت وقولك وذكر الايات ن
واخبرنا الشيخ نجم الدين ايضا قال قال لي يحيى اذا لقيت الغلب
فلا تصلين خلفه وهو وراك فحيث يوثا الي الشيخ ابي العباس
رحمى الله عنه وهو الاسكندر بن عبد حملافة العصر فلما دخلت
عليه قال اصلبت العصر قلت لا قال ثم فصل في المكان الذي
هو فيه ابوانان قبلي بحري وكان الشيخ رحمه الله عنه مجالسا
في البحري منهما فلما قلت لاصلي ذكرت ما قال لي يحيى اذا
لقيت الغلب فلا تصلين وهو وراك وعلمت اني اذا اصلبت
كان الشيخ خلف ظهري فاقام الله بقلبي حالة وقلت حيثما
كان الشيخ هنا لك القبلة فتوجهت لنا جهة الشيخ وارتدت
ان اكبر فقال الشيخ لا هو ثماري عنه خلاف السنة ن
وقال رحمه الله ما اذا اصنع بالكميا وانه لقد صحبت
اقواما بعبرا حديم على الشجرة اليا بنسة فبشير البها
فتمر زمانا للوقت فمن يحب هو لا الرجال ما اذا انكميا

واخبرني بعض اصحابنا قال كنت اصحب بمدينة قوم الشيخ
ابا عبد الله البخاري احدا اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي
رحمى الله عنه وكان يقع لي الامر فاسال عنه الشيخ ابا عبد الله
فيقول لي ليس هذا الامر بل ولكن ان جمع الله بينك وبين
ابي العباس المرثي فخذ عنه ثماري قال ورايت في
المسام كان سجي طمقا فيه بشر والحوار يا كل منه فعبثته فقال
لي هذا رجل كبير لك علي يديه علوم بعد ما اني وقتها فلما ورد
الشيخ ابو العباس الى مدينة قوم دخلت عليه فسألتها كان
يقع لي فاجابني عن ذلك وقال تذكر دياك البشر والحوار
يا كل منه انا ذلك الحوار وتجاريت الكلام يوما مع الشيخ مكي بن الربيع
الاسمر رحمه الله عنه فقلت له عن الشيخ ابي العباس قال
الشيخ كذا وقال الشيخ كذا الى ان ما داينا الكلام والغنية
المصحين يشتغرون تلك الحقايق التي اقولها عن الشيخ الى ان قال
نقول لك الحق ما عرفنا الشيخ ابا العباس بهذا اعتراف من
الشيخ مكي بن الربيع تعظيم في شأن الشيخ ابي العباس وانه لم يعرفه
مع ان الشيخ ابا الحسن الشاذلي رحمه الله عنه شهد الشيخ
مكي بن الربيع انه من السبعة الابدال وكنت يوما عند ابي العباس
الدمه موري وعنده انسان من اصحاب الشيخ ابي العباس المرثي
فقال الشيخ ابو العباس المدنه موري سدي ابو العباس المرثي
ملك من ملوك الاخره واخبرني سليمان بن الماحس قال
دخلت على الشيخ ابي العباس الدمه موري فسمعتهم يقولون

يارب هذا ابو العباس وانا ابو العباس ويكثر ذلك فقلت يا
سيدى من ابو العباس قال المرسي يا بني تمام من اسوال الى
الاسكن ذرية رجل مثله ثم قال تمام اسوان الى دمياط الى الاسكن
رجل مثله و احببني يوم سليمان هذا قال لقيت يوما
الشيخ ابا العباس المرسي وقد خرج من احكام فعزمت عليه فطلع
عندي فقدمت له من المطبخ الصالحى فهو في اثنا اكله سئلته
عن رجل كان كثير الشهوة باخلق الكثير من الدواب ولا يحضر
صلاة الجمعة فلما ذكرته للشيخ تغير وقال والله لو اعلم انك تذكره
لي ما طلعت عندك تذكره بين يدي الابدال والاوليا اهل
البدع وسمعته يقول والله ما كان اثنا من اصحاب هذا العلم
في زمن واحد قط الا واهد عن واحد الى الحسن واحببني
جماعة من اهل الشوم قالوا قدم علينا ابو الحسن البخاري من
اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وكان يحكم
علينا فيجبنا كلامه فاذا راى احبنا بذلك قال كيف لورا يتم
الشيخ ابا العباس المرسي لو اطلق ابو العباس لتاني لتكلمت
بالعلم الغريب وسمعته يقول كان بينكم في هذا العلم ملتزم
الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه وصاحبه ابو الحسن الصقلي وانا
نوفى الشيخ رضي الله عنه ونوفى ابو الحسن الصقلي ولا اعلم
اليوم هل وجه الارض احدا بينكم في هذا العلم غيري وكنت
انا حين نوفى الشيخ ابو العباس بالقاء فمره فدخلت يوما زاوية
الشيخ صفي الدين بن طيبة المنصور فجلست فيها فقال واحد

من الفقهاء غاطبه اخرا باخي لغد مات رجل كبير قال له الاخر
من هو قال الشيخ ابو العباس المرسي وهما لا يعلمان الى من
اصحاب الشيخ تدري ما اتفقوا لي مع شيخنا صفي الدين قال
لا قال سمع الشيخ ليلة فاهنا ذكرهما لا بعده فقال لا اذهب
فانظر من هذا فذهبت فاذا هو الشيخ ابو العباس واصحابه
فرجعت الى الشيخ صفي الدين فاخبرته فقال يا بني هذا الرجل
الى هنا ولا يزورنا هذا الامر عجيب ثم اصبح الشيخ صفي
الدين فقال لاصحابه رايت البارحة كما بي في فلاة من الارض
وابو العباس في موضع مرتفع وهو يقول يا اخي يا ابا الله
ان يجمع الا هكذا قال الشيخ ابو عبد الله بن النعمان الشيخ
ابو العباس المرسي وارث علم الشاذلي حقيقته واخبرني
بعض اهل البهنا قال قال لي الشيخ امين الدين جبريل
تريد ان اريك وليا من اوليا الله قلت نعم قال امض بنا اتي
بي الى الشيخ ابي العباس وقال هو هذا واخبرني بعض
اصحابه قال عزم علي الشيخ انسان فقدم اليه طعام فاختبره
بم فاعرض الشيخ عنه ولم ياكل ثم التفت الى صاحب الطعام
فقال ان كان الحارث بن اسد المحاسبي كان في اصبعه عرق
اذا مديده الى الطعام وفيه شبهة تحرك عليه فانا في يدي شون
عرق تحرك علي اذا كان مثل ذلك قال فاستغفر صاحب
الطعام واعتذر الى الشيخ ومن المشهور بين اصحاب الشيخ
ابي الحسن رضي الله عنه وغيرهم ان الشيخ كان يوما بالقاء

في دار النبي السراج وكتاب المواقيت للشيخ في كتابه فقال
ابن بوالعباس فلما جاء قال تكلم يا بني تكلم بارك الله فيك تكلم
ولن تسكت بعدها ابدا فقال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
فاعطيت في ذلك الوقت لسان الشيخ ولقد كان عالما الزمان
يسلمون له هذا الشأن حتى كان شيخنا الامام العلامة
شيخ المناظرين حجة المتكلمين شمس الدين الاصمغاري والشيخ
العلامة شمس الدين الايني مجلسون بين يديه حلوس المستفيد
آخذين عنه ما يديهم حتى شاله احدهما عن المشايخ الطاهرين
في الوقت يا سيدي اتعرفه فقال الشيخ اعرفه هذا و اشار
الي الارض ولا اعرفه هناك و اشار الي السماء و سأل احدهما عن انسان
كان يمشي الغالب عليه الشكر والغبية فقال للشيخ
رضي الله عنه كل من لا يكون له في هذه الطريق شيخ لا تفرح به
وكان من مذهب رضى الله عنه ان لا يلزم ان يكون القطب
شرقا حسنيا بل يكون من غير هذا القبيل وتكلم يوما في
القطب و اوصافه ثم قال واما القطب فانه بعيد من بعض
الاولياء و اشار الي نفسه و اخبرني بعض اصحابه قال استلقى
الشيخ يوما على ظهره و اسكن طيسته و قال لو علمت عالما
العراق و الشام بما تحت هذه الشعرات لانيها و لو سعيها
على وجوههم و كان يقول و الله ما تقاليع كلام اهل الطريق
الا ليري فضل الله علينا و قال في الامام ابي حامد الغزالي
رضي الله عنه انما لشهد له بالصدق بقبه العظمي و كان الشيخ

بعضه

قدم

ابو الحسن يقول اذا عرضت لكم الى الله حاجه فتوسلوا
اليه بالامام ابي حماد كان يقول عن شيخه ابي الحسن رضي الله
عنه كتاب الاحياء و ترك العلم و كتاب القوت
يوزن في النور و كان يقول عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه
عليكم بالفتوة فانه فتوة و كان هو و الشيخ ابو الحسن
كل منهما يعظم الامام الرباني محمد بن علي الترمذي و كان
لكلامه عندهما المخلوع الثامه و كان يقول عنه انه اكد
الاربعة الاوتاد و دخلت عليه يوم فوجده معوشا في
وارد قد ورد عليه فقال سمعت البارحة يقال في
السلام عليكم يا عبادي ثم قال و هذا قد اجمعه في السنة مرة
او مرتين **الفصل الثالث**
في خبرياته و مناقلاته و ما اتفق لاصحابه معه و مناقلاته
سمعت الشيخ ابا العباس يقول كنت وانا صبي عند المودب
جاء رجل فوجدني اكتب في لوح فقال الفتوى لا تستود بياضا قال
فقلت له ليس الامر كما زعمت ولكن لا تشود بياضا لصحابك
سواد الذنوب و سمعته يقول عمل الجانب دارنا
خيال البشارة وانا اذ ذاك صبي فمضرت فلما أصبحت اثبت
الى المودب و كان من راي الله انشد حين راني
يا تامل اصورا بحال تخجبا وهو الخيال عينه لو انصرا
و قال رضي الله عنه رايته ليلة كان في في سما الدنيا
واذا برجل اسمر اللون ضئير الطول كبير الخيبة فقال

الشيخ
القصير
في
السير

قل اللهم اغفر لامة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم استغفر لامة
محمد هذا دعا الخطير من قاله كل يوم كتب له من الابدال
وقال رضي الله عنه كنت اخرج كل يوم من باب البصر الى
بحر المنار فخرجت يوما الى المنار فتمت عند الجانب الشرقي
وكان قد خطرت في نفسي بما سبب قلته رواية ابي بكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع كثرة ملازمته لثم فناداه اهل القلعة
اعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق
والما قلت روايته عنه لتخفيفه به وقال رحمه الله
طاعت مقام النجم فناداه اهل فقال والله لكون من رحمة الله
يوم القيمة ثمانية من اهل الطواحين كان بن ابي الطواحين
هذا قد قتل الشيخ القطب عبدالسلام بن شيبش شيخ الشيخ
ابي الحسن رضي الله عنهما وقال رضي الله عنه كنت مع
الشيخ في مدينة رسول صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذود
حمن رضي الله عنه فخرجت من المدينة فتبعني رجل فأتينا الى
البرية فاذا الباب مغلق فانفتح الباب ببركات رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخلنا فوجدنا هناك رجلا من الابدال فقلت
للرجل الذي تبعني ادع في هذا الوقت بما تريد فانه يخطاب
لك فدا هذا الرجل ان يعطيه الله دينارا فلما رجعنا الى المدينة
لغيت رجلا فاعطاه دينارا فلما دخل على الشيخ ابي الحسن
رضي الله عنه قال له يا رجل ماذا فعلت وقتلتنا يا
الله دينارا فقلت لا سالت الله كما ساله ابو العباس سالت ان يعطيه

ثم الدنيا والآخرة وقد استجاب الله له في ذلك وقال
رضي الله عنه كنت جالسا بين يدي الاستاذ فدخل عليه
جماعة من الصالحين فلما خرجوا من عنده قال هؤلاء ابدال
فمطرت في بصيرتي فلم اجد لهم ابدا ففجبرتها ما احببني الشيخ
وبين ما شاهدته بصيرتي فبعد ذلك بايام قال الشيخ من دلت
سياسة حركات فهو يدل فعملت ان الشيخ اراد اول مراتب
الهداية والخبير في الشيخ العارف نجم الدين الاصمها في
رضي الله عنه قال قال لي الشيخ ابو العباس رضي الله عنه
يوما ما اسمك كذا وكذا بالجمجمة فخطرت لي ان الشيخ يحب يتبع علي
لغة العجم فأتيت اليه بكتاب الترجمان فقال الشيخ رحمه الله ما هذا
الكتاب قلت كتاب الترجمان فقال الشيخ وقال علي ما شئت
بالجمجمة اجيبك بالعربية او شئت ما شئت بالعربية اجيبك بالجمجمة
وقال لي يا عبد الله ما اردت بقولي ما اسمك كذا الامبا سطرك
والا فلا يكون صاحب هذا الشأن يخفي عليه شيء من الاسماء
واحب برني الشيخ العارف يا قوت رضي الله عنه قال عزم علي
انسان فقدم لي طعاما فأتيت عليه ظلمة كالمكب فقلت في
نفسي هذا حرام فاستعنت من اكله ثم دخلت على الشيخ
ابي العباس رضي الله عنه فقال اول ما جلست ومن جعل
المريد من يترك الية طعام فبركي عليه ظلمة فنضوت هذا
حرام يا مسكين ما يسكا ويكرهك بسوطك في اخيك
المسلم هلا قلت هذا طعام لم يرد في الله به ودخلت

فمنكره

انا عليه وفي نفسي ترك الاسباب والقبريد وترك الاستغفار
 بالعلم الظاهر قايلاً ان الوصول الى الله لا يكون على هذه الحالة
 فقال من غير ان ابدى له شيئاً صحبني بقوس انسان فقال له
 ابن اشقي وكان مدبراً بها وباب الحكم فذاق من هذه الطريق
 شيئاً حتى يدرينا فقال يا سيدي انك تما انا فيه وانفردت بعصيانك
 فقلت له ليس الشان ذا ولكن امكث فيما اقامك الله وقسم لك
 على ايدينا فهو اليك واصل ثم قال وهذا شان الصديقين لا
 يخرجون من شيء حتى يكون الحق هو الذي يتولى اخراجه فخرجت
 من عنده وقد غسل الله نارك الخواطر من قلبي كما غاكا نيت غوباً
 نزعته ورضيت من الله به فيما اقامني فيه واحبرني بعض اصحابه
 قال رايت انا بالمغرب دايرة من الرجال ورجل في وسطها وكل
 من في تلك الدائرة متوجه اليه فقلت في نفسي هذا هو القطب
 وعرفت الرجل بصفته وبقيت كلما ذكر لي من رجل آتي اليه واقول
 صبحي ان يكون ذلك الرجل حتى قيل لي عن الشيخ ابي العباس
 رضي الله عنه فانيت اليه فاذا هو ذلك الرجل الذي رايتني في
 وسط الدائرة قال فاخبرته فقال نعم انا القطب اما الذين يقابلون
 بطبيعي لهم المدد من باطن حقيقي والذين يقابلون ظاهري لهم
 المدد من ظاهر علمي والذين يقابلون جنبتي لهم المدد من العلوم
 التي من جنبتي واحبرني بعض اصحابنا قال راى انسان من اهل
 العلم والخبر كان من اهل الاعتراف بالصغري والناس مجتمعون
 يتطلعون الى السماء وقيل يقول الشيخ ابو الحسن الشاذلي يترك

من السماء والشيخ ابو العباس من رفعت لزوج له فتاهاه له فزاد الشيخ
 ابو الحسن قد نزل من السماء وعليه ثياب ابيض فلما رآه الشيخ ابو العباس
 ثبت رجليه في الارض وتحبب لزوج له عليه فنزل الشيخ ابو الحسن عليه ودل
 من رايته حتى غاب فاشتد غيظت ان واحبرني الشيخ جهر السراج
 رحمه الله قال كنت ليلة من الليالي نائماً وانا اري في المنام قايلاً يقول
 لي ادع الينا ارج الاسكندرية من باب البصرة فادخل بستان لمقا
 من اصحاب الاسكندرية فدخل فيه فانيك تجد هناك جماعة من الناس
 اكلت منهم تحت اطول نخلة هناك لك رجل من الرجال ثم قيل لي ان
 في اصحاب حلقه من دخل فيها فهو امن فلما اصحت خرجت الى
 ظاهراً الاسكندرية فدخلت اول بستان من اصحاب الاسكندرية
 فوجدت حلقه هناك فدرجت بصري لا نظار الى اطولها فقال
 لي قايلاً يقول كلما طوال فاذا هو الشيخ ابو العباس المرسي
 رضي الله عنه فجلست وجلست فقلت يا سيدي رايتك البارحة
 كذا وكذا ثم قصصت عليه الروايات فقال اصحابهم انا والحلقه هم
 اصحابي ومن دخل فيها فهو امن اي من دخل في شجرة طينا
 فهو امن ثم قال انا الليلة انيك فقلت يا سيدي انظر كرك على
 الباب او انك الباب لك مفتوحاً قال لا ولكن اعلق بابك وانا
 اليك قال فلما كان الليل اخذني شبيه الوهم وصرت اقول من ابن ابي
 من هنا لا بل من هنا فلم اطق المثلث فخرجت الى رباط الواسطي
 فوجدت المنارة ووقفت اليها فلما انا الشيخ ابو العباس رضي الله
 عنه فدعاني في الهواء قال يا محمد قل لي انك جيت هنا يعني واسكناك

فقلت يا سيدي انا جيت قها هنا لاني لم اطلق وها ليني الامر وكان
المطالع لسانا اخر غير الذي كنت اقرابه
واخبرني بعض اصحابه قال كنا مع الشيخ يديه قوس وكان
من اصحاب الشيخ ابي العباس ابوالحسن وكان في خلقه جده فنزل
يوثنا ولد الشيخ يلعب كما يلعب الصبيان فقال له ابوالحسن
اطلع لا طلعك الله فسمع الشيخ ابوالعباس رضي الله عنه فنزل
وقال يا ابا الحسن حسن خلقك مع الناس يعني لك عام وتموت
فأت الى تمام عام واخبرني ابو عبد الحكيم المرسي رحمه الله قال
قدم علينا الشيخ الشحوم فلما جرت الليل دعا الى الشيخ وقال ادن مني يا
حكيم فدنوت فوضع يده خلف ظهري وفعلت انا كذلك وضممتي
اليه وبكى وبكى لي كسابه ولا ادري مم بكي فقال يا حكيم ما جيتكم
الامور فها يسكنكم فذهب الى المنعم فوجدني في الخواجني ثم يعود الى
الاسكندرية ببيت بها ليلة وتدخل في اليوم الثاني فمري فتأخر
فالقام عند اخيه مدة يسيرة ثم اتحد را الى الاسكندرية فاقام بها ليلة
ودخل في اليوم الثاني فمري فاقام واخبرني سيدي نا
ولد الشيخ رضي الله عنهما قال ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسكندرية
فذهبت لا نظره ولم اعلم الشيخ فلما جيت قال ان كنت قلت ههنا
قال لذهبت تنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئنا من احوالك تحبني
على كان الرسول لا يشا كذا راكنا على كذا من عن يمينه فلان وعن يمينه
فلان فوسف الكا على ما كانت عليه واخبرني ابو عبد العزيز
المدوني قال قال لي الشيخ يا عبد العزيز سقيت الغرس وما كنت سقيتها

فودع

فقلت نعم فواسم الشيخ فقال لي يا عبد العزيز سقيت الغرس قلت
نعم فكسر ذلك علي مرارا وانا اخول نعم في المرة الاخيرة قال تالله
وطار في الهوى حتى غاب عن بصري فلما كان اليوم الثاني قال يا
عبد العزيز ما الذي يحوجك الانسان منكم ان يقول غير الحق كنت
تقول ما تحبها وما كنت اصنع بك اذا لم تسفها وكنت انا سمعت
الطلبه يقولون من يحب المشايخ لا يحي منه في العلم الظاهر شي
مشق علي ان يقول نبي العلم وشق علي ان يقول نبي حجة الشيخ
فوجدته باكل الحما تمل فقلت في نفسي ليت الشيخ يطعنني لئله من
يده فما استممت لظاهرا لا وقد دفع الى لئله في فمي من يده ثم قال نحن
اذا محبنا تاجرنا نقول له اترك تجارتك او صاحب ضيعة ما نقول
اترك ضيعتك ونغال او طالب علم ما نقول له اترك علمك ولكن نغتر
كل واحد بنا اقامته امه وما قسم له علي ايدينا هو اصل اليه قد صح
الاصحابه فحكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقال لنا جارا اترك تجارتك
والذي ضيعة اترك ضيعتك بل افرم على سبابهم وارهم بنفوسهم الله بها
وسمعه يقول سافرنا الى قوس ومعني خمسة انفس الحاج
سليمان والحاج احمد بن الذبي وابو الراس وابو الحسن المرسي وطلان
فقال لي الانسان ما الذي تقصد بسفرك يا سيدي قلت له ادفن
هو لا ريقه والحق قد فنت الخمسة بها اما الحاج سليمان فانه ثقات
حتى شرب من حوض الكور واخبرني بعض اصحابه قال
نزل عنده بعض الاعيان فقال في نفسه اشتهي من فصيل
ينبهني فقبل العجوز منزله وباليدي با يرفق تما حفر وباليدي بسراج

يردني محل الطهارة قال فانما قبل الفجر وطاوف بطريق الباب فخرجت
فأداهو الشيخ فقال الوقت قبل الفجر بمنزله وهذا البرق فيه ما عجز
وهذه شجرة تعال حتى أريك محل الطهارة وكنت قد قلت لبعض
أصحاب الشيخ لو نظر إلى الشيخ بعناية وجعلني في خاطره فقال
ذلك للشيخ فلما دخلت على الشيخ قال رضي الله عنه لا نظا لبوا
الشيخ ان يكونوا في خاطره بل طابوا انفسكم ان يكون الشيخ في
خواتركم فعلي مقدار ما يكون عندكم تكونون عنده ثم قال بآي
شيء من تريد ان تصفون والله ليكون لك شأن عظيم والله ليكون
لك شأن عظيم والله ليكون كذا والله ليكون كذا لم أثبت منه إلا
تو له ليكون لك شأن ليكون لك شأن عظيم فكان من فضل الله
سبحانه ما لا تنكره **و** وأخبرني سيدنا جمال الدين ولد الشيخ
قال قلت للشيخ هم يريدون ان يصدروا ابن عطاء في الفقه
فقال الشيخ هم يصدرونه في الفقه وأنا أصدره في التصوف
ودخلت أنا عليه فقال لي إذا هو في الفقه ناصره الدين مجلسك
موضع جدك ومجلس الفقيه من ناحيه وأنا من ناحيه ونصحتكم
ان شأ الله في العلمين فكان ما أخبر به رضي الله عنه وسمعته
يقول **أ**ريد ان استنسخ كتاب التهذيب لولدي جمال الدين
فذهبت أنا فاستنسخته من غير ان أعلم الشيخ وأتيته بالجزء الاول
فقال ما هذا قلت كتاب التهذيب استنسخته لكم لأخذوه فلما
تفضل لي يوم قال اجعل بالكتاب الولي لا يفضل عليه احد فبعد هذا
ان شأ الله في خير انك فلما أتيت بالجزء الثاني فغضب بعض أصحابه

بعد نزولي من عنده وقال قال الشيخ عندك الله لأجلته عينا
من عيون الله يقتدي بي في علم الظاهر والباطن فلما أتيت
بالجزء الثالث ونزلت من عنده فغضب بعض أصحابه وقال طاعت
عند الشيخ وأبصرت عنده مجلسه حمرا فقال هذا الكتاب
استنسخته لي من عطا الله ما أريني له مجلسه جده ولكن
بزيادة التصوف **و** وأخبرني بعض أصحابه قال قال
الشيخ يوما إذا جاء من فقيه الأسكندرية فاعلموني به
فلما أتيت العلماء فقال تقدم ففقدت من يريه ثم قال
جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ملك الجبال حين كذبته فريش فقال له جبريل هذا ملك الجبال
امر الله ان يطيع امرك في فريش فسلم عليه ملك الجبال وقال
يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الجبال فقلت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحقن رجوا ان يخرج من صلاهم من
يوسف والله ولا يشرك به شيئا فصدر عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجوا ان يخرج من صلاهم كذلك صبرنا على جد هذا
الفقيه لأجل هذا الفقيه وخرجت يوما من عند الفقيه
المعتمد الأسمر رضي الله عنه وخرج معي أبو الحسن الحريري وكان
من أصحاب الشيخ أبي الحسن فسلطت عليه فسلم على بيضاء شية
واقبال فقلت له من اين تعرفني فقال وكيف لا أعرفك كنت
يوما جالسا عند الشيخ أبي العباس وكنت أنت عنده فلما
نزلت قلت للشيخ يا سيدي انه لم يجني هذا الشاب انقطع فلا

وقال عن الملازمة وهذا الشاب ملازم قال فقال الشيخ يا ابا الحسن
ان يموت هذا الشاب حتى يكون داعيا يدعو الى الله فكان ما قال
الشيخ واخبرني ابو الحسن هذا قال كنت ليلة عند
الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وكان يقرأ عليه كتاب ختم الاوليا للشيخ
الحكيم فرأيت واحدا جالسا لم يطلع معنا ولم يكن عند الشيخ وقت
طلوعنا فقلت لا شأن الى جاني من هذا الرجل الجالس الى جانب
فلان فقال ما هذا احد غيرنا فقال الذي تعرفهم قال فشككت
وعلمت انه لم يره فلما انصرف الجميع سألت الشيخ ابا الحسن رضي الله
عنه فقلت يا سيدي رايت هذا رجلا لم يطلع معنا ولم يكن
عندك قبل طلوعنا فقال الشيخ رضي الله عنه ذاك ابو العباس المري
ياي كل ليلة من المعتصم حتى يسمع الميعاد ثم يعود من ليلته الى
مكة سنة والشيخ ابو الحسن رضي الله عنه اذا ذاك بالاسكندرية
وكنت كبيرا انا بطرا على الوشواس في الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال
لمعني ان بك وسواسا في الوضوء فقلت نعم فقال رضي الله عنه هذا
الطهارة للعب بالشیطان لا الشيطان للعب بكم ثم مكثت اياما
ودخلت عليه فقال ما حال ذاك الوشواس قلت على حاله قال
ان كنت تما ترك هذه الوشواس فلا تعودنا تينا فشق ذلك علي
وقلعت عنه عز وجل الوشواس عنا وكان رضي الله عنه يلقن الوشواس
سجدة الملك لخلق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذاك
علي الله بعد عز وعلمت فيه قصيدة امروحة بها سياتي ذكرها
ان شاء الله اخرا الكتاب فقال حين انشدت ايدك الله بسروح

القدس ثم علمت قصيدة اخري باشارته جوابا لقصيدة مدحته
بها انسان من بلاد احميم وسياتي ذكرها ايضا في اخر الكتاب ان شاء
الله تعالى فلما قرئت عليه قال رضي الله عنه هذا الفتية
صحيبي وبه مرضان وقد عافاه الله منها ولا بد ان يجلس ويحدث
في العلمين ويشير الشيخ الى مرض الوشواس لقد انقطع عني
برصحات الشيخ حتى صرت اعاف لكثرة التوسعة التي
اجدها قد تشا هلت في بعض الامر والمرض الاخر كان لي التمس
براسي فشكوت ذلك اليه فدعا لي فدعا الله وسألني وبحث
ليلة من الليالي مهموما فرأيت الشيخ في المنام فشكوت اليه
ما انا فيه فقال اسكت والله لا علمك علما عظيما فلما استيقظت
اتيت الى الشيخ رضي الله عنه ثم قصصت عليه الدوا فقال
هكذا يكون ان شاء الله وجا يوما من السفر فخرجنا للغابة فلما
علمت عليه قال يا احمد كان الله لك ولطف بك وسلك بك
سبيل اوليا به وبخاك من خلقه فلقد وجدت برصحة هذا
الدعا وعلمت انه لا يمكنني الا انقطاع عن الخلق واني مرادهم
لعوله وبخال من خلقه ن وكنت الانا امر من المنكرين وعليه
من المتعززين لا شي سمعته منه ولا شي سمعته فقلت عنه حتى
جرت بيني وبين بعض اصحابه وذلك قبل صحبتي اياه وقلت
لذلك الرجل ليس الا اهل العلم الظاهر وهو لا يقوم بدون
امورا عظمتها وظاهر الشرع يا اباها فقال ذلك الرجل بعد
ان صحبت الشيخ تدري ما قال لي الشيخ يوم تخاضنا ذلك لا

قال دخلت عليه فاول ما قال لي هو لا، كما يحجر ما الخطاك منه
خير مما اصابك فعلمت ان الشيخ كوشف باسرنا والعري قد جفت
الشيخ اشقي عشر عانا فما سمعت منه شيئا يبرح ظاهرا العباد
من الذي كان يتقلده عنه من تعقيد الاذي وكان سبب
اجتماعي به ان قلت في نفسي بعد ان جرت المخاضه ببني بين
ذلك الرجل دعيني اذهب اري هذا الرجل فصاحب الحق له الامارات
لا يخفى شيئا فاني قلت الي مجلسه فوجدته يتكلم في الانفس التي اسر
الشارع بها فقال الاول سلام والثاني ايمان والثالث احسان وان
شئت قلت الاول شريعة والثاني حقيقه والثالث تحقيق الحق
ذلك فما زال يقول وان شئت قلت الي ان غير عني وعلمت ان
الرجل لما يعرف من فيض بحر الهوى ومدد رايي فاذهب الله منا
كان عندي ثم اتيت تلك الليله الي المنزل فلم اجده في شيا يقبل
الاجتماع بالاهل عبادتي ووجدت معني ضربا لا ادر كنهه
فاغتردت في مكان انظر الي الله والي كواكبها وما خلق الله فيها من
مخالب قدرته فجللي ذلك علي العوده اليه مرة اخرى فاني اتيت اليه
فاستودن علي فلما دخلت عليه قام فاجلوني فاني بشاشه واقبال
حتي دهشت حيلوا واستصغرت نفسي ان اكون اهلا لذلك فكان
اول ما قلت يا سيدي انا والله احبك فقال احبك الله كما احببتني
ثم تصحوت اليه فما اجدته من الحسوم والاحزان فقال احوالك
العبد اربعة اظفار لها الذم والبليه والطاعه والمعصيه

وان كنت بالذم ففعلني الحق منك الشكر وان كنت بالطاعه
فصنعني الحق منك شهود متينه عليك فيها وان كنت بالمعصيه
فقتضي الحق منك وجود الاستغفار فثبت من عنده وكل ما كانت
المحسوم والاحزان ثوبا ترعنه ثم سألني بعد ذلك كيف
تخال لك فقلت انفس علي الهمة فما اجدته فقال لي لي بوجهك
بلي بوجهك مشرق وظلامه في الناس يساري
فالناس في سده في الظلام ونحن في ضوء المنهار
الزم فوالله ليس لزمنا لنكون متفتحين في المذهبين بربر مذهب
اهل الشريعه اهل العلم الظاهر ومذهب اهل الحقيقه اهل

الباب الثامن

وهو حاتم الطائي في فضل الصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كتاب انوار الانوار في فضل الصلاة علي النبي المختار محمد
صلي الله عليه وسلم وشرف وكرم تاليف الشيخ الحافظ احمد
بن محمد بن عيسى بن وكيل النخشب ثم الاقلبي رحمه الله تعالى
قال اسقطت الله الواحد لملك الفهار بعد حمده الذي هو
من انفس الازكار بصلواته علي محمد نبيه الطاهر المختار في جمع
اربعين حديثا من الآثار المحققه بفضل الصلاة علي نبيه نور
الانوار ليلبس المصلي عليه من طبياها اصفي شعاعا ويلمح بالسنانه
في العشي والابكار ويحس منها يوم الجمعة مزيدا ذكرا وقد خرج
ابوداؤد في كتاب السنن عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة

فيه خلق ادم وفيه تبصر وفيه النطفة وفيه الصفوة فاكثروا على من
الصلاة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا يرسل الله كبريتا فيخرج
صلواتنا عليكم وقد ارميت قال تقولون لبيك قال فان الله يحترم
على الارض لعباده الانبياء صلوات الله عليهم وسلم فاكثروا على من الصلاة
على نبيك في هذا اليوم العظيم وفي غيره فان لكل منكم اخا مختصا
ببركته وحبه وانت اول الناس يوم القيمة والقرهم منه في دار
المقامه فقد خرج البزار في مسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولكم في يوم القيمة
الكثرتم على صلواتي في الدنيا صلى الله عليه وسلم ففما صليت على نبيك
فلا تكثر من الصلاة في الدنيا وسيلة النجاة وذريعة الانفس
ولكن كل صلاة يصليها عليه عشر ركعات صلوات يصليها عليك جبار
الارض والسموات مع تحط سياج ورفع درجاب و صلوات ملائكة
كرام عليك في ذلك المقام فقد خرج مسلم في صحيحه عن ابن عمر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشر اصاب الله عليه وسلم وخرج البزار في مسنده عن
عبد الرحمن بن عماري وكان بدريا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي من امتي صلاة مخطئا من طيبة صلى الله عليه وسلم بها
عشر صلوات صلى الله عليه وسلم وخرج في صحيحه عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يصلي على صلوة الا صليت عليه الملائكة ما صلى على علي طيع
عبد الله لكان اولئك من صلوات الله عليه وسلم وخرج بن شيبه في المسند

عن ابن من ماله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه
عشر سيئات صلى الله عليه وسلم وخرج النسائي عن ابن مازك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيئات ورفع له عشر درجات صلى الله عليه وسلم وخرج
بن شيبه في المسند رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة واحدة فاجاب من قبل نفسه الا
صلى الله عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ورفع له
بها عشر درجات ومحي عنه بها عشر سيئات صلى الله عليه وسلم ان
وخرج بن شيبه في المسند عن ابن مازك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يفتقر فلم يجد رجلا يتبعه فخرج
عمر فاتبعه فخطا في مطهر فوجد ساجدا في مشربة فمحي فجلس
وراه حتى رفع راسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت
يا عمر حيث وجدته ساجدا فمحيت عني ان جبريل اناب فقال من
صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشر اوراق ورفع له عشر درجات
صلى الله عليه وسلم وخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن
عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته
مستروا فقلت يا رسول الله ما ادري متى رايتك احسن بشرا
من اليوم واطيب فقال وما بعني وجبريل عليه السلام
خرج من عندي الساعة فبشرني ان كل عبد يصلي علي صلاة يكتب له

بها عشر حسنات وحج عنده عشر سيئات ويرفع له عشر درجات ونور
عليه قالها ويرد عليه مثل ما دعا صلى الله عليه وسلم وخرج من بين
شعبة في مسند عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كان
يفارق قدام النبي صلى الله عليه وسلم أربعة أو خمسة من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار قال يحيى بن
وقد خرج فأتبعه فدخل كما يطأ من حيطان الأنواء فيصلي فسمعوا أظلال
فدعيت وقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبض الله روحه
نرفع رأسه فدعاني وقال لي ما شئت قال قلت يا رسول الله
أطلت النجوم فقلت قد نبض الله روح رسول الله لا أراها أبدأ فقال
سجدت شكرا لربي فيما أؤايني من أمي من صلي على صلالة من أمي
كنت له عشر حسنات وحج عنده عشر سيئات صلى الله عليه وسلم
وروي الزهري عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام قال من صلي عليك صلاة ردا الله عليه
مثل قوله وعرفت عليه يوم القيمة إذا صليت على نبيك عليه السلام
فرد عليك السلام الذي صليت عليه أعلي وأرفع قدرا وصلى عليك
ربك بكل تسليمة صليت عليه عشرا فخرج النسا عن عبد الله
بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون
ببلغوني من أمي الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم وخرج
النسا أيضا عن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
ذات يوم والبشري بن وجهه فقلنا أنا لنربي البشري في
وجهك فقال إنه أتاني الملك فقال يا محمد إن ربك عز وجل

يقول لك أما برئيتك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا
ولا ينسئ عليك أحد إلا سلط عليه عشرا صلى الله عليه وسلم
وخرج بن بك شعبة في المسند عن علي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تنخذوا فري عبد ولا يوتكم قبورا وصلوا
علي فان صلوتهم وصلواكم حيث ما كنتم صلى الله عليه وسلم وخرج
العميل عن عبد الرحمن بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلي
علي صلى الله عليه وسلم من سلم على الله عليه صلى الله عليه وسلم
وروي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من
أحد يسلم على الأرداء الله على روحه حتى أزد عليه السلام صلى الله
عليه وسلم وهما صليت على نبيك صلاة فقال الله الوسيلة
فذلك قال غاية الفضيلة ولا تغفل عقيب الأذان عن هذا المقام
فبذلك تستوجب الشفاعة من نبيك عليه السلام وقد خرج
بن بك شعبة في المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال صلوا على فان صلوتهم جعل علي زكاة لهم
واصلوا الله الوسيلة قالوا وما الوسيلة يا رسول الله قال علي
درجته في الجنة لا ياله الأرحل واجد وارحوا ان أكون أنا هو
صلى الله عليه وسلم وخرج النسا عن عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم
المؤذن يقولوا مثل ما يقول وصلوا على فان من صل على
صلى الله عليه عشرًا ثم أسأله إلى الوسيلة فأعطا منزلة في الجنة
لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله أرحوا ان أكون أنا من حال إلى

يحيى بن

الوحيية طلت عليه السلام الشفاعة صلى الله عليه وسلم ومهما دعوت
الحاكم فاعلم ان الصلوة على نبيك المجدد واجعل
صلواتك عليه في اول دعاك واوسطه واخره وانشرها بك عليه
فما بين منافع ذلك تكون اذا دعاك بحاجتك ويرفع بينك وبين الله
الحجاب فقد خرج الترمذي في مستدركه عن فضالة بن عبد قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا اذا دخل عليه رجل فقل فقال
الهم اعز علي وارحمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
اجها المصلي اذا سلبت فتعدت فاجها الله بما هو اهله وصلى على ادم
قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فحجب صلى الله عليه وسلم
وخرج الحسن بن عرفة عن علي بن الحو طالب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاة الا بينة وبين الله حجاب
حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على محمد صلى الله عليه وسلم
انخر من الحجاب واشتجبت واذا لم يقبل على النبي صلى الله عليه وسلم
رجع الدعاء الى صاحبه وخرج الترمذي عن محمد بن
الحظاب رضي الله عنه قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض
لا يبعد منها شيء حتى يقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
عبد الرزاق في مستدركه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقودح الراكب فان الراكب اذا
اراد ان يظلم علق معالقه وملا قدحاً ما فان كانت له حاجة
في ان يتوضا او ان يشرب شرب والا اهرقه فاجعلوني في

وسط الدعاء وفي اوله وفي اخره صلى الله عليه وسلم وان جعلت الصلوة
على نبيك معظمت عبادك فقد كفاك الله ذنباك واخرتك فقد
خترت من له شبهة في المسند عن ابو بكر رضي الله عنه قال
قال رجل ارايت يا رسول الله ان جعلت صلواتي على صلواتك عليك
قال اذا صلى عليك الله ما يحمي من امر دنياك واخرتك صلى الله عليه وسلم
وخرج الترمذي عن ابي بكر رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ليلنا الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله
كانت الراجحة عنكم الراجحة ما الموت بما فيه قلت يا رسول الله اني
اكثر الصلاة عليك فكما اجعل لك من صلواتي ما شئت قال قلت
الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت للنصف قال
ما شئت فان زدت فهو خير قال قلت للثلث قال ما شئت فان
زدت فهو خير قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكلمت فحمدك وبخبرك
ذنبتك صلى الله عليه وسلم فاذا سلبت على نبيك فاسأل له المفعود
المقرب فبذلك تنال شفاعته وتستوجب رحمته فقد خرج
البرازي في مستدركه عن ربيعة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى على محمد وقال اللهم انزل المنزلة المقرب عندك
يوم القيمة وحببت له شفاعتي صلى الله عليه وسلم ولكن للصلوة
على نبيك ذاك احسان ولتصل عليه بالحنان واللين فان صلواتك
تبلغه وهو في صرحه واسمك معروضا على روجه وقد خرج
البرازي في مستدركه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بالقبور ملكا اعطاه امانا الا ينفق

فلا يصلي على أحد إلى يوم القيمة ولا يعطي باسمه واسم أبيه فلا يز
فإن قد صلى عليك صلى الله عليه وسلم وخرج عبد الرزاق في
مُصَنَّفِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَقْرَءُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَبِهِمَا كُمْ فَاحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلتُسَلِّمُوا عَلَيَّ بِسَبْعِينَ مِائَةً أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَرَجَتْ مِنْهُ
فَإِنَّ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ فَقَدْ خَرَجَ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلَ
أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْخُجْ لِي
أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ
اللَّهُمَّ اعْمِدْ لِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَكِنَّ مَثَرًا لِلصَّلَاةِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ فَبِذَلِكَ
تَطَهَّرَ مِنْ غَيْبِكَ وَخَرَجَ مِنْ ظَاهِرِكَ وَسُورَتُكَ وَتَمَّامُ مَرْضَاتِكَ رَبِّكَ
وَتَامُّ الْأَهْوَالِ يَوْمَ الْحُجَّافِ وَالْأَوْجَالِ فَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ رِزْوَانَ طَالِبُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلُّوْا عَلَيَّ
عَلَيَّ مِجْرَزَ لَدَعَابِكُمْ وَمَرْضَاةَ لِرَبِّكُمْ وَرُكُوعَ لَا بُدَّ لَكُمْ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَوَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَى
صَلَاةٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّ صَلَّيْتُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِسَبْعِينَ مِائَةً أَلْفَ مَرَّةٍ فَكُلُّ مَنْ لَفِظَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِهَاتَيْنِ مِائَتَيْ مَرَّةٍ كَتَبَتْ لَهُ
الْمُبَارَكَةُ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّ لَكَ بِذَلِكَ عَظِيمَ الثَّوَابِ فَقَدْ رَوَى عَنْ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا وَكُتِبَ مَعَهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ لَمْ يَزَلْ فِي أَجْرِ مَا قَدَرِي ذَلِكَ

وَرَوَى صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّيْتُ عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ يَزَلْ
الْمَلَأَ لِي تَسْتَعْفِرْ لَهُ مَا دَامَ أَهْلِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلِذَلِكَ قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ أَصَاحِبَ الْحَدِيثِ
فَأَيُّهُ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ مَا
دَامَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلَمَةَ
رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا أَبَتِي مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غُفِرَ لِي ثَلَاثٌ
بِمَاذَا قَالَ بَخَائِي الصَّلَاةَ عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
عَبِيدُ اللَّهِ زَارِي كَانَ لَنَا جَارٌ وَتَرَاقُ فَمَاتَ فَرَوَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ
لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غُفِرَ لِي قَبْلُ مَاذَا قَالَ كُنْتُ إِذَا كُنْتُ
ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ كُنْتُ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا خُفَيْدٌ أَصَاحِبُ الْخُلَفَاءِ
فَالسَّكَّانُ فِي صَدِيقٍ يَطْلُبُ مَعِيَ الْحَدِيثَ فَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي
وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ خَضِرٌ يَجُولُ فِيهَا فَقُلْتُ أَلَيْسَتْ كُنْتَ تَطْلُبُ مَعِيَ
الْحَدِيثَ فَأَهَذَا الَّذِي أَرَى عَلَيْكَ قَالَ كُنْتُ أَكْتُبُ مَعَكُمْ الْحَدِيثَ
فَلَا أَمْرَ يَحْدِثُ فِيهِ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كُنْتُ فِيهِ
أَسْفَلَ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الَّذِي تَرَى عَلَيَّ صَلَّيْتُ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ رَحِمَنِي رَبِّي وَغُفِرَ لِي وَرَأَيْتُ
بَنِي آلِ الْحَنَنَةِ كَمَا يُزَفُّ بِالْعُرْسِ وَنُزِعَ عَلَيَّ كَمَا يُنْزَعُ عَلَى الْعُرْسِ
فَقُلْتُ مَا بَلَغَتْ هَذَا الْحَالُ فَقَالَ بَنِي قَابِلُ بْنُ قَابِلٍ كِتَابُ اللَّهِ مَا لَمْ يَسْأَلْهُ

من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال
 وصلى الله على محمد عذرة ما ذكره الذاكرون وعذرة ما غفل عنه
 الغافلون قال فلما أصبحت اشرفت على الرسالة فوجدت الامر
 كما رايت صلى الله عليه وسلم فلا تكون عن الصلاة على نبيك غافلا
 فيكون نورنا خير عنك أفلا تكون من اجل النجاة والمتقين
 باخلاق اهل الجنة والمتقين يعطون غير مطهنة والمنكبين عن
 طريق الجنة فقد خرج النساوي عن علي بن علي طالب كرم الله وجهه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البصير اذا ذكرته
 صلى الله عليه وسلم لم يصل على صلى الله عليه وسلم وخرج ايضا عن جابر
 بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طس قوم مجلسا
 ففترقوا عن غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا فترقوا عن ابن
 من ربح الحبيبة صلى الله عليه وسلم وخرج عبد الرزاق في
 مقتضاه عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عند النجاة فلا يصل عليه صلى الله عليه وسلم
 وخرج ايضا عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من نسي الصلاة على فقد اخطا طريق الجنة صلى الله عليه وسلم ان
 وخرج بن يونس في المسند عن انس قال ارثني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على المنبر فرتني درجة فقال امين ثم رتني درجة فقال
 امين ثم ارثني الدرجة الثالثة فقال امين ثم استوي مجلس فقال
 اصحابه اي نبي الله علي ما امنت فقال اتاني اخي جبريل فقال
 رحم الله امرا ادرى ابيوه او احد عالم يدخل الجنة قال قلت امين

ورحم الله امرا ادرى ابيوه او احد عالم يدخل الجنة قال قلت امين ورحم
 الله امري ذكرت عنده فلم يصل عليك قال قلت امين صلى الله
 عليه وسلم ولحسن صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم كما امرك
 بالصلاة عليه فبذلك تكظم حصونك لديه فقد خرج ما لك في
 موطنه عن اي مسعود الانصاري رضي الله عنه انه قال اننا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عباد فقال له
 بشير بن سعد امرنا ان نصل عليك يا رسول الله فكيف يصل
 عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قلنا انه لم
 يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك
 حميد مجيد والسلام كما قد علمت صلى الله عليه وسلم وخرج ما لك
 في الموطن عن ابي حميد الساعدي انه قال يا رسول الله كيف يصل
 عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت
 على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وازواجه وذريته
 كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد صلى الله عليه وسلم وخرج
 العقيلي عن اي صبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل
 ابراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحم على ابراهيم وآل ابراهيم
 وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
 مجيد شهد لي يوم القيمة بشهادة وشهدت له بشهادة صلى الله
 عليه وسلم وخرج النساوي عن زيد بن جراحه قال سألت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا علي واجتهدوا في
الدعاء، وقولوا صلى الله عليه وآله محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
كما كرمته برسالته وحملته تكراما وعلمه تامل يكن يعلم وكان
فضل الله عليكم عظيما فهذه اربعون حديثا من احاديث
النبي عليه السلام تضمنت في الصلاة عليه من الفضائل الجسام
جمعتها في هذا الكتاب ارجوا من الله حسن الثواب ببركة الصلاة
عليه مني ومن جمعه من اهل الاسلام ولقوله عليه السلام من حفظ
عني من امي اربعين حديثا نفهم الله بها قيل له ادخل من اي
ابواب الجنة حسنت واي علم ارفع واي وسيلة اشفع واي عمل
انفع من الصلاة علي من صلى عليه وجميع ملائكته وخصته بالقرعة
العظيمة منه في دنياه واخرته فالصلاة عليه اعظم نور وهي
التجارة التي لا تنور وهي كانت حجة بني الاوليا في الامم
والعصور وقال احمد بن عطاء الرداري سمعت ابا القاسم
عبد الله المروزي يقول كنت واني نقابل في الليل الموحش
فراى في الموضع الذي كنا سقابل فيه عمود نور الى عنان
السماء فقبل ما هذا النور فقال صلاتها علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرمه بقول العبد الفقير
الى رحمة ربه الكريم هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم
بن البارزي الجوهري الشافعي الحموي ولخص الكتاب
بمقصوده في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوالدي عبد الرحيم بن ابراهيم المدفون بالقيع بين قبة العباس

هذه

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبة ابراهيم بن النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ان راى في المنام وهو شاب النبي صلى الله
عليه وسلم وعن عيسى العباس فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين العباس رضي الله عنه وقال احسن هذا مكانا

وهي

اذا اخذت من الماء ارضك برفقا
وان باخ فوق البان في الحمام
وتحذرك اذا كان جنتي حلقا
فردت القلب في سرام غرابه
تجبري من بعد هذا الحواشيهم
وعوفا على ايق توشح بشفعة
فان به المعنى الذي يراه
ومن ذوب غررت برون نفوس
بايدهم بصرها الموت احمر
وقولا حب بالشام عدالي
تخلقكم لي غنغوان شهابه
وكان يخي النفس للزيت فاغتركي
عليكم سلام الله اما واذكم
وان انما استشفقنا طيبكم
وعاينما قبر النبي الذي عدا
نقول فلا فوق ما في ردة

١ فلا اضلج عهدي ولا اذجي سرفقا
٢ تجبر اقلوجي في الدخا علم الوزقا
٣ فاسلوكم بل كان حقي لكم حلقا
٤ حريت واجفان باد مبعها عرقا
٥ يمشا ولا تشبه عدا وها الطرقا
٦ بطيب الشذ المكنى اكرم به انفا
٧ وذكراه لينسقي لقلبي ويشرقا
٨ لمؤذ بعناهم خلا لاله طلقا
٩ ومشمري عدي عياهم محمل الدرقا
١٠ لغزقة قلب باحجار عدا ملقا
١١ ولم يشل عن ذاك العرام وقد انفا
١٢ بلاسل اذ لا يؤمل ان يبقا
١٣ فباق واما المبعذ عكم فما انفا
١٤ يعقون كعرونا لمسك احكمته تحقفا
١٥ لغز طشاة الغرث للشمس والشرقا
١٦ غرا شاكما تاجش لكم مسرقا

بار
المشلي

رَبِّكُمْ يَلُوحِيكُمْ عَبْدُكُمْ وَدَعَاكُمْ
 وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ رِيقِ الْوَدَّ
 تَعْلُوْنَ بِهَا الْغَيْثُ الَّذِي قَدْ جَوَّاهُمْ
 وَوَالِدُهُمْ وَلَدُهُ وَأَبُوهُمْ
 وَبَابُهُمْ كَمَا رَامَ نَظْمًا فَصَدَّ
 أَيْسَلُكَ مَطْلُوقٌ مَذْجُكُ بَعْدَ مَا
 عَلَيْكَ حَلَاةُ اللَّهِ تَسْرِي فَأَخْصَا
 أَبَا سَيْدٍ الْعَرَبِ الْكِرَامِ وَنَزَلَتْ
 أَجْرِي فَأَتَى قَدَاخًا لَيْسَ بِمَا جِئِي
 وَلِلْعَرَبِ عَادَاتُ الْخَارِ تَحْمِلُ لِمَنْ
 إِذَا كُنْتُ فِي لَيْلِي مَقْبُومًا وَكُنْتُ لِي
 فَرَقَا الْعَبْدُ مَا تَعَوَّذَ مِنْ عَصِيْبِ
 وَجَبْرًا لَمْ يَجْرَا كَمَا اعْتَدَاكُمْ مِنْكُمْ
 إِلَهِي عَالِي حَيْثُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَأَوَّلَ مَغْنَمِي بِأَعْلَى شَرْعِهِ
 وَتَمَّاهُ فِي الْقُرْآنِ مَنْزِلَ وَحْيِهِ
 كَذَلِكَ الْخَارِ لَمْ يَنْشُؤْ مُلْكًا
 يَسْكُونُهُ فِي نَفْسِهِ الْخَلْقُ حِينَ هَذَا
 فَيَا مُتَابِعِي يَأْتِي بِحُجَّتِهِ أَسْمَا
 شَاكِرٍ مُتَحَبِّبٍ شَرِيكَ عَنَابِيهِ
 وَعَمَّالٍ ذَوِ النُّوْرِ وَالْمُحِبِّ الْوَدَّ

قَصَارِي شَاهُ أَنْ يُدْعِيَ الْوَدَّ
 يُؤْتِي مَنْ نَارَ الْجَحِيمِ بِوَعْدِهِ
 إِذَا مَا جَاءَ أَهْلَ السَّعَادَةِ أَنْ يَشْفَا
 بِحُكْمِ حُكْمٍ نَارَ الْغُرَّةِ الْوَدَّ
 خَلَا لَكَ حَقِّي مَا يَطْلُقُ بِمِ نَظْمًا
 أَيْ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ مَا أَجْزَلَ لَطْفًا
 إِلَى حَيْثُ مَا دُوِيَ لِقَائِي شَرْفًا
 بِمَا دَنَمَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ حَقًّا
 دُنُوْتُ لَأَمْنًا لِلرَّوَابِي وَنَزَلَتْ
 إِلَيْهِمْ عَلَى حُجُوبٍ مَعَالِيكَ الْوَدَّ
 هَذَا مَا شَافَا شَافَا عَائِي بِالْبَارِ الْوَدَّ
 وَمَا زَالَ فِي عِلِّيَّاهُ احْتَابَكُمْ يَرْفَا
 وَلَطْفًا بِوَلَطْفًا وَرَفَقًا بِرَفَقًا
 امْتَنِي وَمَنْ جَوَّاهُ النَّبِيُّ قَدْ أَشْفَا
 أَبُو كَبْرٍ الصَّدِيقُ قَالَتْ مَنْ عَقَا
 بِصَاحِبِهِ خَيْرًا وَتَمَّاهُ بِالْوَدَّ
 وَأَعْلَى بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْبَابِ الْوَدَّ
 غَدَا كُلِّ كِتَابٍ بِقُدْرَةِ الْعُسْفَا
 وَسَيْلُهُ شَرِيكَ الْوَدَّ بِالْوَدَّ
 مَنْ لَمْ يَزَلْ إِلَهُ سَهَامِ الْوَدَّ شَفَا
 فَأَتَعْتَهُ خَطَا وَأَوْدَعَهُ رَفَا

وَتَرْتَبِعُهُمْ فَضْلًا كَثْرَتُهُمْ شَفَا
 أَجْرِي عَدَاوَالَّذِي حَقَّقَ فِيهِ
 مَقْبُومًا وَرَعِيًا الَّذِي يَجْزِلُ الْوَدَّ
 وَمَنْ شَدَّ قَاعِي لَهَا نَظْمًا
 كَمَلَتْ مَا جَمَعْتُهُ وَانْتَحَبْتُهُ وَاخْتَرْتُهُ وَرَبَّنْتَ مِنْ فَضَائِلِ هَذَا
 النَّبِيِّ فَهَذَا الْمَطْلُوعُ عَلَى أَحْمَدَ شَيْدَا وَمَوْلَانَا وَبَيْتَانَا وَحَبِيبَانَا
 وَوَسِيلَانَا وَشَفِيعَانَا
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي فِي مَرْجِعِهِ شَرَفِي وَدَعَاكُمْ طَبِيبِي فِي

مَسْجِدِي وَنَجِي
 هَذَا ابْوَالنَّهْمِ الْمُخْتَارِ مِنْ مَصْنُوعِ النَّبِيِّ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ

هَذَا الَّذِي لَا طَرِيقَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِهِ مِنْ حَسَنِهِ وَلَا وَصُولَ
 إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِمَا يَحْتَبِيهِ الْفَضْلُ أَجْعَلْنَا مِنْ خَوَاصِرِ أَمْنِهِ الصَّادِقِينَ
 فِي حَسَنَتِهِ الدَّالِّينَ عَلَى مُقَابَلَتِهِ الْغَايِبِينَ بِشَفَا عَمَّنْ
 الدَّالِّينَ إِلَى حَسَنَتِهِ الْعَظِيمِ عَلَى عِلَّةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
 عَمْدُكُمْ وَرُسُولُكُمْ وَحَبِيبُكُمْ وَخَلِيلُكُمْ أَفْضَلُ صَلَوَاتِكُمْ
 عَمْدُكُمْ مَعْلُومًا بِكُمْ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ يَا حَسَنَ يَا رَحِيمَ
 تَمَّ الْكِتَابُ الْمُبَارَكُ عَلَى بَدَا الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى حَمْدِ الْمَلِكِ الْعَمِيدِ
 عَلَى مَنْ جَعَلَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ الشَّافِعِي مَذْهَبًا إِلَّا لِي شَفَا الْوَدَّ
 عَمْرُ لَدُنْهُ لَوْ لَوَالِدُهُ وَلَوْ لَوَالِدُهُ وَلَمْ يَطْرُقْهُ وَدَعَاكُمْ الْوَدَّ
 أَمِينُ شَارِحِي مُتَصَفٍّ بِمَنْ الْأَوَّلِ مِنْهُ أَسْبَابُ عَشْرِينَ وَشَيْعَتُهُ

هَذَا الَّذِي لَا طَرِيقَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِهِ مِنْ حَسَنِهِ وَلَا وَصُولَ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِمَا يَحْتَبِيهِ الْفَضْلُ أَجْعَلْنَا مِنْ خَوَاصِرِ أَمْنِهِ الصَّادِقِينَ

بِمَنْ

168
290